A.0804

لا اله الا الله محمد رسول الله

السفر الثالث عشر من كتاب المخصص

تأليف

أبي الحسن علي بن اسمعيل النحوي اللغوي الاندلسي
المعروف بابن سيده المرسي المتوفى بحضرة
دانية سنة ٤٥٨ وعمره ٦٠ سنة
تغمده الله برحمته

﴿ الطبعة الاولى ﴾
بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣٢٠
هجرية

(بالقسم الادبي)

(فهرست السفر الثالث عشر من كتاب المخصص)

صحيفة		صحيفة	
نعوت الحديث فى الايجاز والحسن والقبح والطول	٢	الوطء والعرك	٤٥
الوحى بالقول واللحن « الاشعار بالامر « انتشار الامر وظهوره « الهجاء	٣	العض	٤٦
الكتاب وآلاته	٤	القلب والكب « العثار « آلات الدق	٤٩
القراءة والجواب	٦	الرحى وما فيها	٥٠
التاريخ « الاملال « محو الكتاب وافساده « أسماء الصحيفة	٧	التناول وأخذ الشئ	٥١
الاستماع « الحفظ « باب الملاهى والغناء	٩	التعلق	٥٣
أسماء الصنج والعود	١١	الملث	٥٤
ومن أسماء الطنبور « المزامير	١٣	الرفق بالشئ والسياسة له واخراجه واظهاره	٥٥
أسماء عامة اللهو والملاهى	١٥	اخفاء الشئ	٥٧
باب الرقص واللعب	١٦	انتزاع الشئ واجتذابه وغمزه	٥٨
المزاح والفكاهة	١٩	قلة الرفق بالشئ « أخذ ما ارتفع للانسان من شئ » بسط الشئ » أخذ الشئ برمته وأوله	٦١
الميسر والازلام	٢٠	الاخذ وهيئته	٦٣
الخطر والمراهنة	٢٢	احداث الشئ « معظم الشئ وجماعته	٦٤
الاقتراع	٢٣	الشئ الكثير	٦٥
التطير والفأل	٢٤	باب الزيادة « الشئ القليل والصغير	٦٦
التكهن والفراسة	٢٥	الردىء من الاشياء	٦٨
التقدير	٢٦	اختيار الشئ واستجادته وتهذيبه	٦٩
المحاجاة	٢٧	التتبع والتتلى فى النظر وغيره	٧١
التمائم والخيط يستذ كربه والرقية	٢٨	حفظ الشئ وصونه « التضييع والاهمال	٧٢
العقد والحل	٢٩	الضالة ووجودها « النسيان والتغافل	٧٣
الصر « المد	٣٠	سبق الشئ الى القلب وتأثيره فيه	٧٤
القطع للاشياء	٣١	الضلال والباطل	٧٥
ومن القطع الذى هو خلاف المواصلة « الشق	٣٧		
الكسر والدق وشدة الوطء	٤٠		

	صحيفة
الذنب	٧٨
الاعتذار	٨١
العفو والعقاب	٨٢
التنسك وذكر أعمال البر	
« الايمان	٨٣
الرشد والهداية « الوضوء	
« الاذان	٨٤
الصلاة	٨٥
الدعاء	٨٨
الزكاة	٨٩
باب النذور « الصوم « العكوف	٩٠
الجهاد « المطوعة « الحج	٩١
التقى والتقوى سواء	٩٣
البر والصلة والاحسان نظائر	
« الورع	٩٤
الوعظ « التوبة والانابة والاقلاع	٩٥
العبادة « التأله والزهد	٩٦
الخشوع	٩٧
النسك	٩٨
التحرج والعفة	٩٩
الرحمة « الرهبانية ونحوها	١٠٠
مواقيت النسك « مواضع التنسك	١٠٢
الكفر ونحوه	١٠٣
الاصنام	١٠٤
الحلال والحرام	١٠٥
الملل والنحل « الحياء	١٠٦
باب الوقاحة	١٠٨
المحالفة والمعاهدة	١٠٩
باب نقض العهد « هذا باب حروف	
الاضافة الى المحلوف به وسقوطها	١١٠
هذا باب ما يكون ما قبل المحلوف به	

	صحيفة
عوضا من اللفظ بالواو	١١٣
أفعال الايمان	١١٤
هذا باب ما عمل بعضه فى بعض وفيه	
معنى القسم	١١٥
بر اليمين وكذبها والمبالغة فيها	
« نوادر القسم	١١٦
تحليل اليمين « قصارك أن تفعل	
ذاك ونحوه	١١٩
المحك واللجاج « الغضب	١٢٠
التهيؤ للغضب والقتال ونحوهما	١٢٧
الحقد والبغضة	١٢٨
الغش « الاعداء	١٣١
الشماتة بالاعداء « الحسد « الفرح	
والاعجاب بالشئ	١٣٣
الحزن والاغتمام	١٣٥
البكاء	١٤٠
السلو عن الحزن	١٤١
الصبر	١٤٢
جلاء الشئ وكشفه	١٤٣
اعتلاء الشئ والاشراف عليه	١٤٤
التقدم والسبق	١٤٦
التأخر والعجز « الاتباع	١٤٨
الطلب والنية	١٥٠
اللحق والادراك	١٥١
الظفر والوجود « الحل	١٥٢
الموالاة فى الصيد والعدو والطلب	
« المجاوزة « العلامة	١٤٥
البراءة من الامر « التتابع على	
الامر « الايماء	١٥٥
اللمع بالثوب « الزلل والسقوط	
والصرع	١٥٦

صحيفة

اطراح الشيء وتفريقه ١٥٧
الحرق « الاقتران « المقاربة
في الشيء والخلاقة ١٥٩
الامتاع والتملي « البحث عن الامر
« بلوغ الشيء وإناه « صيرورة
الامر ومصيره وعاقبته ١٦٠
النقصان ١٦١
انقضاء الشيء وتمامه ١٦٢
اتمام الشيء واحكامه « احصاء
الشيء والاحاطة به ١٦٣
افساد الشيء ونقضه « باب الترك
« الحاجز بين الشيئين ١٦٤
المسافة « مايقال فيه فعلته لكذا
« ضروب الاشياء ١٦٥
باب الوصف « أسماء الناس
وكناهم ١٦٦
كتاب المكنيات والمبنيات والمثنيات
« باب الآباء ١٦٩
باب الآباء ١٧٥
باب الامهات ١٨٠
باب الابناء ١٩٢
باب البنات ٢٠٩
باب أسماء الولد ٢١٧
باب الاخوة ٢١٨
باب ذو ٢٢٠
كتاب المثنيات « باب ماجاء مثنى من
أسماء الاجناس وصفاتها ٢٢٣
باب الاسمين يضم أحدهما الى
صاحبه فيسميان جميعا به ٢٢٧
ومما يجرى هذا المجرى من أسماء
المواضع ٢٢٨

صحيفة

باب ماجاء مثنى من الناس لاتفاق
الاسمين ٢٢٩
ومما جاء مثنى مما هو صفة لقب ليس
باسم « ومن أسماء المواضع التي
جاءت مثناة ٢٣٠
باب ماجاء مثنى من المصادر ٢٣١
باب ماجاء مجموعا وانما هو اثنان أو
واحد في الاصل ٢٣٤
الاثنان يكون أحدهما مع صاحبه
فيسمى باسم صاحبه ويترك اسمه
« أبواب النسب ٢٣٦
باب الاضافة الى الاسمين اللذين ضم
أحدهما الى الآخر فجعلا اسما
واحدا ٢٤٢
باب الاضافة الى المضاف من
الاسماء ٢٤٣
باب الاضافة الى الحكاية ٢٤٥
هذا باب الاضافة الى الجميع ٢٤٦
أبواب النفي « النفي في المواضع ٢٤٨
النفي في الطعام ٢٤٩
النفي في اللباس والحلي ٢٥٠
النفي في المال ٢٥١
باب النفي في القوة والحركة « النفي
في الناس ٢٥٢
النفي في قولهم مالك منه بد ٢٥٣
مالبث أن فعل ذلك « باب ... ٢٥٤
ومما غلب عليه النفي ٢٥٦
باب ما الابدية ٢٥٧
كتاب الاضداد ٢٥٨
ومما هو في طريق الضد ٢٦٦
باب البدل « حروف الابدال

	صحيفة
ثلاثة عشر	٢٦٧
هـذا باب حروف البدل من غير أن تدغم حرفا فى حرف الخ	٢٦٩
هـذا باب الحرف الذى يضارع به حرف من موضعه الخ	٢٧١
هـذا باب ما تقلب فيه السين صادا فى بعض اللغات	٢٧٣
باب ما يجىء مقولا بحرفين وليس بدلا	٢٧٤
ومما يجرى مجرى البدل	٢٨٧
باب المحول من المضاعف	٢٨٨

﴿ تمت ﴾

ومن يتوكل على الله فهو حسبه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

نعوت الحديث في الايجاز والحسن والقبح والطول

الوَجيز في الحديث مثله في القَوْل وقد قدّمتُ تصريفَ فعْله في باب القول * أبو عبيد * حديثٌ طويلُ العَوْلَقِ - أى الذَّنَبِ * ابن السكيت * أكْرَى فلانٌ الحديثَ البارحةَ - أى أطالَهُ * أبو عبيد * الخُلَابِس - الحديثُ الرقيقُ وأنشد

* وأشْهَدُ منهنَّ الحديثَ الخُلَابِسَا *

وقد تقدم أنه الكَذِبُ * صاحب العين * الخُرَافَة - الحديثُ المُسْتَمْلَحُ من الكذب * ابن الكلبى * قولُهم حديثُ خُرافَةَ - هو رجلٌ من بنى عُذْرةَ أوْ من جُهَيْنَةَ اخْتَطَفَتْه الجنُّ ثم رَجَعَ الى قومه فكان يُحَدِّثُ بأحاديثَ يُعْجَبُ منها فَجَرى على ألْسُنِ الناس

الوحي بالقول واللحن

* أبو عبيد * وَحَيْتُ اليه بالشئ وَحْيًا وأَوْحَيْتُ - وهو أن تُكَلِّمه بكلام يَفْهَمُه عنك ويَخْفَى على غيره وكذلك لَحَنْتُ له لَحْنًا * ابن دريد * وَدَصَ اليه بكلام لم يَسْتَتِمَّه * أبو زيد * أَلْوَيْتُ بالكلام - خالَفْتُ به عن جهته

الاشعار بالامر

الاحْذَار - الأنْذَار والحُذَارِيَاتُ - القومُ يُنْذَرُونَ بالأمر

انتشار الأمر وظهوره

* ابن السكيت * هذا حديثٌ مُسْتَفِيضٌ - أى مُنْتَشِر ولا يقال مُسْتَفَاض الآن أَخَذُوا فيه * صاحب العين * حديثٌ مُسْتَفَاض وقد اسْتَفَاضُوه - أَخَذُوا فيه * الاصمعى * أَفَاضُوا فى الحديث كذلك * ابن السكيت * عَلِنَ الأمرُ وعَلَنَ يَعْلُنُ * أبو عبيد * جَهَرْتُ الكلامَ وأَجْهَرْتُه - أَعْلَنْتُه وكُلُّ ما أظهرتَه فقد جَهَرْتَ به * صاحب العين * بَثَّ الخَبَرَ فى الناس - فَرَّقه وأَكثره * أبو زيد * بَلَغَنِي الشئُ يَبْلُغُنِي بُلُوغا - وَصَلَ الَىَّ وأَبْلَغْتُه إياه والبَلَاغُ - ما بَلَغَكَ والبَلَاغُ أيضا الابْلاغ وفى التنزيل « مَا عَلَى الرَّسُولِ الَّا الْبَلَاغُ » ومنه أَمْرٌ بَالِغٌ وبَلْغ - نافذٌ * ابن السكيت * سَمْعٌ لا بَلْغٌ وسِمْعٌ لا بِلْغٌ وقد ينصب وذلك اذا سمعت أمرا منكرا أى يُسْمَعُ به ولا يَبْلُغُ * أبو زيد * فَشَا خَبَرُه فُشُوًّا وفَشْوًا وفُشِيًّا - انتشر وانْضَاعَ

الهجاء

* صاحب العين * الهِجَاءُ - تقطيعُ اللفظة بحُرُوفها * ابن دريد * هَجَوْتُ الحَرْفَ وتَهَجَّيْتُه

الكتاب وآلاته

* أبو عبيد * كَتَبْتُ الشئَ أَكتُبُه كَتْباً * سيبويه * وكِتاباً * صاحب العين * رجل كاتب والجمع كُتّاب وكَتَبةٌ وحِرْفَتُه الكِتابةُ * قال سيبويه * كَتَبَ كِتاباً كما قالوا حَجَبَ حِجاباً وقيل الكِتابُ الاسمُ والكِتابةُ المصدرُ * سيبويه * جمعُ الكِتاب كُتُبٌ – وهو مما استُغْنِيَ فيه ببناء أكثر العدد عن أقلّه والكِتْبةُ والاكْتِتابُ في الفَرْض والرِّزْق والكِتْبةُ أيضا اكْتِتابُك كتاباً تَنْسَخُه واسْتَكْتَبْتُه اذا أَمَرْتَه أن يَكْتُبَ لك أو اتَّخَذتَه كاتِباً ورجل مُكْتِبٌ – له أُجَراءُ يَكْتُبون عنده * ابن دريد * المُكْتِبُ – الذي يُعَلِّمُ الكِتابةَ * الاصمعي * اكْتَتَبْتُه – خَطَطْتُه وقيل اكْتَتَبْتُه اسْتَمْلَيْتُه * صاحب العين * والمَكْتَبُ والكُتّابُ – موضعُ تَعَلُّمِ الكِتاب * ابن دريد * رجل حَسَنُ الكِتْبةِ والكِتابة * صاحب العين * الخَطُّ – الكِتابُ خَطَّ يَخُطُّ خَطّاً والتَّخْطِيطُ التَّسْطِيرُ والماشي يَخُطُّ الارضَ برجلِه على المَثَلِ * قال أبو علي * ولذلك قيل في هذا المعنى كَتَبَ برجله وأنشد

تَخُطُّ رِجْلايَ بخَطٍّ مُخْتَلِفْ * تُكَتِّبانِ في الطَّرِيقِ لامَ أَلِفْ

* صاحب العين * السَّفَرَةُ – الكَتَبةُ واحدُهم سافِرٌ أصله بالنَّبَطِيّة سافِرا وقيل هُم كَتَبةُ الملائكة * أبو عبيد * نَمَقْتُه أَنْمُقُه نَمْقاً ونَمَّقْتُه ولَمَقْتُه أَلْمُقُه لَمْقاً – كَتَبْتُه * غيره * المَحْمِلُ – الكِتابُ الأوّلُ * أبو عبيد * عَنْوَنْتُ الكِتابَ وعَنَّنْتُه وهو عُنْوانُ الكِتاب وعِنْيانُه وعُلْوانُه وعِلْيانُه * ابن السكيت * عَلْوَنْتُ الكِتابَ وعَنْيَنْتُه * غيره * عَنَيْتُه عَنْياً * ابن دريد * وكذلك عَلَّنْتُه وهو العِلْيانُ والعِنْيانُ والعُلْوانُ * صاحب العين * دَرَسَ الكِتابَ يَدْرُسُه دَرْساً ودِراسةً – قَرَأَه ليَحْفَظَه ودارَسَه وقد قرئ وليقولوا دارَسْتَ ودَرَسْتَ والمِدْراسُ المَوْضِعُ الذي يُدْرَسُ فيه * أبو عبيد * زَبَرْتُ الكِتابَ أَزْبِرُه وأَزْبُرُه * صاحب العين * وأَعْرِفُه النَّقْشُ في الحَجَر والزَّبُورُ الكِتابُ والجمع زُبُرٌ وقد غَلَبَ على كتاب داودَ * أبو عبيد * زَبَرْتُه أَزْبُرُه زَبْراً وأَزْبِرُه – كَتَبْتُه * ابن دريد * هذيل

تجعل الذَّبْرَ الكتابةَ والزَّبْرَ القراءةَ * صاحب العين * الذَّبْر - نَقْطُ الكتاب * ابن دريد * كتابٌ ذَبْرٌ وزَبْرٌ - سَهْلُ القراءة والقَرْمَدَةُ والقَرْمَطَةُ دقّة الكتابة وقد قَرْمَدَه وقَرْمَطَه * أبو عبيد * قَرْصَعْتُ الكتابَ - قَرْمَطْتُه * ابن دريد * كتابٌ - مُنَمَّلٌ مُتقارِبُ الخطّ وقال غَنْمَتُ الكتابَ قَرْمَطْتُه والغَنْمَةُ الخطُّ وكذلك النَّقْشُ نَقَشَه يَنْقُشُه نَقْشًا * ابن السكيت * مَشَقَ يَمْشُقُ مَشْقًا - وهو سُرْعَةُ الكتابة * الخليل * الرَّشْقُ والرِّشْقُ - صَوْتُ القَلَم وقال الصَّاسِينُ - الغَلِيظُ من الكتاب وقال كتابٌ ناطِقٌ - بَيِّنٌ * ابن السكيت * سَطْرٌ وسَطَرٌ فمن قال سَطْرٌ جَمَعَه أَسْطُرًا وسُطُورًا ومن قال سَطَرٌ جَمَعَه أَسْطارًا * أبو حاتم * وقد سَطَرْتُه أَسْطُرُه سَطْرًا وسَطَّرْتُه واسْتَطَرْتُه * ابن دريد * رَعَتُّ الكتاب - قارَبْتُ بينَ سُطُوره * صاحب العين * التَّرْقِيشُ - الكتابةُ والتَّسْطِيرُ في الصُّحُف وقال تَرْقِينُ الكتابِ - تَزْيِينُه وكذلك تَزْيِينُ الثوبِ بالزَّعْفرانِ أو الوَرْسِ وأنشد

* دارٌ كَرَقْمِ الكاتِبِ المُرَقِّنِ *

والرُّقُونُ - النُّقُوشُ * ابن دريد * رَقَنَ الكتابَ - قارَبَ بينَ سُطوره والرَّقْمُ - الخطُّ في الكتاب وبه سمى رَقِيمًا ومَرْقُومًا وقيل الرَّقِيمُ - الدَّواةُ ولا أدري ما صِحَّتُه * صاحب العين * رَقَمَ الكتابَ يَرْقُمُه رَقْمًا ورَقَّمَه * أبو عبيد * نَمَقْتُ الكتابَ ونَمَّقْتُه - سَطَّرْتُه وكَتَبْتُه * صاحب العين * التَّرْجِيعُ - وَشْيُ الكتابِ والنَّقْشُ * ابن دريد * المُسْنَدُ - خَطُّ حِمْيَرَ والنَّقْرُ - الكتابُ في الحَجَر والنَّقَّارُ النَّقَّاشُ * صاحب العين * شَكَلْتُ الكتابَ أَشْكُلُه شَكْلًا - أَعْجَمْتُه وقال التَّباشِيرُ - كتابٌ للغِلْمانِ في الكُتَّاب * صاحب العين * نَسَخْتُ الكتابَ أَنْسَخُه نَسْخًا - كَتَبْتُه عن مُعارَضَة ومنه نَسَخْتُ الشيءَ بالشيءِ أَزَلْتُه به وأَدَلْتُه والشيءُ يَنْسَخُ الشيءَ نَسْخًا أي يُزِيلُه ويكون مكانَه ومنه تَناسُخُ الدُّوَلِ والمِلَلِ * ابن دريد * وَحَى الكتابَ وَحْيًا - كَتَبَه وكذلك أَوْحاه وقال عَرَّضَ كَتَبَ وأنشد

كما خَطَّ عِبْرانِيَّةً بيَمِينِه * بتَيْماءَ حَبْرٌ ثم عَرَّضَ أَسْطُرَا

* ابن السكيت * نَبَرْتُ الحرفَ نَبْرًا - هَمَزْتُه * صاحب العين * نَقَطَ الكتابَ يَنْقُطُه نَقْطًا والاسمُ النُّقْطةُ * الاصمعى * وَكَتَ الكتابَ وَكْتًا - نَقَطَه * صاحب العين * التَّوْقيعُ - أنْ يُلْحَقَ فى الكتابِ شيئا بعد الفراغ منه * وقال * القَلَمُ - الذى يُكْتَبُ به والجمع أقلام والمِدادُ الذى يُكتب به وقد مَدَدْتُ الدَّواةَ وأمْدَدْتُها - جعلتُ فيها مِدادًا وَمَدَدْتُه مدادًا وأَمْدَدْتُه - أعطيتُه إياه والحِبْرُ المِدادُ والزَّاجُ من أخلاط الحِبْرِ * وقال * لِقْتُ الدَّواةَ لَيْقًا وأَلَقْتُها فلاقَتْ - لَزِقَ المِدادُ بصُوفها وهى لِيقَةُ الدَّواةِ * ابن السكيت * النِّقْسُ - المِدادُ والجمعُ أنقاسٌ * النضر * أتْرَبْتُ الكتابَ وتَرَّبْتُه - هِلْتُ عليه التُّرابَ وسَحَوْتُه وسَحَيْتُه عملتُ له سِحاءَةً والسِّحاءَةُ والسِّحاية ماشُدَّ به وطِنْتُه طَيْنًا وطَيَّنْتُه - خَتَمْتُه وطِينَتُه خاتَمُه الذى يُطَانُ به * ثعلب * طَبَعْتُ الكتابَ طَبْعًا وهو الطابِع والطَّابَعُ * صاحب العين * الخَتْمُ - الفِعْلُ خَتَمَ يَخْتِمُ أى طَبَعَ والخاتَمُ ما يُوضَعُ على الطِّينة وهو اسم مثل الخاتِمِ والخِتامُ الطِّينُ الذى يُخْتَمُ به على الكتاب * ابن دريد * القَرْقَسُ - طِينٌ يُخْتَم به فارسى معرَّب يقال له الجِرْجِشْت * صاحب العين * أبْرَزْتُ الكتابَ - نَشَرْتُه وهو مُبْرُوز شاذ

القراءة والجواب

قَرَأْتُ الكتابَ أقْرَؤُه قَرْأً وقِراءةً وقُرْآنًا حكى سيبويه أقْرَأْتُه فى معنى قَرَأْتُه وحكى أبو زيد قَرَيْتُه أقْراه وقد بيَّنْتُ فسادَ هذه اللغة فى أول الكتاب * ابن جنى * أَجَبْتُه إجابةً والاسمُ الجَابةُ والجِيبَةُ والجُوبةُ والجَوابُ والجمع أجْوِبةٌ * سيبويه * أجابَ من الافعال التى اسْتُغْنِىَ فيها بما أفْعَلَ فِعْلَه وهو أفْعَلُ فِعْلا عما أفْعَلَهُ وأفْعِلْ به وعن هو أفْعَلُ منك فيقولون ما أجْوَدَ جَوَابَه وهو أجْوَدُ جوابًا ولا يقال ما أجْوَبَه ولا هو أجْوَبُ منك وكذلك يقولون أجْوِدْ بجوابه ولا يقال أجْوِبْ به * أبو عبيد * عَبَرْتُ الكتابَ أعْبُرُه عَبْرًا اذا تَدَبَّرْتَه فى نفسك ولم تَرْفَعْ به * صاحب العين * تَمَنَّيْتُ الكتابَ - قَرَأْتُه * أبو عبيد * هل جاءتْكَ رُجْعَةُ كتابِكَ ورُجْعانُه -

أى جوابُه * غيره * رَجَعَ الجوابَ ـ رَدَّه على صاحبه والرَّجْعةُ والمَرْجُوعةُ ـ جَوابُ الرسالة وأنشد فى وصف دار

سأَلْتُها عن ذلكَ فاسْتَعْجَمَتْ * لم تَدْرِ ما مَرْجُوعةُ السائل

التاريخ

* ابن السكيت * أَرَّخْتُ الكتابَ ووَرَّخْتُه

الإملال

* أبو على * أَمْلَلْتُ الشئَ وأَمْلَيْتُه ـ كَتَبَ عنى وهو من مُحَوَّل التضعيف

محو الكتاب وافساده

* أبو عبيد * مَحَوْتُ الكتابَ أَمْحاهُ وأَمْحُوه ومَحَيْتُه * وقال * امَّحَى الكتابُ ولا يقال امْتَحَى * صاحب العين * المَحْوُ لكل شئ يذهب أَثَرُه قال وطَيِّئٌ تقول مَحَيْتُه مَحْيًا ومَحْوًا وامَّحَى وامْتَحَى ذَهَبَ أَثَرُه * ابن دريد * طَرْمَسْتُ الكتابَ ـ مَحَوْتُه والطِّلْسُ الذى مُحِىَ ثم كُتِبَ * ابن جنى * طَلَسْتُه طَلْسًا وطَلَّسْتُه * صاحب العين * الطَّلْخُ ـ افْسادُ الكتابِ ونحوِه والطَّلْخُ اللَّطْخُ بالقَذَر وجَرَنَ الكتابُ يَجْرُنُ جُرونًا ـ دَرَسَ والتَّرْمِيجُ إفسادُ السُّطورِ بعد تَسْوِيتها وكتابتها يقال رَمَّجَه بالتراب حتى فَسَد والخَرْمَشَةُ ـ إفسادُ السُّطورِ والكتابِ ونحوِه والمَجْمَجَةُ تَخْليطُ الكتابِ وإفسادُه بالقلم حتى يقال كَفَلٌ مُتَمَجْمِجٌ وأنشد

* وكَفَلٍ رَيَّانَ قد تَمَجْمَجا *

* ابن دريد * كتابٌ مُمَجْمَجٌ ـ مضروبٌ عليه

أسماء الصحيفة

* صاحب العين * الصَّحِيفةُ ـ التى يُكتب فيها والجمعُ صحائفُ وصُحُفٌ وفى التنزيل « صُحُفِ ابراهيمَ وموسى » يعنى الكتبَ المنزلةَ عليهما * على * أما صحائف

فعَلٍ بابه وصُحُفٌ داخلٌ عليه لان فُعُلاً فى مثل هذا قليل وانما شبهوه بقَليب وقُلُب وقَضيب وقُضُب كأنهم كسروا صحيفا حين علموا أن الهاء ذاهبة شبهوها بحُفرة وحفار حين أجروها مُجرى جُمْد وجِماد والمُصْحَف ـ الجامعُ للصُّحُف المكتوبة بين الدفّتين كأنه أُصْحِف أى جُمِعَتْ فيه الصُّحُف بكسر الميم وضمها وفتحها والمُصَحِّف والصَّحَفِيّ ـ الذى يَرْوى الخطأ على قراءة الصُّحُف باشتباه الحروف * وقال * صَفَحْتُ وَرَقَ المُصْحَف ـ عَرَضْتُها واحدةً واحدةً وكذلك صَفَحْتُ القومَ وتَصَفَّحْتُ الأمْرَ نظرتُ فيه * صاحب العين * الوَرَقُ ـ صحائفُ المُصْحَف ونحوه واحدته وَرَقَةٌ والوَرّاق مُعانى كتابَتِها وحِرْفَتُه الوِراقة والفُنْدَاقُ ـ صحيفةُ الحِسَاب والكَرارِيسُ من الكُتُب واحدتُها كُرّاسةٌ ـ سميت بذلك لتَكَرُّسِها أى انضمام بعضها الى بعض * الاصمعى * الاِضْبَارَةُ ـ الحُزْمة من الصُّحُف وقد ضَبَرْتُ الكُتُبَ وغيرها جمعْتُها * الاصمعى * السِّفْر ـ الكتابُ وجمعه أسْفار والدِّيوَانُ مَجْمَعُ الصُّحُف * أبو عبيد * هو فارسى معرب * ابن السكيت * هو بالكسر لا غير * الكسائى * الفتح لغة مولدة وقد حكاها سيبويه قال وانما صَحَّتْ فى دِيوان وان كانت بعد الياء ولم تَعْتَلَّ كما اعْتَلَّتْ فى سَيِّد لان الياء فى ديوان غير لازمة وانما هو فِعّال من دَوَّنْتُ والدليل على ذلك قولهم دَواوِينُ فدل ذلك على أنه فِعّال وأنك انما أبدلت الواو ياء بعد ذلك قال ومن قال دَيْوان فهو عنده بمنزلة بَيْطَار * ابن دريد * السِّجِلُّ ـ الكتابُ فارسى مُعَرَّبٌ وهو سِجِلٌّ أى ثلاثة مُخْتُوم قال سيبويه والجمع سِجِلّات ولم يُكَسَّر وهذا أحدُ ما جُعِلَتْ فيه التاء عوضا من التكسير * صاحب العين * الصَّكُّ الكتابُ * سيبويه * وجمعه أَصُكٌّ وصُكُوكٌ وصِكَاكٌ * صاحب العين * والوَصِيرةُ ـ الصَّكُّ فارسى معرّب * ابن دريد * الطِّرْسُ ـ الكتابُ والجمع طُرُوسٌ وأَطْرَاسٌ وقيل الطِّرْسُ الصحيفةُ بعينها وقيل الطِّرْسُ الصحيفةُ التى مُحِيَ ما فيها ثم كُتِبَ والفِعْلُ التَّطْرِيسُ * ابن دريد * الطّامُور والطُّومَارُ ـ الصحيفةُ قال وليس بعربى وقد اعْتَدَّ سيبويه الطُّومَارَ عَرَبِيًّا * سيبويه * هو القِرْطاسُ والقُرْطاس * ابن جنى * وهو القَرْطَسُ * صاحب العين * المُهْرَقُ الصحيفةُ ـ البيضاء * ابن السكيت * هو ثوب جديد أبيضُ يُسْقَى الصَّمْغَ

وبُصَقَّل ثم يُكْتَبُ فيه وهو بالفارسية مُهْرَه وقيل مُهْرَكَرْد لان الخَرزة التى يُصْقَل بها يقال لها ذلك

الاسماع

قال أبو على قال أبو زيد أَذِنْتُ له ـ اسْتَمَعْتُ * أبو عبيد * أَرْعَيْتُه سَمْعِى ـ اذا أَنْصَتَّ له * صاحب العين * أَنْظُرْنِى يا فلانُ ـ أى اسْمَعْ من قوله تعالى لا تقولوا راعِنا وقولوا انْظُرْنا * أبو عبيد * اسْتَأْبَتُ ـ اسْتَمَعْتُ وقال أَصاخَ اسْتَمع * صاحب العين * رَغَنَ اليه وأَرْغَنَ ـ أَصْغَى راضِيًا بقوله * أبو عبيد * صَغَوْتُ اليه أَصْغُو صَغْوًا وصُغُوًّا وصَغًى مقصور وأَصْغَيْتُ اليه بِرأْسِى ـ اذا مِلْتَ اليه * الكسائى * صَغَوْتُ اليه وصَغَيْتُ * أبو زيد * صَغَى اليه سَمْعِى يَصْغُو صَغًى قال وأَصْغَيْتُ اليه سَمْعِى أَمَلْتُه ومنه أَصْغَيْتُ الاناءَ اذا حَرَفْتَه على جَنْبِه لِيَجْتَمِعَ ما فيه

الحفظ

* ابن السكيت * حَفِظْتُ الشئَ حِفْظًا وتَحَفَّظْتُه ورجلٌ قُفَلَةٌ ـ حافظٌ * أبو عبيد * وَعَيْتُ الشئَ ـ حَفِظْتُه وأَوْعَيْتُ المَتاعَ فى الوِعاءِ وأماغيره فحَكَى فى الحِفْظ وَعَيْتُه وأَوْعَيْتُه

باب الملاهى والغناء

* غير واحد * الغِناءُ من الصوت ممدود * قال الفارسى * سمعت أبا اسحق ينشد

عَجِبْتُ لها أَنَّى يكونُ غِناؤُها * فَصِيحًا ولم تَفْغَرْ بمَنْطِقِها فَا

وقالوا أَغْنَيْتُه بكذا وتَغَنَّيْتُ أنا * أبو عبيد * تَغَنَّيْتُ أُغْنِيَّةً قال غيره فاما قول النبى صلى الله عليه وسلم « مَنْ لم يَتَغَنَّ بالقرآن فليس منّا » فقد اخْتُلف فى تأويله فقال سفيانُ بن عُيَينة انه من الاستغناء وذُكر ذلك لابى عاصم عن سفيان فقال ما صنع شيئا قال حدثنا عُبَيْدُ بن عُمَيْرٍ اللَّيْثِىُّ أنه كانت لداود نَبِىِّ الله صلى الله عليه وسلم

معـرَّفة اذا قرأ ضرب بها فبكي وبَكّي قال أبو طالب ذهب أبو عاصم الى أن التّغني بالقرآن مدُّ الصوت فيه وتحسينه وذهب سفيان الى الاستغناء أنه يستغنى به عن كل دواء والتّغني يقال فى الشّعر وفى المال فمن الشعر قول حسّان بن ثابت

تَغنّ بالشّعر إمّا كُنتَ قائلَهُ * انّ الغناء لهذا الشّعر مضمارُ

المضمارُ ههنا مَثَلٌ لان المضمار للخيل إصلاحها وتَضْريقها ورياضتها حتى تستوى فشبّه اصلاح الغناء لوزن الشعر بذلك وقال غير حسان بن ثابت فى التّغني من المال

كَم من غنيّ رأيتُ الفقرَ أدركَهُ * ومن فقير تغنّى بعد إقلال

* صاحب العين * اللّحْنُ – من الاصوات المَصُوغة الموضوعة والجمع ألحانٌ ولُحُونٌ ولَحّنَ فى قراءته – طَرّبَ فيها بالألحان وقال بعض المُتفلسفين المَهَرة باللُّحون وأراه المَوْصِلىَّ انه قال الايقاعُ – حركاتٌ مُتساوية الأدْوار لها عَوْداتٌ متوالِيةٌ واللّحن صوتٌ يَنْتقل من نَغْمة الى نغمة أشَدّ أو أحَطَّ والطَّبقةُ – حَدٌّ مُختارٌ للصوت ينبغي أن تُوضَع الألحانُ فيما شاكلها من الأشعار فمنها ما يُبكي ويُرَقّق وهو لما كان من الشعر فى الغزل والتشوق الى الوطن والبكاء على الشباب والمَراثى والزّهد ومنها ما يُطرب وهو لما كان فى نَعت الشّراب وذكر النّدماء والمجالس والصّبوح والدساكر ومنها ما يُشوّق وتَرتاحُ له النّفسُ مثلُ صفة الاشجار والزّهر والمُتنزّهات والصّيد ومنها ما يسُرّ ويُفرّح ويَحُثّ على الكرم وهو لما كان فى المديح والفخر وصفة المُلك ومنها ما يُشجّع وهو لما كان فى الحرب وذكر الوقائع والغارات والأسرى وغير ذلك وهذا كله يُدعى غناءً

* قال أبو العباس * ويقال ان الغناء انما سمي غناءً لانه يَستغنى به صاحبه عن كثير من الاحاديث ويفرّ اليه منها ويُؤثره عليها وفُرِقَ بينه وبين الغنى من المال بان هذا مقصور وذاك ممدود ونظير تسميتهم له غناءً من جهة أنه يُغنى عن كثير من الاحاديث تسميتهم العَسَلَ السَّلْوَى قال الفارسى لانه يُسلّي عن غيره من الطعام مما يُعالج بطبخ ولتّ وتركيب وبذلك ردّ على أبى اسحق حين أنكر على خالد بن زهير تسميته العسل سَلْوَى فى قوله

وقاسمها بالله جَهْدًا لأنتمُ * ألذّ من السَّلْوى اذا ما نَشُورُها

فقال

فقال غلط خالد حين سمّى العسل سَلْوى وانما السَّلْوى طائر فنصره أبوعلى بما ذكرت لك * قال أبو طالب * ولاة الحان لُصوص يسرقون النَّغَم كلُصوص الشِّعر فمِن الشُّعراء المُفْتَضِح كالسارق القصيدة والبيت كله ومنهم دون ذلك كالسارق الكلمتين والثلاث والسارق للمعنى ويكسوه كلاما آخر وكذلك المُغَنُّون فمنهم السارقُ المُفْتَضِحُ الذى يَسْرِقُ اللَّحْنَ كما هو ويَنْقُله الى شِعْر آخر كفِعْل الطُّنبُوريِّين فى زماننا هذا وغيرهم من مُقارِبِى أصحاب العِيدان ومنهم من يسرق بعضَ اللَّحْنِ بصِفَته أو صَيْحة منه أو ورْدة أو نَشِيد ومنهم من تَخْفَى سرقته مثل من يَسْرِقُ تأليفَ لَحْنٍ فى الثقيل الاوّل ويَنْقُله الى إيقاع آخر إما ثانى ثَقِيل أو رَمَل أو هَزَج ومنهم من يجىء الى ثلاثة أصوات أو أربعة فى الثقيل الاول على اصبع واحدة فيسرق جُزْءًا من هذا وجُزْءًا من هذا وصَيْحةً من هذا ورَدّةً من هذا فيَصُوغ صَوْتًا من أصوات ويكون فى ذلك مثلَ من ينظم عِقْدًا من جَوْهر ليس له منه غير حُسْنِ التأليف والنظم وهذا هو الذى يسمى المُوَشَّى فاما الخليل فقال الاصواتُ التى تُصاغ منها الالحانُ ثلاثة فمنها الأَجَشّ ـ وهو صوتٌ من الرأس يَخْرُج من الخياشيم فيه غِلَظٌ وبُحّة فيَتْبَع بشَدّ وموضوعٌ على ذلك الصوت بعينه يقال له الوَشْىُ ثم يُعاد ذلك الصوتُ بعينه ثم يُتْبَع بوَشْى مثل الاول فهى صاغيته فهذا الصوت الأَجَشُّ والاسمُ الجَشَشُ والجُشّة وقيل الجَشَشُ والجُشّة شِدّة الصوت ومنه رَعْدٌ أَجَشُّ وقد تقدم * أبوعلى * المُطْرِبُ يَنْشِجُ نَشِيجًا ـ اذا فَصَلَ بين الصوتين ومَدّ * صاحب العين * صَوْتٌ مُجَسَّدٌ ـ مرقومٌ على مِحْنَة ونَغَمات * أبوعبيد * تَهَكَّمْتُ ـ تَغَنَّيْتُ وهَكَّمْتُ غيرى غَنَّيْته والمُمَرَّقُ من الغناء الذى تُغَنِّيه السَّفِلة والاماءُ والمُغَنِّى المُمَرِّق * صاحب العين * رجل لَعّاعة ـ يتكلّف الألحانَ من غير صَواب * ابن دريد * طَرَّبَ ـ تَغَنَّى

أسماءُ الصَّنْج والعُود

* ابن السكيت * الصَّنْجُ فارسىٌّ مُعَرَّبٌ وبه سمى أعْشَى بنى قيس صَنّاجةَ العَرب لِجَوْدة شِعْره * صاحب العين * الكِرانُ ـ الصَّنْجُ والكَرِينة ـ الضاربةُ للصَّنْج والعُود فاما أبوعبيد فقال الكَرِينةُ المُغَنِّية والكِرانُ العُود * ابن دريد *

وجمعه أكرنة * أبو عبيد * وهو المزهر * الاصمعى * ويسمى أيضا البربط وأنشد

وبربطنا معمل دائب * فأى الثلاثة أزرى بها

* ثعلب * وهو الموتر وأنشد

* بموتر تأتاله ابهامها *

ومن أسمائها التى جاءت فى الحديث ولم تأت فى الشعر العرطبة والعرطبة ويقال لأوتاره الحابض الواحد محبض وهى الشرع الواحد شرعة (١) فاما أبو على فخص بالحابض أوتار قسى الدساتين وأما أبو عبيد فخص بالشرع أوتار القسى المرمى عنها فاما قول ابن هرمة

كما لعبت قينة بالشراع * لأسوارها عل منها اصطباحا

فان الشراع جمع شرعة وشرع ثم جمع شرع شراعا ويكون جمع شرعة ومن أوتار العود الزير والذى يليه المثنى ومنهم من يسميه الثانى والمثلث ومنهم من يسميه البم * صاحب العين * البم يدعى الابح لغلظ صوته وعود أبح غليظ الصوت وحنان مطرب من الحنين وهو الطرب ويقال التى تسميها الفرس الدساتين العتب قال الاعشى

وثنى الكف على ذى عتب * يصل الصوت بذى زير أبح

فأما قول الهذلى

اذا سوت الزيرين والمثلث الذى * يرى دون بيت البم والبم يضرب

رأيت لمثناها على البم سرعة * وتحسب يسراها على العتب تحسب

فانه أراد العتب فخفف للضرورة * ابن دريد * المعازف ــ الملاهى وقيل هو اسم يجمع العود والطنبور وما أشبههما والعزف ــ اختلاط الاصوات فى لهو وطرب * أبو عبيد * الكنارات يختلف فيها فيقال انها العيدان ويقال هى الدفوف ومنه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص « ان الله تعالى أنزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به اللعب والزفن والزمارات والمزاهر والكنارات » * ابن دريد * الونج ــ المعزفة أو العود فارسى معرب * صاحب العين * بط يبط بطا

(١) قوله الواحد شرعة فى القاموس الشرعة بالكسر ويفتح والجمع شرع بالكسر ويفتح وشرع كعنب وجمع الجمع شراع اه بتصرف كتبه مصححه

وهو تحريكُ الضاربِ أوتارَه ليُهيِّئها وقد يقال بالضاد في لغة والاول أحسن * غيره * الوَعْسُ — شجر يُعْمَلُ منه العيدانُ التي يُضْرَبُ بها * وقال * عُودٌ هَزِجٌ — مُتقارِبُ الضَّرب والطَّرْقُ — ضَرْبٌ من أصواتِ العود

ومن أسماء الطُّنْبُور

* ابن السكيت * هو الطُّنْبُورُ والطِّنْبارُ وليست في رواية ابن الانبارى ولكنها في رواية أبي سَعيد في باب فِعْلال وفُعْلُول في آخر الباب بعد ذكر العِنْقاد والعُنْقُود وهي عربية وأنشد الاصمعي قولَ ذي الرُّمة يَصِفُ قَفْرا

يُضْحِي به الأَرْقَشُ الجَوْنُ القَرَى غَرِدًا * كأَنَّه زَجِلُ الأَوْتارِ مَخْطُومُ

مِنَ الطَّنابيرِ يَزْهَى صَوْتَه ثَمِلٌ * في لَحْنِه عن لُغاتِ العُرْبِ تَعْجِيمُ

ويقال للطُّنْبور أيضا الدِّرِّيجُ والدُّرَّيْجُ حكاهما الفارسى وقال هما على مثال بِطِّيخ وجُمَّيْز * أبو زيد * الدِّرِّيجُ — شيءٌ يُضْرَبُ ذو أوتار كالطُّنْبور ويسمى أيضا الوَنَّ * غيره * الطَّنْطَنَةُ — صَوْتُ الطُّنبورِ وضَرْبُ العُودِ ذي الأَوْتارِ وقد تستعمل في الذُّباب * الزجاجي * القِنِّينُ من أسماء طُنْبُورِ الحَبَشة

المزامير

يقال المِزْمارُ والمِزْمَرُ والزَّمّارةُ قال الشاعر

* قَدْ طَرِبْنا وحَنَّتِ الزَّمّارهْ *

* وقال * زَمَرَ يَزْمِرُ ويَزْمُرُ زَمْرًا وزَمِيرًا وزَمَرانًا * ابن دريد * المِزْمارُ والزَّمّارة ورجل زَمّارٌ وامرأة زامِرَةٌ * ابن السكيت * رجل زامِرٌ وزَمّار وأنكر بعضهم زامِرًا * أبو عبيد * القُصّابُ — المَزامِيرُ واحدتُها قُصّابة وأنشد

وشاهِدُنا الجُلُّ والياسِمِينُ والمُسْمِعاتُ بقُصّابِها

والقَصّابُ الزَّمّار وأنشد

* في جَوْفِه وَحْيٌ كوَحْيِ القَصّابْ *

والزَّنْجَرةُ — الزَّمّارة * صاحب العين * الزَّنْجَرُ — المِزْمارُ الكبير الاسود

والزَّمّارة ـ الزَّمارة * غيره * ومن أسمائه النّاىُ قال الشاعر

وَيَراعٍ وَصَوْتِ دُفٍّ وَنَاىٍ وَمِزْهَرْ

ومن أسمائه العِرانُ قال الشاعر

وعِرانٍ كأنَّه يَدُقُّ الشطْـ * ـرَ نَبْرٌ يفتنُّ فيه قال وقيل

يَفْتنُّ يأخذ فى فنونٍ منه وهى الضُّروب ومن أسمائه المُسْتَقُ ويقال له مُسْتَقُ سِيسَمْنَ أى يؤخذ باليد وهو معرّب كأنّ أصله مُشْتَهْ قال الأعشى

ومُسْتَقُ سِيسَمْنٍ وَوَنٍّ وبَرْبَطًا * يُجاوِبُهُ صَنْجٌ إذا ما تَرَنَّما

ومن أسمائه اليَراعُ وهو المعمولُ من قَصَب قال الشاعر يصف سحابا

وإنْ حَرَّكَتْه الريحُ أسبلَ صَوْبُهُ * وحَنَّ كما حَنَّ اليَراعُ المُثَقَّبُ

وقد يسمى الكَعْبُ من القصب قبل التثقيب والزَّمْرِ فيه يَرَاعًا قال أبو على وإياه عَنَى أبو ذؤيب بقوله

أرِقْتُ لذكره من غير نَوْبٍ * كما يَهتاجُ مَوْشِىٌّ ثَقيبُ

سَبِىٌّ من يَراعَتِه نفاه * أَتِىٌّ مَدَّه صُحَرٌ وَلُوبُ

ويروى مَوْشِىٌّ قَشيبُ فثَقيبٌ مثقوبٌ أى مُثَقَّبٌ للزَّمْرِ فيه وقَشيبٌ جديدٌ وسَبِىٌّ فَعِيلٌ بمعنى مفعول واليَراعةُ ههنا عند عامّةُ القَصَبة وقيل اليَراعةُ القَصْباء ولهذا قالت الخنساء

* تُرَجِّعُ فى أُنْبوبِ غابٍ مُثَقَّبِ *

* صاحب العين * قَصَبةٌ مُهَضَّمة ومَهْضومة التى يُزْمَرُ فيها والهاضمُ ما كانت فيه رَخاوةٌ هَضَمْتُه فانْهَضَمَ وقال نَفَخَ الانسانُ فى اليَراعِ وغيره صَوَّتَ به ومنه النَّفْخُ فى الصُّور وفى التنزيل « فاذا نُفِخَ فى الصُّور نَفْخَةٌ واحدةٌ » والشَّياعُ ـ صَوْتُ يَراعٍ يَزْمُرُ فيه الراعى وقد شَيَّعَ فى اليراع ومن أسمائه الزَّنْبَقُ قال الشاعر

وحَنَّتْ بِقاعِ الشّامِ حتّى كأنّما * لأصواتِها فى مَنْزِلِ القومِ زَنْبَقُ

ومن أسمائه الهَنْبوقَةُ قال كُثَيِّر يصف بعيرا

وَرَجَّعَ فى حَيْزُومِه غيرَ باغِمٍ * رُغاءً من الأحشاءِ جُوفًا هَنابِقُه

* غيره * الهَيْرَعَةُ ـ القَصَبة التى يَزْمُرُ فيها الراعى * صاحب العين *

الكَهْكَهَةُ ـ حكايةُ صوتِ الزَّمْرِ وأنشد

* ياحَبَّذا كَهْكَهةُ الغَواني *

وقال البُوقُ ـ شِبْهُ مِثْقابٍ يُنْفَخُ فيه الطَّحّانُ ويقال للذى لايَكْتُمُ السِّرَّ انما هو بُوقٌ مُثِّلَ به (ومن المَلاهِي الطَّبْلُ) يقال طَبْلٌ وأَطْبالٌ وطُبُولٌ حكاهما ابن دريد * صاحب العين * الطَّبّالُ ـ صاحب الطَّبْلِ وحِرْفَتُه الطِّبالَةُ وقد طَبَلَ يَطْبُلُ ومن أسمائه الكَبَرُ والكُوبةُ ومنه حديث عبدالله بن عمر « نَهَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن الخمر والمَيْسِرِ والكُوبةِ والغُبَيْراء وكُلِّ مُسْكِرٍ » وقال الشاعر فى الكَبَر

واذا حَنَّتِ المَزاميرُ والمِزْ ... هَرُ تَسْمو بصَوْته الأَوْتارُ

وتَغَنَّى الشّادى المُغَرِّدُ لَمَّا ... جاوَبَتْها الدُّفُوفُ والأَكْبارُ

* ويقال * هو الدَّفُّ والدُّفُّ والجمع دُفُوفٌ والدَّفّافُ صاحبُها والمُدَفِّفُ صانعُها والمُدَفْدِفُ ضاربُها والدَّفْدَفَةُ استعجالُ ضَرْبِها * صاحب العين * الضَّفاطَةُ الدُّفُّ * ابن دريد * الضَّفّاطُ ـ اللَّعّابُ بالدُّفّ * صاحب العين * القَلْسُ والتَّقْليسُ ـ الضربُ بالدُّفّ * أبو عبيد * الدَّرْدابُ ـ صوتُ الطَّبْلِ * غيره * الدُّفُّ يُكَرْكِرُ ويُقَهْقِهُ وهى حكايةُ صوته

أسماء عامة اللهو والملاهى

* ابن السكيت * لَهَوْتُ لَهْوًا * أبو عبيد * بَيْنَهُم أُلْهِيَّةٌ * ابن دريد * وأُلْهُوَّةٌ * صاحب العين * اللَّهْوُ ـ ماشَغَلَكَ من هَوًى وطَرَبٍ ونحوهما لَهَا لَهْوًا والتَّهَى وأَلْهاه الأَمْرُ وتَلاهَى به والمَلاهِى آلاتُ اللهو * السيرافى * التَّلْهِيَةُ ـ الحديثُ يُلْهَى به وقد مَثَّل به سيبويه * ابن دريد * السّامِدُ ـ اللاهِى سَمَدَ يَسْمُدُ سُمُودًا وقد تقدم * أبو عبيد * الدَّدُ ـ اللَّهْوُ وهو الدَّدَا والدَّدَنُ والدَّيْدَبُونُ من اللَّهْوِ أيضا وقال هُنَا ـ اللَّهْوُ وأنشد

* وحديثُ الرَّكْبِ يَوْمَ هُنَا *

(والذى لايلهو) غيرواحد عَزَفَتْ نفسى عن اللَّهْوِ تَعْزِفُ عَزْفًا ـ تَرَكَتْه

وعَزَفتها عنه أعْزِفُها عَزْفًا ورجل عازِفٌ وعَزُوفٌ * أبو عبيد * رجل عِنْزَهْوَةٌ وعِزْهاةٌ - كلاهما العازِفُ عن اللهو * ابن دريد * رجل عِزْهًى وعِزْهاةٌ ورجل عَزِهٌ لا يَقْرَبُ النساءَ ولا يَتَحدَّثُ اليهنّ وحكى الفارسى عِنْزَهْوٌ وذهب الى أنه إنْفَعْلٌ انْزَهْوٌ من الزَّهْوِ كأنه مُكْبِرٌ نفسَه عنها وحكى ابن جنى عِزْهاءٌ بالمد وعِزْهٌ كبِكْرٍ * أبو على * وعليه قالوا عِزْهًى * صاحب العين * رجل أَلْوَدُ - لا يميل الى غَزَلٍ

باب الرقص

* ابن دريد * الزَّفْنُ - شبيهٌ بالرَّقْصِ زَفَنَ يَزْفِنُ زَفْنًا

اللعب

اللَّعِبُ - ضدُّ الجِدِّ لَعِبَ لَعِبًا ولِعْبًا ولَعَّبَ تَلْعِيبًا على القياس وتَلْعابًا حكاه سيبويه وهى صيغةٌ تَدُلُّ على التكثير كما أن فَعَّلْتُ كذلك وتَلاعَبَ وهو لاعِبٌ على المُضارعَة عن سيبويه ولا يُعْتَدُّ به لُغَةً وانما ذكرته لا أعلم أنه مطَّرِد فى كل ما كان ثانيه حرفًا من حروف الحلق وقد تقدم تعليله فى نظائره لما فيه من اللغات المطردة وتَلْعابٌ وتَلْعابةٌ وتِلِعّابٌ وتِلِعّابةٌ وقد لاعَبْتُه مُلاعَبةً ولِعابًا وجارية لَعُوبٌ - حسنة الدَّلّ والجمع لَعائِبُ والأُلْعُبانُ اللُّعّابُ مَثَّل به سيبويه وفسره السيرافى والمَلْعَبَةُ - ثوب لا كُمَّ له يَلْعَبُ به الصبى واللُّعّابُ الذى حِرْفَتُه اللَّعِبُ واللُّعَبُ تماثيلُ من عاج وبينهم أُلْعُوبةٌ من اللَّعِبِ واللُّعْبَةُ ما يُلْعَبُ به كالشِّطْرَنْج ونحوه ولَعِبَتِ الريحُ بالمنزل دَرَسَتْه ومَلاعِبُ الريح مَدارِجُها وتركته فى مَلاعِبِ الجِنِّ - أى حيث لا يُدْرَى أين هو ومُلاعِبُ الأَسِنَّة - عامر بن مالك * صاحب العين * عَزَفَ يَعْزِفُ عَزْفًا وقد تقدم أن العَزْفَ اللهو * أبو عبيد * المُقَلِّسُ - الذى يَلْعَبُ بين يَدَى الأمير اذا قَدِمَ المِصْرَ وأنشد

* كما * غَنَّى المُقَلِّسُ بِطْرِيقًا بأَسْوارِ *

والمِقْلاءُ والقُلَةُ - عُودانِ يَلْعَبُ بهما الصِّبيانُ فالعود الذى يُضْرَب به هو المِقْلاءُ

والقلة

والقُلَةُ خفيفةٌ ـ الخشبةُ الصغيرةُ التي تُنْصَب ويقال لها أيضاً المِقْلاءُ والقَالُ وأنشد

كأنَّ نَزْوَ فِراخِ الهَامِ بينهمُ * نَزْوُ القُلاتِ نَزَاها قَالُ قالِينَا

وقد قَلَوْتُ * صاحب العين * القَلْوُ ـ رَمْيُكَ ولَعِبُكَ بالقُلَة وذلك أن تَرْمِيَ بها في الجوّ ثم تضرِبَها بِقْلاءٍ في يدك وهي خشبة قدرُ ذراع فتستمرُّ القُلَةُ ماضيةً واذا وقعتْ كان طرفاها ناتِئَين على الارض فتضرِبُ أحدَ طرَفَيْها فتستدير وترتفع ثم تَعْتَرِضُها بالمِقْلاء فتضربُها في الهواء فتستمرُّ ماضيةً فذلك القَلْوُ * سيبويه * وجمعُ القُلَةِ قُلُونَ والكسر أعلَى * أبو زيد * المِطَثَّةُ والمِطَخَّةُ ـ خشبةٌ عريضةٌ يُدَقَّقُ أحدُ رأسيها يلعب بها الصبيانُ نحوَ القُلَة والطَّثُّ ضَرْبُكَ الشيءَ بيدك حتى تُزيلَه عن موضعه وقد طَثَثْتُه أطُثُّه والمِقَثَّةُ ـ خُشَيْبةٌ مُسْتديرة على قدر قُرْص يلعب بها الصبيانُ تُشْبِهُ الخَرَّارةَ * ابن الاعرابي * اطَّثَثْنَاها واقْتَثَثْنَاها * صاحب العين * حَجَصَ الغلامُ حَجْصًا ـ تَرَجَّحَ على الأُرْجوحة من غير أن يُرَجِّحَه أحدٌ * ابن دريد * والبَوْصاءُ ـ لُعبةٌ يَلْعَبُ بها الصبيانُ يأخذون عودا في رأسه نار فيُديرونه على رُؤسهم * أبو عبيد * الجُمّاحُ ـ تَمْرةٌ تُجْعَل على رأس خشبة يلعبُ بها الصبيانُ * ابن دريد * الجُمّاحُ ـ شيءٌ يُتخذ من الطين أو من التَّمْر والرَّماد فيُصَلَّب وتكون في رأس المِعْراض يُرْمَى به الطير وأنشد

أصابَتْ حَبَّةَ القَلْبِ * ولم تُخْطِئْ بجُمّاحِ

وقيل هو سهم يُجْعَل على رأسه طين كالبُنْدُقة يَرْمِي به الصبيانُ البُنْدُقةَ * ابن دريد * المِنْجار ـ لُعبةٌ للصبيان يَلْعَبون بها وقال تَجاحَ الصِّبيانُ رَمَوْا كَعْبًا بكَعْب حتى يُزيلَه عن موضعه وقال جَخَّ الصبيانُ بالكِعاب وجَخُّوا * وقال أبو عمرو انْجَمَخَ الكَعْبُ ـ انْتَصَبَ * صاحب العين * جَخُّوا بكِعابهم ـ رَمَوْا بها لينظُروا أيُّهم يخرج فائزا والجَخُّ صَوْتُ الكِعاب والقِداح اذا أجَلْتَها والاخْطار ـ الاحْرازُ في لَعِب الجَوْز * ابن دريد * تَخاسَى الرَّجلان ـ لَعِبا بالزَّوْج والفَرْد وخَسا ـ كلمةٌ معناها أفرادُ الشيء والخَسا الفَرْد وهي المُخاساة * صاحب العين * الشَّذَقُ ـ الكَعْبُ الذي يُلْعَب به وقال أرْتَبَ الغلامُ الكَعْبَ ـ أثْبَتَه * ابن دريد * الأُنْبُوثةُ ـ لُعبةٌ يَحْفِر الصبيانُ حَفيرًا ويَدْفِنون فيه شيأ فمن

استخرجه فقد غلب * غيره * الدَّغْلَجَة – لعبة للصبيان يختلفون فيها الجيئة والذهاب وأنشد

بَاتَتْ كلابُ الحيِّ تَسْنَحُ بيننا * يأْكُلْنَ دَعْلَجَةً ويَشْبَعُ مَنْ عَفا

دَعْلَجَةً تَذْهَبُ وتَجِيءُ يعني الكلابَ وذَكر كثرةَ اللحم فقال ويَشْبَعُ من يَعْفُونا أى يأتينا * أبو عبيد * الفِيَال – لعبة الصبيان بالتراب وأنشد

* كما قَسَمَ التُّرْبَ المُفايِلُ باليد *

* ابن دريد * البُقَيْرَى – لعبة لهم يَبْقُرون الارض ويخبؤون فيها خَبيئًا وهو التَّبْقير والمُبَيْقِر والبَقّار – تراب يجمع قَرارقَرا وهى لُعبة أيضا * ابن دريد * ومثله السَّبَرْحَيَّا والجُورة – لُعبة يلعب بها الصبيان يَخُطُّونَ خطًّا مستديرا ويقف فيه صبى ويجتمع فيه الصبيان ليأخذوه * صاحب العين * الطَّبْنُ والطُّبْنُ – لُعبة يلعب بها الصبيان يخطونها مستديرة كالرَّحَى * أبو زيد * الحَوالِسُ – لعبة لهم بالحَصَى وأنشد

فأسْلَمَنِي حِلْمِي فبِتُّ كأنَّنِي * أَخُو خَرَقٍ يُلْهِيهِ ضَرْبُ الحَوالِس

* ابن دريد * الخُذْرُوف – طين يُعجَن ويُعمَل شبيها بالسُّكَّر يلعب به الصبيان * صاحب العين * الخُذْرُوف – عُوَيْد مشقوق يُفرَض فى وسطه ثم يُشَدُّ بخيط ويُمَدُّ فيُسمَع له حَنِينٌ وهو الذى يُسمّى الخَرّارَة * ابن دريد * الحَدَبْدَبَى – لُعبة يلعب بها النَّبِيطُ * صاحب العين * الكُرة – معروفة وهى التى يُلعَب بها وكُلُّ ما أَدَرْتَ من شئ كُرَةٌ وقد كَرَوْتُ بها * ابن دريد * والمِجارُ – الصَّوْلَجانُ الذى تُضرَب به الكُرةُ مَقَطْتُ الكُرَةَ مَقْطًا ضَرَبْتُ بها الارضَ ثم أخذتُها * ابن دريد * الدُّكَّرُ لعبة يُلعَب بها كَلَعِب الزِّنْج والحَبَش والمِهْزَمُ – لعبة للصبيان مثل الدَّسْتَبِند وعَظْمُ وَضّاح – لعبة لصبيان الاعراب يَطْرَحون بالليل قطعة عظم فمن وجدها فقد غلب أصحابه ويُصَغِّرونه فيقولون

عُظَيْمَ وَضّاحٍ ضِحَنَّ اللَّيْلَهْ * لا تَضِحَنَّ بعدها من لَيْلَهْ

والدِّرْكَلَة – لعبة يلعب بها الصبيان وقيل هى لعبة للحبش وقَلَوْبَعُ – لعبة للصبيان والطَّرِيدةُ – لُعبة يقال لها المَسّة والماسّة * أبو عبيد * المِخْراق – منديل

أو نحوه يُلْوَى فيُضْرب به أو يُلَفّ فيُفَزَّع به وهو لقب يلقب به الصبيان وأنشد أبو على

أَرِقْتُ له ذاتَ العِشاء كأنه * مَخارِيقُ يُدْعَى وَسْطَهُنَّ خَرِيجُ

خَرِيجُ لعبة وقال سيبويه خَراجِ — لعبة معدولة عن اخْرُجُوا ونظيرها من بنات الاربعة عَرْعارِ وهى لعبة أيضا قال أبو على ولا نظير لها الّا قَرْقارِ وأنشد سيبويه

* قالت له ريحُ الصَّبا قَرْقارِ *

أى قَرْقِرْ بالرعد للسحاب * غيره * وهى الخَراجُ والتَّخْرِيج والجَنابَاءُ والجُنَابَى لعبة لهم يتجاذبان فيعتصم كل واحد من الآخر والهَبْهابُ — لعبة لصبيان العراق والكُرَّجُ — الذى يُلْعب به فارسى معرّب * ابن دريد * الهَيّاط — القَطُّ اللَّعّابُ ويقال للعّاب الدُّفّ والصَّنْج الضَّفاطَةُ لحديث بعض التابعين «فأين ضَفاطَتُكم» أى لُعَبُكم * ابن جنى * الشِّطْرَنْجُ من اللُّعَب فارسى معرب وقد كان قياسه اذا عُرِّب كسر الشين ليكون كجِرْدَحْل * صاحب العين * الرُّخُّ من أداة الشِّطْرَنْج والجمع رِخاخ ورِخَخَةٌ والفِرْزَانُ من قطعه والكُوبة — الشِّطْرنجة وقد تقدم أنها الطبل والنَّرْدُ — شئ يلعب به فارسى معرّب وهو النَّرْدشير والكُوبةُ عند بعضهم * وقال ابراهيم * تَجاحف الفتيانُ الكُرَةَ بينهم بالصَّوالجة — تدافعوها أخْذًا * صاحب العين * السَّحْرُ — شئ يلعب به الصبيانُ اذا مُدّ من جانب خَرج على لَوْن واذا مُدّ من جانب آخر خرج على لون آخر مُخالِف وهى السَّحّارَةُ وكُلّ ما أَشْبهه سَحّارة

المِزاحُ والفُكاهة

* صاحب العين * المَزْحُ — نَقِيضُ الجِدّ مَزَحَ يَمْزَحُ مَزْحًا ومُزاحًا ومازَحْتُه مُمازَحةً ومِزاحًا والاسم المُزاحُ والمُزاحَةُ * سيبويه * مَزَحَ مُزاحا كسَكَتَ سُكاتًا * ابن دريد * مَزَهَ مَزْهًا كمَزَحَ * صاحب العين * المُداعَبة — المُضاحَكةُ دَعَبَ يَدْعَبُ دَعْبًا وداعَبَهُ والاسم الدُّعابة وتَداعَبَ القومُ داعَبَ بعضهم بعضا وأَدْعَبَ الرجلُ — جاء بشئ يُسْتَمْلَحُ والمِلْحَةُ والمُلْحَةُ — الكلمةُ المَليحة والجمع مُلَحٌ وأَمْلَحَ جاء بكلمة مَليحة والفاكِهُ المَزّاحُ والتَّفاكُه التَّمازُحُ وفَكَّهْتُ القومَ بمُلَح الكلامِ والاسمُ الفَكِيهةُ والفُكاهَةُ والمصدر الفَكاهةُ * أبو حاتم * الهَزْلُ —

نَقِيضُ الجِدِّ * أبو زيد * هَزَلَ يَهْزِلُ هَزْلًا وهازَلَنِي ورجل هَزِلٌ ـ كَثِيرُ الهَزْلِ والهُزالةُ ـ الفُكاهةُ * صاحب العين * بَطَلَ فى حديثه بَطالةً هَزَلَ * أبو حاتم * أَبْطَلَ والاسم البُطْلُ والباطِلُ

الميسر والازلام

* أبو عبيد * من أسمائها القِدْحُ والجمع أَقْداحٌ * سيبويه * وقِداحٌ * أبو عبيدة * وهو السَّهْم والجمع أَسْهُم وسِهامٌ * أبو عبيد * أسماءُ القِداحِ التى كانوا يقتسمون بها الفَذُّ والتَّوْأَمُ والرَّقِيبُ والحِلْسُ والنّافِسُ والمُصْفَحُ والمُعَلَّى فهذه التى كانت لها أنصباءُ وهى سبعة * ابن دريد * المُصْفَحُ ـ هو الضَّرِيبُ والمُسْبِلُ * أبو عبيد * والسِّهامُ التى لا أنصباء لها السَّفِيحُ والمَنِيحُ والوَغْدُ * ابن دريد * الرَّقِيبُ لا نَصِيبَ له قال أبو عبيد سألت الاعرابَ عن أسماء القِداحِ فلم يعرفوا منها غيرَ المَنِيحِ ولم يعرفوا كيف يفعلون فى المَيْسِر قال أبو عبيدة كانوا يجعلون الجَزُورَ عشرةَ أجزاء ثم يَتقامَرُونَ عليها * الاصمعى * كانوا يجعلونها ثمانيةً وعشرين جُزْءًا ثم يقتسمونها على القِمارِ * أبو عبيد * الأَيْسارُ واحدُهم يَسَرٌ وهم الذين يَتقامرون والياسِرُونَ الذين يَلُونَ قِسْمةَ الجَزُورِ وأنشد

* والجاعلو القُوتَ على الياسِرِ *

يعنى الجازِرَ وأنشد

أقولُ لهم بالشِّعْبِ اذ يأسِرُونَنِي * ألم تَيْأَسُوا أنّى ابنُ فارسِ زَهْدَمِ

ويروى يَيْسِرُونَنِي وقوله يأسرونني من الأَسْرِ ويَيْسِرونني من المَيْسِرِ أى يَجْتَزِرُونَنِي ويَقْتَسِمونَنِي قال أبو عبيد وقد رأيتهم يُدْخِلُونَ الياسِرَ فى موضع اليَسَرِ واليَسَرَ فى موضع الياسِرِ * صاحب العين * ضَرَبَ بالقِداحِ والضَّرِيبُ المُوَكَّل بالقِداحِ والجمع ضُرَباءُ قال سيبويه الضَّرِيبُ فَعِيلٌ بمعنى فاعل * أبو عبيدة * البَرَمُ الذى لا يَيْسِرُ * سيبويه * الجمع أبرام ولا يكسر على غير ذلك * أبو عبيد * ومَثْنَى الأَيادِى ـ هى الانصباء التى كانت تَفْضُلُ من الجَزُورِ فى الميسر عن السِّهام فكان الرجلُ الجَوادُ يشتريها

فيطعمها

فيُطعِمها الأبرامَ وقيل مَثْنَى الأيادي أن يأخذ القَسْمَ مرة بعد مرة والبَدْأَةُ ــ النصيبُ من أنصباء الجزور وأنشد

فَنَحَتُّ بَدْأَتَها رَقِيبًا جانحًا * والنارُ تَلْفَحُ وجهَهُ بأُوارِها

قال أبو علي فأما قوله

وَهُمُ أَيْسارُ لُقْمانَ إذا * أَغْلَتِ الشَّتْوةُ أَبْداءَ الجُزُرْ

فالأبداء جمع بَدْءٍ وهو المَفْصِلُ قبل التجليد وبعده * أبو زيد * الحُرْضةُ ــ الرجلُ الذي يَضْرِبُ بالقِداح سمي بذلك لرذالته * أبو عبيد * الرِّبابةُ جماعة السهام ويقال انه الشيءُ الذي يجمع فيه السهام وأنشد

وكأنهنّ رِبابةٌ وكأنه * يَسَرٌ يُفيضُ على القِداحِ ويَصْدَعُ

يَصْدَعُ يتكلم بالحق ويَعْدِلُ * صاحب العين * فازَ القِدْحُ فَوْزًا ــ خرجَ قبلَ صاحبه * ابن دريد * الجُمْدُ ــ هو الذي يَفُوزُ قِدْحُه في المَيْسِر وقيل هو البخيل المُتَشَدِّدُ * ابن السكيت * قَمَرْتُ الرجلَ أَقْمُرُه وأَقْمِرُه ــ غَلَبْتُه * غيره * بَعَوْتُه بَعْوًا ــ أَصَبْتُ منه وقَمَرْتُه وأنشد

* ما بالُ سَلْمَى وما مَبْعاةُ مِبْشارِ *

مِبْشارُ فرسه * أبو عبيد * أَحْرَمْتُ الرجلَ قَمَرْتُه ــ وحَرِجَ هو حَرَمًا لم يَقْمُرْ * أبو زيد * ويُخَطُّ خَطٌّ فيَدْخُلُ فيه غِلْمانٌ وتكونُ عِدَّتُهم خارجين من الخطِّ فيَدْنُو هؤلاء من الخطِّ ويُصافِحُ أحدُهم الآخرَ فان مَسَّ الداخلُ الخارجَ فلم يَضْبِطْه الداخلُ قيل للداخل حَرِمَ وأَحْرَمَ الخارجُ الداخلَ فان ضَبَطَه الداخلُ فقد حَرِمَ الخارجُ والداخلُ أَحْرَمَهُ * ابن السكيت * قِدْحٌ مُزَلَّمٌ وزَلِيمٌ ــ اذا طُرَّ وأُجِيدَ قَدُّه وصَنْعتُه وعَصًا مُزَلَّمةٌ وأنشد

* كأرحاءِ رَقْدٍ زَلَّمَتْها المَناقِرُ *

أي أخذتْ من حروفها وسَوَّتْها ورجلٌ مُزَلَّمٌ مُخَفَّفُ الهيئة * ابن دريد * الزَّلَمُ والزُّلَمُ القِدْحُ يُسْتَقْسَمُ به والجمع أَزْلامٌ والبَجُّ ــ القِداحُ وأنشد

قَرَوْا أضيافَهُمْ رِبَحًا ببُجٍّ * يَعِيشُ بفَضْلِهِنَّ الحَيُّ سُمْرِ

* الاصمعي * قَرَمْتُ القِدْحَ ــ عَجَمْتُه * ابن دريد * قومٌ مَغالِيقُ ــ تَغْلَقُ

القداحُ على أيديهم أي يفوزون بها واحدهم مِغْلاقٌ وقِدْحٌ مِغْلاقٌ كثيرُ الفوز * ابن الاعرابي * الحَوِيرُ ـ فَوْزُ القِدْح وأنشد

وأصفرَ مضبوحٍ تَظَرْتُ حَوِيرَهُ * على النّارِ واستودعتُهُ كفَّ مُجْمِدِ

* صاحب العين * الوَرِيُّ من القِداح ـ النُّضار وقد تقدم أنه ضَرْبٌ من الحَمام والجَمْعُ صَوْتُ اجالة تلك القداح وقد تقدم في الكِعاب والشَّجير ـ القِدْحُ يكون في القِداح ليس من شجرتها التي تكون منها والصـ تسوية السهمين في الكف ثم تضرب بهما يقال ولا تصيّ والخَليع ـ القِدْحُ الفائز والخَليعُ المُلازم للقمار والقَرِنُ ـ الذي يلزم المَياسِرَ ولا يبرح الجَزورَ أو يطعم * الاصمعي * المَهاء ـ عَيْبٌ أو أَوَدٌ يكون في القِدْح وأنشد

* يُقيم مَهاءً هُنَّ بأصبعيه *

* صاحب العين * القَلَم ـ السَّهم الذي يُجالُ بين القوم في القمار وجمعه أقلام وقِدْحٌ غُفْلٌ لا حَزَّ فيه وكذلك كلُّ ما لا سِمَةَ عليه ولا نصيبَ له ولا غُرْمَ عليه وقد تقدم في الابل

كذا بياض بأصله في الموضعين اهـ

الخَطَرُ والمراهنة

* أبو زيد * أخطرتُهم من المال ما يرضونه وأخطرتُه لهم ـ بذلتُه والاسمُ الخَطَرُ والجمعُ أخطار وهم يتخاطرون على الامر * ابن السكيت * السَّبَقُ والنَّدَبُ الخَطَرُ وأنشد

* ولم أُقِمْ على نَدَبٍ يوماً ولي نَفْسُ مُخْطِرِ *

* ابن دريد * رجل مُناحِبٌ ـ مُخاطِرٌ على الشئ والنَّحْبُ ـ الخَطَرُ العظيم * أبو زيد * الرَّهْنُ ـ ما وُضِعَ على الانسان مما ينوب مناب ما أَخَذْتَ منه وقد رَهَنْتُه الشئَ أَرْهَنُه رَهْناً ورَهَنْتُه عنده وارتهنتُ منه رَهْناً وأرهنتُه الثوبَ دفعتُه اليه لِيَرْهَنَه * أبو عبيد * أَرْهَنْتُهم وَلَدِي ـ أخطرتُهم بهم خطراً أي جعلتهم رَهِينةً وأنشد

* عيديّةٌ أُرْهِنَتْ فيها الدنانيرُ *

وأنكرها الاصمعي وقال أَرْهَنَتْ ههنا بمعنى أَسْلَفَتْ وقَدَّمَتْ وقولُ ابن هَمّام

فلما

فلما خشيت أظافيرهم * نجوت وأرهنتهم مالكا

رواه الاصمعي وأرهنهم مالكا كقولهم قمت وأصك عينه * ابن دريد * رهن ورهان ورهون ورهن وفلان رهين بكذا ومرتهن ومرهون أى مأخوذ به * قال أبو على * رهن ورهن هو من الجمع العزيز وفي التنزيل « وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهن مقبوضة » ولا يجوز أن تكون على جمع الجمع كان يكون رهن كسر على رهان ثم كسر رهان على رهن حين طابق الواحد في الوزن وان كان في القراءة الأخرى رهان لانه ليس كل جمع يجمع ولم يقل أحد ان هذا من جمع الجمع والرهان والمراهنة ـ المخاطرة وقد راهنتهم وهم يتراهنون وأرهنوا بينهم خطرا بذلوا منه ما يرضى به القوم بالغا ما بلغ فيكون لهم سبقا والمراهنة والرهان المسابقة على الخيل ونحوها * صاحب العين * قامرت الرجل مقامرة وقمارا ـ راهنته وهو التقامر * ابن جنى * وقميرك ـ الذى يقامرك والجمع أقمار * أبو على * وقد قمرته أقمره قمرا * ابن دريد * تقمر الرجل ـ غلب من يقامره وقال تخاطر القوم ـ تراهنوا في الرمى وقال أبسل ولده وغيرهم ـ رهنهم أو عرضهم لهلكة * صاحب العين * غلق الرهن غلقا وغلوقا اذا لم يفك * أبو زيد * ضربت في يده بقيت رهنا * الزجاجى * الوجب ـ السبق في الرمى وقد أوجبته ـ أخذت منه ذلك

الاقتراع

* صاحب العين * القرعة السهمة اقترع القوم وتقارعوا وقارعت بينهم وأقرعت وقارعت فلانا فقرعته أقرعه ـ أى أصابته القرعة دونى * ابن السكيت * قارعته من القرعة وقد أقرعوه خيرتهم أى أعطوه إياه وحقيقته الاختيار والمساهمة المقارعة * أبو عبيد * ساهمت القوم فسهمتهم أى قرعتهم * قال الفارسى قال أبو العباس * تساهم القوم واستهموا ـ اقترعوا وفي الحديث « ولكن اذهبا فاستهما » وفي التنزيل « فساهم فكان من المدحضين » صاحب العين وهى السهمة

التطيّر والفأل

* ابن السكيت * هي الطِّيَرَة * ابن دريد * وهي الطُّورة * صاحب العين * وهي الطِّيْرَة قال يونس وهي قليلة * صاحب العين * وقد تطيَّرْتُ به واطَّيَّرْتُ * ابن السكيت * طائرُ الله لا طائرُك ولا تقل لا طَيْرَك وحكاها غيره قال الخليل رفعوه على ارادة هذا طَيْرُ الله وفيه معنى الدعاء * ابن دريد * تفاءلتُ بالشيء تبرّكتُ به أو تشاءمتُ * ابن السكيت * تفاءلتُ * أبو عبيد * هو الفأل وجمعه فُؤول وقيل الفأل في الخير والطِّيَرة في الشر * أبو عبيد * القَعِيدُ ـ الذي يجيئك من ورائك ومنه قوله

* تَيْسٌ قَعِيدٌ كالوَشِيجةِ أعْضَبُ *

الوَشِيجةُ ـ عِرْقُ الشجرة شبّه التيس من ضُمْرِه بها * أبو زيد * وهو الكادِسُ * صاحب العين * وهو الكُدَاسُ * ثعلب * الكادِسُ كالنّاثِر والنّافر * أبو عبيد * الكَوادِسُ ـ ما تُطُيِّرَ منه كالفأل والعُطاس ونحوه * وقال * كَدَسَ يَكْدِسُ كَدْسًا وأنشد

ولو أنني كنتُ السّليمَ لَعُدْتني * سريعًا ولم تَحْبِسْكَ عنّي الكَوادِسُ

* أبو زيد * عِفْتُ الطَّيْرَ عِيافةً ـ زَجَرْتُه فتشاءمتُ به أو تبرّكتُ * سيبويه * قالوا عِيافةً فرارًا من الفُعول وقد يكون التطيّر بالظبي اذا سَنَح ويكون بالحَدْس وان لم تر شيئا * أبو زيد * حَزَوْنا الطيرَ حَزْوًا وحَزَيْناها حَزْيًا وزَجَرْناها نَزْجُرُها زَجْرًا وهو عندهم أن يَنْعَقَ الغرابُ مُسْتَقْبِلَ الرَّجُلِ وهو يُريد حاجةً فيقول هذا خَيْرٌ فيخرج أو يَنْعَق مُسْتَدْبِرَه فيقول هذا شرٌّ فلا يخرج فهذا الحَزْوُ والزَّجْرُ وان سَنَح له شيءٌ عن يمينه فيتيمّن به أو عن يساره فيتشاءم به فهو الحَزْوُ والزَّجْرُ * قال أبو عبيدة * وسأل يونسُ رُؤْبةَ عن السانح والبارح فقال السانحُ ما وَلّاك مَياسِرَه * صاحب العين * سَنَح يَسْنَحُ سُنُوحًا وسُنْحًا والسَّنِيحُ السّانحُ * أبو حاتم * العرب تختلف في عِيافة ذلك فمنهم من يتيمّن بالسانح ويتشاءم بالبارح ومنهم من يخالف ذلك وجرت الطيرُ سُنُحًا أي سَوانحَ وحقيقتُه السُّهولة * صاحب العين * سَنَحَتْ له الظِّباءُ وسَنَحتْ عليه

وسَنَح له قَرِيضٌ ونحوُه عَرَضَ * صاحب العين * بَرَحَت الظباءُ تَبْرَحُ بُرُوحًا وأنشد

فهُنّ يَبْرَحْنَ له بُرُوحا * وتارةً يأتينه سُنُوحا

* أبو عبيد * من أمثالهم « مَنْ لِى بالسانح بعد البارح » يضرب للرجل يُسِىءُ الرجلَ فيقال له سوف يُحْسِن اليك فيُضْرب هذا المثل حينئذ وأصله أن رجلا مرت به ظِباءٌ بارحةٌ فقيل انها سوف تَسْنَحُ فقال ذلك وقال « انه لَكَبارِحِ الأَرْوَى قليلًا ما يُرَى » يضرب للرجل اذا أبطأ عن الزيارة وذلك أن الأَرْوَى تكون فى الجبال فلا يَقْدِر أحدٌ عليها أن تَسْنَحَ له * ابن دريد * الجابهُ - الذى يَلْقاك بوجهه من الطير والوَحْش يُتَشاءم به وهو الناطحُ والنَّطيحُ أيضا * صاحب العين * العاطس - الظَّبْيُ الذى يستقبلك من أمامك وقال عَيَّثْتُ الطيرَ - اذا جَرْتَك فزَجَرْتَها وأنشد

لَعَمْرُ أَبِيك يا صَخْرُ بنَ لَيْلَى * لقد عَيَّثْتَ طيرَك لو تَعِيفُ

* أبو عبيد * يقال للرجل الذى يَتَطَيَّر الخُنارِمُ وأنشد

وليس بهَيّاب اذا شَدَّ رَحْلَه * يقول عَدانى اليوم وَاقٍ وحاتِمُ

ولكنه يَمْضِى على ذاك مُقْدِمًا * اذا صَدَّ عن تلك الهَناتِ الخُنارِمُ

الواق - الصُّرَد والحاتم - الغُراب * ابن دريد * الخُطْرُبُ والخُطارِبُ (١) التَّفَوُّل بما لم يكن جاء وقد تَخَطْرَبَ * صاحب العين * التَّفَوُّل بما لم يكن جاء وقد تَخَطْرَبَ * صاحب العين * يقال فى الطِّيَرة عند انصباب الاناء دافِقُ خَيْرٍ

* أبو عبيد * ذَبائحُ الجِنّ أن تُشْتَرى الدارُ أو يُسْتَخْرَج ماءُ العين وما أشبه ذلك فيُذْبَح لها ذبيحةٌ للطِّيَرة وفى الحديث نَهَى عن ذبائح الجن

التَّكَهُّن والفراسة

* صاحب العين * كَهَنَ له يَكْهُن ويَكْهَن كَهانةً - قَضَى له بالغَيْب * ابن دريد * كَهُنَ كَهانةً وتَكَهَّنَ تَكَهُّنًا وتَكْهِينًا نادرٌ * صاحب العين * رجل كاهِنٌ من قوم كَهَنَةٍ وكُهّانٍ وحِرْفَته الكِهانةُ وقال خَطَّ الزاجرُ فى الارض يَخُطُّ خَطًّا - اذا عَمِلَ فيها خَطًّا ثم زَجَرَ وأنشد أبو على

قوله برحت الظباء الخ بابه نصر وكذا برح بمعنى غضب وأما بمعنى زال فمن باب فرح كما فى القاموس كتبه مصححه

(١) التفوّل بفاء هذا الصواب ولا التفات الى ما جاء محرفا فى غير هذا الكتاب فى تفسير الخطرب والخطارب كتبه محمد محمود لطف الله به

عَشِيَّةَ مالي حيلةٌ غيرَ أنَّني * بلقط الحصى والخطِّ في التُّرْبِ مُولَعُ

* أبو عبيد * والطَّرْق - الضربُ بالحصى للتكهُّن وأنشد

لَعَمْرُكَ ما تدري الطَّوارقُ بالحصى * ولا زاجراتُ الطَّيْرِ ما اللهُ صانعُ

* غيره * استطرقتُه - استخبرتُ منه الطَّرْقَ * أبو زيد * العَرَّاف - الكاهنُ وقد تقدم أنه الطبيب * ابن دريد * المَاقِطُ - الذي يتكهَّنُ ويَطْرُق بالحصى والمَاقِطُ والمَقَّاطُ الذي يُكْرَى من مَنْزِل الى مَنْزِل * غيره * حَزَى حَزْيًا وتَحَزَّى - تكهَّن وحَزَا حَزْوًا كذلك * ابن السكيت * حَلَوْتُ الكاهنَ حُلْوانًا * قال أبو علي * الحُلْوانُ - أُجْرةُ الكاهنِ خاصَّةً وقد يستعمل فيما سواه وهذا هو الاصل وأنشد

أَلَا رَجُلًا أَحْلُوهُ رَحْلِي وناقتي * يُبَلِّغُ عَنِّي الشِّعْرَ اذ مات قائلُهْ

وأنشد

كأنّي حَلَوْتُ الشِّعْرَ يومَ مَدَحْتُه * صَفَا صَخْرةٍ صَمَّاءَ يَبْسٍ بِلَالُها

فأما أبو العباس فقال الحُلْوانُ للكاهن خاصةً ولا يستعمل في غيره ومنه الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حُلْوانِ الكاهنِ * ابن السكيت * النَّشْغ - جُعْلُ الكاهنِ وقد نَشَغْتُه قال العجاج

* قالَ الحَوَازِي واسْتَحَتْ أن يُنْشَغا *

الحَوازِي الكَواهن وقوله واستحت أن ينشغا أي استحت من قبول ما أُعْطِيَتْه * ابن دريد * حَمَنْتُ الشيءَ - أَحْمُنُه حَمْنًا وحَمَّنْتُه - قلتُ فيه بالحَدْس قال ولا أَحْسَبُه الا مولدا * صاحب العين * تَفَرَّسْتُ فيه الشيءَ تَوَسَّمْتُه والاسم الفِراسةُ وفي الحديث « اتقوا فراسةَ المؤمن » * أبو عبيد * عَكَلَ يَعْكُلُ عَكْلًا مثلُ حَدَسَ يَحْدُسُ - اذا قال برأيه ومثله عَشَنَ برأيه واعْتَشَنَ * أبو زيد * أَخَلْتُ فيه خالًا من الخير وتَخَيَّلْتُه عليه - تفرَّسْتُه * صاحب العين * الجِبْتُ - الكاهنُ

التقدير

* صاحب العين * خَرَصَ العَدَدَ والكَيْلَ يَخْرُصُه ويَخْرِصُه خَرْصًا - وخَرَصًا

حَزَرْهُ والخَرّاصُ ـ الخَزّارُ * أبو زيد * قَتَرتُ مابَيْنَ الأمْرَيْنِ وقَتَّرتُ ـ قَدَّرتُ * أبو زيد * أَمَتُّ القومَ آمِتُهم أَمْتًا ـ حَزَرْتُهم وأَمَتُّ الماءَ ـ اذا قَدَّرتَ مابينك وبينه

المُحَاجاة

* أبو عبيد * بينهم أُحْجِيّة يَتَحاجَوْنَ بها وقد حاجَيْتُه وهومن قولهم أَخْرِجْ مافي يدى ولك كذا وكذا ونَحْوهذا * ابن دريد * أُحْجِيّة وأُحْجُوَّة * أبو زيد * حُجَيّاك ـ أى أَنْبِئْ عنها * قال أبو على * وهومقلوبٌ موضعِ اللامِ الى العين * صاحب العين * حاجَيْتُه مُحاجاةً وحِجاءً حَجَوْتُه وهى الحَجْوى مقصور وحُجَيّاك ماكذا اى أُحاجِيك * أبوعبيد * بينهم أُدْعِيّة يَتَداعَوْن بها ـ أى أُحْجِيّة وأنشد

أُداعِيكَ مامُسْتَصْحَباتٌ مَعَ السُّرَى * حِسانٌ وما آثارُها بِحِسانِ

يعنى السيوفَ * ابن دريد * أُدْعِيّة وأُدْعُوّة وأُعْيِيّة يَتَعايَوْنَ بها وقيل الأُعْيِيّةُ من الكلام ـ مالايُهْتَدَى له الاعَنْ نَظَرٍ وعَيَّيْتُه بالأمْرِ سألنى عنه فلم أُبَيِّنْه له والتَّعْيِيَةُ أن تُلْقِيَ عليه مايَعْيا به * أبو عبيد * لَحَنْتُ له ألحَنُ لَحْنًا ـ اذا قلتَ له قولا يَفْهَمُه عنك ويَخْفَى على غيره وأَلْحَنْتُه القولَ أَفْهَمْتُه اياه فَلَحِنَه لَحْنًا أى فَهِمَه ورجلٌ لاحِنٌ ولا يقال لَحّانٌ ولَاحَنْتُ الناسَ فاطَنْتُهم * قال أبو بكر * عَجِبْتُ لِمَنْ لاحَنَ الناسَ كيف لايَعْرِفُ جَوامِعَ الكَلِمِ * أبو عبيد * أُغْلُوطَةٌ كأُحْجِيّة * أبو زيد * وقد غالَطْتُه وتَغالَطَ القومُ والمَغْلَطةُ كالأُغْلُوطةِ والغَلَطُ أن يَعْيا بالشئ والغَلَطُ الوَهْمُ فى الحساب وغيره والغَلَتُ فى الحساب خاصّةً * قال أبو اسحق * غَلِتَ فى الحساب ولا يقال غَلِطَ وأجازه ثعلبُ * أبو عبيد * أَلْقَيْتُ عليه أُلْقِيّة * ابن دريد * أُطْرُوحةٌ ـ مَسْئلةٌ يَطْرَحُها الرجلُ على الرجل * صاحب العين * أَلْغَزْتُ الكلامَ وأَلْغَزْتُ فيه ـ عَمَّيْتُه وأضمرتُه على خلاف ماأظهرتُ والاسم اللُّغْزُ واللُّغَزُ والجمع أَلْغازٌ * سيبويه * وهى اللُّغَّيْزَى

التمائم والخيط يستذكر به والرقية

* أبو زيد * التَّمِيمة – خَرَزة رَقْطاء تُنْظَم في السير ثم يُعقَد في العُنُق وقيل هي قِلادة يُجعَل فيها سُيُورٌ وعُوَذٌ والجمع تَمائمُ وحكى ابن جنى تَمِيم وأنشد لسَلَمة ابن الخُرْشُب

تُعَوِّذُ بالرُّقَى من كل عَيْنٍ * وتُعْقَدُ في قَلائِدِها التَّمِيمُ

* ثعلب * تَمَّمْتُ المولودَ – جعلتُ له تَمِيمةً * أبو عبيد * أرْتَمْتُ الرجلَ – جعلت في أصبعه خيطًا يَسْتَذْكِر به حاجَتَك واسمُ ذلك الخيط الرَّتَمةُ والرَّتِيمةُ وأنشد

هَلْ يَنْفَعَنْكَ اليومَ انْ هَمَّتْ بِهِمْ * كَثْرةُ ما تُوصِي وتَعْقادُ الرَّتَمْ

جمع رَتَمة * ابن دريد * وهو الرَّتَمُ وقد ارْتَتَمْتُ وتَرَتَّمْتُ والحِقابُ خيطٌ يُشَدّ في حَقْوِ الصبي تُدفَع به العينُ * صاحب العين * رَصَعْتُ الصبيَّ أرْصَعُه رَصْعًا ورَصَّعْتُه – اذا شَدَدْتَ في يده أو رجله خَرَزةً تَدفَع عنه العينَ وهو الرَّصَعُ وقد قيل بالغين وأنشد

مُرَصَّعةٌ وَسْطَ أرْساغه * به عَسَمٌ يَبْتَغي أرْنَبا

ويروى مُلَسَّعة أبو على وهو كمُرَصَّعة * ابن دريد * الرُّعْبُ – رُقْيةٌ من السِّحْر وهو شئ تفعله العربُ وكلامٌ تُسَجِّع فيه يَرْعَبُون به من السحر رَعَبَ الراقي يَرْعَبُ رَعْبًا وهو راعِبٌ ورَعّابٌ * صاحب العين * الجِبْتُ – السِّحْرُ وقد تقدّم أنه الكاهنُ والنِّيرَجُ أُخَذٌ تُشْبِهُ السِّحْرَ وليست بحقيقته * ابن دريد * الرُّقْيةُ – العُوذةُ وقد رَقَيْتُه رَقْيًا ورُقِيًّا ورجل رَقّاءٌ – صاحبُ رُقًى وقال نَشَرْتُ عن المريض رَقَيْتُه حتى يُفيقَ وهي النُّشْرةُ وقيل هي خَرَزةٌ تُحَبِّب بها المرأةُ الى زوجها والمَعاذةُ والعُوذةُ – الرُّقْيةُ يُرْقَى بها الانسانُ من جُنُونٍ أو فَزَع وقد عَوَّذْتُه والمُعَوِّذَتانِ – قُلْ أعوذُ بربِّ الفَلَقِ وقل أعوذُ بربِّ الناسِ والتِّوَلةُ – مَعاذةٌ أو رُقْيةٌ تُعلَّق على الانسان * أبو عبيد * الجُلْبةُ – العُوذةُ * صاحب العين * النَّجْسُ – اتخاذُ العُوذِ للصبي وقد نَجَّسَ له وأنشد

وجاريةٍ مَلبونةٍ ومُنَجِّسٍ * وَطارقةٍ فى طَرْقِها لَمْ تُسَدِّدِ

وقال عَزائمُ القرآن ـ التى تقرأ على أصحاب الآفات رجاءَ البُرْءِ وقد عَزَمَ يَعْزِمُ والعَزيمةُ من الرُّقَى التى يُعْزَمُ بها على الجنّ وهو من قولهم عَزَمْتُ عليك لَتَفْعَلَنَّ أى أقسمتُ كأنَّ الرّاقىَ يُقسِم على الجنّ والحَوّاء يُقسِم على الحَيّة والسِّحْرُ أن تَقرَّبَ من الشيطان ومنه الأُخْذُ التى تأخُذُ العينَ حتى يُظَنَّ أنّ الأمر كما يُرَى وليس كذلك سَحَرَه يَسْحَرُه سَحْرًا وسِحْرًا وأَسْحَره وجمع السِّحْر أَسْحارٌ وسُحُور ورجل ساحرٌ وسَحّارٌ من قوم سَحَرةٍ والسِّحْرُ البيانُ فى فِطْنة وفى الحديث « إنَّ من البيانِ لَسِحْرًا » * قال أبو حنيفة * فأما قول النبى صلى الله عليه وسلم «مَن تعلَّم بابا من النُّجوم فقد تعلَّم بابا من السِّحْر» فقد يكون على المعنى الاول أى أنّ علم النجوم مُحَرَّم وهو كُفْر كما أن علم السِّحر كذلك ويكون على المعنى الثانى أى أنه فِطْنة وحِكْمة وذلك ما أُدْرِكَ منه بطريق الحساب كالكسوف ونحوه * أبو عبيد * الطِّبُّ ـ السِّحْر قال وأُرَى أنه كُنِىَ به عن السِّحْر والتفؤُّل قال والمُؤَخِّذ المُحْدِثُ للمَغْضة بالسحر والتِّوَلةُ ـ المُحْدِثُ للحُبّ بذلك ورجل مُؤَخَّذ عن النساء محبوس * ابن الاعرابى * الطَّلاوة ـ السِّحْر وأصله فى الحُسْنِ والقَبُول * أبو عبيد * البُسْلةُ ـ أُجْرة الرّاقى خاصّةً

العَقْدُ والحَلّ

العَقْد ـ نقيضُ الحَلّ عَقَدْتُه أَعْقِده عَقْدًا وعَقَّدْتُه فانْعَقَد وتَعَقَّد والعُقْدة مَجْمَع العَقْد * أبو عبيد * الأُرْبةُ ـ العُقْدة وهى التى لا تَنْحَلّ حتى تُحَلّ حَلًّا وأَرَّبْتُ العُقْدة شَدَدْتُها وتأَرَّبْتُ فى حاجتى تَشَدَّدْتُ * صاحب العين * شَدَّ الشئَ يَشُدُّه ويَشِدُّه شَدًّا فاشْتَدّ وكُلُّ ما أَوْثَقْتَه وأحكَمْتَه فقد شَدَدْتَه وشَدَّدْتَه وقال رَبَطْتُ الشئَ أَرْبِطُه رَبْطًا شَدَدْتُه والرِّباطُ ما رَبَطْتَه به الجمع رُبُطٌ والأُنْشوطةُ الرِّباطُ السَّريعُ الانحلال وهى العُقْدة التى اذا مُدَّتْ انْحَلَّتْ * أبو عبيد * أَنْشَطْتُ الأُنْشوطةَ حَلَلْتُها ونَشَطْتُها عَقَدْتُها قال أبو على نَشَطْتُها ونَشَّطْتُها عَقَدْتُها وقيل نَشَطْتُها وأَنْشَطْتُها عَقَدْتُها * صاحب العين * يقال أَنْشَطْتُ العِقالَ ونَشَطْتُه وانْتَشَطْتُه مَدَدْتُ أُنْشوطتَه فانحلّت ويقال للآخِذ بسرعة فى أىِّ عَمَل كان أو للمريض اذا بَرَأَ كأنما أُنْشِطَ

من عقال ونُشط * أبو علي * وكُعَ سِماطُك فهو وكيع اشتدّ * أبو علي * أحكأتُ العُقدة - شددتُها * صاحب العين * حكأتُها حكْئاً وأحكأتُها فاحتكأت ومنه احتكأ الشيءُ في صدري ثبت واحتكأ العقدُ في عنقه نشب وأحكأتُه أنا * الاصمعي * أزَمْتُ الشيءَ آزِمُه أَزْماً - شددتُه * أبو عبيد * الرَّتْوُ - الشدُّ والارخاءُ وأنشد

* تَخْمُدُ ذِفْراهُ تُرْتَا بالعُرَى *

يعني الدِّرع تُشَدُّ الى فوق لتشمَّر عن لابسها وقد رَتَوْتُ الشيءَ شددتُه وأرخيتُه * ابن دريد * رَتَأْتُه - شددتُه وقال أحترتُ العُقدة وحترتُها - أحكمتُ عَقْدَها والحَتيرة - عقدٌ ليس بالعريض وقال عَكَوْتُ الشيءَ عَكْواً شددتُه وأنشد

* شُمُّ العَرانينِ لا يَعْكُونَ بالأُزُرِ *

أي لا يأتزرون بالأُزُر الغلاظ الجافية فيشدّونها في أوساطهم شدًّا جافيًا وقال حتأتُ العُقدةَ وأحتأتُها - شددتُها

الصَّرّ

* ابن السكيت * صَرَرْتُ الصُّرّةَ أَصُرُّها صَرًّا - شددتُها * أبو عبيد * أخْرَطْتُ الخَريطةَ - أشرطتُها وشرَّجتُها * ابن السكيت * الشَّرَجُ - رباطُ العَيْبة

المدّ

* أبو عبيد * المَدُّ والمَتُّ والمَطُّ سواءٌ وقد مدَّه يَمُدُّه مَدًّا ومدَّ به فامتدَّ وتمدَّدَ * صاحب العين * شيءٌ مديدٌ - ممدود * ابن الاعرابي * تمادَدْناه بيننا مددناه وحكى غيره مَتَّ يمُتُّ مَتًّا ومطَّ يمطُّ مطًّا * ابن دريد * كلُّ شيءٍ مددتَه فقد مطَلْتَه مَطْلاً كالذهب والفضة والحبل وما أشبهه * وقال * مَتَأْتُ الحبلَ أمتؤُه متْئاً ومتوتُه - مددتُه * أبو عبيد * جَذَبْتُ الشيءَ أجذبُه جذبًا - مددتُه وقد انجذبَ وهو الجاذبُ وجبذَ لغةٌ في جذبَ * صاحب العين * النَّتْرُ

الجَذْبُ بجفاء نَتَره يَنْتِره نَتْرًا فانْتَتَر * وقال * مَتَرْتُ الحَبْلَ أَمْتُره مَتْرًا - جذَبْتُه * الاصمعى * النَّتْلُ - الجَذْبُ الى قُدّام وقد اسْتَنْتَلَ * أبو عبيد * بُعْثُ الحبلَ بَوْعًا - اذا مَدَدْتَ يَدَيْكَ معه حتى يَصير باعًا * ابو زيد * المَغْطُ - مَدُّ الشئ تَستَطيله وخَصّ بعضهم به مَدَّ الشئ اللَّيِّن كالمُصْران ونحوه مَغَطَه يَمْغَطُه مَغْطًا فامَّغَط وامْتَغَط * غيره * نَطَطْتُ الشئَ أَنُطُّه نَطًّا - مَدَدْتُه ومنه أرض نَطيطةٌ بَعيدة وقد تقدم ونَطَوْتُه كنَطَطْتُه * صاحب العين * مَطَوْتُ الشئَ مَطْوًا - مَدَدْتُه وتَمَطّى الرجل تَمَدَّد والاسم المُطَواء والمَشْقُ جَذْبُ الشئ حتى يَلين ومنه مَشْقُ الوَتَر وقد تقدّم * قطرب * أَدَدْتُ الشئَ - مَدَدْتُه

القطع للاشياء

القَطْعُ إبانةُ بَعْضِ أجزاء الجِرْمِ عن بعضه قَطَعْتُه أقْطَعُه قَطْعًا وقَطَّعْتُه وشئٌ قَطيعٌ مقطوع والقِطْعةُ والقُطْعةُ ماقَطَعْتَ من الشئ وأَقْطَعْتُه الشئَ أَذِنْتُ له فى قَطْعه وسَيْفٌ قاطِعٌ وقَطُوعٌ وقَطّاعٌ ومِقْطَعٌ ومِقْطاع وتَقاطَعَ الرَّجُلان بسيفيهما - نظرا أيُّهما أَقْطَعُ وقد انْقَطَعَ الشئُ وتَقَطَّعَ وتَقاطَعَ - تَبايَنَ بعضُه من بعض وقُطَعاتُ الشجر وقُطُعاتُه - أطرافُ أُبَنِه وماقَطَعْتَ منه والمِقْطَعُ والمِقْطاعُ - ماقطعتَ به والقَطيعةُ اسم القَطْعِ وبعضهم يجعله مصدرا والقِطْعُ اسمُ الغُصْنِ المَقْطوع وقد تقدم ماهو من السِّهام والنِّصال والجمع أَقْطُعٌ وأَقْطِعةٌ وقُطُوع وأَقاطيع وهى القِطاعُ والمَقاطِيعُ ولاواحدَ لمَقاطيع وكلام قاطعٌ على المَثَل كقولهم كلام نافذٌ والأَقْطَعُ - المَقْطوعُ اليد والانثى قَطْعاء والجمع قُطْعٌ وقُطْعان ويَدٌ قَطْعاءُ مَقْطوعة والقُطْعَة والقَطَعَةُ موضعُ القَطْعِ من اليد وقيل بقية اليد المقطوعة وقد قَطِعَ قَطَعًا وقُطْع ومَقْطَعُ كل شئ ومُنْقَطَعُه آخره كمَقاطع الرِّمال والاودية وشراب لَذيذ المَقْطَعِ أى الآخِرِ وانْقَطَعَ كلامُه - اذا وَقَفَ فلم يَمْضِ وانْقَطَع لسانه اذا ذهبت سَلاطَتُه وكذلك قَطِعَ وقَطُعَ قَطاعةً فهو قَطِيعٌ وأَقْطَعُ وقد تقدم وقَطَعْتُه قَطْعًا وأقْطَعْتُه بَكَّتُّه وأَقْطَعَ الشاعرُ انقطع شِعْره وأَقْطَعَتِ الدَّجاجةُ انْقَطَع بيضُها وقَطَعْتُ لسانَه أقْطَعُه أسكتُّه باحسانى اليه والقِطْعُ والقَطيعةُ الصَّرِيمة قَطَعَه يَقْطَعُه قَطْعًا وتَقاطَعَ

القومُ تَصارمُوا والأُقْطُوعةُ ـ مايُتقاطَعُ به فيجعلُ علامةً للقَطْع والصَّرِيعةُ وقطعُ رَحِمِه منه ورجلٌ قُطَعةٌ وقُطّاعٌ ومِقْطَعٌ يَقطعُ رَحِمَه وماجرى من هذا على المَثَل كثير وقدتقدم والمِقْطَعُ والقاطِعُ مِثالٌ يُقطعُ عليه الاديمُ وغيرُه وقاطَعْتُه على العَمَل أى قطعتُ الكلامَ بينى وبينه * أبوعبيد * جَذَفْتُ الشئَ ـ قَطَعْتُه وأنشد

قاعدًا عندَه النَّدامى فَمايَنْـ ـفَكُّ يُؤتَى بمُوكَرٍ مجذُوف

* وقال * جَذَمْتُ يده ـ قَطَعْتُها والأَجْذَمُ المقطوعُ اليد * صاحب العين * الجَذَمُ مصدرُ الأَجْذَم يقالُ ماالذى جَذَمَ يدَه وأَجْذَمَه حتى جَذِم والجَذَمُ انقطاعُ اليد فان قطعتها أنت قلتَ أَجْذَمْتها * وقال * جَذَمْتها أَجْذِمُها جَذْماوجَذَّمْتها فانْجَذَمتْ وتَجَذَّمَتْ والجِذْمةُ ـ القِطْعةُ منها والجَذْمُ القَطْعُ عامّةً ورجلٌ مِجْذامٌ ومِجْذامةٌ قاطعٌ للأمور * ابن السكيت * حَذَى يدَه حَذْيةً ـ قَطَعَها وخَبَلَها اذاأَشَلَّها واقتَبَّها والاقتبابُ كلُّ قَطْعٍ لايَدَعُ شيئا * أبو عبيد * قَبَّ يدَه يَقُبُّها ـ قَطَعها * ابن السكيت * صَدَفَ يدَ فلان فأَطَنَّها وأَتَرَّها وأَطَرَّها وأَتَرَّها كلُّ ذلك اذا أَنْدَرَها وقدطَنَّتْ هى وخَوَتْ وطَرَتْ وتَرَّتْ * أبو زيد * تَطِرُّ وتَطُرُّ وتَتِرُّ وتَتُرُّ طَرًّا وتَرًّا وتُرُورًا فيهما * ابن دريد * وقد تَرَرْتُها أنا وأنكر غيره ذلك وقال الصواب أَتْرَرْتُها وتَرَّتْ هى * الاصمعى * كلُّ شئٍ بانَ فانفَصَلَ فقدتَرَّ * أبوعبيد * خَرْبَقْتُ الشئَ ـ قطعتُه وكذلك قَرْضَبْتُه ولَهْذَمْتُه ومنه سميت السيوفُ قَراضِبةً ولَهاذمةً وقال قَصَمْتُه وجَذَرْتُه أَجْذُره جَذْرًا ـ قَطَعْتُه واستَنْجَيْتُ الشجرَ قَطَعْتُه من أُصُوله وأَنْجَيْتُ قَضِيبًا من الشجر قَطَعْتُه والقَضْبُ القَطْعُ وقد قَضَبْتُه وأنشد

* ولاالحَبْلُ مُنْحَلٌّ ولاهو قاضِبُهْ *

يعنى البعيرَ النازعَ والخَذْعُ ـ المُقطَّع * غيره * خَذَعَ اللحمَ والشحمَ يَخْذَعُه خَذْعًا وخَذَّعه حَزَّزَ فى مواضعَ منه فى غيرِ عَضٍّ والخُذْعُونةُ ـ القِطعةُ من القِثّاء والقَرْع ونحوهما

كذا بياض بأصله

هو المِبلُ * ابن دريد * قَطَبْتُ الشئَ أَقْطِبُه قَطْبًا ـ قطعتُه * صاحب العين *

الخَذْمُ - سُرعةُ القطع والسَّير خَذَمَه يَخْذِمُه خَذْمًا وخَذَّمَه والخُذامَةُ القطعة ومنه سيفٌ مِخْذَمٌ (١) وقد تقدم * أبو عبيد * المِلْحَبُ نحوٌ من المِخْذَم وقال هَرْمَلْتُه - قطعتُه ونتفتُه وأنشد (٢)

* قد هَرْمَلَ الصيفُ عن أعناقها الوَبَرا *

* ابن دريد * الهُرْمُولُ - القطعةُ من الوَبَر * أبو عبيد * صَرَيْتُ الشئَ - قطعتُه * صاحب العين * صَرَّيْتُه كذلك * أبو عبيد * غَرَفْتُ ناصيتى - قطعتُها وقد انْغَرَفَتْ وقال شَرْشَرْتُ الشئَ - قطعتُه قطعًا * ابن دريد * بَرْشَطَ اللحمَ - شَرْشَرَه وقَرَّطَ الكُرّاثَ قطَّعه فى القِدْر * أبو زيد * كَسَفْتُ الشئَ أكْسِفُه كَسْفًا وكَسَّفْتُه - قطعتُه وخصّ بعضهم به الثوبَ والأديمَ والكَسِيفَةُ والكِسْفُ والكِسْفَةُ - القطعةُ مما قطعتَ والجمع كِسَفٌ ومنه كِسَفُ السحاب وقد تقدم وكَسَفَ عُرقوبَه يَكْسِفُه كَسْفًا - قطع عَصَبَتَه دون سائره * أبو عبيد * الهِبَبُ - القِطَعُ وأنشد

* على جَناحيه من ثوبٍ به هِبَبُ *

* ابن السكيت * بَتَكَه يَبْتُكُه بَتْكًا - قطعه * ابن دريد * البِتْكَةُ والبَتْكَةُ وجمعها بِتَكٌ - القطعةُ من كل شئ * صاحب العين * البَتْكُ - أن تَقْبِضَ على شَعَرٍ أو ريشٍ أو نحو ذلك ثم تَجْذِبَه اليك فيَنْبَتِكَ من أصله أى ينقطع أو يَنْتَتِف فكلُّ طائفةٍ من ذلك صارت فى يدك فاسمُها بِتْكَة وفى التنزيل « فَلَيُبَتِّكُنَّ آذانَ الأنعام » * أبو زيد * حَرَتُّ الشئَ أَحْرُتُه حَرْتًا - قطعتُه قطعًا مستديرا كالفَلْكة ونحوها * صاحب العين * الحَذْفُ - قطعُ الشئ من طرفه حَذَفَه يَحْذِفُه حَذْفًا والحَجّام يَحْذِفُ الشَّعَر من ذلك والحُذافةُ ما حَذَفْتَه فطرحتَه والحِذْفةُ - القطعةُ من الثوب وقد احتذفها وحَذَفَ رأسه ضربه فقطع منه قطعة * ابن السكيت * الحَذْمُ - القطعُ الوحِىُّ حَذَمَه يَحْذِمُه حَذْمًا وسيفٌ حاذمٌ وحَذِيمٌ وحُذَمٌ * صاحب العين * القَطْلُ - القطعُ قَطَلَه يَقْطُلُه قَطْلًا فهو مقطولٌ وقَطِيلٌ وأنشد لأبى ذؤيب

عليها * ثِقالُ الصَّخْرِ والخشبُ القَطِيلُ

(١) قلت لايغترن أحد بما وقع فى القاموس من ضبط مخذم بقوله وكمعظم (٣٣) فانه غلط والصواب أنه كمنبر وبه سمى سيف الحرث بن أبى شمر الغسانى الذى أهداه الى صنم طيئ المسمى بالفلس ثم صار لرسول الله صلى الله عليه وسلم من غنيمة طيئ التى غنمها على بن أبى طالب ومن معه وجاء بسبيهم وفيه سفانة بنت حاتم فمن عليها صلى الله عليه وسلم وردها الى قومها وكان أخوها عدى نجا بأهله وبنيه وجلا عنها هى والقصة مشهورة فى المغازى والسير وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به

(٢) قلت لقد حرف أبو عبيد وابن سيده ان صحت روايته عنه ضرب بيت ذى الرمة بقوله أعناقها والصواب أكتافها وهكذا رواية البيت برمته رد والأحداجهم نزلا مخيسة * قد هرمل الصيف عن أكتافها الوبرا

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به

وبهذا البيت سُمِّيَ القَطِيلَ * ابن دريد * ومنه نَخْلة قَطِيلٌ - اذا قُطِعَتْ من أصلها فسقطت وجِذْعٌ قُطُلٌ مقطوعٌ والمِقْطَلةُ حديدةٌ يُقْطَعُ بها * صاحب العين * قَطَفْتُ الشئَ أقْطُفُه قَطْفًا - قَطَعْتُه وقال قُرْتُ الشئَ قَوْرًا وقَوَّرْتُه - اذا قَطَعْتَ من وَسَطه خَرْقًا مُسْتَديرا ومنه تَقْويرُ الجَيْبِ * أبو عبيد * القُوارَةُ ما قَوَّرْتَ منه * ابن دريد * قَرْطَمْتُ الشئَ - قطعتُه * الاصمعى * الجَبُّ - القَطْعُ جَبَّه يَجُبُّه جَبًّا واجْتَبَّهُ * ابن دريد * جَزَرْتُ الشئَ - أَجْزُرُه وأَجْزِرُه جَزْرًا - قطعتُه وقال جَزَمْتُ الشئَ - أَجْزِمُه جَزْمًا - قطعتُه وكُلُّ ما قطعتَه قَطْعًا لا عَوْدةَ فيه فقد جَزَمْتَه * أبو عبيد * شَبْرَقْتُه - قَطَعْتُه وقال فى المقلوب شَبْرَقْتُه وشَرْبَقْتُه * ابن السكيت * جَرَمَهُ يَجْرِمُه جَرْمًا - قَطَعه * صاحب العين * الجَثُّ - قَطْعُكَ الشئَ من أصله والاجْتِثاثُ أوْحَى منه جَثَثْتُه أَجُثُّه جَثًّا واجْتَثَثْتُه فانْجَثَّ واجْتَثَّ * أبو عبيد * القَطُّ - القَطْعُ مُعْتَرِضًا * ابن السكيت * قَطَّه يَقُطُّه قَطًّا واقْتَطَّه وجَذَّه وجَلَمَه يَجْلِمُه جَلْمًا وهَذَأَهُ - قَطَعه * صاحب العين * الحَذُّ - القَطْعُ الوَحِيُّ المُسْتأصِلُ * ابن دريد * هَذَأْتُ العَدُوَّ هَذْءًا - أَبَرْتُهم * ابن السكيت * وكذلك قَصَلَه يَقْصِلُه قَصْلًا وهو سيفٌ مِقْصَلٌ وقَصّالٌ أى قَطّاعٌ ومنه سُمِّيَ القَصِيلُ قَصِيلًا وقال بَتَلَه يَبْتِلُه بَتْلًا وبَلَتَه يَبْلِتُه بَلْتًا مثلُ بَتَلَه ومنه صدَقة بَتّةٌ بَتْلَةٌ - أى بائنةٌ من صاحبها ومنه فَسِيلةٌ بَتِيلَةٌ أى بانت عن أُمِّها وقال قَضَاه يَقْضِيه قَضاءً قَطَعه وأنشد

وعليهما مَسْرُودَتانِ قَضاهُما * داودُ أو صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ

وقيل قَضاهُما صَنَعَهما وفَرَغ منهما قال تعالى «فَقَضاهُنَّ سبعَ سَمواتٍ» أى فَرَغ من خَلْقهن وقال قَدَدْتُ السَّيْرَ أقُدُّه قَدًّا - قَطَعتُه * ابن جنى * هو القَطْعُ طُولًا * ابن دريد * هَذَّه يَهُذُّه هَذًّا وتُبْدَلُ الهاءُ همزةً وهى شَفْرةٌ هَذُوذٌ والهَذُّ سُرْعةُ القَطْع * قال سيبويه * هَذاذَيْكَ - أى هَذًّا بعدَ هَذٍّ يعنى قَطْعًا بعد قَطْع * صاحب العين * فَرَصْتُ الجِلْدَ فَرْصًا - قَطَعْتُه والمِفْراصُ - الحَديدةُ التى يُقْطَعُ بها * ابن دريد * السَّبُّ - القَطْعُ وأنشد (١)

فما كانَ ذَنْبُ بَنِي مالكٍ * بأَنْ سُبَّ منهم غُلامٌ فَسَبّْ

(١) قوله وأنشد فما كان الخ الشعر لذى الخرق الطهوى وسقط بين البيتين بيت وهو كما فى اللسان عراقيب كوم طوال الذرى * تخر بوائكها للركب قال فى التهذيب أراد بقوله سب أى عير بالبخل فسب عراقيب ابله أنفة مما عير به اه كتبه مصححه
قلت الرواية فى بيت ذى الخرق المستشهد به سب بالسين المهملة لا المعجمة كما زعم الصاغانى فى تكملة الصحاح وسب الاول مبنى للمجهول معناه شتم والثانى مبنى للمعلوم معناه قطع والشعر الذى منه البيت مقول فى شأن معاقرة غالب بن صعصعة أبى الفرزدق الحنظلى المالكى المجاشعى وسحيم بن وثيل الحنظلى اليربوعى الرياحى فى زمن على بن أبى طالب فعقر غالب مائتى ناقة وكانت ابل سحيم متأخرة فى غبها الخمس فحين وردت عليه أدخلها كناسة الكوفة وعقرها كلها فانفعه عقرها وقد سبقه غالب بالعقر فقال فيه الشعراء الشعر هجواله ومدحا لغالب وبلغ الخبر عليا رضى الله تعالى عنه

بابيض

بأبيضَ ذى شُطَبٍ باتر * يَقُطُّ العظامَ ويَبْرِى العَصَب

ومنــه السَّبُّ فى الشَّتْم وقال غَتَّى فى الحَبْـل - اعْتَمَـدَ فيه ليقطعه أو عَـضَّه وغَتَّى - غَـطَّى فى بعض اللغات وقال سَـبَتَ الشئَ - قَطَعَـه وقال أكلتُ لُقمةً فَسَبَتَتْ حَلْقى أى قطعته وسَلَتَ أنفَه يَسْلُتُه ويَسْلِتُه سَلْتًا - قَطَعَه من أصله وقال خَـذَلْتُ اللحمَ والحبـلَ - قطعتُه قطعًا سريعًا وتَبَعْـرَضَ الشئُ - اذا قُطِعَ فوقع يضـطرب نحو العضو من الاعضاء وقال خَـتْرَفْتُ الشئَ - ضَرَبْتُه فقطعتُه أعضاءً وخَذَعَـه بالسـيف - قطَّعَه وقال قَرمَطْتُه - قَطَعْتُـه وزَعَتُّ له زَوْعةً من البطيخ وما أشبهه قطعتُ له قطعـةً منـه * أبو عبيـد * أَطْحَـرَ الحَجَّامُ الختانَ - استأصـله * ابن دريد * جَزَلَهُ جِزْلَتَيْن - قطعـه بالسـيف نصفين وخص أبو عبيد به الصَّـيْدَ * ابن دريد * انْجَـزَعَ الحبـلُ - انقطع بنصفين وقيـل لا يقال اذا انقطع من طرفه انْجَـزَع وقال جُزْتُ الشئَ جَوْزًا - قطعتُه ومنه اشـتقاقُ الجَوزاء لانها تَعْـترِضُ جَوْزَ السماء والجَلْفُ - القطـعُ جَلَفَ يَجْلِفُ وكُلُّ ما قطعتَه فـلم تَسـتأصِلْه فقـد جَلَفْتَه وقال خَنَفْتُ الأُتْرُجّةَ بالسـكين - قَطَعْتُها والقطعـة منـه خَنَفَـةٌ ويقال كَشَـدْتُ الشئَ أكْشُـدُه كَشْـدًا اذا قطعتَه بأسنانك كما يُقْطَع القِثّاء والزَّرْمُ - القَطْعُ زَرَمَه يَزْرِمُه وزَرِمَ الصـبىُّ انْقَطَع بولُه وقال النبى صـلى الله عليـه وسـلم « لاتُزْرِمُوا ابْنى » يعـنى الحسـنَ عليه السـلام أى لاتَقْطَعُوا عليـه بولَه وكُلُّ شئ انْقَطَع فقـد زَرِمَ وازْرَأَمَّ الشئُ فى معـنى زَرِمَ والصَّـلْمُ - قَطْعُـكَ الانفَ والأُذُنَ حتى تَسْـتأصِلَهما صَـلَمَ يَصْـلِمُ صَلْمًا واصْطَـلَم والتَّصْليمُ الاسْتِئصالُ * صاحب العين * قَلَمْتُ الظُّفـرَ والعُودَ والحافرَ - قطعتُـه بالقَلَمَيْن وهُما المِقْـراضان واسمُ ما قطعتَ منـه القُـلامة وقال قَصَمْتُ الشئَ - قطعتُه والجَدُّ - القَطْع جَدَّ الشئَ يَجُدُّه جَدًّا قطعه وحَبْلٌ جَديدٌ مقطوع ومِلْحفةٌ جَديدٌ وجَديدةٌ حين جَـدَّها الحائكُ وأَجَدَّ ثوبًا واسْتَجَدَّه - لَبِسَـه جديدًا وأصلُ ذلك كُلِّه القطع فأما ما جاء منـه فى غير ما يَقْبَـلُ القَطْعَ فعلى المَثَـل بذلك كقولهم جَـدَّدْتُ الوُضوءَ * غـيره * شَـدَفْتُ الشئَ أَشْدِفُه شَـدْفًا - قطعتُه شُـدْفةً شُدْفةً والشُّدْفةُ القِطْعـةُ من الشئ * صاحب العـين * الشِّرْذِمةُ - قطعةٌ من السَّـفَرْجَـل ونحوه والبَـتْرُ - اسْتِئصالُ الشئِ قَطْعًا وكُلُّ قَطْعٍ بَـتْرٌ بَتَرَه يَبْتُرُه بَـتْرًا فانْبَـتَر وتَبَـتَّر والأَبْتَرُ

ذى الخرق كله يعلم صحة ما قلته وبطلان زعم الصاغانى وهذا أول الشعر

ألا أبلغن رياحا على نأيها * ورهطَ المحلّ شفاةَ الكَلَب
فلا تبعثوا منكم فارطا * عظيم الرشاء كبير الغَرَب
يعارض بالدلو فيض الفرات * تصلُّ أواذيُّه بالخشب
فما كان ذنب بنى مالك * بأن سب منهم غلام فسب
عراقيب كوم طوال الذرى * تخر بوائكها للركب
بأبيض يهتز فى كفه * يقط العظام ويبرى العصب

ورواه أبو على القالى عن ابن دريد

بأبيض ذى شطب باتر * يقط الجسوم ويفرى الركب
تسامى قروم بنى مالك * فسامى بهم غالب اذ غلب
فابق سهيم على ماله * وهاب السؤال وخاف الحرب

وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به

المقطوعُ الذَّنَب من أيِّ موضع كانَ والأبْتَر ـ الذى لاعَقِبَ له * أبو زيد * مَنَّه يَمُنُّه مَنًّا ـ قطَعَه * صاحب العين * القَرْضُ ـ القَطْعُ بالنَّاب قَرَضَه يقرِضُه قَرْضًا والقُرَاضَةُ ماقَرَضْتَهُ منه والمقْراضان ماقَرَضْتَهُ به ولايُعْرَفُ له واحدٌ * ابن دريد * ومنه قَرَضْتُ الشِّعْرَ أقْرِضُه قَرْضًا كأنكَ قطعتَه من الكلام * أبو زيد * المُقَرَّضُ ـ المُقَطَّع بين شيئين وقدقَرَضْتُه وقَرَّضْتُه وأصلُه من القَرْض وهو التَّخْميشُ * أبوعبيدة * القَضْبُ ـ القَطْعُ عامَّةً * ابن الاعرابى * الخَتْمُ والاخْتِتَامُ ـ القطعُ وأنشد

يا ابْنَ أخي كيفَ رأيتَ خَتْمَكا * أردتَ أن تَخْتِمَه فاخْتَتَمَكا

* أبو زيد * أَفْرَيْتُ أوداجَه ـ قطعتُها * ابن السكيت * سَيْفٌ أحَذُّ ـ سَريعُ القَطْع وأَمْرٌ أَحَذُّ سَريعُ المُضِيِّ وحاجَةٌ حَذَّاءُ خفيفةٌ سريعةُ النَّفَاذ ومنه قوله « انَّ الدُّنيا قد آذنَتْ بِصَرْمٍ وولَّتْ حَذَّاءَ فلم يَبْقَ منها الاَّ صُبَابَةٌ كصُبَابَةِ الاناء » وقال الخَلْبُ ـ القَطْعُ وقدخَلَبْتُه أخْلِبُه ومنه قيل للمِنْجَل مِخْلَبٌ * أبوعبيد * هو الذى لاأسْنانَ له * صاحب العين * مَزَقَ الجِلْدَ بالنَّابِ وقد خَلَبَ يَخْلُبُ * قطرب * اللَّذْمُ ـ القَطْعُ وقد لَذَمْتُه * صاحب العين * المَتْرُ ـ القطعُ * وقد مَتَرْتُه * الاصمعى * الخَصْلُ ـ القَطَّاعُ * ابن دريد * خَتْرَبْتُ الشيءَ خَتْرَبةً ـ قطعتُه * غير واحد * الجَدْعُ ـ قطعُ الأنفِ والأُذُن ونحوهما جَدَعْتُه أجْدَعُه جَدْعًا وجَدَّعْتُه فهو أجدعُ والانثى جَدْعاء وقد جَدِعَ جَدَعًا * صاحب العين * لايقال جَدِعَ ولكن جُدِعَ وقيل الجَدْعُ قطعُ كُلِّ شيءٍ بَيِّنٍ من أُذُنٍ ونحوها والجَدَعَةُ موضعُ الجَدْعِ والجَدْعُ ماانْقَطَعَ من مَقاديم الأنف الى أقْصاه * غيره * المُكَعْبَرُ ـ المقطوعُ الرأس أواليد أوالرِّجْل وكَعْبَرْتُ الشيءَ قَطَعْتُه وبَعْكَرْتُه كذلكَ * صاحب العين * حَذَقْتُ الشيءَ أحْذِقُه حَذْقًا فهو مَحْذُوقٌ وحَذِيقٌ ومُطاوِعُه انْحَذَقَ ـ وهو أن تَمُدَّه وتقطَعَه بمِنْجَلٍ ونحوه حتى لايبقى منه شيءٌ وحَذَقَ الغلامُ القُرآنَ يَحْذِقُه وحَذَقَه منه

ومن

ومن القطع الذى هو خلاف المواصلة

* أبو علی * قَطَعْتُ مُواصَلَتَه وقَطَّعتها وهى القَطِيعةُ * أبو عبيد * تَقاطَعَ القومُ وتَقَطَّعوا وتَناءَوْا وقد تقدم أن التَّنائى التَّباعُد وقال كُنْتُ آتيكُمْ فأجْفَرْتُكُمْ - أى قَطَعْتُكم * ابن السكيت * صَرَمَهُ يَصْرِمُه صَرْمًا والاسم الصُّرْمُ وهى القَطِيعةُ ومنه سيفٌ صارمٌ أى قاطعٌ والصَّرِيمةُ العَزِيمةُ وقَطْعُ الأمْرِ * صاحب العين * الصَّرْمُ - القَطْعُ البائنُ صَرَمَهُ وصَرَّمَه فانْصَرَمَ وتَصَرَّمَ * أبو عبيد * رجلٌ أُباتِرٌ - وهو الذى يَبْتُرُ رَحِمَه يَقْطَعُها وقد تقدم أنه الذى لانَسْلَ له وأنه القصير * ابن السكيت * رجلٌ أحَصُّ كذلك وقد حَصَّ رَحِمَهُ يَحُصُّها حَصًّا وقال بَيْنى وبَيْنَه رَحِمٌ حَصَّاءُ أى مَقْطُوعة * صاحب العين * الجَفاءُ - نَقِيضُ الصِّلة وقد جَفاهُ جَفاءً وجَفْوًا * ابن السكيت * فأما قوله

* ما أنا بالجافى ولا المَجْفِىِّ *

فانه بناه على فُعِلَ ورجلٌ فيه جَفْوةٌ وجِفْوَة وانه لَبَيِّنُ الجِفْوة فاذا كان هو المَجْفُوَّ قيل به جَفْوة ومنه جَفَا الشئُ جَفاءً وتَجافَى - اذا لم يلزم مكانه وجَفا جَنْبُه عن الفراش وتَجافَى نَبا والصَّدُّ - الاعْراضُ صَدَّ عنه يَصِدُّ ويَصُدُّ صَدًّا وصُدُودًا وصَدَدْتُه عنه وأَصْدَدْتُه وصَدَّدْتُه * صاحب العين * التَّزايُلُ - التَّقاطُعُ وقد زايَلْتُه مُزايَلةً وزِيالًا * الاصمعى * تَدابَرَ القوم - تَعادَوْا وقيل لا يكونُ ذلك الا فى بَنِى الأبِ * أبو عبيد * هَجَرْتُ الرجلَ أهْجُره هَجْرًا وهِجْرانًا - صَرَمْتُه وهما يَهْتَجِرانِ * ابن جنى * ويَهْتَجِران * أبو عبيد * والاسم الهِجْرةُ * صاحب العين * وقوله عز وجل «لَأَرْجُمَنَّكَ» معناه لأهْجُرَنَّكَ

الشق

* ابن السكيت * الشَّقُّ - مصدر شَقَقْتُ أشُقُّ والشِّقُّ - نِصْفُ الشئ وقال بيده ورجله شُقُوق ولا تقل شُقَاقٌ أما الشُّقَاقُ فداءٌ يكون فى الدواب يكون فى الحافرِ صُدُوعٌ فى الرُّسْغ * ابن الاعرابى * الشَّقُّ - الصَّدْعُ البائنُ وقيل غيرُ البائنِ

وقيل هو الصدع عامة شقه يشقه شقا فانشق وشققه فتشقق والشق — الموضع المشقوق والجمع شقوق والشقة — القطعة المشقوقة من لوح أو غيره * ابن السكيت * الفلق — الشق فلقه يفلقه فلقا وفلقه فانفلق وتفلق والفلق ما انفلق منه واحدتها فلقة وقد يقال لها فلق بطرح الهاء وفلق الله الحب بالنبات شقه فانفلق به — انشق * ابن الاعرابى * نجلت الشئ أنجله نجلا — شققته * ثابت * بزلت الشئ أبزله بزلا — شققته فتبزل * ابن دريد * وتبزل الجسد — تشقق بالدم * ابن السكيت * فطرت الشئ أفطره فطرا — شققته * صاحب العين * وقد انفطر وتفطر * ابن دريد * والفطور الشقوق * أبو عبيد * الشرم — الشق وبه قيل الاشرم وقد شرمته فتشرم وانشرم وأنشد

* وقد شرموا جلده فانشرم *

* ابن دريد * شرمت عين الرجل — شققت جفنها الاعلى قال وكل شق فى جبل أو صخرة لا ينفذ فهو شرم * أبو عبيد * العبط — الشق حتى يدمى وأنشد

* وظلت تعبط الايدى كلوما *

* الاصمعى * العبط شق الجيد من كل شئ عبطه يعبطه عبطا * صاحب العين * الهرت — الشق للشئ لتوسيعه * أبو عبيد * العق — الشق * ابن السكيت * كل انشقاق انعقاق وكل خرق وشق عق ومنه يقال للبرقة اذا انشقت عقيقة * ابن دريد * ويقال عقه وقال عق الارض يعقها عقا — شقها ومنه الوادى المعروف بالعقيق والعق — حفر مستطيل فى الارض والعقوق — الانشقاق * أبو عبيد * انضرج الشئ وضرجته — شققته وأنشد (١)

* وانضرجت عنه الاكاميم *

والمخروب — المشقوق ومنه قيل للمشقوق الاذن أخرب وقد خربته أخربه * ابن السكيت * بججت بطنه أبججه بججا وهو خرق الصفاق واندبال ما فيه والاندبال زواله من موضعه متعلقا * أبو عبيد * أفرزت الكرش نثرت ما فيها * أبو زيد * انثدق بطنه — انشق فتدلى منه شئ فان لم يتدل منه شئ فقد انبعج * ابن السكيت * الذبح — الشق وأنشد

(١) قلت وأنشد أى أبو عبيد ولا يغترن أحد بما وقع فى لسان العرب المطبوع من تحريف بيت ذى الرمة هذا برسمه
مما تعالت من البهمى ذوائبها * بالصيف وانضرجت عنه الاكاميم
والصواب تعالت بالمهملة وبالصلب اسم موضع بالصمان لا بالصيف وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به

كأنَّ بينَ فكِّها والفَكِّ * فأرةَ مسكٍ ذُبحت في سُكِّ

أي شُقّت وفُتقت والفَطْرُ - الشَّقُّ وجمعه فُطُور والسَّلْعُ - الشَّقُّ في القدم وجمعه سُلُوعٌ * أبو زيد * البُذُوحُ - الشُّقُوقُ * أبو عبيد * بَذَحْتُ لسانه بَذْحًا - فلقته * ابن السكيت * عَلَمْتُ شَفَتَه أعْلُمُها عَلْمًا وهو الشَّقُّ في الشَّفة العُلْيا ويقال أفْرَى الذئبُ بطنَ الشاة شَقَّهُ * أبو عبيد * فَرَيْتُ الشيءَ فَرْيًا - شَقَقْتُه وأَفْسَدْتُه وأَفْرَيْتُه أصلحتُه وقيل أمَرْتُ بإصلاحه وتَفَرَّى جِلْدُه وانْفَرَى انْشَقَّ وأفْرَيْتُ أوداجَه شَقَقْتُها وكُلُّ ما شَقَقْتَه فقد أفْرَيْتَه * الاصمعي * جِلْدٌ فَرِيٌّ مَشْقُوق وكذلك القِربة بغير هاء لانه فعيل بمعنى مفعول * ابن السكيت * جُبْتُ الصخرةَ - خَرَقْتُها قال وقال أبو عبيدة سُمِّيَ رجلٌ من بني كلاب جَوَّابًا لانه كان لا يحفر صخرةً ولا بئرًا الَّا أماهها * أبو زيد * وكُلُّ مُجَوَّف خَوَّقْتَ وسطَه فقد جُبْتَه * ابن السكيت * ناقةٌ بَقِيرٌ - اذا شُقَّ بطنُها عن وَلَدها * ابن دريد * بَقَرْتُ الشيءَ أبْقُره بَقْرًا فهو مَبْقُورٌ وبَقِير - شَقَقْتُه * أبو حاتم * بَقَرْتُه فانْبَقَر وتَبَقَّر * ابن دريد * عَطَّ الشيءَ يَعُطُّه عَطًّا - شَقَّه وهو عَطِيطٌ ومَعْطُوط * صاحب العين * العَطُّ - شَقُّ الثوب وغيره طُولًا أو عَرْضًا من غير بَيْنُونة عَطَطْتُه أعُطُّه عَطًّا فهو مَعْطُوطٌ واعْتَطَطْتُه وقد انْعَطَّ والشَّرْعَبةُ - شَقُّ اللحم والأديم طُولًا وقد شَرْعَبْتُه * ابن دريد * بَجَسْتُ الشيءَ أبْجُسُه وأبْجِسُه - شَقَقْتُه وانْبَجَسَ هو * صاحب العين * البَجْسُ - انْشِقاقٌ في قِربة أو بئر أو أرضٍ يَنْبَعُ منه الماء فان لم يَنْبَعْ فليس بِبَجْسٍ * ابن دريد * البَطْرُ الشَّقُّ في جلد أو غيره بَطَرْتُ الجُرْحَ أبْطُرُه وأبْطِرُه بَطْرًا فهو مَبْطُور وبَطِير وهو أصلُ بناء البَيْطار ورجلٌ بَيْطَرٌ وبَيْطَرٌ ومُبَيْطِرٌ وكُلُّ ما شَقَقْتَه بنصفين فقد فَلَجْتَه ومنه فُلِجَ الرجلُ - ذَهَبَ نصفُه * ابن السكيت * الشَّرْطُ - الشَّقُّ شَرَطَ يَشْرِطُ ويَشْرُطُ شَرْطًا وكذلك الحَجّامُ * ابن دريد * فأما الشَّرِيطةُ فانه اذا وَضَعَت الناقةُ وَلَدًا شَرَطوا أُذُنَه فان خرج منه دَمٌ أكلوه وان لم يخرج تركوه * صاحب العين * الفَصْدُ - شَقُّ العِرْقِ لاستخراج الدم فَصَدَه يَفْصِدُه فَصْدًا وفِصادًا فهو مَفْصُود وفَصِيدٌ وفَصَدَ الناقةَ - شَقَّ عِرْقَها ليستخرج دَمَه فيَشْرَبَه * سيبويه * ومن أمثالهم

« لم يُحرَم مَن فُصِدَ لَهُ »

الكسر والدق وشدة الوطء

* ابن السكيت * كَسَرتُ أَكسِر كَسْرًا * صاحب العين * فانكسر وكسّرته فتكسّر * سيبويه * كسرته انكسارا وانكسر كسرًا وذلك لاتفاق معنييهما الا بحسب التعدى * صاحب العين * وشئ مكسور وكسير وكذلك الانثى بغير هاء والجمع كَسارَى وكَسْرَى والكِسْرة القطعة المكسورة والجمع كِسَر والكُسارة والكُسار ما تكسّر من الشئ والمَكسِر موضع الكسر من كل شئ * ابن السكيت * رَغَتُّ أَرْغَتُ رَغْتًا وشئ رَتِيم ورَتْم ودققت أدق دقًّا وحطمت أحطم حطمًا فهؤلاء الاربع جماع الكسر فى كل وجوه الكسر * صاحب العين * الحَطْم فى اليابس خاصة حطمته أحطمه حطمًا فانحطم وحطّمته فتحطّم والحُطام ما تحطّم منه وحُطام البيض قشره منه * أبو عبيد * هَضَضْتُ الحجر وغيره أَهُضُّه هَضًّا فهو هَضِيض ومهضوض — كسرته ودققته * صاحب العين * الهَضّ — كسر دون الهدّ وفوق الرضّ والهَضْهَضَة كذلك الا أنه فى عجَلة والهضّ فى مهلة وفحل هَضْهاض يهضّ أعناق الفحول وقد هضهضها والهضض — التكسّر * ابن دريد * الأَضّ كالهضّ * أبو عبيد * أجششت الحبّ — دققته وجششت الشئ جشًّا دققته وهو جشيش * ابن السكيت * جششته أجشّه جشًّا والجَشّ ما جُشّ بين الرحيين أبوا المضاء * الجشيش من الحب حين يدق قبل أن يطبخ فاذا طبخ فهو جشيشة وهذا فرق ليس بالقوى * قال أبو على * الجشيشة واحدة الجشيش كالسويقة والسويق * صاحب العين * المِجَشّة الرحا * أبو عبيد * وَهَسْته وهسًا — دققته وهو وهيس وهَشْته — كسرته وأنشد

* انّ لنا هَوّاسة عَرِيضًا *

* ابن السكيت * الوَهْس — دقّك الشئ وبينه وبين الارض وقاية لا تباشره به * أبوزيد * الرَّهِيك — ما جُشّ بين حجرين رهكته أرهكه رهكًا والهَضْم — الكسر ناب هيضم — يكسر كل شئ ومنه أسد هيضم وقد تقدم * ابن دريد *

مَدَقْتُ الصَّخْرةَ أَمْدُقُها مَدْقًا ـ كَسَرْتُها * أبو عبيد * فَرَصْتُ الشئَ ـ كَسَرْتُه وكذلك أَصَرْتُه آصِرُهُ وقال وَقَصْتُ عُنُقَه وَقْصًا ولا يكونُ وَقَصَت العُنُقُ نَفْسُها * ابن السكيت * مَقَطَ عُنُقَه مَقْطًا ـ كسرها ومَقَرها يَمْقُرُها دقَّها * أبو عبيد * المُغَنْثَبُ المكسورُ وقال فَضَضْتُ الشئَ ـ كسرتُه * ابن دريد * فَضَضْتُه أَفُضُّه فَضًّا ـ اذا كسرتَه وفرّقته ولا يكونُ الا الكسرَ بالتفرقة والانْفضاضُ التَّفَرُّق وكُلُّ شئٍ تَفَرَّق من شئٍ فهو فُضَاضٌ وفي الحديث « انه قيل لفلان ان رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لَعَنَ أباكَ وأنتَ في صُلْبِه فأنتَ فَضَضٌ من لَعْنةِ الله » الاصمعى * شئٌ فَضِيضٌ مَفْضُوضٌ * سيبويه * الفُضَاضَةُ ما انفضَّ من الشئ * ابن دريد * القَصْقَصةُ ـ الكَسْرُ وبه سمى الاسدُ قُصاقِصًا وكذلك القَضْقَضةُ وبه سمى الاسدُ قَضْقَاضًا * صاحب العين * القَضْقَضةُ ـ كسرُ العظام والاعضاء عند الفَرْسِ والاخذ وأَسَدٌ قَضْقَاضٌ يُقَضْقِضُ فَرِيسَتَه وأنشد

كم جاوزتْ من حَيَّةٍ نَضْنَاضِ * وأسدٍ في غِيلِه قَضْقَاضِ

* أبو عبيد * فَضَضْتُ اللُّؤلُؤةَ أَفُضُّها ـ ثَقَبْتُها ومنه افْتضاضُ المَرْأة * وقال * دَهْدَهْتُ الشئَ ـ قَلَبْتُ بعضَه على بعض والدَّوْلُ ـ الدقُّ والمِدْوَلُ الحَجَرُ يُدَقُّ به * صاحب العين * الاضْطِغَانُ الدَّوْلُ بالكَلْكَلِ * أبو عبيد * صَيَّحْتُ الشئَ وتَصَيَّحَ ـ تَكَسَّرَ وتَشَقَّقَ وأنشد

وحتَّى أَتَى يومٌ يَكادُ من اللَّظَى * به التُّومُ في أُفْحُوصِه يَتَصَيَّحُ

التُّومُ البَيْضُ وقد هَصَرْتُ وهُشْتُ وَوَطَسْتُ ـ كَسَرْتُ وأنشد

* تَطِسُ الاكامَ بذاتِ خُفٍّ مِيثَمِ *

وقال قَصَدْتُ العودَ وغيرَه قَصْدًا ـ كَسَرْتُه ومنه قيل والقَنَا قِصَدٌ ـ أى كِسَرٌ وقال هَضَمْتُه هَضْمًا مثلُه والقَصْمُ الكسرُ والفَصْمُ نحوُه * ابن دريد * انْفَصَمَ الشئُ ـ انْصَدَعَ ولمَّا ينكسر وكذا فُسِّرَ قولُه تعالى « لا انْفِصَامَ لها » وقال رَفَضْتُ الشئَ أَرْفُضُه رَفْضًا فهو مَرْفُوضٌ ورَفِيضٌ ـ كسرتُه ورُفَاضُ الشئ ورَفَضُه ما تحطَّمَ منه وتَفَرَّق * ابن السكيت * قَصِمْتُ أَقْصَمُ قَصَمًا والقَصَمُ ـ أن تَنْقَصِمَ السِّنُّ من عَرْضِها يقال أَقْصَمُ الثَّنِيَّةِ بَيِّنُ القَصَمِ * أبو زيد * قَصِمَتْ سِنُّه فهى قَصِمَةٌ

قوله وفي الحديث انه قيل الخ الذى في اللسان والنهاية أن عائشة قالت لمروان ان رسول الخ كتبه مصححه

كذلك والقِصْمَة القطعة من السوالك وفى الحديث « ولو بقصمة السوالك » * ابن السكيت * قَصَمْتُ أقصِم قَصْمًا وقَصَفْتُ العودَ أقصِفه قَصْفًا - اذا كسرته وعود قَصِفٌ بَيِّنُ القَصَف اذا كان خَوّارًا وقال عَفَتُّ أعفِت عَفْتًا فهؤلاء الثلاثة فى الرطب واليابس وهو الكسر ليس فيه ارفضاض وقد تقدم العَفْتُ فى كسر الكلام * ابن دريد * انه لمِعْفَتٌ مِلْفَتٌ - اذا كان يَعْفِتُ كل شئ ويَلْفِته أى يَثْنِيه ويَعْطِفه ويَدُقّه ويكسره * صاحب العين * الجَذُّ - الكَسْر للشئ الصُّلْب جَذَذْتُه أجُذُّه جَذًّا وجَذَّذْتُه فانجذَّ وتَجَذَّذَ والجُذاذُ القِطَعُ المتكسرة * ابن السكيت * غَضَفْتُ أغضِف غَضْفًا والاسم الغَضَف وخَضَدْتُ أخضِد خَضْدًا وغَرَضْتُ أغرِض غَرْضًا فهؤلاء الثلاث الكسر الذى لم يَبِنْ من رَطْب أو يابس * وقال * ثَمَتُّ الكسر وذلك اذا كان عَفْتًا فأبنته وقال شَدَخْتُ شَدْخًا وثَمَغْتُ أثمَغ ثَمْغًا وفَدَغْتُ أفدَغ فَدْغًا وفَدَخْتُ أفدَخ فَدْخًا وثَلَغْتُ أثلَغ ثَلْغًا كذلك * صاحب العين * ثَلَغَ رأسه كثَلَغه * ابن السكيت * ورَضَحْتُ أرضَح رَضْحًا فهؤلاء الست يكنّ فى الرَّطْب من كل شئ * صاحب العين * الرَّضْح - كَسْرك النوى والعظم وغيرهما من الشئ اليابس بالحجر رَضَحْتُها أرضَحها رَضْحًا واسم الحجر المِرْضاح والخاء فيه لغة والرَّضْخ كسر الشئ اليابس وأنشد

خَبَطْناهُم بكُلِّ أرَحَّ لَدْنٍ * كَمِرْضاخِ النَّوى عَبْلٍ وَقاحِ

والرَّضْخَة - النَّواة التى تطير من تحت الحجر * غيره * سمعت صَخَّ الصخرة وصَخِيخَها - اذا ضربتها بحجر أو غيره فسمعت لها صوتا وكل صوت من وَقْع صخرة ونحوه صَخٌّ * صاحب العين * الشَّدْخ - كسر الشئ الاجوف شَدَخَه يَشْدَخه شَدْخًا فانشدخ وتَشَدَّخ * أبو زيد * الشَّدْخ كسر كل شئ رَطْب * ابن السكيت * رَضَضْتُ الارض رَضًّا كرَقَضْتُ * أبو حاتم * رُضاض كل شئ كُساره وشئ مَرْضُوض ورَضِيض * أبو زيد * ارتَضَّ الشئ - تكسَّر * ابن دريد * الرَّضْرَضَة - كسرك الشئ والرَّضْراض - الحصى الصغار * ابن السكيت * هَرَسْتُ أهرُس هَرْسًا - وهو الدق فى المِهْراس * أبو زيد * هو دَلْكُ الشئ بالشئ العريض واسم الآلة المِهْراس والهريس ما هُرِس * أبو المَضاء * الهَرِيس - الحَبُّ المهروس

قبل

قوله وفى الحديث ولو الخ الذى فى النهاية استغنوا عن الناس ولو عن قصمة السوالك ويروى بالفاء كتبه مصححه

قبل أن يُطبَخ فاذا طُبِخ فهو الهريسة ومنه هذه الهريسة المُتَّخَذة * ابن دريد * سَحَقتُ أسحَق سَحقًا وهو أشدّ الدقّ وسَحَقَت الريحُ الارضَ ـ اذا عفَّت الآثار وانتسفت الدُّقاق ومثل السَّحق الدقّ السَّهك سَهَكتُ أسهَكُ سَهكًا والريحُ تَسهَك كما تَسحَق والسَّهج كالسَّهك سَهَجتُه أسهَجُه سَهجًا * ابن السكيت * كَزَمَ الشيءَ يكزِمُه كَزمًا ـ كسَرَه بمقدَّم فيه والعَيرُ يكزِمُ من الحَدَج * وقال * رَدَيتُ الحَجَرَ بصخرة أو بمِعوَل اذا ضربته بها لتكسره والمِرداة ـ الصخرة التى تكسر بها الحجارة * ابن دريد * تَكَّ الشيءَ يَتُكُّه تَكًّا ـ وَطِئَه حتى شدخه ولا يكون الا من شيء لَيِّن نحو الرُّطَب والبِطيخ وقال هَتَّ الشيءَ يَهُتُّه هَتًّا ـ اذا وطئه وطئًا شديدًا حتى يكسره وهو مهتوت وهَتِيت وتركهم هتًّا بتًّا أى كسرهم وقطعهم وسمعت هَتَّ قوائم البعير أى صوتَ وقعها وهتهته كهتّه والكَسُّ ـ الدقّ وقد كَسَستُ أكُس ومنه الكَسِيس وهو لحم يجفّف على الحجارة فاذا يبس دُقَّ حتى يصير كالسويق ويُتزوَّد فى الاسفار وخبز كَسِيس ومكسوس ومكسكس ـ مكسور وقال هَصَّ الشيءَ يهُصُّه هَصًّا ـ وطئه فشدخه فهو مهصوص وهَصِيص وبه سُمّى الرجل هُصَيصًا وقال هَكَكتُ الشيءَ أهُكُّه هَكًّا ـ سحقته وهو مهكوك وهَكِيك وقال رَفَتُّ الشيءَ أرفُتُه وأرفِتُه رَفتًا ورُفاتًا ـ كسرته ورفت العظمُ نفسُه يرفُتُ رَفتًا وعظم رُفات وكذلك الجمع ويقال وَهَتُّه وَهتًا ـ دُستُه دوسًا شديدًا والوَكْع ـ الوطء الشديد وقد وَكَعه * غيره * هَفَتَ يَهفُتُ هَفتًا ـ دقّ وكلُّ ما تناثر فقد تهافت كقطع الثلج والبَرَد اذا تساقط قِطَعًا ومنه تهافُتُ الفَراش فى النار * صاحب العين * فَتَتُّ الشيءَ أفُتُّه فَتًّا ـ دققته وقد انفتّ وتفتّت والفُتات ما تفتّت منه والفَتِيت والفَتُوت المفتوت وقد غلب على ما فُتَّ من الخبز * وقال * انقاصَ الشيءُ وتقيَّص ـ انصدع ولم يَبِن وانقاض تكسَّر فبان ويُروَى بيتُ الهذلى بالصاد والضاد

فراقٌ كقَيضِ السِّنّ فالصَّبرَ إنّه * لكلّ أناس عَثرةٌ وجُبور

وقال قَصَمتُ الشيءَ ـ كسرته وكذلك كَسَمتُه وانجزعت العصا انكسرت بنصفين وقد تقدم أن الانجزاع انقطاع الحبل بنصفين وقد قدمت اشتقاق الانجزاع وعامّة معناه والهَتم ـ دقّك الشيءَ حتى يَنسحق هَتَمتُه أهتِمه هَتمًا * أبو عبيد * الهُتامة

ـ مابُهِـتَمِنَ الشيءِ وبِكُـمرِمنـه * ابن دريد * هَمَتُّه أَهُمُّه هَمًّا كذلك وقال وَهَشْتُ الشيءَ وَهْشًا وَطَشْتُه وَطْشًا شديدا وكلُّ شيءٍ لم تُبالِغْ في دَقّه فهو جَرِيش وقد جَرَشْتُه أَجْرُشُه جَرْشًا اذا حككته بحديدة أوغيرها حتى يَتَحاتّ فما سقط منه فهو الجُراشَةُ والرَّضْح ـ دَقُّ النَّوَى بالحِجارة حتى يَنْفَتَّ فتعلفه الابلَ * وقال خَفَضْتُ الشيءَ أَخْفِضُه خَفْضًا ـ شَدَخْتُه يمانية وأكثر مايستعمل ذلك في الرَّطْب نحو القِثّاء والبِطِّيخ * صاحب العين * الفَضْخُ لكلِّ شيءٍ أَجْوَف فَضَخْتُه أَفْضَخُه فَضْخًا وافْتَضَخْتُه * ابن دريد * فَضَخْتُ الرُّطَبَةَ ونحوَها من الرُّطَب أَفْضَخُها فَضْخًا ـ شَدَخْتُها * أبو عبيد * بَطَطْتُ الشيءَ ـ شَدَخْتُه * ابن دريد * خَشَفْتُ رأسَ الرجل بالحجر ـ فَضَخْتُه به وكلُّ شيءٍ فَضَخْتَه فقد خَشَفْتَه وقال رَدَسْتُ الحَجَرَ بالحجر أَرْدُسُه وأَرْدِسُه رَدْسًا ومنه اشتقاق مِرْداس وقال رَهَدْتُ الشيءَ أَرْهَدُه رَهْدًا ـ سَحَقْتُه سَحْقًا شديدا والمَدْق ـ الكَسْر مَدَقْتُه أَمْدُقُه والهَدْق ـ الكَسْر هَدَقَ يَهْدِق والدَّهْكُ ـ السَّحْق دَهَكَ يَدْهَكُ وقال مَهَكْتُ الشيءَ أَمْهَكُه مَهْكًا ومَهَّكْتُه ـ سَحَقْتُه فبالغتُ * صاحب العين * الرَّدْخ ـ القَطْع * ابن دريد * فَدَغْتُ الشيءَ أَفْدَغُه فَدْغًا وَطِئْتُه فانْشَدَخ وهو كالانْدِغ أو نحوه * صاحب العين * قَصْمَلْتُ الشيءَ قَصْمَلةً ـ كَسَرْتُه وقد تقدم أنه القَطْع * ابن دريد * الكَشْم ـ تَفْتِيتُ الشيءِ اليابس بيدك كَشَمْتُه أَكْشِمُه كَشْمًا وقال دَفَضَه دَفْضًا ـ كَسَرَه يمانيةٌ قال وأحسبهم يستعملونها في لحاء الشجر اذا دُقَّ بين حَجَرَيْن والضَّغْزُ ـ الوَطْءُ الشديدُ يمانيةٌ مُماتٌ وقال ضَهَرْتُ الشيءَ أَضْهَرُه ضَهْرًا كذلك وليس بِثَبَت ويقال هَزَعْتُ الشيءَ أَهْزَعُه هَزْعًا وهَزَّعْتُه ـ كَسَرْتُه ويقال طَسَسْتُ الشيءَ طَوْسًا وطَسَسْتُه ـ كَسَرْتُه والوَطْس ـ الوَطْءُ الشديدُ ويقال هَطَسْتُه أَهْطِسُه هَطْسًا ـ كَسَرْتُه وليس بِثَبَت وقال هَدَقْتُ الشيءَ فانْهَدَق ـ كَسَرْتُه * صاحب العين * القَفْخ ـ كَسْرُ الشيءِ عَرْضًا قَفَخْتُ العَرْمَض قَفْخًا ـ كَسَرْتُه عن وَجْه الماء * ابن دريد * فَدَشْتُ الشيءَ فَدْشًا شَدَخْتُه وقال هَسَمْتُه أَهْسِمُه هَسْمًا وفَشَقْتُه أَفْشِقُه فَشْقًا ـ كَسَرْتُه والقَصْع ـ قَطْعك الشيءَ بين ظُفُرَيْك حتى يَنْفَضِخ وقال فَهَضْتُ الشيءَ أَفْهَضُه فَهْضًا ـ شَدَخْتُه ويقال مَهَكْتُ الشيءَ أَمْهَكُه مَهْكًا

- بالغت في سحقه أو وطئه وهتا الشئ هتوا - كسره وطئا برجله والحضاء تقتت الشئ الرطب خاصة وانشداخه وايبس بثبت والفعش - وطشك الشئ حتى ينفسخ * أبو عبيدة * القفصلة - الكسر وبه سمى القفصلان وهما بابان لانهما يكسران * صاحب العين * الدكم - دق الشئ بعضه على بعض وكسره دكمه يدكمه دكما وعم به بعضهم * ابن السكيت * الرهك - ماجش بين حجرين رهكت الشئ أرهكه رهكا وطحنت أطحن طحنا والطحن - الدقيق نفسه وهشمت أهشم ولا يكون الا في يابس أو في الرأس من الجسد أو في بيض * صاحب العين * الهشم - كسرك الشئ الاجوف أو اليابس هشمته أهشمه هشما فهو مهشوم وهشيم وقد تهشم وانهشم والهزم - كسرك الشئ الاجوف كالقثاء ونحوه هزمته أهزمه هزما فانهزم وكل موضع منهزم من ذلك فهو الهزمة والجمع هزم وهزوم * ابن السكيت * وهطه وهطا كسره * ابن دريد * الهقع - ضربك الشئ اليابس على الارض حتى تسمع صوته وهى الهيقعة والقفر كذلك قفره يقفره قفرا * صاحب العين * الدعق لغة فى الدق * غيره * وضعت الحب - دققته بين حجرين واسم ما يتخذ من ذلك الحب الوضيعة وانخسف الشئ فى يدك - انفت * صاحب العين * نحزت الشئ أنحزه نحزا - دققته والمنحاز المدق ومنه النحائز وهى المضمر وبة من الابل وقد تقدم أن النحز كالنخس وأنه الضرب فى الصدر والرجل ينحز بصدره واسطة الرحل أى يضربها * أبو زيد * دغم أنفه يدغمه دغما - كسره من باطن

الوطء والعرك

* غير واحد * وطئه وطئا وهو الوطء والوطاء وقد أوطأته إياه ورجل وطىء بين الوطاءة والوطوءة والطأة والطئة * صاحب العين * الغمز - العصر باليد غمزه يغمزه غمزا * ابن دريد * ضنكه يضنكه ضنكا وضكضكه - غمزه غمزا شديدا وضكزه يضكزه ضكزا كذلك * غيره * المتوزم - الشديد الوطء * ابن دريد * المتط - غمزك الشئ بيدك والهتهتة - الوطء الشديد

وكذلك الضَّهْتُ والضَّهْزُ ضَهَتَهُ يَضْهَتُهُ ضَهْتًا وضَهَزَهُ يَضْهَزُهُ ضَهْزًا * غيره * وَهَتَهُ وَهْتًا كذلك والخَبْطُ - الوَطْءُ الشديدُ * صاحب العين * هو من أَيْدِى الدَّوابِّ والخَبْطُ ما خَبَطَتْهُ الدوابُّ - أى كَسَرَتْهُ * ابن دريد * رَخَّ الشئَ وَطِئَه فأرْخاه وأنشد

فلبِدهُ مَشْىُ القِطار ورَخُّه * نِعاجٌ رُؤافٌ قبلَ أنْ يَتَشَدَّدا

* أبو زيد * الرَّخاءُ - الارضُ المُنْتَفِخَةُ تُكَسَّرُ تحتَ الوَطْءِ وجمعُها الرَّخاخِىُّ * أبو زيد * الضَّمْزُ - الوَطْءُ الشديدُ * ابن دريد * الرَّثْعُ - الوَطْءُ الشديدُ يمانية * وقال * رَهَسَهُ يَرْهَسُهُ رَهْسًا كذلك * صاحب العين * الهَمْزُ العَصْرُ وقد هَمَزْتُ رأسَهُ وهَمَزْتُ الجَوْزَةَ بيدى أَهْمِزُها هَمْزًا وأنشد

* ومَنْ هَمَزْنا رأسَه تَهَشَّما *

وبه سميت الهَمْزةُ من الحروف لانها تُهْمَزُ فتُهَتُّ فتَنْهَمِزُ عن مخرجها والوَهْسُ - شِدَّةُ الوَطْءِ بالرِّجْلِ والغَمْزُ وقد تقدم أنه الكسر * أبو عبيد * الوَهْسُ - شِدَّةُ الوَطْءِ وقد وَهَسَهُ وَهْسًا * صاحب العين * رجل وَهْسٌ - مَوْطُوءٌ باليد * ابن دريد * دَعَجَهُ دَعْجًا ودَعَجَهُ - عَرَكَهُ كما يُعْرَكُ الأديمُ * وقال * سَاكَ الشئَ سَوْكًا - دَلَكَهُ

العَضّ

* صاحب العين * العَضُّ - الشَّدُّ بالأسنان على الشئ وقد عَضِضْتُه وعَضِضْتُ عليه وعَضَضْتُ أَعَضُّ بالفتح فيهما حكاهما سيبويه قال وهو نادر وليست بمعروفة يذهب الى أن حرف الحلق أو لا لا يُسْتَهَلُ فَتْحُ العين في يَفْعِلُ * ابن السكيت * عَضِضْتُ عَضًّا وعَضِيضًا وعَضاضًا * صاحب العين * العَظُّ لغةٌ فى العَضِّ وقد أَقَظَّهُ الله وأَعَظَّهُ - أى جعله فَظًّا لا يحبُّ أحدٌ قُرْبَه وجَعَلَهُ ذا عِظاظٍ من سُوءِ خُلُقِه أى ذا مَشَقَّةٍ * أبو عبيد * الزَّرُّ - العَضُّ زَرَرْتُه أَزُرُّه زَرًّا وسأل أبو الاسود الدُّؤَلِىُّ عن رجل فقال ما فعلت امرأتُه التى كانت تُشارُّه وتُهارُّه وتُزارُّه وتُمارُّه - يعنى تَلَوَّى عليه وهو من الشئ المُمَرِّ المفتول والعَذْمُ - العَضُّ * صاحب العين *

عَـذَمَ يَعْـذِمُ عَـذْمًا وفـرسٌ عَـذِمٌ وعَـذُومٌ * ابن دريد * المِسْحَجُ العَضَّاضُ والمَساحِجُ آثارُ العَضّ * أبوعبيد * المِسْحَجُ المُعَضَّضُ * وقال * كَدَمَ يَكْـدِمُ ويَكْـدُمُ كَدْمًا ـ عَضّ * ابن السكيت * الكَـدْمُ بالفم وهو التَّمَشُّشُ أو التَّعَرُّقُ وأصلُه فى تَعَـرُّقِ العَظْمِ والكَـدْمُ أَثَرُ العَضّ * صاحب العين * حِمارٌ مِكَـدٌّم * أبوعبيد * الكُدَامةُ ـ مايُكْدَمُ من الشئ وقيـل هو بقيـةُ كُلِّ شئٍ أُكِلَ والدَّوابُّ تُكادِمُ الحَشِيشَ بأفواهها اذا لم تَسْتَمْكِنْ منه والكُدَمُ ـ الكثير الكَدْمِ وقد يستعمل الكَـدْمُ فى عَضّ الجَـرادِ وأكلِه النَّبـاتَ * صاحب العين * الكَـدْحُ ـ الكَدْم وحِمارٌ مُكَـدَّحٌ * أبوعبيد * أَزَمَ عليـه ـ اذا قبض بفمه * أبوزيد * أَزَمْتُ يدَه وعلى يده * صاحب العين * الأَزْمُ ـ القَطْـع بالأَنْياب والأَوازِمُ والأُزَّمُ ـ الأَنْيابُ * ابن السكيت * أَزَمْتُ عليـه آزِمُ أَزْمًا وأُزُومًا وذلك أن عَـلا فاه ثم يُكَرِّرَ عليـه ولا يُرْسِـلَه قال وقال عيسى بن عمر كانت لنا بَطّةٌ تَأْزِمُ ـ أى تَعَضّ ومنـه قيـل لِلسَّنة الشـديدة أَزْمَـة وأَزُمَـة وأَزُومٌ وأَزَامِ بكسر الميم * وقال عمـر بن الخطاب رضى الله عنـه للحرث بن كَلَـدَةَ ما الطِّبُّ فقال الأَزْمُ ـ يعنى الحِمْيَـةَ وامساكَ الفَـمِ عن الطعام فان عَضَّـه بفيـه فقـد نَهَسَـه يَنْهَسُـه نَهْسًا * أبوزيد * النَّهْشُ ـ تَناوُلك الشئَ بفمـك لتَعَضَّـه فتُـؤَثِّرَ فيـه وتَجْرَحَـه نَهَشَ يَنْهَشُ ويَنْهِشُ نَهْشًا وكذلك نَهْشُ الحيـة وقد تقدم فامانَهْشُ السَّبُعِ فانْ يَتَنـاوَلَ الطائفـةَ من الدابة فيقطعَ ما أخذ منـه فُوهُ وقـد يكون النَّهْشُ أيضا باللسان اذا أخـذتَ صاحبَكَ بلسانك * ابن السكيت * انْتَهَشَـهُ الكلبُ والذئبُ والحيـةُ وهى عَضّةٌ سريعـة المَنْش * أبوعبيد * بَزَمَ الشئَ عَضَّـه بمُقَدَّمِ فيـه * ابن السكيت * بَزَمْتُ به أَبْزِمُ بَزْمًا ـ وهو العَضّ بالثَّنايا دون الأَنْيـاب والرَّباعيـات أُخـذَ ذلك من بَزْمِ الرَّمْى وهو أخـذُك الوَتَرَ بالابهام والسَّبّابة ثم تُرْسِـلُ السهـمَ * ابن دريد * وَزَمَـه وَزْمًا وضَهَسَـه يَضْهَسُـه ضَهْسًا ـ عَضَّه بمُقَدَّم فيـه وفى الدعاء « لا يأْكُلُ الأَضاهِسَ ولا يَشْربُ الأَقارِسَ ولا يَحْلُبُ الأَجالِسَ » يريدون لا يأكل ما يتكلف مَضْغَه انما يأكلُ الـنَّزْرَ اليسيرَ من نَبات الارض يأكله بمُقَـدَّم فيـه والقـارِسُ البـاردُ أى لا يشرب الا الماءَ القَـراحَ ولا يَحْلُبُ الأَجالِسَ يُدْعَى عليـه بحَلْبِ الغَنَمِ وعَـدَمِ الابل * أبو عبيد * الهَمْسُ ـ العَضّ وقد تقـدم أنه سُرْعـةُ الأكل

* ابن السكيت * قَطَمْتُ الشيءَ أَقْطِمُه اذا عضضته بأطراف أسنانك لتنظر ما طعمه * ابن دريد * القُطَامةُ ـ ما قطمته بفيك ثم ألقيته ومنه قطم الفصيل النبتَ اذا أخذه بمقدم فيه قبل أن يستحكم أكله وقال كَزَمْتُ الشيءَ أكزمه كزمًا ـ اذا كسرته بمقدم فيك * ابن السكيت * ضَغَمْتُ به أضغم ـ وهو أن تملأ فاك مما أهويت قصده مما يؤكل أو يعض ومنه قيل للاسد ضيغم * أبو حاتم * الضَّغْمُ ـ العض عامة والضيغم الاسد الواسع الشدق منه * ابن دريد * الضُّغامةُ ما ضغمته ولفظته * ابن السكيت * عَجَمْتُ العودَ أعجمه عجمًا ـ اذا عضضته بأسنانك لتنظر أصلب هو أم خوار * صاحب العين * الخَدْبُ بالناب ـ شق الجلد * ابن دريد * كَشَوْتُ الشيءَ كشوًا اذا عضضته فانتزعته بفيك * أبو عبيد * أَضَزَّ الفرسُ على فأس اللجام ـ أزم وعض بفيه ـ عض وقال ضَرَسْتُ الرجلَ أضرسه ضرسًا ـ اذا عضضته بأضراسك * ابن السكيت * الضَّرْسُ أن يعلم الرجلُ قدحه بأن يعضه بأسنانه فيؤثر فيه وأنشد

وَأَصْفَرَ من قداحِ النَّبْعِ فَرْعٍ * به عَلَمَانِ من عقبٍ وضَرْسِ

والضَّرَسُ ـ أن يَضْرَسَ الانسانُ من شيء حامض * ابن دريد * ضَرَسَ فريسته ـ مضغها ولم يبتلعها * أبو عبيدة * وقالوا ضَرَسَتْه الحربُ ـ كما قالوا عضته على المثل وهي حرب ضَرُوسٌ لانها ساء خلقها كما قالوا ناقة ضَرُوسٌ * أبو عبيد * يقال للحمار مُكَدَّم الحُمُر تركت فيه أنسيفًا ـ يعني آثار العض * صاحب العين * القَضْمَلَةُ شدة العض والاكل وقال الفرس يَضْكُمُ ـ اذا عض على لجامه ثم مد رأسه كأنه يريد أن يغالبه والضَّرْزَمَةُ ـ شدة العض والتصميم عليه وأفعى ضِرْزِمٌ شديدة العض وقد تقدم والنَّجْذُ ـ شدة العض بالناجذ ـ وهي السن بين الناب والاضراس وقال شَصَّ الانسانُ يَشُصُّ شصيصًا ـ عض بنواجذه على شيء صبرًا وأصمى الفرسُ على لجامه ـ عض ومضى * أبو زيد * التَّغْتَغَةُ ـ عض الصبي قبل أن يثغر قيل هو أن يبله بريقه فلا يؤثر فيه

القلب والكب

* الاصمعى * كَبَبْتُ الشئَ أَكُبُّه كَبًّا وكَبْكَبْتُه - قلبتُه فانكبّ * ابن دريد * بَكْبَكْتُه كذلك * صاحب العين * الرَّكْسُ - قلبُ الشئِ على رأسه أورَدُّ أوّلِه على آخره وقد رَكَسَه يَرْكُسُه رَكْسًا فهو مَرْكوسٌ ورَكِيسٌ وأَرْكَسَه فارْتَكَسَ والنَّكْسُ كالرَّكْسِ نَكَسَه يَنْكُسُه نَكْسًا فانْتَكَسَ * ابن دريد * كَبا كَبْوًا وكُبُوًّا - انْكَبَّ على وجهه يكون ذلك لكل ذى رُوح وقال تَلَبْتُ الشئَ - قَلَبْتُه * أبو عبيد * كَفَأْتُ الاناءَ - كَبَبْتُه * ابن الاعرابى * أَكْفَأْتُه كَفْئًا وأَكْفَأْتُه لغةٌ * أبو عبيد * كَوَّسْتُ الرجلَ - كَبَبْتُه على رأسه وكاسَ هُو * ابن السكيت * تَلَبْتُه مثلُه وكذلك الخُبْزَةُ وقد أَقْلَبَتْ - حانَ لها أن تُقْلَب

العِثار

عَثَرَ الرجلُ يَعْثُرُ ويَعْثِرُ عَثْرًا وعِثارًا وعُثُورًا وعَثَرَ الفرسُ يَعْثُرُ عَثْرًا وعِثارًا والعاثُور - الموضعُ يُعْثَرُ فيه وأرض ذاتُ عاثُور - أى مَتالِف وكَبا كَبْوًا عَثَر وقد تقدم فى الانكباب

آلات الدق

* أبو عبيد * المُدُقّ والمِدَقّ والمِدَقّة - الشئ يُدَقّ به وأنشد

* يَقْضِرِبْنَ جأْبًا كمُدُقِّ المِعْطِيرِ *

* قال أبو على * المُدُقّ جعلوه اسما للحجارة كالجُلْمُودِ * أبو عبيد * المِيجَنَة المِدَقّة وجمعها مَواجِنُ وأنشد

رِقابٌ كالمَواجِنِ خاظِياتٌ * وأَسْتاهٌ على الأكوار كُومُ

خاظِياتٌ سِمانٌ غِلاظٌ ومنه قيل لحمه خَظابَظا * أبو زيد * المِيجَنَة تُهمز ولا تُهمز والجمع مَآجِنُ ومَياجِنُ * أبو عبيد * بَيْزَرُ القَصّار - الذى يَدُقّ به

* ابن السكيت * هي الارزبة التى يُضرَب بها فاذا قالوها بالميم خففوا الباء وأنشد
* ضَربكَ بالمرزبةِ العودَ النَّخِر *
* ابن دريد * المِنْحَجة والمِحضاج والمِرحاض والمِعْفاج ــ خشبة صغيرة تضرب بها المرأةُ الثوبَ اذا غسلته * صاحب العين * المِيقَعة ــ خشبةُ القصّار
* أبو عبيد * طَرَقَ النجّادُ الصُّوفَ ــ ضربه ويقال للعود الذى يَضرِبُ به النجّادُ مِطْرَق وبه سميت مِطْرَقةُ الصائغ * ابن دريد * العَدْلُ ــ ضَرْبُ الصُّوفِ بالمِطْرقة يمانية والمِقْصرةُ ــ خشبةُ القصّار ويقال للقصّار النِّفْرِج والجمع النَّفارِج * أبو زيد * العُتْبُلةُ ــ الخَشَبةُ التى يُدَقّ عليها بالمِهْراس

الرَّحَى وما فيها

* قال سيبويه * رَحًى وأَرْحاءٌ قال ولا نعلمه كُسِّرَ على غير ذلك وحكى غيره أَرْحِيَةٌ ورُحِىٌّ * ابن السكيت * رَحَيان ورَحَوان وقال رَحَيْتُ الرَّحى ورَحَوْتُها
* أبو عبيد * اللُّهْوَةُ ــ ما أَلْقَيْتَ فى حَجْرِ الرَّحَى وقد أَلْهَيْتُ الرَّحَى * أبو زيد * أَلْهَيْتُ فيها مِثْلَه * أبو عبيد * الرّائدُ ــ العُودُ الذى يَقْبِضُ عليه الطاحِنُ * صاحب العين * طَحَنْتُ أَطْحَنُ طَحْنًا والطِّحْنُ والطَّحِينُ ــ الدقيقُ والطاحُونة ــ التى تَدُورُ بالماء وهى الطَّحّانة والطَّحّانُ ــ الذى يَلِى الطَّحِينَ وحِرْفَتُه الطِّحانة * أبو عبيد * طَحَنْتُ بالرَّحى شَزْرًا ــ وهو الذى يَذْهَب بيده عن يمينه وبَتًّا عن يساره وأنشد
ونَطْحَنُ بالرَّحى شَزْرًا وبَتًّا * ولو نُعْطَى المَغازِلَ ما عَيِينا
والثِّفالُ ــ الجِلْدُ الذى يُبْسَط تحت الرحى * أبو زيد * وهو الثُّفْلُ
* الاصمعى * وهى رَحًى مُثْفَلةٌ * أبو زيد * اذا جعلتَ بين الارض وبين الثِّفال ثوبا أو شيئا يقيه فهو الوِفاضُ وهى الوُفُضُ وقد وَفَضْتُ الرحى * أبو عبيد * القُطْبُ ــ القائمُ الذى تدورُ عليه الرحى يقال قُطْبٌ وقَطْب وقِطْب * أبو على * الجمع فى لغة من ضَمَّ أو كَسَرَ الأَقطابُ وفى لغة من فَتَحَ قُطُوبٌ * ابن دريد * الدَّمْكُ ــ الطَّحْنُ دَمَكْتُ أَدْمُكُ دَمْكًا ورَحًى دَمُوكٌ ودَمَكْمَكٌ ــ سريعةُ الطَّحْن والهِلالُ ــ

القِطعةُ تَنْكَسِرُ من الرَّحَى والقَعْسَرِيُّ ـ الخشبةُ التى تُدارُ بها رَحَى اليد وقد تقدم أن القَعْسَرِيَّ الشديدُ قال

أَلْزِمْ بقَعْسَرِيِّها * وأَلْهِ فى خُرْتيِّها * تُطْعِمْكَ مِنْ نَفِيِّها

خُرْتيُّها فَمُها وأَلْهِ أَلْقِ فى لُهْوَتِها والنَّفِيُّ ـ ما تُلْقيه الرَّحَى * أبو زيد * رَحًى مُخَذْرَفَةٌ ـ وهى التى يُجعَل عُودٌ معروضٌ فى خَرْقِها الأعلَى واسمُ العُود الخُذْرُوف * ابن السكيت * سمعتُ سَحِيفَ الرَّحَى وحَفِيفَها وجَعْجَعَتَها كلُّها صوتُها اذا طَحَنَتْ وقد تقدم أن الجَعْجَعَةَ القُعُود على غير طُمَأْنينة * صاحب العين * رَحًى مُرْجَحِنَّةٌ ـ ثَقِيلةٌ وأنشد

اذا رَحَفَتْ فيه رَحًى مُرْجَحِنَّةٌ * تَبَعَّجَ ثَجَّاجًا غَزِيرَ الحَوافِلِ

* ابن السكيت * زَلَّمْتُ الرَّحَى ـ أَدَرْتُها وأنشد

* كأرْحاءِ رَقْدٍ زَلَّمَتْها المَناقِرُ *

وقد تقدم فى القِدْح

التناوُلُ وأخذُ الشئ

* أبو عبيد * التَّناوُشُ والنَّوْشُ ـ التَّناوُل * ابن السكيت * نَاشَهُ ـ تَناوَلَه ليأخُذَ برأسه * ابن دريد * نُشْتُ الشئَ نَوْشًا ـ طَلَبْتُه ونَأَشْتُه أَنْأَشُه نَأْشًا ـ تَناوَلْتُه * أبو حنيفة * النَّوْشُ ـ أن تَتَطاوَلَ الابلُ والظِّباءُ والمِعْزَى بأعناقها لأعالى الشجر وأصلُ النَّوْشِ ـ التناوُل * قال أبو على * وقد قرئ « وأَنَّى لَهُمُ التَّناؤُشُ » فمن لم يَهْمِزْ فهو من النَّوْش كما قلنا ومن همز فانه يحتمل أن يكون من أمرين أحدهما أنه همز الواو لانضمامها الثانى أن يكون من النأْش وهو الطلب والهمزة منه عَيْنٌ قال رؤبة

أَقْحَمَنِي جارُ أبى الخاموشِ * إِلَيْكَ نَأْشُ القَدَرِ النَّؤُوشِ

فسره أبو عبيدة بطَلَبِ القَدَر وحكاه أبو الحسن أيضا عن يونس ولم أَرَ العربَ تعرفه * ابن السكيت * بَهَشَ اليه بيده مثلُ نَأَشَ * أبو زيد * بَهَشَه بيده يَبْهَشُه بَهْشًا وبَهَشَ اليه بها ـ تناوَلَه قَصُرَت عنه أو نالته وقيل البَهْشُ ـ

المُسارعة الى أخذ الشئ ورجل باهش وبهوش * صاحب العين * النَّهز - التناول باليد والنهوض للتناول وقال ناهزت الشئ وانتهزته - تناولته من قرب وبادرته وهى النُّهزة والجمع نُهَز * ابن دريد * هَمَلَطَ الشئَ - أخذه وجمعه * صاحب العين * اللَّخ - الاحتيال للاخذ وقال عافصته معافصة وعفاصا - أخذته على غرة * أبوزيد * الفُرصة - النُّهزة والجمع فُرَص وقد فرصتها أفرصها فرصا وافترصتها وتفرصتها أصبتها وقد أفرصتك الفُرصة - أمكنتك منها * أبو عبيد * أفرصتك أمكنتك والعَطْو - التناول وقد عطوت وأنشد

أوالأدم المُوَشَّحة العَواطى * بأيديهن من سَلَم النِّعاف

يصف الظباء والمُوَشَّحة التى لها طُرّتان من جانبيها * ابن جنى * عطوت الشئ بغير حرف * أبو زيد * عَطا بيده الى الاناء عَطْوًا - اذا تناوله وهو محمول قبل أن يوضع على الارض ولا يكون العَطو الاقبل أن يوضع وقد قدمت العَطو من الجداء والظباء والعَطاء نَوْل الرجل السَّمح منه فاذا أفردت قلت العطية والعَطاء المُعطَى وقد تقدم عامة ذلك فى باب العطاء وتعاطيت منه أمرا قبيحا تناولته وركبته وحكى سيبويه تعاطينا وتعطينا فتعاطينا من اثنين وتعطينا كغلقت الابواب * صاحب العين * تعاطيت الأمر - ركبته بغير حله والتعاطى - التجرؤ من ذلك وفى التنزيل «فتعاطى فعقر» وعاطيته الشئ - ناولته إياه وهو يتعاطى معالى الأمور وقيل هو يتعاطى الرفعة ويتعطى القبيح وهو يعاطينى ويعطينى - يناولنى ويخدمنى * أبو عبيدة * ما ازدهفت منه شيئا - أى ما أخذت وأنشد

سائل نُمَيرا غداة النَّعف من شطب * اذ فُضَّت الخيل من ثهلان ما ازدهفوا

* ابن دريد * دَهَفت الشئ أدهفه دهفا وأدهفته - أخذته كثيرا وقال هو يقرضم كل شئ - أى يأخذه ورجل قُرضُم وقُراضِم يقرضم كل شئ * ابن السكيت * القبص تناول الشئ بأطراف أصابعك وقد قبصت والقَبصة دون القَبضة * أبو زيد * الضَّبْث - قبضك على الشئ والضَّبث أيضا - القائل يلك بجدة

فيما تعمله وقد ضَبَثَ به يَضْبِثُ ضَبْثًا * أبو زيد * أَهْوَيتُ يدي للشئ وهَوَيْتُ — تناولته * ابن دريد * بَشْبَشْتُ الى الشئ بيدى — مددتها اليه لتتناوله وتناهَدَ القومُ الشئَ — تناولوه بينهم والرَّمْشُ — التناول بأطراف الاصابع واللَّمْسُ باليد رَمَشْتُه أَرْمُشُه والمَرْشُ كالقَرْص مَرَشَه يَمْرُشُه والتَّرْشُ — التناول باليد ولا أعرف ذلك لانه ليس فى كلامهم راء قبلها نون وقال مَلَشْتُ الشئَ أَمْلُشُه مَلْشًا — اذا فتّشته بيدك كانك تطلب فيه شيأ واللَّمْصُ أن تأخُذَ الشئَ بطرف أصابعك فتَلْطَعَه كالعسل وما أشبهه لَمَصَه يَلْمُصُه * صاحب العين * ذَوْقَلَ الشئَ — أخذه وأكله * أبو زيد * تَزَوَّلْتُ الشئَ وزَوَّلْتُه — أخَذْتُه * أبو عبيد * أَرْجَعَ يدَه — أَهْوَى بها الى كِنانَتِه ليأخُذَ سهما * صاحب العين * الخَطْفُ — الاخذُ فى سرعة واستلاب — خَطِفَه وخَطَفَه يَخْطَفُه ويَخْطِفُه واخْتَطَفه وفى التنزيل « فتَخْطَفُه الطيرُ » وفيه « ويُتَخَطَّفُ الناسُ من حَولِهم » * سيبويه * خَطِفَه واخْتَطَفه كما قالوا نَزَعه وانْتَزَعه * صاحب العين * القَمْطُ — الاخذُ والقَمّاطُ اللِّصُّ منه * ابن دريد * لَقَنْتُ الشئَ لَقْنًا — أخَذْتُه أخذا سريعا مُسْتَوْعِبًا وليس بِثَبَت والجَذْبُ — الاخذُ بكثرة وهى المُجاذَبة وهو يرجع الى المُساهَلة والدَّغْفُ — الاخذُ الكثير دَغَفَ يَدْغَفُ والقَذْمُ — الاخذُ الكثير رجل قُذَمٌ — كثيرُ الاخذِ لما وَجَد * صاحب العين * ضَرَبَ بيده الى كذا — أى أَهْوَى * أبو عبيد * المُعْتَصِرُ — الذى يُصيب من الشئ يأخُذُ منه وأنشد

* يَعْتَصِرُ فينا كالذى تَعْتَصِرُ *

ومنه قوله تعالى « وفيه يَعْصِرُون » * صاحب العين * دَحَقَتْ يدُه دَحْقًا — قَصُرَتْ عن تناوُلِ الشئ * ابن دريد * خَتَلْتُ الشئَ — أخذته فى خُفْية

التعلق

* أبو عبيدة * تَعَلَّقْتُ بالشئ واعْتَلَقْتُ به وتَعَلَّقْتُه واعْتَلَقْتُه وعَلِقْتُه وأنشد

اذا عَلِقَتْ قِرْنًا خطاطيفُ كَفِّه * رأى الموتَ رأىَ العينِ أسودَ أحمرا

وقد يقال فى العشق عَلِقْتُه وعَلِقْتُ به أيضا * أبو عبيد * عَلِقْتُ الشئَ بالشئ ومنه وعليه والعِلاقَةُ ـ ماعَلَّقْتَه عليه وبه وأعْلَقْتُ الشئَ جعلت له عِلاقةً والعَلَقُ ـ كلُّ ماعُلِّقَ * صاحب العين * المِعْلاقُ والمِعْلُوقُ ـ كُلُّ ماعُلِّقَ من عنب أوغيره ومَعالِيقُ العِقْد ـ الشُّنُوفُ يُجْعَل فيهما من كل مايَحْسُن فيه * أبو زيد * ما بينهما عَلاقة ـ أى شئ يتعلق به أحدهما على الآخر ولى فى هذا الامر عُلُوق ومُتَعَلَّق فأما قوله

* عَلِقَتْ من أُسامةَ العَلاقه *

فانه عنى الحية لتعلُّقها وعَلِقَ به عَلَقًا وعُلُوقًا ـ تَعَلَّقَ والعَلُوقُ ـ ما يَعْلَقُ بالانسان * أبو عبيدة * النَّوْطُ ـ التعليقُ وقد نُطْتُه والأنْواطُ ـ العَلائقُ واحدها نَوْطٌ وفى المثل « عاطٍ بغير أنْواط » وقالوا هو منى مَناطَ الثُّرَيّا ـ أى مُعَلَّقَها وأنشد سيبويه

وان بَنِى حَرْبٍ كما قد عَلِمْتُمُ * مَناطَ الثُّرَيّا قد تَعَلَّتْ نُجُومُها

* أبو عبيد * هَدَلْتُ الشئَ أهْدِلُه هَدْلًا ـ أرسلته الى أسْفَلَ * أبو حاتم * وقد تَهَدَّلَ * أبو عبيد * أغْدَفْتُ الثوبَ كذلك * أبو زيد * شَمَّرْتُه ـ أرسلته والأعرفُ قَلَصْتُه فهو ضِدٌّ * ابن دريد * الشَّائِصُ ـ المُتَعَلِّقُ بالشئ شَنَصَ يَشْنُصُ شُنُوصًا * صاحب العين * تَطَوَّحَ فى الهواء ـ ذهبَ وجاءَ

المِلْك

* ابن السكيت * هو فى مِلْكِى ومَلْكِى وقد مَلَكَه يَمْلِكُه مِلْكًا وقد أبَنْتُ هذا فى باب المُلْك والسلطان * أبو عبيد * هو لى بُرْدَةَ يَمِينِى ـ اذا كان لك معلوما وهى لك بُرْدَةً نَفْسِها ـ أى خالصة

الرفق بالشيء والسياسة له واخراجه واظهاره

* ابن دريد * رَفَقَ به يَرْفُقُ رِفْقًا ورَفُقَ ورَفِقَ * أبو زيد * رَفَقْتُ به وله وعليه ورَفَقْتُ رِفْقًا - لَطَفْتُ وهو به رَفِيقٌ وأَوْلاهُ رافِقَةً أى رِفْقًا * أبو عبيد * رَفَقْتُ به وأَرْفَقْتُه وقال ضَحَيْتُ عن الشيءِ وعَشَّيْتُ - رَفَقْتُ به * ابن دريد * أَرْهِ على نَفْسِكَ - أى ارْفُقْ بها * أبو عبيد * ضَاهَأْتُ الرجلَ وغيرَه - رَفَقْتُ به * صاحب العين * ضَاءَأْتُ الرجلَ بمعنى ضَاهَيْتُه ولا أعرف صحتها * ابن دريد * لم تَنْفَعِلْ به المَهَرَةَ ولم تُعْطِه المَهَرَةَ وذلك اذا عالجت شيئا فلم تَرْفُقْ به ولم تُحْسِنْ عَمَلَه وكذلك اذا غَذَّى انسانا أو دابةً فلم يُحْسِنْ * أبو عبيد * آلَ رَعِيَّتَه أَوْلًا وإِيالًا - أَحْسَنَ سِيَاسَتَها وفى المثل « قد أُلْنا وإِيلَ علينا » يقول وَلِينا ووُلِيَ علينا وقال خَزَوْتُ الرجلَ - سُسْتُه وأنشد

* واخْزُها بالبِرِّ لله الأَجَلّ *

* أبو زيد * رَفَهْتُ عنه - رَفَقْتُ به وكذلك اذا كان فى ضيقٍ فنَفَّسْتَ عنه * صاحب العين * الهَوْنُ والهُوَيْنَا - التُّؤَدَةُ والرِّفْقُ والسَّكِينة رجلٌ هَيْنٌ وهَيِّنٌ والجمع هَيْنُونَ وفرق بعضهم بين الهَيِّنِ والهَيْنِ فقال الهَيِّنُ من الهَوان والهَيْنُ من اللِّين وتَكَلَّمَ على هِينَتِه - أى على رِسْله * أبو زيد * فَرَّطْتُ الرجلَ - كَفَفْتُ عنه وأَمْهَلْتُه * ابن السكيت * رَفَوْتُه - سَكَّنْتُه * ابن دريد * تَبَلَّتْ به أَنْبُلُ - رَفَقْتُ * أبو زيد * أُنْتُ أَوْنُ أَوْنًا - وهو الرِّفْقُ فى السَّيْر والعمل * أبو عبيد * الإِبْشاءُ - اخْراجُ الشيءِ بالرِّفْقِ وقال انْتَجَفْتُ الشيءَ - اسْتَخْرَجْتُه والمَنْجُوفُ - المحفورُ وأنشد (١)

* الى جَدَثٍ كالغارِ مَنْجُوفِ *

* أبو عبيد * النَّجاشِيُّ - المُسْتَخْرِجُ للشيءِ وقد نَجَشَ الشيءَ يَنْجُشُه نَجْشًا استخرجه والنَّجْشُ اسْتِثارةُ الشيءِ * ابن دريد * نَجَشْتُ الصيدَ وغيرَه أَنْجُشُه

(١) قوله وأنشد أى أبو عبيد لأبى زبيد يرثى عثمان بن عفان وصدره ان كان مأوى وفود الناس راح به * رهط الى جدث الخ كذا فى اللسان كتبه

نجثَا استخرجته * أبو عبيد * عَنَوْتُ الشئَ - أخرجته وأنشد (١)

تَعنو بمخروبٍ له ناضحُ * ذو رَوْنَقٍ يغذو وذو شَلْشَلِ

قال أبو على هذه رواية المصنف لمخروب ورواية الاصمعى فى شعر المتنخل الهذلى لمخروت فالمخروبُ - المرقوع والمخروتُ - المثقوب * أبو عبيد * تنصّلت الشئَ - أخرجته * أبو زيد * نجثْتُ الشئَ أنجثه نجثًا وتنجّثته - استخرجته ومنه تنجّثتُ الاخبارَ * ابن دريد * نَبَشْتُ الشئَ نَبْشًا - استخرجته بعد الدفن ومنه نَبْشُ الموتى والنبّاشُ فاعلُ ذلك وحرفته النِّباشة * صاحب العين * انْتَقَشْتُ الشئَ - استخرجته وأنشد

* وانْتاشَ عائنه من أهل ذى قار *

* ابن دريد * خاسَ ما فى الوعاء - أخرج ما فيه جَرْفًا وقد انسلّتْ عنّا فلانٌ - انسلّ وهم لا يعلمون به وقال مَسَرْتُ الشئَ أمسُره مَسْرًا - استللته وأخرجته من ضيق * صاحب العين * برِحَ الخفاءُ - ظهر ومنه الارضُ البَراحُ للظاهرة الواسعة وقد تقدم وقال فعلتُ الامرَ ضاحيةً - أى بيّنًا وقد وضحَ الشئُ وُضوحًا وضِحَةً وتوضّحَ وأوضحَ وأوضحته ووضّحته وأمرٌ واضحٌ ووضّاحٌ * أبو عبيد * جَهَرَ الشئُ - علنَ وجهرته أنا وأجهرته * صاحب العين * نَهَجَ الامرُ وأنهجَ - وضحَ والشُّهْرة - ظهورُ الشئ فى شُنْعة وقد شَهَرتُه أشْهَرُه شَهْرًا وشَهَّرتُه واشْتَهرتُه ورجلٌ مشهورٌ وشهيرٌ وأمرٌ مشهورٌ ومُشْتَهِرٌ * ابن السكيت * أشرْتُ الشئَ - أظهرته وأنشد

فما برحوا حتّى رأى اللهُ صبرَهم * وحتّى أُشِرَتْ بالأكُفِّ المصاحفُ

* صاحب العين * نَدَرَ الشئُ يندُر نُدُورًا - سقط من جوف شئٍ أو من بين أشياء فظهر ومنه نوادرُ الكلام لما شذّ منه لظهوره * الاصمعى * بَدا الشئُ بَدْوًا وبُدُوًّا وبَداءً - ظهر وأبديتُه أنا وقال مَرَيْتُ الشئَ وامْتَرَيْتُه - استخرجته * أبو زيد * بانَ الشئُ واستبانَ وتبيّنَ وأبانَ وبيّنَ - ظهر وفى المثل « قد بيّنَ الصُّبحُ لذى عينينِ » وبيّنته أنا وأبنته وشئٌ بيّنٌ * أبو حاتم * نقشتُ الشوكةَ بالمِنْقاشِ - استخرجتها * الاصمعى * صوّأتُ عن هذا الامر - استخرجته

(١) قلت لقد حرف أبو عبيد هنا فى بيت المتنخل الهذلى تحريفا شنيعا تبعه فيه على بن سيده ولم يشعر به أبو على الفارسى كأنه لم يتعرض لمعنى البيت وفرق بين مخروب ومخروت وهما مترادفان ولم يقم دليلا ولا أتى بحجة على فرقه بينهما وصواب انشاد البيت

تعنو بمخروت له ناضح * ذو ريِّق يغذو وذو شلشل

لا ذو رونق ومعنى البيت أن الشاعر وصف دمع عينه فشبهه بشنة فى قعرها شق ينفع بالماء بدليل قوله قبله

فانهل بالدمع شؤونى كأن الدمع * يستبدر من منخل

أو شنة ينفع من قعرها * عط بكفى عجل منهل

تعنو بمخروت الخ

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به

اخفاء الشئ

* صاحب العين * الخافية – نقيض العلانية وقد خفي الشئ خفاء فهو خاف وخفى والخفاء – الشئ الخفى * ابن السكيت * فعله خفيا وخفية وخفية * صاحب العين * استخفيت منه – استترت وكذلك اختفيت واختفيت الشئ كخفيته والخفاء – رداء تلبسه العروس على ثوبها تستره به وكل ما سترت به شيئا فهو له خفاء والجمع أخفية * أبو زيد * الغفر – الستر غفره يغفره غفرا وقال اصبغ ثوبك فانه أغفر للوسخ – أى أستر له * ابن دريد * غفرت المتاع فى الوعاء أغفره غفرا – أدخلته فيه * أبو زيد * كننت الشئ أكنه كنا وكنونا وأكننته – سترته والكن والكنان والكنة سترُ كل شئ ووقاؤه والجمع أكنة وكننت الشئ فى صدرى أكنه كنا وأكننته كذلك وكننت عنه أمرى أخفيته وقيل أكننت الشئ سترته وكننته صنته واستكن الرجل واكتن صار فى كن واكتنت المرأة غطت وجهها حياء ومنه الكانون المصطلى كأن النار أكتنت فيه * ابن دريد * سترت الشئ أستره وأستره سترا والستارة – ما سترك من شمس وغيرها وهى السترة والستر والجمع أستار وستور وكذلك حجبته أحجبه حجبا وحجابا واحتجب هو والحاجب – البواب منه وجمعه حجبة وخطته الحجابة وكل ما حال بين الشيئين حجاب وجمعه حجب وقال جنزته أجنزه جنزا سترته ومنه اشتقاق الجنازة * أبو زيد * دبأت الشئ – واريته * ابن دريد * الجلهزة إغضاؤك على الشئ وكتمانك إياه وليس بثبت وقال خمرت الشئ – غطيته وسترته وكذلك درمسته وقلنسته النون زائدة ويمكن أن يكون اشتقاق القلنسوة منه وذكر عن الخليل أنه قال القلنسة – أن يجمع الرجل يديه فى صدره ويقوم كالمتذلل * ثعلب * هو يزغزغ أمرا أى يخفيه * أبو زيد * خبنت الشئ أخبنه خبنا – أخفيته * أبو عبيد * أضبأ على الشئ – سكت عليه وكتمه * ابن السكيت * أضب عليه وقد ضب وضبب * أبو عبيد * ضبأت – استخفيت * ابن دريد * الخمن – الأخذ فى خفية قال ولا أحسبه عربيا محضا واللوبة ما خبأته من غيرك

وأخفيته * ابن السكيت * التَوَت المرأة لَوِيّةً - ادخرت ذخيرة * صاحب العين * والكُمُونُ - الاستخفاء كَمَنْتُ له أكْمُن كُمُونا وكَمَنْتُ وأكْمَنْتُ غيرى * ابن دريد * وكلُّ شئٍ استتر فقد كَمَن * صاحب العين * مَكامِنُ القومِ - مَكامِنُهم والسِّرُّ - ما أخفيتَ والجمع أسرار وهى السَّريرة وقد أسررته كتمته وأظهرته وسارَرْتُه مُسارّةً أعلمته بسِرِّى * ابن دريد * ألطّ على الشئ وألطّ - ستر عليه والاسم اللَّطَط * صاحب العين * طَمَر الشئَ طَمْرًا - خبأه والمَطْمُورة - حُفْرة تحت الارض يُخبأ فيها الطعامُ * أبو زيد * كَمَيْتُ الشئَ كَمْيًا وأكْمَيْتُه - سَتَرْتُه ومنه كَمَى شهادته وكُلُّ ما سَتَرك فقد كَمَاكَ وتَكَمَّتْهُم الفِتَن غَشِيَتْهم * صاحب العين * أضْمَرْتُ السِّرَّ - أخْفَيْتُه والضمير السِّرُّ وداخلُ الخاطر وقال جَنَنْتُ الشئَ أَجُنُّه جَنًّا سَتَرْتُه * ابن السكيت * ومنه جَنَّه الليلُ يَجُنُّه جَنًّا وجُنُونا وجَنَّ عليه وأَجَنَّه واجْتَنَنْتُ عنه واستَجْنَنْتُ - استترت * صاحب العين * ضَبَنَ الرجلُ - اذا خَبَأ شيئا فى كفّه والتَّطْبيس - التَّطْبيق وقال وَرَّيْتُ الشئَ وعنه - أظهرتُ خلافه وأَرَّيْتُ لغةٌ * أبو زيد * سَرِقَ الشئُ سَرَقًا - خَفِيَ * أبو حاتم * خَبَأْتُ الشئَ - أخبأه خَبْئًا أخفيتُه واختبأتُ منه - استخفيتُ ومنه الخَبِيئَةُ * صاحب العين * الخُبْأَة - ما خَبَأْتَ من ذخيرة ليومٍ مّا * أبو زيد * ضَبَأْتُ فى الارض ضُبُوءًا وضَبْئًا - اختبأتُ وقال تَخَبَّأْتُ على الشئ - اذا أخذته فواريته وكذلك تَلَمَّأْتُ عليه وأَلْمَأْتُ * الأُموِىُّ * بَأَرْتُ الشئَ وابتأرته - خبأته

انتزاعُ الشئ واجتذابُه وغمْزُه

* صاحب العين * نَزَعْتُ الشئَ أنزِعُه نَزْعًا فهو مَنْزُوعٌ ونَزِيعٌ وانتزعته - يعنى أزلته * سيبويه * انتزع - استلب وأما نَزَعَ - فهو تحويلك للشئ وان كان على نحو الاستلاب * صاحب العين * ونَزَعَ الاميرُ عاملًا عن عمله - أزاله منه وهو على المثل والقلع - انتزاع الشئ من أصله قلعته أقلعه قَلْعًا وقلّعته واقتلعته فانقلع وتقلّع واقتلع * سيبويه * قلعه نزعه وحوّله

واقتلعه

واقْتَلَعه ـ اسْتَلَبَه * صاحب العين * قُلِعَ الوالى قَلْعًا وقُلْعَةً ـ عُزِلَ وهو منه والدنيا دارُ قُلْعة أى انْقِلاع وغيرها منزِلُ قُلْعَة وهو المنزل الذى لا تملكه والقُلْعة من المال ما لا يدوم وكُلُّه على المَثَل * ابن السكيت * رَماه بقُلاعة خفيفة اللام ـ وهو ما اقْتَلَعه من الارض * أبو عبيد * صَلَمْتُ الشئَ ـ قَلَعْتُه من أصله وأنشد

أَصَلَمَةَ بْنَ قَلْعَةَ بْنَ فَقْعٍ * لَهِنَّكَ لا أَبالَكَ تَزْدَرِينى

وقال احْتَفَيْتُ الشئَ ـ اقْتَلَعْتُه من الارض وقال أَتَيْنَاه فارْتَدَفْنَاه ـ أى أخَذْناه أخْذًا * ابن دريد * قَلْقَلْتُ الوَتِدَ وغيرَه ـ اذا أرَغْتَه لِتَنْتَزِعَه * صاحب العين * زَعْزَعْتُه ـ حَرَّكْتُه * ابن دريد * عَتَشْتُ الشئَ أعْتِشُه عَتْشًا ـ اجْتَذَبْتُه وقال مَلَتُّ الشئَ أَمْلِتُه مَلْتًا ومَتَلْتُه مَتْلًا ـ زعزعته وحَرَّكته وقال تَقَوَّبَ الشئُ ـ انْقَطَع من أصله ومنه اشْتِقاقُ القُوَباء ومَثَل « تَخَلَّصَتْ قائبةٌ من قُوبٍ » أى بَيْضَةٌ من فَرْخ وأصلُه انْحِلاقُ الشَّعَر عن الجِلْد وقال نَتَخْتُ الشئَ أَنْتَخُه وأَنْتِخُه نَتْخًا ـ انْتَزَعْتُه من موضعه وبه سمى المِنْتاخ * صاحب العين * نَتَخْتُ الشوكةَ أَنْتَخُها ـ اسْتَخْرَجْتُها والمِنْتاخُ ما تُخْرَج به * ابن دريد * مَتَسْتُه عَتْسُه مَتْسًا ـ أراغه لِيَنْتزِعَه من نَبْتٍ أو غيره والعَرْتُ ـ الانْتِزاعُ وقد عَرَتَه وهو الدَّلْكُ أيضا والخَلْجُ ـ الانْتِزاعُ خَلَجَه يَخْلِجُه خَلْجًا * صاحب العين * اخْتَلَجْتُه وتَخَلَّجْتُه * ابن السكيت * ومنه ناقة خَلُوجٌ ـ اذا جُذِبَ عنها ولدُها بموت أو ذَبْحٍ فحَنَّتْ اليه وقيل هى التى تَخْلِجُ السيرَ من سُرْعَتِها أى تَجْذِبُه ومنه الخَلِيجُ الحَبْلُ لانه يَخْلِجُ ما شُدَّ به أى يَجْذِبُه واخْتَلَجَ الرجلُ رُمْحَه من مَرْكَزِه انْتَزَعه * غيره * انْقَعَبَ الشئُ ـ انْقَلَعَ من أصله والقَعْثَرة اقْتِلاعُ الشئِ من أصله * صاحب العين * مَصَخْتُ الشئَ أَمْصَخُه مَصْخًا وامْتَصَخْتُه ـ جَذَبْتُه من جَوْفِ شئٍ آخر وامْتَصَخَ الشئُ من الشئِ ـ انفصل * ابن دريد * مَرَّ فلانٌ برُمْحه مَرْكُوزًا فامْتَخَطَه وامْتَخَطَه ـ أى انتزعه والماخِطُ ـ الذى ينتزع الجلدةَ الرقيقةَ عن الحُوَار وقال مَعَدْتُ الرُّمْحَ أَمْعَدُه ـ انتزعته من مَرْكَزِه * غيره * زُحْتُ الشئَ زَوْحًا ـ أَزَحْتُه عن موضعه ونَزَعْتُه

وزاحَ الشئُ يَزُوحُ ويَزِيحُ زَيْحًا وزَيَحَانًا زال عن مكانه وأَزَحْتُه أنا * صاحب العين * مَلَخْتُ الشئَ أَمْلَخُه مَلْخًا وامْتَلَخْتُه - اجْتَذَبْتُه فى اسْتلال يكون ذلك قَبْضًا وعَضًّا وامْتَلَخْتُ اللجامَ من رأس الدابة انْتَزَعْتُه * ابن دريد * امْتَلَخْتُ البُسْرةَ من قشرها واللُّحْمةَ من عَظْمها كذلك * صاحب العين * نَتَقْتُ الشئَ أَنْتُقُه نَتْقًا وأَنْتَقْتُه - جَذَبْتُه واقْتَلَعْتُه * النضر * كَدَدْتُ الشئَ أَكُدُّه كَدًّا - نَزَعْتُه بيدى * ابن دريد * دَاقَه دَيْقًا - أراغَه لينتزعه وقال عَرَزْتُ الشئَ أَعْرِزه عَرْزًا - انتزعتُه انتزاعًا عَنِيفًا والعَشْطُ - اجتذابك الشئَ مُنْتَزِعًا له عَشَطْتُه أَعْشِطُه ومنه اشتقاق العَشَنَّط وهو الطويل * صاحب العين * الجَرُّ - الجَذْبُ جَرَّه يَجُرُّه جَرًّا واسْتَجَرَّه واجْتَرَّه * ابن دريد * الجَذْبُ النَّشْعُ انتزاعك الشئَ بعُنْف والنُّشَاعةُ - ما انْتَشَعْتَه وقد عَلَضْتُ الشئَ أَعْلِضُه عَلْضًا - اذا حَرَّكْتَه لتنتزعه كالوَتِد وما أشبهه وهَلَضْتُه أَهْلِضُه هَلْضًا - انتزعتُه وقال نُضْتُ الشئَ نَوْضًا - اذا عالجتَه لتنتزعه كالغُصْنِ والوَتِد ويقال جَفَأْتُ الشئَ أَجْفَأُه جَفْئًا - انتزعتُه وأصل ذلك أن تنتزع الشَّجَرةَ من أصلها * أبو حنيفة * كُلُّ شئٍ قَلَعْتَه من أصله فقد اقْتَعَفْتَه * ابن الاعرابى * زَحَّ الشئَ يَزُحُّه زَحًّا - جَذَبه فى عَجَلة وقال لَصْلَصْتُ الوَتِدَ وغيرَه - اذا حَرَّكْتَه لتنتزعه وكذلك السِّنَانُ من الرُّمْح والضِّرْسُ * أبو عبيد * الشَّغْزَبةُ - الأخذ بالعُنْف ومن ذلك اعْتَقَلَه الشَّغْزَبِيَّةَ * ابن دريد * والغَشْلَبةُ - انتزاعك الشئَ من يد الانسان كالمُغْتَصِب له والقَعْثَرةُ - اقتلاعك الشئَ من أصله والقَفْشَلةُ - جَرْفُك الشئَ بسُرْعة وقال خَرْفَجَ الشئَ - أَخَذه أَخْذًا كثيرا وأنشد

خَرْفَجَ مِيَادُ أَبِى ثُمَامَهْ * اذْ أَمْكَنَتْهُ سُوقُها اليَمَامَهْ

والدَّعْلَجةُ - الأخذ الكثير وأنشد

* يا كُلْنَ دَعْلَجةً ويَشْبَعُ من عَفَا *

وقال قَفْطَلَه من يَدى - اخْتَطَفَه * غيره * خَرْبَقْتُ الشئَ جَذَبْتُه نحو شئٍ تَجْذِبُه من شئٍ فتَشُقُّه طُولًا * ابن السكيت * نَزَعَ ضِرْسَه وامْتَلَخ ضِرْسَه * ابن دريد * رَكَكْتُ الشئَ بيدى فهو مَرْكُوكٌ وركِيكٌ - غَمَزْتُه لأعرف حَجْمَه

وحَتْرَقْتُه زَعْزَعْتُه وليس بثَبَت وقال ضَبَكْتُ الرجلَ وضَبَكْتُه ـ غَمَزْتُ بده يمانية ـ والمَنْطُ والنَّشْطُ ـ غَمْزُكَ الشئَ بيدك على الارض وليس بثبت والوَغْصُ السَّحبُ عُنْفًا وقد وَحَصَه يمانيةٌ وقال فَصَعْتُ الشئَ أَفْصَعُه فَصْعًا ـ اذا دلكتَه بأُصْبُعيك ليَلِينَ فينفتحَ عما فيه * صاحب العين * سَفَعَ بناصيته وبيده ورجله يَسْفَعُ سَفْعًا ـ جَبَذَ وسَفَعَ قفاه يسفَعُها سَفْعًا ضربها

قلة الرفق بالشئ

* صاحب العين * العُنْفُ ـ قِلَّةُ الرِّفْقِ بالشئ وقد عَنُفَ به عُنْفًا فهو عَنيفٌ والجمع عُنُفٌ وقد أَعْنَفَه وعَنَّفَهُ واعْتَنَفْتُ الشئَ ـ أخذْتُه في شِدَّة وقيل العَنيفُ الأخْرَقُ بما عَمِلَ ووَلِيَ عَنُفَ به عُنْفًا وعَنافَةً وأَعْنَفَه وعَنَّفَه

أخذ ما ارتفع للانسان من شئ

* أبو عبيد * ما يُوجِفُ له شئٌ الا أَخَذَه ـ أى ما ارْتَفَع وكذلك ما يُشْرِف ويُطَفُّ وقال خُذْ ما طَفَّ لكَ وأَطَفَّ واسْتَطَفَّ وقال ذَفَّ الامْرُ يَذِفُّ واسْتَذَفَّ ـ تَهَيَّأَ * ابن دريد * نَضَّ الشئُ يَنِضُّ نَضًّا وهو أن يُمْكِنَكَ بعضُه وأكثر ما يُستعمل أن يقال ما نَضَّ لى منه الا اليسيرُ ولا يُوَمأ بذلك الى كثرة وقال هذا الأمْرُ على حَبْلِ ذراعكَ ـ أى مُمْكِنٌ لكَ وقال راجَ الامْرُ رَوْجًا ورَوَاجًا ـ جاءَ في سُرْعة وكذلك زَجَا يَزْجُو زَجاءً * أبو زيد * ما يُعْوِزُ له شئٌ الا أَخَذَه وما يُعْوِرُ له كذلك

بسط الشئ

* صاحب العين * بَطَحْتُ الشئَ أَبْطَحُه بَطْحًا فانْبَطَحَ وتَبَطَّحَ والرَّدْحُ ـ بَسْطُ الشئِ على الارض حتى يَسْتَوِيَ وقد جاء في الشعر مَرْدَح بمعنى مَرْدُوح

أخذ الشئ برمته وأوله

* ابن السكيت * وَعَبْتُ الشئَ وَعْبًا وأَوْعَبْتُه واسْتَوْعَبْتُه ـ أخذتُه أجمع

* أبو عبيد * أوعَبَ بنو فلان ابنَي فُلان – اذا لم يَبْقَ منهم أحدٌ الا جاءهم وقال أخذ الشئ بزَغْبَره وزَوْبَره وزَأْبَره * السيرافي * بزابره غير مهموز * أبو عبيد * وجَلْمَته وزَأْمَجه وطَليفته وحَذافيره * ابن دريد * الحِذْفار والحُذْفُور – أعالي الشئ وأنشد

* وقد ملا السَّيْلُ حِذفارَها *

ومنه قولهم أعطاه الدُّنيا بحَذافيرها – أي بجمعها * أبو عبيد * أخذه بجَرامِيزه وجَذامِيره وحَذامِيره ورُبّانه ورُبَّانه وصِنَابته وسَنَابته كلُّ ذلك اذا أخذه فلم يَدَعْ منه شيأ * أبوزيد * أخذتُ الامرَ بضَنانَته – اذا أخذه وهو طَريٌّ لم يتغير ولم يتفرق وأخذته بغراضَته مثلها * ابن دريد * قَحَثْتُ الشئَ أَقْحَثُه قَحْثًا – أخذته عن آخره والاقتحاف – أخذ الشئ والذهاب به وقال أدرك الامرَ بِسكّته – أي في حين امكانه * ابن السكيت * أخذه بأجْمَعه وأجْمُعه وصُبْرَته وأَصْباره وأَصيلَته وزَوْبَره ورُبَّعه وحَدانته وأزْمَله * صاحب العين * الازدمال – احتمال الشئ كله بمرّة واحدة * أبوزيد * خرج بأزْمَله – يعني جماعة الاهل والمال وقال أكل الضبَّ بقَلِيَّته – أكله كلّه بعظامه وجلده وخرج القومُ بقَليَّتهم – اذا لم يتركوا أحدا وقال جاء القومُ القِمَّة – اذا جاؤا جميعا كلُّهم وقال جاء بنو فلان بقُنّانتهم – أي بكل شئ * ابن السكيت * جاء القومُ قضُّهم بقَضِيضهم وجاؤا على بَكْرَة أبيهم * ابن دريد * جاء بنو فلان بحَفيلهم – أي بأجمعهم وقال جاء القومُ جَمًّا الغَفير وجَمّاءَ الغَفير وجَمًّا غَفيرًا – جاؤا بأجمعهم * سيبويه * جاؤا الجَمّاءَ الغَفيرَ قال والغَفيرُ وصف لازم * أبو زيد * أخذ الامرَ بقَوابله – أي استقبلَ وجهَ الامر * ابن دريد * القَمْءُ – أخذُ الشئ بأجْمَعه ولَمَأَهُ يَلْمَأُهُ والهَيْس – أخذك الشئ بكثرة وقد هاس * ابن السكيت * أخذه مُكَمَّلًا – أي بجميعه * أبوزيد * خُذْه بجِنّه – أي كله * ابن دريد * أخذ الامرَ بجِنّه وجِنُّ كل شئ أوّله * صاحب العين * الحافِرةُ – الخِلْقةُ الأُولى وفي التنزيل « أئِنّا لَمَرْدُودونَ في الحافِرة » * أبو عبيد * الرَّيْعانُ – أوّل الشئ والعُنْفُوانُ مثله * قال سيبويه * ونونه الاخيرة

وواوه زائدتان لانه من الاعتناف وخص بعضهم به أوّل الخمر والنبات والشباب * أبوعبيد * الرَّيِّق مثله * أبو زيد * البُداهة - أوّل كل شئ وما يَفْجَأ منه بَدَهْتُه أبْدَهُه بَدْهًا * أبوعبيدة * هي البَديهة والبَديئة والبُداهة والبُداءة والبُدْهة والبُدْأة * صاحب العين * فلان صاحب بَديهة - أي يُصيب الرأى في أوّل ما يُفاجأ به وقال بِكْر كل شئ أوّله وكل فَعْلة لم يتقدمها مثلها فهي بِكْر ومنه يقال هذا بِكْر أبويه أي أوّل ولد أبويه * أبو زيد * أشراط الشئ - أوائله * ابن دريد * فَرّ الأمر جَذَعًا - استقبل من أوّله * أبو حاتم * أتانا على إبّان ذلك وتَئِفّة ذلك - أي أوّله * ابن السكيت * أخذته من رأس ولا تقل من الرأس * أبو زيد * خُذه من الرأس * ثعلب * افعل ذلك آثِرًا ما - أي أوّل شئ * قال أبو علي * افعل هذا آثرًا ما فما ههنا زائدة لازمة فيما ذكر سيبويه وقال غيره افعله آثرًا ما فالازمة للاول للعوض المعاقب للفعل وهي لازمة هنا للتأكيد الذي يقتضي آثراله على وجه من الوجوه فصارت تقوم مقام هذا الكلام ولو قال افعله آثرًا لتوجه فيه أن يكون آثراله على الوجه الذي ذكرته لك فكان يوهم هذا المعنى فاذا قال ما زال الابهام كأنه لو قال آثراله على وجه من الوجوه زال الابهام فما ههنا قد أفادت هذا المعنى وان أشبهت التأكيد فهي لازالة الابهام بخلاف المعنى المقصود

الاخذ وهيئته

* صاحب العين * قَبِلْتُ الشئ قُبولًا وتَقبَّلْته أخذته والله يَتقبَّل الاعمال من عباده وعنهم ويَقْبَلها * أبو زيد * اللَّقْط - أَخْذ الشئ من الارض لَقَطْتُه أَلْقُطه لَقْطًا والتَقَطْتُه وشئ مَلْقوط ولَقِيط ومنه قيل للمنبوذ لَقِيط والاسم اللِّقاط واللُّقْطة واللُّقَطة واللُّقاطة واللَّقَط - ما التَقَطْتَ * صاحب العين * اللَّقْف - سُرعة الاخذ لما يُرْمَى اليك باليد أو باللسان لَقِفْتُه لَقْفًا والتَقَفْتُه وتَلَقَّفْتُه * ابن السكيت * لَقِفْتُه لَقْفًا * ابن دريد * قَفْطَلَ الشئ من يدى - اختطفه * صاحب العين * البَطْش - الاخذ بشدة * الاصمعي * بَطَش يَبْطِش ويَبْطُش بَطْشًا * غيره * التَّسَنُّم - الاخذ مُغافَصة وقال قَفَسْتُ الشئ أقفِسُه

قفسًا ـ أخذته أخذَ انتزاعٍ وغصبٍ * صاحب العين * ذَرَرْتُ الشئَ أذُرُّه ذرًّا ـ أخذته بأطراف أصابعك ثم نثرته على الشئ والذَّرور ـ ما ذَرَرْتَ والذُّرارة ـ ما تناثر من الشئ المَذْرور

احـــــداث الشئ

البَدْع ـ احداث وقد ابتدعته وبدعته وشئ بديع مُبتدَع ومنه بَدَعْتُ الرَّكِيَّة أى استنبطتها وقد تقدم والبِدْع ـ الشئ الذى يكون أولاً واستُ بِبِدْعٍ فى كذا أى لستُ بأوّل من أصابه هذا ـ وفى التنزيل « ما كُنْتُ بِدْعًا من الرُّسُل » والبِدْعة ـ ما ابتُدِعَ من الاَدْيان والآراء والاَهْواء والبَديع المُحْدَث العجيب والبَديع ـ المُبدِع ومنه « بَديعُ السموات والارض » أى مُبتَدِعُهما والبِدْع والبَديع ـ المُبْتَدَع من كل شئ وقد خُصِّصَتْ ببعض ذلك فيما تقدم وكَوَّنْتُ الشئ ـ أحدثته والكَوْن ـ الحَدَث والله مُكَوِّن الاشياء

مُعظَمُ الشئ وجَماعته

العِظَم ـ ضدّ الصِّغَر يقع على الاَجْرام وما تجسَّم عنه وقد عَظُم عِظَمًا وعَظامة وعُظْمًا وقيل العُظْم الاسم وشئ عظيم وعُظام ـ كثير والانثى بالهاء واستَعْظَمْتُ الشئَ رأيته عظيما وتعاظَمَنى عَظُمَ عندى وعَظَّمْتُه كَبَّرته ومنه تعظيم الله تعالى وعَظَّمْتُه ـ أنكرته اعظامه والعَظيمة ـ الاَمْر العظيم المُنْكَر والتاء للمبالغة بمنزلتها فى الداهية وقد يجوز أن يُعْنَى بهما النَّكْبة أو الحالة والهَنة ونحوها ومُعْظَم الشئ وعُظْمه ـ أكبره وأجلّه وقيل عُظْمه جُلّه وعَظْمه نفسه وأعْظَمْتُ بهذا الامر ـ جعلته عَظيمًا وأعظمْتُ به أيضا أنكرته * أبو عبيد * الكَوْكَب من كل شئ مُعظَمه * ابن دريد * خُضُمَّة الشئ ـ مُعظَمه وكذلك رُونَتُه ومنه يوم أَرْوَنان ـ اذا بلغ الغاية فى فرح أو حزن * السيرافى * أُسطُمَّة الشئ وسُطُمّته ـ وسطه ومُعظَمه وقال أُصْطُمَّة الشئ ـ مُعظَمه تميمية التاء فيه بدل من طاء * ابن دريد * جَمْهَرْتُ الشئَ ـ أخذتُ جُمْهوره وهو مُعظَمه * أبو عبيدة * الكَبْكَبة

- الجماعة ورُبّانُ الشئ ورَبّانه - جماعته وقد تقدم * صاحب العين * كَبِدُ كُلِّ شئ - معظمه ووسطه ومنه كَبِدُ الرمل والسماء وقد تقدم وكِبْرُ الشئ - معظمه وكذلك كُبْره والكِبَرُ نقيضُ الصِّغَر وقد كَبُر فهو كبير وكُبَار وكُبّار والجمع كِبَارٌ وكُبّارُون والكُبْوراء - الكِبَارُ ويقال سادُوكَ كابِرًا عن كابِر أى كبيرًا عن كبير فأما قولهم اللهُ أكبر فان بعضهم يجعله بمعنى كبير وحمله سيبويه على الحذف كما تقول أنتَ أفضلُ تريد من غيرك وقد كَبَّرتُ قلتُ اللهُ أكبر وكَبَّرتُ الأمرَ - جعلته كبيرا واستكبرته - رأيته كبيرًا

الشئ الكثير

* ابن دريد * كَثُر وكَثير * وقال سيبويه * كَثَّرْتُ الشئَ - جعلته كثيرا وأكثرتَ يا هذا أتيتَ بكثير وأَكْثَرَ اللهُ فينا مِثْلَكَ أى أدخل قال وقد قالوا كَثَّرت فى معنى أكْثَرْت والكُثْر - الكثيرُ وقيل هو مصدر الكثير * غير واحد * كَثُر كَثارةً وهو كثير وكُثارٌ - والكَثْرةُ والكِثْرةُ * ابن السكيت * هى الكَثْرة ولا تقل الكِثْرة وحكاها غيره * أبو زيد * كاثَرْناهم فكَثَرْناهم نكثُرهم أى كُنّا أكثر منهم والكَوْثَرُ - فَوْعَلٌ منه وبه سمى النهر وكل كثير كَوْثَرٌ حتى انهم ليقولون غُبارٌ كَوْثَرٌ قال أُمَيَّةُ بن أبى عائذ يصف الحمار

يُحامِى الحَقِيقَ اذا ما احتَدَمْن * وحَمْحَمْنَ فى كَوْثَرٍ كالجِلَالِ

* أبو زيد * الجَخِيفُ - الكثيرُ من كل شئ * أبو عبيد * كَثِيرٌ بَذِيرٌ وبَجِيرٌ اتباع * ابن دريد * البَرْخُ - الكثير الرَّخِيص عُمانِيَّة وقيل هى بالعبرانية أو السريانية والجَمُّ والجَمُّ - الكثيرُ من كل شئ جَمَّ يَجِمُّ ويَجُمُّ جُمُومًا واستَجَمَّ * صاحب العين * أَبَرَّ الرجلُ - كَثُر وَلَده وأَبَرَّ القومُ كَثُروا وكذلك أَعَرُّوا فأَبَرُّوا فى الخير وأَعَرُّوا فى الشر * ابن دريد * الأَرْدَبْغُ - الكثيرُ من كل شئ والاسم الرَّبَاغة والهَوْغُ - الكثير وليس باللغة المستعملة * صاحب العين * الكُنَافِجُ - الكثيرُ من كل شئ * ابن السكيت * أَدَى الشئُ - كَثُر * أبو عبيد * وَفَرَ الشئُ وَوَفَرْتُه وقيل وَفَّرْتُه * ابن السكيت * وَفَرْتُه عِرْضَه ومالَه وَفْرًا وقال هذه

أرضٌ فى نَبتِها أَثَرَةٌ وَوَفْرٌ ـ اذا كان وافرًا تامًّا لم يُرْعَ * صاحب العين * العَميمُ ما اجتمع من كل شئٍ وكَثُرَ * غيره * القَعْشُ والقَعْشَانُ ـ الكثير وقد تقدم أنها دُوَيبَّة شِبْهُ الخُنْفُساء والنَّدْحُ ـ الكَثْرَة

باب الزيادة

قال أبو على قال أبو زيد زادَ الشئُ زَيْدًا وزِيدًا وزِيادةً ومَزيدًا ومَزادًا وتَزيَّدَ وتَزايَدَ وازْدادَ وزِدْتُه أنا فاسْتَزادنى طَلَبَ منى الزيادة ويقال للاسد ذو زَوائدَ لِتَزيُّدِه فى زئيره ولُغةٌ نادرةٌ يقولون أَعْمَدُ من كذا أى هَلْ زادَ عليه ومنه قول أبى جهل حين صُرِعَ أَعْمَدُ من سيِّدٍ قَتَلَه قومُه أى هل زادَ وأنشد لابن مَيّادة

وأَعْمَدُ من قومٍ كَفاهُم أَخُوهُمُ * صِدامَ الاَعادِى حيثُ فُلَّتْ نُيُوبُها

أى هل زِدْنا على أن كَفَيْنا قومَنا * صاحب العين * الفَضْلُ ـ ضِدُّ النُّقْصان والجمعُ فُضُولٌ والفَضِيلةُ ـ الدَّرجةُ الرفيعةُ فى الفَضْل * أبو زيد * الفِضالُ والتَّفاضُلُ ـ التَّمارِى فى الفَضْل وقد فاضَلَنى ففَضَلْتُه أَفْضُلُه فَضْلًا ـ أى كنتُ أَفْضَلَ منه والمَزُّ ـ الفَضْلُ وشئٌ مَزٌّ ومَزِيزٌ وأَمَزُّ وقد مَزَّ يَمَزُّ مَزازةً * أبو زيد * المَزْوُ والمَزْىُ والمَزِيَّةُ ـ التَّمامُ والكَمالُ وقد تَمازَى القومُ ـ تَفاضَلُوا * أبو حاتم * رَبا الشئُ رُبُوًّا ورَباءً ـ زادَ ونَما وأَرْبَيْتُه نَمَّيْتُه وفى التنزيل « ويُرْبِى الصَّدَقات » * أبو زيد * النَّيْفُ والنَّيِّفُ ـ الزيادةُ والنَّيِّفُ ـ ما بين العَقْدَيْن منه يقال له عَشَرةٌ ونَيِّفٌ وكذلك سائر العُقُود وقد أَنافَت الدراهمُ على كذا زادت وأنافَ الشئُ على غيره ارتفع

الشئ القليل والصغير

قَلَّ الشئُ يَقِلُّ قِلَّةً فهو قليلٌ وقُلالٌ * أبو زيد * ومنه رجل قليلٌ وقُلُلٌ ـ أى قصير دقيق الجُثّة ولذلك قال سيبويه وقد يقال للانسان قليل كما يقال قصير وافَق ضِدُّه وهو العظيم * على * أومأ سيبويه بالضِّدّ هنا الى الخلاف فتَفَهَّمْه * أبو زيد * والجمع قَليلونَ وقُلُّونَ والانثى قليلةٌ وقد استَقْلَلْتُ الشئَ جعلتُه قليلًا

وأقللته صادفته كذلك وقالّت له الماء مقالّة اذا خفّت العطش فاقللته له * ابن دريد * القُلُّ — القليل * قال سيبويه * قَلَّ الشئ — جعلته قليلا وأقللت — أتيت بقليل قال وقد يقال قَلَّلْتُ فى معنى أقللت وقد تقدم مثل هذا فى كثّرت وأكثرت * ابن السكيت * القُلّ — القِلّة وأنشد

وقد يقصر القُلُّ الفتى دون همّه * وقد كان لولا القُلُّ طلّاعَ أنجُد

* أبو عبيد * هذا شئ تافه — أى قليل وحقير نقير * ابن دريد * الشَّذْو — كل قليل من كثير ومنه شَذَوتُ من العلم والغناء وغيره ما شيئا شَذْوًا — اذا أحسنت منه طرفا والأُفّ والأَفَف — القِلّة * صاحب العين * الأَمْ — الشئ اليسير * ابن السكيت * قليل طَفِيف ومَمْنُون وأصله من القطع ويُروى فى قوله تعالى « وانّ لك لأجرا غير ممنون » أى غير مقطوع وقال فلان يَزْهَد عطاءنا — أى يَعُدّه زهيدا قليلا * غيره * القِرْطِط الشئ اليسير * ابن دريد * قليل نَزُور ونَزْر ومنزور بيّن النَّزارة والنُّزورة ومنه اشتقاق نِزار وقد نَزُر والوَقْل — الشئ القليل والعَنْفَق — قِلّة الشئ وخفّته ومنه اشتقاق العَنْفَقة وخَربَدِيس يوما به الى القِلّة وهى فى النفى بالصاد والشَّقْن والشَّقَن والشَّقِين — القليل وما أعطاه حَبَرْبَرًا — ودَوْرَورًا مثل حَوَرْوَر — وهو الشئ القليل والوَقْع — كلمة يُشار بها الى الشئ الحقير يمانية وليس بثبت والزُّوبة — الشئ اليسير يمانية والمَعْن — الشئ اليسير وأنشد

* فانّ هلاكَ مالكَ غيرُ مَعْنِ *

ومنه اشتقاق الماعون فى الزكاة وقد تقدم تعليله * أبو عبيد * الخَتِيت — الحقير من الاشياء وقال قليل شَقْن ووَتْح ووَعْر وهى الشُّقُونة والوُتُوحة والوُعُورة وقد قلّت عطيّته وشَقُنَت ووَتُحَت ووَعُرَت وأقللتها وأشقنتها وأوتحتها وأوعرتها * صاحب العين * قليل وَشْغ كذلك وقد أوشغته وبضاعة مُزْجاة — قليلة * أبو عبيد * كل شئ مَهَه ومَهاه ما خلا النساء وذكرهنّ معناه ما يسير خسيس الا النساء فنصب على هذا والهاء فيهما أصل * أبو زيد * تَفِه الشئ تَفَهًا وتُفوها — قلّ وخسّ فالتافه الحقير من كل شئ * أبو عبيد * تافه نافه اتباع

قال وفى حديث عبد الله بن مسعود وذكر القرآن « لايَتْفَهُ ولايَتَشَانُّ » يَتَشانُّ يَبْلَى من الشَّنِّ والوَخْزُ ـ الشئُ القليل عن الاصمعى والصِّغَرُ والصَّغَارةُ ـ خلافُ العِظَم وقيل الصِّغَرُ فى الجِرْم والصَّغَارةُ فى القَدْر وقد صَغُرَ صَغَارةً وصِغَرًا فهو صَغيرٌ وصُغَارٌ والجمع صِغارٌ قال سيبويه ولم يقولوا صُغَراء استَغْنَوا عنه بصِغار * أبو عبيد * المَصْغُوراءُ ـ الصِّغارُ اسم للجميع * سيبويه * وقالوا الأَصْغَرُ والأَصاغِرةُ * على * وانما ذكرتُ هذا لانه مما لاتلحقه الهاء فى حد الجمع اذ ليس منسوبا ولا أعجميا ولا أهلَ أرض ونحو ذلك من الاسباب التى تدخلها الهاء فى حد الجمع لكن الأَصْغَر لما خُرِّجَ على بناء القَشْعَم وكانوا يقولون القَشاعِمة ألحقوه الهاء وقالوا الأَصاغِرُ بغير هاء اذ قد يفعلون ذلك فى الاعجمى نحو الجَوارِب والكَرابِج ولا يمتنع ذلك أن يكونَ يُجمَعُ بالواو والنون * أبو عبيد * صَغَّرْتُه ـ جعلته صغيرا * ابن السكيت * أرضٌ مُصْغِرةٌ ـ نَبْتُها صَغير * سيبويه * تَصْغيرُ الصَّغير صُغَيِّيرٌ على غير قياس

الردىءُ من الاشياء

الرَّدِىءُ ـ الدُّونُ من الاشياء * أبو زيد * رجل رَدِىءٌ من قوم أَرْدِئاءَ ورُدَآءَ وقد رَدُؤَ * صاحب العين * أَردأَ الرجلُ ـ أصابَ رَدِيئًا أو فَعَلَه وحكى أبو زيد عن بعض العرب رأيتُ فلانا يَتَتَبَّعُ أَرادِئَ التَّمْر * أبو عبيد * الحُثالةُ والحُفالَةُ ـ الرَّدِىءُ من كل شئ وكذلك الحُسَارةُ وقال مرة الخُشارةُ ـ ما يبقى على المائدة مما لاخَيْرَ فيه وقد خَشَرْتُ أَخْشِرُ خَشْرًا وكذلك القُشامةُ وقد قَشَمْتُ أَقْشِمُ قَشْمًا والنُّقايةُ ـ الرَّدِىءُ المَنْفِىُّ من كل شئ * صاحب العين * يقال الشئ الخَسِيسُ الدُّون ماهو بطائل وقال الخابِثُ ـ الرَّدِىءُ من كل شئ والخَبيثُ ـ ضد الطَّيِّب من الرِّزْق والولد * ابن دريد * طَعامٌ مَخْبَثةٌ تَخْبُثُ عنه النَّفْس وهو الذى من غير حِلِّه * ابن السكيت * المُقارِبُ من الاشياء ـ الذى ليس بجَيِّد مَتاعٌ مُقارِبٌ ورجل مُقارِبٌ * صاحب العين * الشَّقَقُ ـ الرَّدِىءُ من الاشياء الواحد

والجميعُ والمذكر والمؤنث فيه سواء وقد أَشْفَقْتُ العطاءَ وشَفَّقْتُ الثوبَ — جعلتُه شَفَقًا

اختيار الشئ واستجادته وتهذيبه

* أبو زيد * خِرْتُ الرجلَ على صاحبه خِيَرةً وخِيْرةً وخَيْرًا وخَيَّرْتُه عليه — فَضَّلْتُه واخْتَرْتُه الكلابيُّون لَكَ خِيارُ هذه الابلِ وخِيَرتُها والجمعُ الخِيَراتُ * أبو زيد * فلانةُ خَيْرةُ المرأتين بفتح الخاء والخَيْرةُ من المرأتين والخُورَى ورجلٌ خَيِّرٌ وامرأةٌ خَيِّرةٌ وخَيْرة والجمعُ أَخْيار وخِيارٌ * ابن دريد * وقد يكون الخِيارُ للواحد * أبو زيد * الخَيِّرةُ في الدِّينِ والصلاح والخَيْرةُ في الجمال والمِيسَم وخَارَتُه نُخِرْتُه — أى كنتُ خَيْرًا منه وما أَخْيَرَ فلانا واخترتُ الشئَ وتَخَيَّرْتُه — انْتَقَيْتُه والاسمُ الخِيرةُ وفى الحديث « محمد صلى الله عليه وسلم خِيَرةُ الله من خَلْقِه » * سيبويه * اخْتَرْتُه القومَ ومنهم * أبو زيد * اسْتَخَرْتُ اللهَ — سألتُه الخِيرةَ وخارَ اللهُ لكَ فى ذلك الامرِ — أى جَعَلَ لكَ فيه الخِيرةَ وقال خارَ الشئَ خَيْرًا مثلُه * سيبويه * وفى المثل « انكَ ما وخَيْرًا » أى انكَ مع خَيْرٍ يريد انكَ ستُصيبُ خَيْرًا * أبو زيد * ما خَيْرَ فلانًا وما شَرَّهُ يحكيه عن العرب وأنكرها الاصمعى وتقول أنتَ بالمُخْتارِ وأنتَ بالخِيارِ سَواء والخِيرُ — الهيئةُ وقد تقدم أنه الكَرَمُ * أبو عبيد * اذا اختار الرجلُ الشئَ قيلَ قد اعْتامَ واعْتَمَى وهو عنده مقلوب وهى العِيمةُ * أبو زيد * وهى العِمْيةُ من اعْتَمَى وقال اسْتَمَى مثل اعْتَمَى * أبو عبيد * وكذلك امْتَخَرَ وهى المَخْرةُ * ابن دريد * والمُخْرةُ * أبو زيد * مَخَرْتُ البَيْتَ أَمْخَرُه مَخْرًا — أَخَذْتُ خِيارَ متاعه فذهبتُ به * الاصمعى * الجَيِّدُ — نقيضُ الرَّدِىءِ وقد جادَ جَوْدةً * صاحب العين * صَميمُ الشئِ — خالصُه * أبو عبيد * انْتَصَى الشئَ — اخْتارَه وهى النَّصِيَّةُ * ابن دريد * النَّصِيَّةُ — الجماعةُ المُخْتارُونَ * أبو عبيد * انْتَضَلْتُ نَضْلةً واجْتَلْتُ جَوْلا ومعناهما الاخْتِيارُ * أبو زيد * أَخَذَ جَوالَةَ مالِه أى خِيارَه * أبو عبيد * اقْتَرَعْتُ — اخْتَرْتُ ومنه سمى القَرِيعُ لانه اخْتِيرَ ومنى بالقَرِيعِ الفَحْلَ المُخْتارَ * ابن السكيت *

أقرعوه خيرَ مالهم وخيرَ نَهْبِهم ـ اذا أعطوه قُرْعتهم وهى الخيار * أبو عبيد * اقتفيتُ ـ اخترتُ وهى القفوة * غيره * وتقفيته * أبو عبيد * والعينة والعين من المتاع ـ خياره * الطوسى * وقد اعتنته * صاحب العين * الطرز والطراز ـ الجيد من كل شئ والطيب من كل شئ أفضله وقد طاب طيبا وطابا فهو طيّب واستطبته ـ وجدته طيّبا وأطبته وطيّبته جعلته طيّبا * أبو عبيد * ما أطيبه وأيطبه وأطيب به وأيطب والاستراء ـ الاختيار من السرو وأنشد

فقد أخرج الكاعب المسترا * ة من خدرها وأشيع الفخارا

* ابن السكيت * هى سرىّ إبله وسراة ماله * غيره * وكذلك سراة ماله وسرواته قال سيبويه السراة اسم للجميع * قال أبو على * وهذا بدليل قولهم سروات فى جمعه قال وأما قول بعض العرب واذا اقتدح زندكذا فقد اختار واستار فعلى القلب * ابن دريد * البصاق ـ خيار الابل الواحد والجمع فيه سواء وحرزة المال وحريزته ـ خياره وقال أخذت جراهية ماله ـ أى خياره * ابن السكيت * الجيمة كرام المال * صاحب العين * زعامة المال ـ أكثره وأفضله من الميراث ونحوه وقد تقدم أنها الرياسة والكفالة * ابن دريد * المح ـ الخالص من كل شئ * السيرافى * الصمخدد ـ الخالص من كل شئ * صاحب العين * الفاخر ـ الجيد من كل شئ وقد فخر فخورا واستفخرت الشئ ـ اشتريته أو تزوجته فاخرا * أبو زيد * انتخبت الشئ ـ اخترته والنخبة ما اخترت منه والجمع نخب * الاصمعى * نخبة القوم ـ خيارهم * صاحب العين * استصفيت الشئ واصطفيته ـ اخترته وقال فرزت الشئ أفرزه فرزا وأفرزته ـ مزته وقال زلت الشئ زيلا وأزلته وزيلته ـ فرقته وميزته * ابن السكيت * زلته فلم يتزل ومزته فلم يتمز * أبو زيد * مزت الشئ ميزا وميزته ـ فصلت بعضه من بعض وقد تميزوا وامازوا وامتاز * صاحب العين * البتل تمييز الشئ من الشئ * أبو عبيد * تخيلت عليه ـ اخترته وتفرست فيه الخير وقال انتقى الشئ وانتاقه ـ اختاره وهو عنده مقلوب وأنشد

* مثل القياس انتاقها المُنَقِّي *

قال وقال الفراء كان الكسائي يقول هو من النِّيقَة * أبو زيد * انْتَقَيْتُه وتَنَقَّيْتُه وقد نَقِيَ الشيءُ نَقاوَةً ونَقاءً فهو نَقِيٌّ والجمع نِقاءٌ * صاحب العين * تَنَوَّقَ الرجلُ في أموره وتَنَيَّقَ - بالغ في إجادتها * ابن الاعرابي * الخَشِبُ - المَخْلُوطُ والمُنْتَقَى ضِدَّانِ * ابن السكيت * هي النُّقاوة والنُّقابة * الكلابيون * وهي النُّقاءَة * غيره * جاذما انْتَقَشَه لنفسه - أي اختاره ويقال خَرَدْتُ اللحمَ - أكلتُ خِيارَه وأطايبَه * أبو عبيد * أكلنا عَفْوَةَ الطعامِ - أي خِيارَه ويكون في الشراب أيضا * أبو زيد * عَفْوَةُ المالِ وغيره - خِيارُه ومنه عَفْوَةُ الماء - صَفْوُه وما جَمَّ منه وقال اقْتَمَعْتُ خَيْرَ القومِ والمَتاعِ - اخْتَرْتُه والاسم القُمْعَةُ وله قُمْعَةُ هذا - أي خِيارُه وتَنَطَّعَ في شَهواتِه - تأنَّق * غيره * كلُّ جَيِّدٍ من كل شيءٍ هَاجِرِيٌّ * أبو زيد * غُرَّةُ المَتاعِ - خِيارُه ورأسُه والجمع غُرَرٌ * صاحب العين * نَخَلْتُ الشيءَ أَنْخُلُه نَخْلًا وانْتَخَلْتُه - اخْتَرْتُه وصَفَّيْتُه وكلُّ ما صفَّيْتَه لتَعْزِلَ لُبابَه فقد انْتَخَلْتَه وتَنَخَّلْتَه والمُنْخَلُ والمُنْخُلُ - ما تَنَخَّلْتَه به وحكى سيبويه مُنْغُل في مُنْخُل على البدل

التتبع والتتلي في النظر وغيره

* غير واحد * هو يَتَتَبَّعُه ويَتَتَلَّاهُ ويَتَقَصَّاه ويَتَبَيَّنُه * قال سيبويه * بانَ وبِنْتُه وأبانَ وأبَنْتُه واستبانَ واستَبَنْتُه * قال أبو علي * وأصلُ هذه الكلمة الانكشاف والامتياز قال والعرب تقول قد بَيَّنَ الصُّبحُ لذي عَيْنَيْنِ أي تَبَيَّنَ وقد تقدم تعليلُ هذه الكلمة بأشدَّ من هذا وقالوا هو يَتَبَيَّنُه ويَسْتَبِينُه ويُعَدَّى بالحرف وهو يَتَنَقَّصُه ويُنَقِّصُه ويَعْتَصُه فاذا أصابَ قيل قد صابَ وأصابَ والاسم الصَّوابُ * قال أبو علي * وكلُّ ما استُعمل في الاصابة بالسَّهم والرُّمح والحَجَر فهو مستعمل في الاصابة بالذِّهن وكُلُّ ما استُعمل في الاخطاء بذلك فهو مستعمل في الاخطاء به

حفظ الشيء وصونه

* صاحب العين * احتفظتُ الشيءَ لنفسي وهو خصوص الحفظ والتحفّظ - قلّة الغفلة في الكلام والامور منه والحَوْط - الحفظ حاطه حَوْطًا وحياطة وتحوّطه ومنه الحائط للجدار لانه يحوط ما فيه وحُوّاط الامر - قوامه * غيره * حاذ حَوْذًا كحاط حَوْطًا * صاحب العين * الازدهار بالشيء - الاحتفاظ به وأنشد

فانّك قِنٌّ وابن قِنَّيْنِ فازدهر * بكبرك انّ الكبر للقنّ نافع

* أبو عبيد * هو معرّب من نَبَطيّ أو سُرياني ورقبتُ الشيءَ وراقبته - حرسته والرقيب الحارس اتّقه بِقَيْتك مالك وابْقِه بقوتك مالك وبقاوتك مالك وابقه بقيتك مالك - أي احفظه * أبو زيد * وقيته وَقْيًا ووِقاية - صنته والوِقاء والوَقاء والوِقاية والواقية - ما وقيته به والتوقية - الحفظ * صاحب العين * صُنْتُ الشيءَ صَوْنًا وصيانة وصِيانًا وثوب مَصُون ومَصْوون وصَوْن وصف بالمصدر والصِّوان والصُّوان - ما صُنْتَ به الشيءَ وهذه ثياب الصَّوْن والمِهنة وصان عِرضه صَوْنًا على المثل

التضييع والاهمال

* ابن السكيت * أضاعَ الشيءَ وضيّعه وضاع هو ضَيْعة وضَياعا وأساعه وسيّعه وساع هو وناقة مِسياع - تصبر على الاضاعة والجفاء وقال ضائع سائع ومُضيع مُسيع * الفراء * تَيَّهْتُ الشيءَ - ضيّعته * أبو زيد * تركته بهُوب دابر وهُوب دابر - أي بحيث لا يُدْرَى أين هو * صاحب العين * أخللتُ بالمكان غبتُ عنه وتركته وأخلّ الوالي بالثغور - قلّل الجند بها وضيّعها وأخللتُ بالشيء - أجحفتُ * غيره * أسجلتُ ايهم الامر - أطلقته وقال سيّبتُ الشيءَ - تركته وكلّ دابة تركتها وسَوْمها فهي سائبة * أبو عبيد * فرّطتُ الشيءَ وفرّطتُ فيه - ضيّعته * صاحب العين * بطل الشيءُ يبطل بُطلا وبُطولا وبُطلانا - ذهب ضَياعا وخُسْرا وأبطلته أنا * ابن السكيت * أذالَ الشيءَ - استهان به ولم يقم عليه

وقد ذالَ هو يَذِيلُ وجاء فى الحديث « نَهَى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اذالة الخَيْل » * أبو زيد * طَرَحْتُ الشئَ وطَرَحْتُ به أَطْرَحُ طَرْحًا واطَّرَحْتُه وشئٌ مُطْرَحٌ ومَطْرُوحٌ وطَرِيحٌ وطَرَحٌ وهى الأُطْرُوحة

الضالة ووجودها

* صاحب العين * النَّبَهُ - الضَّالَّةُ تُوجَدُ عن غَفْلة وَجَدْتُه نَبَهًا أى من غير طَلَب وأَضْلَلْتُه نَبَهًا - أى لم أدرِ متى ضَلَّ وأنشد

كأنَّه دُمْلُجٌ من فضَّة نَبَهٌ * فى مَلْعَبٍ من عَذارَى الحَىِّ مَفْصُوم

النسيان والتغافل

نَسِيتُ الشئَ نِسْيانا وأَنْسانِيه كذا وتَناسَيْتُ طلبتُ النِّسْيان وأظهرتُه - والنَّسْىُ الشئُ المَنْسِىُّ والنَّسِىُّ - الكثيرُ النِّسْيان * ابن جنى * يجوز أن يكون فَعِيلًا وفَعُولًا كما ذهب اليه أبو عثمان فى نَبِىّ ونحوه قال ابن جنى الذى عندى أنه فَعِيل ولو كان فَعُولا لقيل نَسُوٌّ وان كان من الياء تقلب ياؤه واوا خلافا على القياس المُنْقاد يدل على ذلك قولهم شربتُ مَشُوًّا وهو فَعُول من المَشْىِ وقالوا رجل نَهُوٌّ عن المُنْكَر وقال روينا عن ابن الاعرابى (١)

ولا يَسْرِقُ الكَلْبُ السَّرُوُّ نِعالَنا * ولا نَنْتَقِى المُخَّ الذى فى الجَماجِم

السَّرُوُّ من سَرَى يَسْرِى * ابن دريد * نَسِيتُ نِسْيانا ونَسْيًا ونَساوةً ونَسْوةً * صاحب العين * غَفَلْتُ عنه أَغْفُلُ غُفُولًا وأَغْفَلْتُه - سَهَوْتُ عنه والاسم الغَفْلةُ والغَفَلُ والتَّغافُلُ تَعَمُّدُ ذلك والتَّغَفُّلُ - خَتْلٌ فى غَفْلة والمُغَفَّلُ - الذى لا فِطْنةَ له * سيبويه * غَفَلْتُ - صِرْتُ غافلا وأَغْفَلْتُه عنه - وَصَلَتْ غَفْلتى اليه وتركته * صاحب العين * السَّهْو - نِسْيانُ الشئ والغَفْلةُ عنه وقد سَها يَسْهُو سَهْوًا وسُهُوًّا والسَّهْوُ فى الصلاة - الغَفْلةُ عن شئ منها * سيبويه * رجل سَهْوانُ وامرأة سَهْوَى * أبو زيد * من أمثالهم « ان المُوَصَّيْنَ بَنُو سَهْوانَ » أى انما يُوَصَّى من يَسْهو عن الحاجة فأنت لا تُوَصَّى لأنك لا تَسْهو * أبو عبيد * وَهِمْتُ فى الصلاة - سَهَوْتُ

(١) قلت لقد غلط ابن جنى هنا وحرف هذا البيت تقليدا لابن الاعرابى ان صحت روايته عنه السرو بالواو وقلدهما ابن سيده وانما الرواية وهى الصواب والحق الذى لا محيد عنه وبها يصح اللفظ ويستقيم المعنى السروق بالقاف لا بالواو ولان مراد الشاعر المبالغة فى وصف الكلب بالفعل المنفى وهو السَّرِق بقطع النظر عن كون الكلب سروا بالليل أو سروبا بالنهار أو جامعا بينهما فرب كلب سرو غير سروق وسروق غير سرو وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

ووَهَمْتُ الى كذا - ذهبَ وَهْمِي اليه وأوْهَمْتُ فى الحساب أسْقطْتُ منه * وقال وَهِلْتُ فى الشئ ووَهِلْتُ عنه - نسيتُه ووَهَلْتُ اليه وَهْلًا - اذا ذَهَبَ وَهْمُكَ اليه وقال غَبِيتُ الشئَ وغَبِيَ عَنِّي - اذا لم تَعْرِفه * صاحب العين * اللَّهْوُ - الغَفْلةُ والنِّسيانُ - لَهَوْتُ عن الشئ وبه ولَهِيتُ لُهِيًّا ولِهْيانًا وتَلَهَّيْتُ وفى التنزيل « فأنتَ عنه تَلَهَّى » * أبو عبيد * لَهِيتُ عنه لُهِيًّا كذلك * غيره * هَفَاهَفْوًا سَهَا * أبو عبيد * أَفْصَحْتُ القُرآنَ - نَسِيتُه * ابن دريد * العَبَش الغَباوَةُ ومنه رجلٌ به عَبْشَةٌ * ابن السكيت * غَلِطَ فى الشئ غَلَطًا وغَلِتَ فى الحساب ورجلٌ غَلُوتٌ - كثيرُ الغَلَتِ * قال أبو على * ولا يستعمل بالتاء الا فى الحساب فى قول الاكثر وبلغنى عن أحمد بن يحيى أنه قال هما لغتان غَلِطَ وغَلِتَ والطاء أعلى * غيره * تَخَتَّمَ عن الشئ - تغافَلَ وسَكَتَ * الاصمعى * اسْتَكْنَتُ - تَغافلتُ وتَجاهلْتُ قال ولا أَحْسَبُها عربية * ابن السكيت * بَلِهْتُ بَلَهًا وتَبَلَّهْتُ * صاحب العين * رجلٌ أَبْلَهُ - غافلٌ * أبو عبيد * والأَمَهُ - النسيانُ وفى التنزيل « وادَّكَرَ بَعْدَ أَمَهٍ » وقد تقدم أن الأَمَهَ الاقرارُ وقال أَفْرَطْتُ الشئَ - نَسِيتُه وفى التنزيل « وأنَّهم مُفْرَطُونَ »

سبق الشئ الى القلب وتأثيره فيه

* صاحب العين * الخَلَدُ - البالُ * ابن دريد * هو القَلْب * أبو زيد * هو الخاطِرُ والجمع أَخْلادٌ * صاحب العين * دَخْلَةُ الرجلِ ودَخِيلَتُه ودَخِيلُه ودُخْلُلُه - خَلَدُه ونِيَّتُه وقال بَصَرُ القلبِ - نَظَرُه وخاطِرُه والبَصِيرةُ - عقيدةُ القلب وقد اسْتَبْصَرَ فى رأيه وتَبَصَّرَ وبَصُرَ بَصارةً - صار ذا بَصِيرة * ابن السكيت * وَقَعَ ذلك الأمرُ فى نفسى وضَميرى ورُوعِي وخَلَدى وجَخِيفى وصَفَرى ومنه يقال لا يَلْتاطُ هذا الشئُ بصَفَرى - أى لا يَلْصَقُ به ولا تَقبَلُه نفسى وكذلك يقال لا يَلِيقُ بصَفَرى وقيل الصَّفَرُ لُبُّ القلب وقيل القَلْب * صاحب العين * خَطَرَ الأمرُ ببالى وعليه يَخْطِرُ خُطُورًا - ذكرتُه بعد نِسيان وأَخْطَرَه ببالى أمرُ كذا * ابن دريد * الخاطِرُ - الفِكْرُ والجمع الخَواطِرُ * صاحب العين * خَطَرَ

الشيطان

الشيطان بين الانسان وقلبه ـ أوصل اليه وسواسا وما وجدتُ له ذكرةَ الاخطرة وقال هجس الأمرُ فى نفسى يهجس هجسا ـ اذا وقع فى خلدك والهاجس الخاطر وقال همز الشيطان الانسان يهمزه همزا ـ اذا همس فى قلبه وسواسا والوهم من خطرات القلب والجمع أوهام وقد توهّمت الشئ * غيره * وقع ذلك فى هونى وهوتى ـ أى ظنى * صاحب العين * الفكرة إعمال الخاطر فى الشئ والجمع فِكَرٌ وهو الفِكْر * قال سيبويه * ولا يجمع الفكر ولا العلم ولا النظر * ابن دريد * الجمع أفكار وقد فكّر فى الشئ وأفكر وتفكّر ورجل فِكّير ـ كثير الفكر وقال عرفت ذلك فى لحن كلامه ـ أى فيما يميل اليه وفى التنزيل « ولتعرفنّهم فى لحن القول » * أبو عبيد * حاك الشئ فى قلبى حيكا واحتكى أخذ * أبو حاتم * عرفت ذلك فى فحوى كلامه وفحوائه كذلك * صاحب العين * هو يفحى بكلامه الى كذا ـ أى يذهب وقال عرفته فى معناه و معناته

الضلال والباطل

* ابن دريد * الضلال ـ ضد الهدى وقد ضلّ يضلّ وفلان ضُلّ بن ضُلّ ـ اذا كان منهمكا فى الضلال ومن أمثالهم « يا ضُلّ ما تجرى به العصا » والعصا فرس لبعض العرب له حديث * ابن السكيت * هو ضُلّ بن ضُلّ ـ اذا كان لا يُعرف ولا يُعرف أبوه * ابن دريد * فعل ذلك ضِلّة ـ أى فى ضلال وذهب ضِلّةً ـ أى لم يدر أين يذهب وذهب دمه ضِلّة ـ اذا لم يثأر به وأنشد

ليت شعرى ضِلّةً * أىُّ شئ قتلك

وضلّ الشئ ـ خفى وغاب ومنه قوله تعالى « أئذا ضللنا فى الارض » وضللت الشئ أُنسيته وكذلك فُسّر « وأنا من الضالين » * ابن السكيت * ضللت وضلِلت تضِلّ * أبو عبيد * ضللت الدار والمكان ضلالا وضلالة وكذلك كل شئ مقيم لا تهتدى له وأضللت الشئ ـ ضيّعته * صاحب العين * التضليل ـ تصيير الانسان الى الضلال والتضلال كالتضليل * الاصمعى * رجل ضِلّيل ـ كثير الضلال ومُضَلَّل لا يوفق لخير * الاصمعى * الأضلولة ـ

الضَّلَالُ * ابن دريد * هو الضَّلَال بنُ الَالَال وابنُ التَّلَال * أبو عبيد * هو ضَالٌّ تَالٌّ وهو عنده إتباع * صاحب العين * الباطلُ نَقيضُ الحَق * سيبويه * الجمعُ أَبَاطِيلُ على غير قياس كأنه جمعُ أبْطال أو إبْطِيل * أبو حاتم * واحدُ الأَبَاطِل أُبْطُولَةٌ * ابن دريد * واحدتُها إبْطَالة * صاحب العين * أَبْطَلَ - جاء بالباطِلِ ورجل بَطَّالٌ ذو باطِلٍ * أبو عبيد * أنت في الضَّلَال بن السَّبَهْلَلِ - يعني الباطل * السيرافي * وأصلُ السَّبَهْلَلِ الفارغُ والسَّبَغْلَلُ السَّبَهْلَلُ * ابن دريد * لا يَهْتَدِي لوجْهةِ أَمْرِه * أبو عبيد * هو الضَّلَالُ بن فَهْلَلَ وابنُ بَهْلَلَ كُلُّه لا ينْصَرِفُ * قال أبو علي * وظهر فيه التضعيفُ لأنه عَلَمٌ وهو شاذ عن حدّ ما يحتمله مثله من أسماء الأجناس ألا تراهم قالوا تَهْلَلُ ومَكْوزة ومَرْيَمُ ورَجاءُ بنُ حَيْوَةَ وقالوا في الحكاية مَنْ زيدًا ومَنْ زيدٌ ومَنْ زيدٍ * صاحب العين * العَشْوَةُ والعُشْوَةُ والعِشْوَة - أن تَرْكَبَ أَمْرًا على غير هداية وقال حَارَ وتَحَيَّرَ واسْتَحَارَ - اذا لم يَهْتَدِ فهو حَيْرانُ من قوم حَيَارَى وحَيْرَة الأَمْرُ والحَيْرُ والحَيْرَةُ - التَّحَيُّرُ * أبو عبيد * وقع في وادي تُضُلِّلَ وتُهُلِّكَ وتُخُيِّبَ - معناه الباطل ولا ينصرف * أبو زيد * وقع في وادي تُغُلِّسَ كذلك * أبو عبيد * في وادي تُغُلِّسَ مثله * ابن دريد * الخُسْرُ والخَسَارُ والخُسْرانُ - الضَّلَالُ * صاحب العين * خَسِرَ خُسْرًا وخَسَرًا وخَسَارةً * أبو زيد * وهو الأصل ثم كثر ذلك حتى قالوا خَسِرَ التَّاجِرُ اذا وُضِعَ ورجل خُنْسَرِيٌّ في موضع الخُسْرانِ والخَنَاسِرُ جمعُ خُنْسَر وهو كالخُنْسَرِيّ وقال فلانٌ في غَمْرة - أي ضَلال * صاحب العين * الحَوْرُ - الضَّلَالُ والحَوْرُ الرُّجُوعُ عن الشيء والى الشيء * أبو عبيد * الغَوايةُ - الضَّلَالُ وقد غَوَى غَيًّا وغَوِيَ غَوَايَةً فهو غاوٍ - اذا اتَّبَعَ الغَيَّ وأنشد أحمد بن يحيى

فمن يَلْقَ خيرًا يَحْمَدِ الناسُ أَمْرَهُ * ومن يَغْوِ لا يَعْدَمْ على الغَيِّ لائِمَا

* ابن جني * وكذلك غَيَّانُ وقد أَغْوَيْتُه واسْتَغْوَيْتُه والمَغْوَاةُ المَضَلَّةُ * ابن دريد * دَسَّاه - أَغْوَاه ومنه قوله تعالى « وقد خَابَ مَنْ دَسَّاها » وقال العَمِيتُ - الذي لا يَهْتَدِي لجِهَةٍ وقد تقدم أن العَمِيتَ الظَّرِيفُ * الأصمعي * اسْتَحْوَذَ عليه الشيطانُ واسْتَحَاذَ - غَلَبَ عليه وجاء على أصله بالواو في التنزيل « اسْتَحْوَذَ

عليهمُ الشيطانُ » * ابن الاعرابى * المَتَهُ والتَّمَتُّهُ – الأخذُ فى الغَوايةِ والباطلِ والتَّمَتُّهُ أيضا أن لايدرى أينَ يَقصدُ ويَذهبُ * ابن دريد * يقال للباطلِ والكذبِ دُهْدُرِّينِ سَعْدُ القَيْنِ * أبو عبيد * أعطيتُه الدُّهْدُنَّ – أى الباطلَ وأنشد

لأجعلَنْ لابنةِ عمْروٍ فَنَّا * حتّى يكونَ مَهرُها دُهْدُنّا

الفَنُّ العَناءُ فَنَنْتُه أفُنُّه فَنًّا * ابن دريد * ويُخفَّفُ الدُّهْدُنُّ * صاحب العين * التُّرَّهاتُ – الأباطيلُ والكذبُ * ابن السكيت * هى التُّرَّهاتُ والتُّرَّهاتُ واحدتها تُرَّهَةٌ * صاحب العين * وهى التُّرَّهُ والجمع التَّرارِهُ * أبو عبيد * التُّرَّهاتُ البَسابِسُ والتُّرَّهاتُ الصَّحاصِحُ وهو من أسماء الباطل وكذلك التَّهاتِهُ وأنشد

ولم يكُنْ ما ابتَلَيْنا من مَواعِدِها * إلّا التَّهاتِهَ والأُمْنِيَّةَ السَّقَما

والهَواهِى مثلُه وأنشد

وفى كُلِّ يومٍ يَدْعُوانِ أطِبَّةً * إلَىَّ وما يُجْدُونَ إلّا هَواهِيا

يُجْدُونَ يُغنُونَ والبُوقُ الباطلُ وأنشد

* إلّا الّذى نَطَقُوا فيها أتَوْا بُوقَا *

وقال تَهاتَرَ القومُ – ادّعى كُلُّ واحدٍ منهم على صاحبه باطلًا * صاحب العين * أمْرٌ حَدَدٌ – باطلٌ ممتنعٌ وكذلك دَعْوةٌ حَدَدٌ * السيرافى * الخُزَعْبِيلُ – الباطلُ والمِزاحُ وقد مثّلَ به سيبويه والدَّيْسَعُور – الباطلُ والمِزاحُ وقد مثّل به أيضا * أبو زيد * الزَّلَخُ الباطلُ * صاحب العين * السُّمَّهَى – الباطلُ * غيره * السُّمَّهُ والسُّمَّيْهَى كذلك * صاحب العين * الجُفاءُ – الباطلُ وعليه فسّر قوله عزوجل « فأمّا الزَّبَدُ فيَذْهَبُ جُفاءً » * ابن دريد * مَلَخَ فى الباطلِ مَلْخًا – انهمَكَ فيه وفى الحديث « يَمْلَخُ فى الباطلِ مَلْخًا » والبَهْنَرَى – الباطلُ * صاحب العين * انْقَشَعَتْ عنه دُجَمُ الأباطيلِ وإنه لفى دُجَمِ العِشْقِ والهَوَى – أى فى غَمَراته وظُلَمِه والوَهْثُ – الانْهماكُ فى الباطلِ وقال العَمَهُ – التَّرَدُّدُ فى الضَّلالِ والتَّحَيُّرُ فى طريقٍ أو فى مُنازعةٍ وقد عَمِهَ وعَمَهَ عَمَهًا وعُمُوهًا وعُمُوهَةً وعَمَهانًا فهو عامِهٌ وعَمِهٌ وهم عَمِهُونَ وعُمَّهٌ * غيره * رجل مُخَدَّعٌ – ذاهبٌ

فى الباطل والخداعة – الدَّعارة والعَثر – الباطل وقال هو يخبط فى عمايته وعمايته – أى غوايته لايبالى ماصنع والعمية والعُمّية – الضلالة وقد تقدم أنه الكبر * أبو زيد * التغشمر – ركوب الانسان رأسه فى حق أو باطل لايبالى ما صنع وفيه غشمرية * صاحب العين * الهُدى – ضد الضلال * أبو حاتم * هى أنثى وقد حكى فيها التذكير هديته هُدى وهديا وهداية * أبو زيد * هداه الله للطريق هداية وهداه للدين هُدى وقد اهتدى وتهدى وهديته الطريق والى الطريق وفى التنزيل « اهدنا الصراط المستقيم » وفيه « وهُدوا الى الطيب من القول وهُدوا الى صراط الحميد » وفلان لايهدى الطريق ولايهتدى ولايهدى ولايهدّى وذهب على هديته – أى على قصده فى الكلام وغيره وخذ فى هديتك – أى فيما كنت فيه من الحديث والعمل * ابن دريد * ضل هديته وهُديته أى وجهه وأنشد

نبذ الجؤار وضل هِدية روقه * لما اختللت فؤاده بالمطرد

الذَّنْب

* صاحب العين * الذنب – الاثم * أبو زيد * الجمع ذنوب وذنوبات وقد أذنب * أبو عبيد * الجُرم والجريمة – الذنب * ابن دريد * أجرم وجرم يجرم جرما واجترم والاسم الجُرم وبه سمى الرجل * صاحب العين * الجمع أجرام * الاصمعى * جروم * ابن دريد * رجل مجرم وقد اجترم عليه وتجرّم – أقدم وجرم جريمة – جناها * أبو عبيد * الخاطئ – المذنب خطئ خطئا وقال خطئ الشئ خطأ – اذا لم يرده فأصابه ومنه قتل الخطا وتكون خطئ تعمد الخطأ وأخطأ اذا لم يتعمد الخطأ * أبو زيد * وهو الخطأ والخطاء والخطيئة وجمعها خطايا يحكيه عن العرب وأباه سيبويه * ابن السكيت * لأن تخطئ فى العلم أيسر من أن تخطئ فى الدين * أبو حاتم * خطأ فى الطريق أهون من خطا فى الدين * سيبويه * خطأته – نسبته الى الخطا * ابن جنى * قراءة من قرأ « وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا الا خطا » على مثال قفا على حذف الهمزة البتة

كَحِيكَ ويَسُوكَ قال وهذا ضعيف ليس بمطرد وانما جاء فى أحرف محفوظة قال ويجوز أن يكون أبدل الهمزة ابدالا كليا حتى ألحقها بحروف العلة فكأنه الأخطيا ونظيره قَرَيْتُه فى قرأته ثم قلبها ألفا قال وأما قراءة من قرأ « ولا تتبعوا خُطُؤات الشيطان » بالهمز فهى جمع خُطْأة فُعْلة من الخطأ عرفها أحمد بن يحيى * صاحب العين * الحِنْث — الذَّنْب العظيم حَنِثَ يَحْنَثُ حِنْثًا وفى التنزيل « وكانُوا يُصِرُّونَ على الحِنْثِ العَظِيم » وقولهم بَلَغَ الغُلامُ الحِنْثَ — أى مَبْلَغًا يَجْرِى فيه عليه القَلَمُ بالطاعة والمعصية وقد تقدم فى الأسنان وقال رَكِبَ الذَّنْبَ وارْتَكَبَه — اجْتَرَمَه وكذلك رَكِبَ منه أمْرًا قبيحًا — اذا سَبَّهُ * ابن السكيت * قَرَفَ الرجلَ بالسُّوء — رَماه به وقال قَرَفْتُ الرجلَ بالذَّنْب قَرْفًا * أبو عبيد * الاِصْرُ — الذَّنْبُ * ابن دريد * الاِصْرُ — الكلامُ والشَّرُّ يأتيك من انسان بعيد * صاحب العين * الوَتَغ — الاثمُ وفَسادُ الدِّين وقد أَوْتَغَ دِينَه والمُوجِبَةُ — الكبيرةُ من الذنوب التى يستوجبُ بها العذاب وقد أَوْجَبَ الرَّجُلُ وقيل المُوجِبَةُ من الحسنات والسيئات * ابن السكيت * اللَّمَمُ دون الكبيرة من الذنوب * غيره * وهو الإلْمَامُ * صاحب العين * جَنَيْتُ الذَّنْبَ جِنايةً وتَجَنَّيْتُ عليه — ادَّعَيْتُ ذلك عليه وهو يُجانِى عليه أى يَتَجَنَّى * أبو عبيد * بَعَوْتُ أَبْعُو وأَبْعَى بَعْوًا — اجْتَرَمْتُ عليهم وجَنَيْتُ وأنشد

وابْتَالَى بَنِىَّ بِغَيْرِ جُرْمٍ * بَعَوْنَاهُ ولا بِدَمٍ مُراقِ

ويُرْوَى جَنَيْنَاهُ * ابن دريد * بَعَا بَعْوًا وبَعْيًا جَنَى * أبو زيد * بَاءَ بالذنب بَوْءًا وأَبَأْتُ الرجلَ إباءَةً — اذا قَرَّرْتَه حتى يَبُوءَ على نفسه بالذنب جَرَرْتُ ذَنْبًا — جَنَيْتُه وقال أَجَلْتُ عليهم آجُلُ أَجْلًا — جَرَرْتُ وقيل جَلَبْتُ وأنشد

وأَهْلِ خِبَاءٍ صالحٍ ذاتُ بَيْنِهِمْ * قد احْتَرَبُوا فى عاجِلٍ أنا آجِلُه

أى جالِبُه * غير واحد * هو الاِثْمُ وجمعه آثامٌ وهو الأَثَامُ * قال أبو على * فاما قوله تعالى « فانْ عُثِرَ عَلَى أنَّهُما اسْتَحَقَّا إثْمًا » فانَّ الاثمَ ههنا الشئُ الذى أُثِمَ بفعله كما قال سيبويه فى المَظْلَمَة انها اسمُ ما أُخِذَ منك * أبو زيد * رَجُل أَثُومٌ من قوم أُثُمٍ وقد أَثِمَ * صاحب العين * الأَثَامُ — عُقُوبةُ الاثم وفى القرآن

« يَلْقَ أَثَامًا » والإِثْمُ الكثيرُ رُكوبُ الآثامِ * أبو عبيد * الحُوبُ والحَابُ ــ الإِثْمُ * ابن دريد * وهو الحُوبُ وقد حَابَ حُوبةً * صاحب العين * هو الإِثْمُ الكبيرُ وقد تَحَوَّبَ * أبو عبيد * الحِيبَةُ ــ الإِثْمُ * أبو زيد * التَّبِعَةُ ــ ما فيه إِثْمٌ يُتَّبَعُ به * ابن دريد * عَنِتَ عَنَتًا ــ اكْتَسَبَ مَأْثَمًا والعَنَتُ ــ العَسْفُ أو الحَمْلُ على المكروه وقد أَعْنَتَهُ والفُجُورُ ــ الانْبِعاثُ في المَعاصي فَجَرَ يَفْجُرُ فُجُورًا ورجلٌ فاجِرٌ من قوم فَجَرَةٍ وفُجَّارٍ ويقال للمرأة يا فَجَارِ معدولٌ عن فاجِرة * أبو عبيد * الحَرَجُ ــ الإِثْمُ * ابن السكيت * ليس في هذا الأمر حَرَجٌ ومَحْرَجٌ * صاحب العين * الحارِجُ ــ الآثِمُ والمُتَحَرِّجُ ــ الكَافُّ عن الإِثْمِ والحَرَجُ ــ الضَّيِّقُ منه * ابن السكيت * وقرئ « يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا وحَرِجًا » * أبو علي * الحَرِجُ صِفَةٌ والحَرَجُ مَصْدر * صاحب العين * الجُناحُ ــ الإِثْمُ * ابن دريد * وهو المَيْلُ الى الإِثْمِ ذهب الى اشتقاقه من الجُنوحِ وهو المَيْلُ قال والخُزُوبُ والخِزْابُ ــ الجَرِيءُ على الفُجُور وقال عَثَا يَعْثُو وعَثِيَ ــ أَفْسَدَ * أبو عبيد * في فلانٍ رَهَقٌ ــ أي يَغْشَى المَحارِمَ والرَّهَقُ ــ الإِثْمُ والمُرَهَّقُ ــ المُتَّهَمُ في دينه * صاحب العين * الوِزْرُ ــ الذَّنْبُ وجمعه أَوْزارٌ وقد وَزَرَ وِزْرًا ــ حَمَلَهُ ووُزِرَ الرجلُ رُمِيَ بِوِزْرٍ وفي الحديث « ارْجِعْنَ مَأْزوراتٍ غيرَ مَأْجوراتٍ » أصله موزورات ولكنه أَتْبَعَ * أبو عبيد * والإِصْرُ ــ الذَّنْبُ والثِّقْلُ * قال أبو علي * الإِصْرُ مَصْدَرٌ يقع على الكَثْرة مع إِفرادِ لفظه يدل على ذلك قوله عز وجل « ويَضَعُ عنهم إِصْرَهُم » فأُضِيفَ وهو مفرد الى الكثرة ولم يُجْمَع ومن قرأ آصارَهم كأنه أراد ضُروبًا من المآثِمِ مختلفةً فجَمَعَ لاختلافها والمصادرُ قد تُجْمَع اذا اختلفت ضروبُها كما يُجْمَع سائرُ الاجناس واذا كانوا قد جمعوا ضربًا واحدًا كقوله

هَلْ مِنْ حُلُومٍ لأقوامٍ فَتُنْذِرَهُمْ * ما جَرَّبَ النَّاسُ من عَضِّي وتَضْرِيسِي

فأَنْ يُجْمَعَ ما اخْتَلَفَ من المآثِمِ أَجْدَرُ فجُعِلَ إِصْرًا وآصارًا بمنزلة عِدْلٍ وأَعْدالٍ ويقوِّي ذلك قوله عز وجل « ولَيَحْمِلُنَّ أَثْقالَهُم وأَثْقالًا مع أَثْقالِهِم » والثِّقْلُ مَصْدر كالشِّبَعِ والصِّغَرِ والكِبَرِ * صاحب العين * كَبائرُ الإِثْمِ ــ جِسامُها وقد قرئ كَبائرَ

الإِثم

الاثم وكبيرَ الاثم * قال أبو على * حُجّـةُ الجمع قوله تعالى « ان تجتنبوا كبائرَ ما تُنْهَوْنَ عنـه نُكَفِّـرْ عنكم » يرادبهـا تلك الكبائرُ المجموعةُ التى يُكَفَّرُ باجتنابها السيئاتُ التى هـى الصغائر ويُقَـوِّى الجمعَ أن المـراد هو اجتنـابُ تلك الكبائر المجموعـة فى قوله كَبائرَ ما تُنْهَوْنَ عنـه واذا أُفْـرِدَ جاز أن يكون المـرادُ واحـدًا وليس المعـنى على الافْراد وانما المعنى على الجمع بما أفرد فانه يجوز أن يريد الجمعَ وان جاز أن يكون واحـدا فى اللفظ وقد جاءت الآحادُ فى الاضافـة يرادبهـا الجمع كقوله عـز وجـل « وانْ تَعُدُّوا نِعْمَـةَ الله لا تُحْصُوها » وفى الحديث « مَنَعَتِ العراقُ قَفِـيزَها ودِرْهَمَها » * الاصمـعى * الوَكَـف ـ الاثمُ وقيل العَيْبُ ومافى هذا الأمر وَكَفٌ ـ أى عَيْبٌ * صاحب العـين * أَصَرَّ على الذَّنب ـ اذا لم يُقلع عنه وقال رَانَ الذَّنْبُ على قلبه رَيْنًا ورُيُونًا ـ غَطَّاه وكُلُّ ما غَطَّى شـيأ فقـد رانَ عليه ومنـه رانَتْ عليه الخمْـر ـ غَلَبَتْـه * صاحب العـين * عاقَبَـه بذنبـه مُعاقبةً وعِقابًا ـ آخَذَه به والاسمُ العُقُوبة وقال احـذَرْ عَقْبَ الله وعُقْبَـه وعِقابَهُ ـ أى عُقُوبتَـه والعُقْبُ العاقبـةُ وكـذلك العُقْبَى والعُقْبانُ ومنـه العُقْـبَى الى الله ـ أى المَـرْجِعُ * أبو عبيـد * تَعَقَّبْتُ الرجـلَ واعْتَقَبْتُه ـ آخَـذْتُه بذَنْب كان منه

بياض بأصله

الاعتذار

العُـذْر ـ ما أَدْلَيْتَ به من حُجّة تَذْهَبُ بها الى إسـقاط المَلامة وهى الأعْذار عَذَرْتُه أَعْذِره عُذْرًا ومَعْـذرة ومَعْـذَرة بالفتح حكاها سـيبويه قال فنحوا على القياس والاسم المَعْذرة عنـه أيضا وعِذْرَةٌ وعُذْرَى وأَعْذَرْتُه قال الاخطل

فانْ تَكُ حَرْبُ ابْنَىْ نِزارٍ تَواضَعَتْ * فقد أَعْذَرَتْنا فى كِلابٍ وفى كَعْبِ

وقد اعْتَـذَر اليه وعَـذَرْتُه من فلان ـ أى لُمْتُ فلانًا ولم أَلُمْـهُ والعَذِيرُ المَعْذرةُ والجمع عُـذُرٌ وعَـذِيرى من فـلان أى هَـلُمَّ مَعْـذِرَتَك إياىَ منـه وعَذَّرَ الرجـلُ ـ قَصَّرَ عُذْرُه وأَعْذَر ـ ثَبَتَ عُـذْرُه وعَذَّرَ فى حاجته ـ لم يُبالغ فيها وأظهر المبالغة وأَعْذَرَ ـ بالَغَ وقـرئت « وجاء المُعَـذِّرُونَ من الاعْراب والمُعْـذِرُونَ » فالمُعَـذِّرُونَ الذين لا عُـذْرَ لهم والمُعْذِرونَ ذَوُو الاعْذار (١) وقرأ بعضهم المُعِذِّرُونَ على الادغام والتحريك لالتقاء الساكنين

(١) قوله وقرأ بعضهم الخ الذى فى البيضاوى وغيره ويجوز كسر العين لالتقاء الساكنين وضمها للاتباع ولم يقرأ بهما أحد وفى اللسان نقلا عن التهذيب من كسر العين فلالتقاء الساكنين ولم يقرأ بهذا فانظر قول المخصص وقرأ بعضهم اهـ مصححه

والعَذِيرُ - مايُحاوِلُه الانسانُ ويَلزمه والعَذِيرُ أيضا الحالُ منه وكل مايُعْذَرُ عليه عذِيرٌ والجمع عُذُرٌ وأنشد

* وقد أعْذَرْتَني في طلابكم العُذُرُ *

احتاج الى تخفيفه هذا قول أبي عبيد وهو خطأ بل التخفيف جاء على اللغة التميمية وأعْذَرَ اليه - قدّم اليه عُذْرَه وفي المثل « قد أعْذَرَ من أنْذَرَ » والاعْتِرافُ الاقْرارُ بالذنب والخُضوعُ وفي التنزيل « فاعْتَرَفُوا بذَنْبِهم » * ثعلب * عَرَّفَه بذَنْبِه فاعْتَرَفَ * صاحب العين * تَنَصَّلْتُ اليه من الذَّنْبِ تبرّأتُ وقال أبْلَيْتُه عُذْرًا - أدَّيْتُه اليه فقَبِلَه وكذلك أبْلَيْتُه جُهْدِي

العفو والعقاب

عَفَوْتُ عن ذَنْبِه عَفْوًا وفلانٌ عَفُوٌّ عن الذنب والاسْتِعْفاءُ - طَلَبُ العَفْوِ وأعْفَيْتُه من الامر - بَرَّأْتُه منه والاسْتِعْفاءُ طَلَبُ ذلك * صاحب العين * حَطَّ اللّهُ وِزْرَه يَحُطُّه حَطًّا - وَضَعَه والاسمُ الحِطِّيطَى والحِطَّةُ وفي التنزيل « وقُولُوا حِطَّةٌ » انما أُمِرُوا بقَولها لتُحَطَّ بها ذنوبُهم واسْتَحْطَطْتُه - سألتُه الحَطَّ وكُلُّ ما وَضَعْتَه فقد حَطَطْتَه وانْحَطَّ هو ومنه الحَطُوطُ الذي هو ضد الصُّعود والفِعْلُ كالفعل متعدّيه ولازمه * صاحب العين * صَفَحْتُ عنه أصْفَحُ صَفْحًا - عَفَوْتُ ورجلٌ صَفُوحٌ وصَفّاحٌ * ابن جني * اسْتَصْفَحْتُه ذَنْبِي - اسْتَغْفَرْتُه إياه والاسْجاحُ - حُسْنُ العَفْو تقول العرب مَلَكْتَ فأسْجِحْ * قال أبو علي * وحقيقته التسهيل وقد تقدم ما يُؤْنِسُ بذلك من قولهم خَدٌّ أسْجَحُ ومِشْيةٌ سُجُحٌ * صاحب العين * تَمْحِيصُ الذنوب - تطهيرُها * ابن السكيت * تَجَوَّزْتُ عنه وتَجاوَزْتُ * غيره * غَمَضْتُ عنه كذلك وقال تَغَمَّدَه اللّهُ برحمة منه - غَمَرَه فيها * أبو زيد * ومنه تَغَمَّدْتُ الرجلَ - اذا أخَذْتَه بخَتْلٍ حتى تُغَطِّيَه * صاحب العين * غَفَرَ ذَنْبَه يَغْفِرُه غَفْرًا وغُفْرانًا ومَغْفِرةً وغَفِيرًا وغَفِيرةً واسْتَغْفَرْتُه ذَنْبِي وهما يَتَغافَران - أي يدعو كُلُّ واحد منهما لصاحبه بالمَغْفِرة * أبو عبيد * العِقابُ - الأخْذُ بالذنب وقد عاقَبْتُه وتَعَقَّبْتُه والاسم العُقُوبة * الاصمعي * النِّقْمةُ والنَّقِمةُ - المُكافأةُ

بالعُقوبة والجمع نِقَمٌ ونَقِمٌ وقد نَقِمْتُ منه أنْقَم * غيره * نَقِم يَنْقِمُ وانْتَقَم * الاصمعى * آخَذْتُه بذنبه ووَاخَذْته – عاقَبْته

التنسك وذكر أعمال البر

* صاحب العين * الشريعةُ والشِّرْعةُ – ماسَنَّ اللهُ من الدِّين وأَمَرَ بالتَّمَسُّك به كالصَّلاةِ والصَّوم والحج وقد شَرَعَها يَشْرَعُها شَرْعًا

الايمان

التصديقُ وقد آمَنَ وَزْنُه أَفْعَلَ ولا يكون فاعَلَ * قال الفارسى * لاتَخْلُو الالفُ فى آمَنَ من أن تكون زائدة أو مُنْقَلِبةً وليس فى القِسْمة أن تكونَ أصْلًا فلا يجوز أن تكُونَ زائدةً لانها لو كانت كذلك لكانت فاعَلَ ولو كان فاعَلَ لكان مضارعُه يُفاعِلُ مثل يُقاتِل ويُضارِب فى مضارع ضَارَبَ وَقاتَل فلما كان مضارعُ آمَنَ يُؤْمِنُ دل ذلك على أنها غيرزائدة واذا لم تكن زائدة كانت منقلبة واذا كانت منقلبة لم يَخْلُ انقلابُها من أن يكون عن الياء أو عن الواو أو عن الهمزة فلا يجوز أن تكون منقلبة عن الواو لانها فى موضع سكون واذا كانت فى موضع سُكون وجب تصحيحُها ولم يجز انقلابُها وبمثل هذه الدلالة لا يجوز أن تكون منقلبة عن الياء فاذا لم يجز انقلابها عن الواو ولا عن الياء ثبت أنها منقلبة عن الهمزة وانما انقلبت عنها ألفا لوقوعها ساكنة بعد حرف مفتوح فكما أنها اذا خففت فى راس وفاس وباس انقلبت ألفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كذلك قلبت فى نحو آمَنَ وآجَرَ وآتَى وفى الاسماء نحو آدَرَ وآخَر وآدم الا أنَّ الانقلابَ ههنا لزمها لاجتماع الهمزتين والهمزتان اذا اجتمعتا فى كلمة لزم الثانيةَ منهما القلبُ بحسب الحركة التى قبلها اذا كانت ساكنة نحو آمَنَ أُومِنَ إيذَنْ إيمانًا * صاحب العين * الاحْتِسابُ – طَلَبُ الأَجْرِ والاسمُ الحِسْبَةُ * ابن السكيت * احْتَسَبَ فلانٌ بَنِينَ – اذا ماتوا له كبارًا واحْتَسَبَ الأجْرَ بِصَبْره * أبو عبيد * المَسِيحُ – الصِّدِّيق وبه سُمِّى عيسى بنُ مَرْيَمَ وقد تقدم وُجوهُ الاختلاف فى ذلك * أبو زيد * القارِيةُ – الصالحونَ من الناس * أبو عبيد * وفى الحديث « الناسُ قَوَارِى اللهِ فى

الارض » أى شهداؤه أُخِذَ من أنهم يقرون الناس أى يتتبعونهم فينظرون الى أعمالهم

الرشد والهداية

* صاحب العين * الرُّشْدُ والرَّشَدُ والرَّشادُ – نقيضُ الغَيِّ وقد رَشَدَ يرشُد رُشْدًا ورَشِدَ رَشَدًا ورَشادًا فهو راشدٌ ورَشِيدٌ وأَرْشَدْتُه الى الامرِ ورَشَّدْتُه واسترْشَدْتُه – طلبتُ منه الرُّشْدَ * أبو زيد * الرَّشَدَى اسم للرَّشاد

الوضوء

* أبو عبيد * التَّوضُّؤُ – التَّنظُّف وقد توضَّأْتُ وَضُوءًا حسنًا وحكى غيره الوُضُوءَ بالضم * قال ابنُ الكَلْبِيّ * الوَضُوءُ الاسمُ والوُضُوءُ المصدرُ وقيل الوَضُوءُ الفِعْلُ والوَضُوءُ الماءُ الذى يُتَوضَّأُ به على مثال وَقَدَتِ النارُ وَقُودًا عاليًا والوَقُود بالضم الحَطَبُ * ابن الكلبى * واشتقوا من الوَضُوءِ اسمًا للوَضِيءِ فقالوا وَضِيءٌ بَيِّنُ الوَضاءَة وقد وَضُؤَ * صاحب العين * المِيضَأَة – المَطْهَرة التى يُتوضَّأُ فيها ومنها * أبو عبيد * تَطَهَّرتُ طَهُورًا كتوضَّأْتُ وَضُوءًا والطُّهْرُ الاسمُ فأما الطَّهارة فمصدرٌ قولهم طَهُرَ وطَهَرَ والطَّهُورُ قد يكونُ المَصْدَرَ كما تقدم ويكون الوَصْفَ قالوا ماءٌ طَهُورٌ بمعنى طاهرٍ كما قالوا قَتُولٌ بمعنى قاتِلٍ وقالوا اتَّطَهَّرَ واطَّهَّرَ واطَّاهَرَ مُدْغَم عن تَطاهَرَ كادَّارَكَ مُدْغم عن تَدارَكَ وقيل الطَّهُورُ والوَضُوءُ اسم الماء كالغَسُول والقَرُور فالغَسُولُ الماءُ الذى يُغْتَسَلُ به أيًّا كانَ والقَرُورُ الماءُ الذى يُتَقَرَّرُ به أى يُتَبَرَّدُ * أبو حاتم * المَطْهَرةُ – البيتُ الذى يُتَطَهَّرُ فيه والمِطْهَرةُ وعاءُ الماءِ الذى يُتَطَهَّرُ به * صاحب العين * الطُّهارةُ – فَضْلُ ما تُطُهِّرَ به * ابن السكيت * غَسَلَهُ غَسْلًا والغُسْلُ الاسم وقيل ما يُغْتَسَلُ به والتيمم فى الوضوء أصلُه من الأَمّ وهو القَصْدُ يقال تأمَّمْتُ وتيمَّمْتُ * أبو عبيد * تَمَسَّحْتُ بالتُّراب – تيمَّمْتُ

الاذان

الأَذانُ – الاشعارُ بوقتِ الصلاةِ * سيبويه * أَذَّنْتُ وآذَنْتُ من العرب من يجعلهما

بمعنى ومنهم من يقول أَذَّنْتُ للنداء والتصويت بالاعلان وآذَنْتُ أَعْلَمْتُ * الاصمعى * التَّثْوِيبُ ـ تَرْجِيعُ الأَذان * ابن السكيت * زَعْقَةُ المُؤَذِّن ـ صوته

الصلاة

قد أكثر الناس فى شرحها والتعبير عنها وأنا أُورِدُ فى ذلك أحسنَ ما سَقَطَ الىَّ من لَفْظِ الشيخ أبى علىّ الفارسى قال الصلاة فى اللغة الدُّعاءُ قال الاعشى فى الخمر

وقابَلَها الرِّيحُ فى دَنِّها * وصَلَّى على دَنِّها وارْتَسَمْ

فكأَنَّ معنى قوله جلّ وعز « وصَلِّ عليهم انَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ » وادْعُ لهم فانَّ دُعاءَكَ لهم تَسْكُنُ اليه نفوسُهم وتَطِيبُ به فأما قولُهم صَلَّى اللهُ على رسوله وعلى ملائكته فلا يقال فيه انه دُعاء لهم من الله كما لا يقال فى نحو وَيْلٌ للمكذّبين انه دعاء عليهم ولكن المعنى فيه أن هؤلاء ممن يستحق عندكم أن يقال فيهم هذا النحوُ من الكلام وكذلك قوله تعالى « بل عَجِبْتُ ويَسْخَرُونَ » فيمن ضم التاء وهذا مذهب سيبويه واذا كانت الصلاةُ مصدرا وقَعَ على الجميع والمفرد على لفظ واحد كقوله « لَصَوْتُ الحمير » فاذا اختلف جاز أن يجمع لاختلاف ضروبه كما قال جل وعز « انَّ أَنْكَرَ الأَصْوات » ومما جاء به الصلاةُ مفردا يراد به الجمعُ قولُه تعالى « وما كانَ صَلاتُهم عندَ البَيْتِ الا مُكاءً وتَصْدِيةً » وقولُه « وأَقِيمُوا الصلاةَ وآتُوا الزكاةَ » فالزكاة فى هذا كالصلاة وكانَّ المفروضَ والمُتَنَفَّلَ بها سميت صلاةً لما فيها من الدعاء الا أنه اسم شَرْعِىٌّ فلا يكون الدعاءَ على الانفراد حتى تَنْضَمَّ اليها خِلالٌ أُخَرُ جاء بها الشرع كما أن الحَجَّ القَصْدُ فى اللغة فاذا أُرِيدَ به النُّسُكُ لم يتم بالقَصْد وحده دون خصال أُخر تنضم الى القَصْد كما أن الاعتكاف لُبْثٌ وإقامة والشرعىُّ ينضم اليه معنى آخَرُ وكذلك الصومُ وحَسَّنَ ذلكَ جَمْعَها حيث جُمِعَتْ لانها صارت فى التسمية بها وكثرة الاستعمال لها كالخارجة من حكم المصادر واذا جُمِعَتِ المصادرُ نحوُ قوله ان أنكر الاصوات فانْ يُجْمَعْ ما صار بالتسمية كالخارج عن حكم المصادر أجْدَرُ ألا ترى أن سيبويه جعل دَرًّا من قولك لله دَرُّكَ بمنزلة لله بلادُكَ وجعله خارجا عن حكم المصادر فلم يُعْمِله إعمالَها مع أنه لم يُخَصَّ بالتسمية به شىءٌ وجعله بكثرة الاستعمال خارجا عن حكم المصادر ولم يُجِزْ أن يُضِيفَ دَرَّ الى اليوم من قوله

* لله درّ اليوم من لامها *

على حد قوله « بَلْ مَكْرُ الليل والنهار » فهذا قول من جمع في نحوه قوله « حافظوا على الصَّلوات والصلاة الوُسطى » فان قلت فهلا جعل بمنزلة درّ فلم يجز فيه الا الافراد الا أن تختلف ضروبه كما لم يجز في درّ الاعمال قيل ليس كل شيء كثر استعماله يغير عن أحوال نظائره فلم تُغيَّر الصلاةُ عما كانت عليه في الاصل من كونها مصدرا وان كان قد سمى به لانه وان كان قد انضم الى الدعاء غيره لم يخرج عن أن يكون الدعاء مرادا بها ومثل ذلك من كلامهم قولهم أرأيتَ زيدا ما فَعَل فلم يُخرِجه عما كان عليه دخولُ معنى فالتسمية به مما يُقوِّي الجمعَ فيه اذا عُنِي به الركعاتُ لانها جارية مجرى الاسماء والافراد له في نحو « وما كان صلاتُهم عند البيت » يُجَوِّزه أنه في الاصل مصدر فلم يُغَيَّر عما كان عليه في الاصل ومن أفرد فيما يراد به الركعات كان جوازه على ضربين أحدهما على أنه في الاصل مصدر من جنس المصادر لانها أجناس مما يفرد في موضع الجميع الا أن تختلف فتجمع من أجل اختلافها والآخَرُ أنّ الواحدَ قد يقع في موضع الجمع كقوله يُخرِجُكم طِفْلا وقوله

* قد عَضَّ أعناقَهُم جِلدُ الجواميس *

* صاحب العين * قد يكون التسبيح بمعنى الصلاة وفي التنزيل « فلولا أنه كانَ مِنَ المُسَبِّحِين » أي المُصَلِّين قبلَ ذلك وأنشد

* وسَبِّح على حِينِ العَشِيَّةِ والضُّحَى *

أي صَلِّ بالصَّباح والمساء وهو معنى قوله عز وجل « فَسُبْحانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وحِينَ تُصْبِحونَ » وقيل السُّبْحةُ ـ الدعاءُ وصلاةُ التَّطوّع وسيأتي ذِكْرُ سبحان الله بمعناه وتعليله وافتتاحُ الصلاة التكبيرةُ الاولى وفَواتِحُ السُّوَر أوائلُها منه وفاتحةُ القرآن الحَمْدُ وقال التثويبُ ـ الدعاءُ للصلاة وغيرها وأصلُه أن الرَّجلَ اذا جاء مُسْتَصْرِخًا لَوَّحَ بثوبِه فكان ذلك كالدُّعاء * ابن السكيت * هي صلاةُ الوِتْرِ * صاحب العين * وقد أوْتَرْتُ ـ صَلَّيْتُ الوِتْرَ * أبو عبيد * أحرمتُ بالصلاة وأحرمتُ فيها وأحرمتُها والاحرامُ عَقْدُها ودخولُها الاسمُ والمصدرُ في ذلك سواءٌ وقد قيل الاحرامُ المصدرُ والحُرْمُ الاسمُ * قال أبو علي * الاحْرامُ الاسمُ والمصدرُ * أبو عبيد *

حرمت

حَرُمَتِ الصلاةُ على المرأة حُرْمًا وحُرُمًا الغشيان وحَرِمَتْ عليها حَرَمًا وحَرامًا والهَيْنَمَةُ - القراءةُ فى الصلاة بالسر والجَهْر وقد تقدم أنها الاصواتُ المختلطةُ فأما القَنْتُ والقُنُوتُ فقد قيل هو القراءة فيها وقيل الدعاءُ وقيل إطالتُها * صاحب العين * القُنُوتُ - الطاعةُ لله تعالى وقيل هو الامساكُ عن الكلام والخشوعُ ومنه قَنَتَتِ المرأةُ لبَعْلِها انقادتْ والاقْتِناتُ الانْقِيادُ قَنَتَ يَقْنُتُ قُنُوتًا * صاحب العين * أَقْنَعَ الرجلُ يدَيْه فى القُنُوت - مَدَّهما واسْتَرْحَمَ رَبَّهُ وقال صَلَّينا أعْقابَ الفريضة وهو اذا صَلَّى عَقِبَ الظهر وهو واحدُ الاَعْقاب وقال نَحَرَ الرجلُ فى الصلاة يَنْحَرُ اذا انتصب ونَهَدَ صَدْرُه وقولُه تعالى « فَصَلِّ لِرَبِّكَ وانْحَرْ » قيل معناه وانْحَرِ البُدْنَ وقيل هو وَضْعُ اليمينِ على الشِّمالِ فى الصلاة * ابن دريد * رَكَعَ يَرْكَعُ رَكْعًا ورُكُوعًا فهو راكع والرَّاكِعُ - الذى يَكْبُو على وَجْهه ومنه الركوع فى الصلاة قال الشاعر

وأَفْلَتَ حاجبٌ فَوْتَ العَوالِى * على شَقَّاءَ تَرْكَعُ فى الظِّرابِ

والرَّكْعةُ - الهُوَّةُ فى الارض لغةٌ يمانية * صاحب العين * كُلُّ قَوْمةٍ من الصلاة رَكْعةٌ وكُلُّ شئٍ يَنْكَبُّ لوَجْهه فتَمَسُّ رُكْبَتُه الارضَ أولا تَمَسُّ بعد أن يُطَأْطِئَ رأسَه فهو راكعٌ قال لبيد

أُخَبِّرُ أَخْبارَ القُرونِ التى مَضَتْ * أَدِبُّ كأَنِّى كُلَّما قُمْتُ راكعُ

والجمعُ رُكَّعٌ ورُكُوع ورَكَعَ الشيخُ - انْحَنَى * أبو عبيد * التَّخْبِيَةُ - وَضْعُ اليدين على الركبتين والارض فى الصلاة * صاحب العين * الساجدُ - المُنْتَصِبُ * أبو عبيد * حقيقةُ السجودِ الخُضُوعُ سَجَدَ يَسْجُدُ سُجودًا - اذا وَضَعَ جَبْهَتَه بالارض وأَسْجَدَ البعيرُ طَأْطَأَ رأسَهُ وانْحَنَى وأنشد

* وقُلْنَ له أَسْجِدْ لِلَيْلَى فأَسْجَدَا *

وجمعُ الساجدِ سُجودٌ * قال الفارسى * واذا حُقِّرَ رُدَّ الى واحده كما يُفْعَلُ بالقُعود والبُكِيِّ جمع قاعد وباكٍ وأما المَسْجِدُ فانه أحد الحروف الشاذة التى جاءت من فَعَلَ يَفْعُلُ على مَفْعِلٍ وهذا اذا عَنَيْتَ الموضعَ الذى يُسْجَدُ فيه فأما من جَعَلَه اسما للبيت فعلى من جَعَلَ المَضْرِبَ اسما للحديدة فلا يكون على هذا شاذا انما هو اسم كالمُدُقِّ

حين جعلوه اسماً كالجُلُود * أبو حاتم * المَسْجَدَةُ الخُمْرةُ المسجودُ عليها * صاحب العين * قوله عز وجل « وأنّ المَساجِدَ لله » قيل هي مواضعُ السجود من الانسان الجبهةُ واليدان والرُّكْبةُ والرِّجْلان فاما الاسْجادُ في النَّظَر فقد قيل انه الادامَةُ وقيل الفُتُور وهذا أشبه لانه مَيْلٌ وانْخِفَاضٌ وليس السُّجُودَ * أبو زيد حَرُمَت الصلاةُ على المرأة ـ حَرُمَتْ زَمَنَ الحَيْض وقال حانت الصلاةُ حَيْنًا وحَيْنُونةً ـ وَجَبَتْ * صاحب العين * التَّرْويحةُ في شهر رمضانَ سميت بذلك لاستراحة القوم بعد كُلِّ أربع ركعات وقال رَهِقَتْنا الصلاةُ رَهَقًا ـ حانت وقال التَّشَهُّدُ ـ قراءةُ التَّحِيّات واشتقاقه من أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله * غيره الذِّكْر ـ الصلاةُ لله والدُّعاءُ اليه والثناءُ عليه وفي الحديث « كانت الانبياءُ اذا حَزَبَهم حازِبٌ فَزِعُوا الى الذِّكْر » أي الصلاة يَقُومون فيُصَلُّون والذِّكْرُ أيضا الكتابُ الذي فيه تَفْصيلُ الدِّين ووَضْعُ المِلَّة

الدعاء

طَلَبُ الطّالِب للفعل من غيره وقد دَعَوْتُ * سيبويه * الدَّعْوَى الدُّعاءُ قال وفي الدعاء اللهم أشْرِكْنا في دَعْوَى المُسْلِمِين وأنشد

* وَلَّتْ ودَعْواها شديدٌ صَخَبُهْ *

والأُدْعُوَة أُفْعُولةٌ من دَعا يَدْعُو صَحَّت الواوُ لانه ليس هنالك ما يَقْلِبُها الا ترى أنك اذا بَنَيْتَ مثالَ أُفْعُولة من غَزَوْتُ قلت أُغْزُوَّةٌ ومن قال أُدْعِيَّة فلخفّة الياء على حدّ مَسْنِيَّة * ابن الرماني * الدعاءُ الى الله على وجهين الاول طَلَبٌ في مَخْرَج اللَّفظ والمعنى على التعظيم والمدح الثاني الطَّلَبُ لاجل الغُفْران أو عاجِلِ الانْعام * ابن دريد * الابْتِهالُ ـ الاجتهادُ في الدعاء وإخلاصُه لله عز وجل وبه سميت باهِلَةُ أُمُّ هذه القبيلة * صاحب العين * وقوله

* إياكَ أدْعُو فتَقَبَّلْ مَلَقِي *

أي دُعائي وتَضَرُّعِي وقال التَّسْمِيت ـ ذِكْرُ الله على الشئ والتَّسْمِيتُ الدُّعاءُ للعاطِس وحُكِيَتْ بالشين * أبو عبيد * ألَّ يَؤُلُّ ألًّا وأَلَلًا وألِيلًا ـ رَفَعَ صوتَه بالدعاء قال

الكميت

الكميت

وأنت ما أنت في غبراء مُظلمة * اذا دعَتْ أللَيْهَا الكاعبُ الفُضُلُ

وقد يكون أللها أنه أراد الألَّ ثم ثنَّاه كأنه يريد صوتاً بعد صوت وقد يكون أللها أن يريد حكاية أصوات النساء بالنَّبطية اذا صرخن

الزكاة

حقيقة الزَّكاة الزيادة يقال زَكا يزكو زكاءً وزَكِيَ وتزكَّى وزكاه * صاحب العين * الزَّكاة زكاة المال وتطهيره والفعل منه زكَّى والزكاة زكاة الصَّلاح تقول رجل تقيٌّ زكيٌّ ورجال أتقياء أزكياء والزرع يزكو زكاءً وكلُّ شيءٍ يزيد وينمي فهو يزكو زكاءً وهذا الأمر لا يزكو بفلان أي لا يليق به والزكاة — الجزء من المال الذي يجب اخراجه على سبيل الصدقة بما جاءت به الشريعة من مقداره ووقته والماعون الزكاة * قال أبو اسحق * المَعْنُ — الشيءُ القليل ومنه اشتقاقُ الماعون الذي هو الزكاة وانما سميت الزكاة بالشيء القليل لانه يؤخذ من المال ربع عُشره فهو قليل من كثير فهذا قول أبي اسحق وقد قدَّمتُ ما ردّ به عليه أبو علي الفارسي في كتاب المياه عند ذكر نُعوت الماء من قِبَل جَرْيه * ابن دريد * الخَراجُ والخَرْجُ — شيءٌ يُخرجه القومُ في السَّنة من مالهم بقدر معلوم والخَرْجُ والخَراجُ أيضا — الاتاوةُ تُؤخذ من أموال الناس وفي التنزيل « أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ » * صاحب العين * الفَريضةُ من الابل والبقر والغنم — ما بلغَ عَدَدُه الزكاةَ * أبو عبيد * أفْرَضَت الماشيةُ وجبَتْ فيها الفريضةُ * صاحب العين * فَرَضْتُ الشيءَ أفْرِضُه فَرْضًا — أوجبْتُه والاسم الفَريضةُ * صاحب العين * والجمع فَرائضُ وفرائضُ الله حُدودُه التي أمرَ بها * أبو عبيد * الثِّنَى في الصَّدقة أن تُؤخَذَ في العام مرَّتين وقيل الثِّنَى أن تُؤخذَ ناقتان مكانَ ناقة * صاحب العين * الصَّدَقةُ — ما أعطيتَه في ذات الله وقد تصدَّقْتُ عليه وصدَّقْتُ والمُصَدِّق — القابلُ للصدقة

باب النذور

* صاحب العين * نَذَرَ على نفسه يَنْذُرُ نَذْرًا والاسم النَّذِيرةُ * أبو عبيد * النَّحْبُ ـ النَّذْرُ نَحَبَ يَنْحُبُ وقد قَضَى نَحْبَه وقد تقدم أنه الموتُ

الصوم

ابن دريد الصَّوْمُ ـ الامساكُ عن المأكلِ والمَشْرَب وكُلُّ شئٍ سَكَنَتْ حَرَكَتُه فقد صامَ صَوْمًا قال النابغة

خَيْلٌ صِيامٌ وخَيْلٌ غيرُ صائمةٍ * تحتَ العَجاجِ وخَيْلٌ تَعلُكُ اللُّجُما

* صاحب العين * الصومُ ـ الصَّمْتُ من قوله تعالى « انِّى نَذَرْتُ للرحمن صَوْمًا » أى صَمْتًا والصومُ قِيامٌ بلا عَمَلٍ صامَ الفَرَسُ على آرِيِّه اذا لم يَعْتَلِفْ وصامت الريحُ اذا رَكَدَتْ وصامتِ الشمسُ حين تَسْتَوِى فى مُنْتَصَفِ النهار ويقال تَقَبَّلْ صامَتِى قال الراجز

* وصُمْتُ يَوْمى فتَقَبَّلْ صامَتِى *

* ابن السكيت * قومٌ صُوَّمٌ وصُيَّمٌ * سيبويه * أصلها الواو وانما قلبت فيه ياء للخفة وقربها من الطرف ومنهم من يقول صِيَّمٌ يُشْبِهُها بعِصِىٍّ * أبو زيد * التَّسَحُّرُ الاكلُ بالسَّحَر للصِّيَام واسم الطعامِ السَّحُورُ * ابن السكيت * وهو الفَلَحُ وحقيقته البَقاءُ * صاحب العين * وهو الفَلاحُ * أبو زيد * حَرِجَ السُّحُورُ عليه حَرَجًا ـ اذا أصبحَ فحَرُمَ عليه * أبو عبيد * الكافلُ ـ الذى يَصِلُ الصِّيامَ * صاحب العين * الفِطْرُ نقيضُ الصوم وهو من المَصادرِ التى يُوصَفُ بها الواحدُ والجميعُ بلفظ واحد * أبو الحسن * ليس بمصدر وانما هو اسمٌ موضوعٌ موضعَ مصدرٍ * سيبويه * فَطَّرْتُه فأفْطَر ومثلُ هذا قليل ـ يعنى أن يكون التفعيلُ لما مُطاوِعُه أَفْعَلَ

العكوف

* أبو عبيد * عَكَفَ بالمَكانِ يَعْكِفُ ويَعْكُفُ عُكُوفًا واعْتَكَفَ وأَعْكَفَ

اذا أقام وقالوا عاكف عليه والقول فيه كالقول في السُّجود وحكى أبوزيد عَكَفْتُه أعْكُفُه عَكْفًا

الجهاد

* أبو عبيد * جاهَدَه مُجاهَدةً وجِهادًا والمُكاوِح – المُجاهِدُ * صاحب العين * الغَزْوُ – السيرالى قتال العَدُوِّ وانتهابه وقدغزا غَزْوًا ورجلٌ غازٍ من قوم غُزًّى وغُزاةٍ والغَزِيُّ اسمٌ للجمع عند سيبويه وأغزيتُ الرجلَ وغَزَّيْتُه حَمَلْتُه على أن يَغْزُوَ وقالوا غَزاةٌ واحدةٌ يريدون عَمَلَ وَجْهٍ واحد كما قالوا حَجَّةٌ واحدةٌ يريدون عَمَلَ سنةٍ واحدةٍ والقياس غَزْوَةٌ * أبو عبيد * النَّسَبُ الى الغزو غَزَوِيٌّ وهو من نادر المعدول والمَغازي الغَزَوات والمَغازي مَواطِنُ الغَزْو والمَغازي أيضا مَناقِبُهم وأَغْزَتِ المرأةُ فهي مُغْزِيَةٌ – ذا غَزا بعلُها

المُطَّوِّعة

المُطَّوِّعةُ – القومُ الذين يَتَطَوَّعُونَ بالجهادِ وحكاه أحمدُ بن يحيى بتخفيف الطاء وشدّ الواو وردّ ذلك عليه أبو اسحق

الحج

الحَجُّ – القَصْدُ والتَّوَجُّه الى البيت بالاعمال المشروعة فَرْضًا وسُنَّةً وحقيقتُه الزيارةُ يقال حَجَّه يَحُجُّه حَجًّا * ابن السكيت * هو الحَجُّ والحِجُّ لُغَتان * أبو علي * حَجَّ يَحُجُّ حَجًّا والحِجُّ الاسمُ فأما سيبويه فقال حَجَّه يَحُجُّه حِجًّا مثل ذَكَره يَذْكُره ذِكْرًا وقالوا في الجميع الحاجُّ جعلوه اسمًا للجمع كالجامل والباقر وقالوا الحاجُّ على مثاله وقد قالوا الحَجِيجُ في هذا المعنى على مثال الكَلِيب والعَبِيد والحُجُّ أيضا الحَجِيجُ قال

وكأنَّ عافيةَ النُّسورِ عليهمُ * حِجٌّ بأسْفَلِ ذي المَجازِ نُزُولُ

قال سيبويه وقالوا حَجَّةٌ واحدةٌ يريدون عَمَلَ سنةٍ واحدةٍ كما قالوا غَزاةٌ واحدةٌ يريدون عَمَلَ وجهٍ واحدٍ وذو الحِجَّة – شَهْرُ الحَجِّ * صاحب العين * الهَدْيُ – ما أُهْدِيَ

الى مكة من البُدْن قال سيبويه واحدته هَدْيَة * ابن الاعرابى * وهو الهَدِىُّ واحدته هَدِيَّة وانشد

حَلَفْتُ بربِّ مكّةَ والمُصَلَّى * وأعناقِ الهَدِىِّ مُقَلَّدات

وهو من الاهداء * صاحب العين * بَلَغَ الهَدْىُ مَحِلَّه يعنى الموضع الذى حلّ فيه نحرُه ووَجَبَ وقيل المَحِلُّ ههنا مَصْدَرٌ وهو أحد ما جاء من المصادر على مَفْعِل كالمَرْجِع فى قوله تعالى « اليه مَرْجِعُكم جميعا » وقال أحرم الرجلُ — دَخَلَ فى الحَرَم * أبو عبيد * وكذلك حَرَمَ وقال غيره أَحْرَمَ وحَرَم دَخَلَ فى الشهر الحرام * ابن السكيت * الحُرْمُ — الاحْرامُ وفى حديث عائشة رضى الله عنها كُنْتُ أُطَيِّبُه لحلّه وحُرْمه * أبو على * الحَرِيمُ — ما يَرْميه المُحْرِمُ عن نفسه من الثياب وقال رجلٌ حَرامٌ وقومٌ حَرام مُحْرِمُون * صاحب العين * أَهَلَّ بالحَجّ والعُمْرة رَفَعَ صَوْتَه بهما وأصلُه من أَهَلَّ الرَّجُلُ اذا نَظَرَ الى الهلال وكَبَّرَ لانهم أكثر ما كانوا يُحْرِمُون اذا أَهَلَّ الهِلالُ * أبو عبيد * طافَ طَوْفًا وطَوافًا وطَوَفانًا ومَطافًا وأطافَ فأما يُطِيفُ فى الخَيال وقيل طاف بالشئ جاءه من نَواحيه وأطافَ به طَرَقَه لَيْلًا * ابن دريد * طُفْتُ بالبيت أُسْبُوعًا وسُبُوعًا * ابن السكيت * اسْتَلَأَمَ الحَجَرَ وهو أحد ما همز وليس أصله الهمز كحَلَّأْتُ السَّويقَ وقولهم الذئبُ يَسْتَنْشِئُ الرِّيحَ وهو من السِّلامِ التى هى الحِجارةُ فأما التابيةُ فالدعاءُ وسيأتى ذكر تثنيته أيضًا فى مُثَنَّيات المَصادر ان شاء الله تعالى * ابن دريد * الجَمَراتُ والجِمارُ — الحَصَياتُ التى تُرْمَى بِمِنًى واحدتها جَمْرة والمُجَمَّرُ موضع رَمْيِها هنالك * صاحب العين * والافاضةُ — الدَّفْعُ من عَرفاتٍ الى مِنًى بالتلبية ومنه الافاضةُ وهو الضَّرْبُ بالقِداح وأفاضَ فى الحديث انْدَفَعَ فيه ومنه أفاضَ البعيرُ بجِرَّته وأصلُ الباب الفَيْضُ والانْصبابُ عن الامْتِلاء فمنه الافاضةُ فى الحديث كفَيْض الاناء وكذلك الافاضةُ من عرفة لانهم يجتمعون بها ثم يَدْفَعون الى المَشْعَر كفَيْض الاناء عن الامْتلاء وحديث مُسْتَفِيضٌ — اذا ظَهَرَ فى الناس كظُهور الفَيْضِ عن الاناء * ابن السكيت * نَفَرَ الناسُ من مِنًى يَنْفِرُونَ نَفْرًا ونَفَرًا وهو يومُ النَّفْرِ والنَّفَرِ والنُّفُورِ والنَّفير وقال حَلَّ من احرامه يَحِلُّ حِلًّا وأَحَلَّ خَرَجَ وهو حَلالٌ ولا يقال حالٌّ وهو القياسُ والحِلُّ ما جاوزَ الحَرَمَ ويقال للرجل

الذى لايرى للشهر الحرام حُرْمةً ولا يتَدَيَّنُ باجتناب ما يُجْتَنَبُ فيه رجلٌ مُحِلٌّ - أى أحلّ الحرم وفى الحديث «أَحِلَّ بمن أحلَّ بك» أى من ترك الاحرام وأحلَّ بقتالك فأحلل أنت أيضا به وقاتله وان كنت محرما وأصله من الحل والحلال والحليل وهو نقيض الحرام حَلَّ الشئُ يحِلُّ حلًّا وأحلّه الله واستحللته - اتخذته حلالاً - والمشعر الحرام المَعْلَم والمُتَعَبَّد والمَشْعَر الحرام - هو مُزْدَلِفَة وهو جَمْعٌ بلا خلاف بين أهل العلم والفرق بين المَشْعَر والمِشْعَر ما قاله المُبَرّد وذلك أنه قال المَشْعَر بالفتح لمكان الشعور كالمَدْخَل لمكان الدخول والمِشْعَر بالكسر الحديدة التى يُشْعَر بها أى يُعْلَم فكُسرت لانها آلة كالمخرز والمقطع * غيره * شعائر الحج واحدتها شعيرة وشِعَارَة وهى البدنة تُهْدَى وقد أشعرتُ البدنة - اذا جعلتَ لها علامة وأشعرتُها اذا طعنتُها حتى يسيل دمها وقيل شعائر الحج ومشاعره مناسكه وجميع عمله من طواف أو سعى أو نحر أو حلق أو رمى بالجمار وأنصاب الحرم - حدوده وقال أيدع حجًّا - أوجبه وأنشد

* بشُعْثٍ أيدعوا حجًّا تماما *

فأما قوله

* كما اتَّقَى مُحْرِمُ حَجٍّ أَيْدَعا *

فالأَيدع هنا - الزعفران لان المُحْرِم يتَّقِى أن يَمَسَّ الطيب وقال أوذم على نفسه حجًّا أوجبه وعمّ به أبو عبيد فقال أوذم على نفسه سفرًا أوجبه * صاحب العين * القَلادة - ما جُعِل فى عُنُق البدنة التى تُهْدَى وجمعها قلائد وهى أيضا ما يُجْعَل فى عُنُق الانسان والكلب وقد قلّدته قلادة وتقلّدها هو والتقليد هنا أن يُجْعَل فى عُنُق البُدْن شعارٌ يُعْلَم به أنها هَدْىٌ

التُّقَى والتقوى سواء

والتاء فى التَّقْوَى والتُّقَى بدل من الواو والواو فى التقوى بدل من الياء وسيأتى شرح هذا فى باب المصادر وأذكر ههنا شيأ من أصله واشتقاقه أصلُ الاتّقاء الحَجْزُ بين الشيئين يقال اتّقاه بالتُّرْس أى جعله حاجزا بينه وبينه واتّقاه بحقّه أيضا كذلك ومنه الوِقاية ويقال وقاه

ومنه التقية وتوقّى وأصل متّقى موتقى قلبت الواو تاء لانها سكنت وبعدها تاء مفتعل اذ كانوا يفرّون اليها فى مثل تجاه وتراث كراهية للحركة فى حرف العلة * قال سيبويه * وقالوا هو أتقاهما فأبدلوا التاء من الواو الساكنة وان لم يكن بعدها تاء لانها الواو التى تعتلّ مع التاء وتقىّ وزكىّ وبرّ وعدل ومؤمن ومحسن نظائر الا أن تقى أمدح من متّقى لان بناءه عدل عن الصفة الجارية على الفعل للمبالغة * الاصمعى * رجل مخموم القلب أى نقىّ من الغش والدغل

البر والصلة والاحسان نظائر

تقول هو بارّ ـ وصول محسن ونقيض البر العقوق * وقال ابن دريد * البرّ ضد العقوق رجل برّ وبارّ وبرّت يمينه برّا ـ اذا لم تحنث * صاحب العين * البرّ بذوى قرابته يقال فلان برّ بوالديه وقوم بررة وأبرار وبهذا استدل سيبويه على أن وزنه فعل لان فعلا مما يكسّر على أفعال كثيرا فى الاسم والوصف والمصدر البرّ تقول صدق وبرّ وبرّت يمينه ـ أى صدقت وبرّ الله حجك ونسكك وحجة مبرورة ورجع مبرورا مأجورا ويقال برّ عملك وبرّ حجك وبرّ حجك فاذا قالوا أبرّ الله حجك قالوها بالالف وحج مبرور من أبرّ وهو شاذ وله نظائر سنذكرها فى باب المصادر ان شاء الله تعالى وفلان يبرّ فلانا والله يبرّ عباده وقد كانت العرب تقول فلان يبرّه أى يطيعه وأما قول النابغة (٣)

* عليهن شعث عامدون بحجهم *

* صاحب العين * أبرّ يمينه ـ أمضاها على الصدق

الورع

الورع ـ التأثّم والتحرّج * قال ابن السكيت * رجل ورع ـ متحرّج * سيبويه * وقد ورع يرع وورع ورعا * قال غيره * أصل هذه الكلمة الخشوع والاستكانة يقال رجل ورع اذا كان ضعيفا حكاه ابن السكيت وغيره قال وكان أصحابنا يذهبون بالورع الى الجبان وليس كذلك انما الورع الضعيف يقال انما مال فلان أوراع أى صغار

* غيره

(٣) قوله وأما قول النابغة الخ سقط من الاصل الشاهد من الشعر كما سقط جواب أما فانظره كتبه مصححه

* غيره * وَرَعَ يَرَعُ رِعَةً ووَرُعَ وَرَعًا ووُرْعًا ووَرَاعَةً وتَوَرَّعَ وما أحسن رِعَتَهم وريعتهم * صاحب العين * التَّطَهُّر ـ التَّنَزُّه والكَفُّ عن الاثم وما لا يَجْمُل وانه لَطاهِرُ الثياب أى ليس بذى دَنَس فى الاخلاق وقوله تعالى « وثِيابَكَ فطَهِّرْ » معناه قَلْبَكَ فطَهِّرْ والتوبةُ التى تكونُ باقامة الحدِّ كالرَّجم وغيره طَهُورٌ للمُذنب وقد طَهَّره الحدُّ وقوله « لا يَمَسُّه الّا المُطَهَّرُونَ » يعنى الملائكة وقال خَزَوْتُ النفسَ خَزْوًا مَلَكْتُها عن الهَوى وأنشد

* واخْزُها بالبِرِّ للّه الاَجَلّ *

الوعظ

الوَعْظُ والعِظَةُ والمَوْعِظَة ـ تَذْكِيرُكَ الانسانَ بما يُلَيِّنُ قلبَه من ثوابٍ وعِقابٍ وَعَظْتُه وَعْظًا فاتَّعَظَ

التوبة والانابة والاقلاع نظائر فى اللغة

ونقيضُ التوبةِ الاصرارُ وتابَ تَوْبةً وتَوْبًا واسْتتابةً واللّهُ التَّوّابُ يَقْبَلُ التَّوْبةَ عن عباده * صاحب العين * تابَ الى اللّه توبةً ومَتابًا فاللّهُ التّائبُ يَتُوبُ على عبده والعبدُ تائبٌ الى اللّه وقوله عز وجل « وقابِلِ التَّوْبِ » أراد به التوبةَ قال الفارسى قال محمد ابن يزيد جمعُ تَوْبةٍ مثل لَوْزةٍ ولَوْزٍ * سيبويه * التَّتْوِبةُ من التَّوْبة * غيره * اسْتَتَبْتُ فلانًا ـ عَرَضْتُ عليه التوبةَ وأصلُ التوبةِ فى اللغة النَّدَمُ فاللّهُ التائبُ على عبده يَقْبَلُ نَدَمَه والعبدُ تائبٌ الى اللّه يَنْدَمُ على مَعْصِيَته والتوبةُ رجوعٌ عما سلف بالندم عليه والتائبُ صفةُ مدحٍ لقوله « التّائبُونَ العابِدُونَ » فلا يُطْلَق اسمُ تائبٍ الا على مُسْتَحِقٍّ للمدح من المؤمنين وقيل حقيقةُ التوبةِ الرُّجوعُ والأَوّابُ الراجعُ عن ذنبه والأَوْبةُ الرجوعُ * ابن دريد * يقال اللهم تَقَبَّلْ تَوْبَتِى وتابَتِى وارْحَمْ حَوْبَتِى وحابَتِى وعلى مثاله قامَتِى وقَوْمَتِى قال الراجز

* قد قُمْتُ لَيْلِى فتَقَبَّلْ قامَتِى *

* صاحب العين * الارْعِواءُ ـ الاقْلاعُ عن الجَهْل وهى الرُّعْوَى والرُّعْيا

العبادة

أصل العبادة في اللغة التذليل من قولهم طريق مُعَبَّد أي مُذلَّل بكثرة الوطء عليه قال طرفة

تُبارِي عتاقاً ناجياتٍ وأتبعت * وظيفاً وظيفاً فوق مَورٍ مُعبَّد

المَور - الطريق ومنه أُخذ العبد لذلته لمولاه والعبادة والخضوع والتذلل والاستكانة قرائب في المعاني يقال تعبّد فلانٌ لفلان - اذا تذلّل له وكل خضوع ليس فوقه خضوع فهو عبادة طاعة كان للمعبود أو غير طاعة وكل طاعة لله على جهة الخضوع والتذلل فهي عبادة والعبادة نوع من الخضوع لا يستحقه الا المُنْعِم بأعلى أجناس النعم كالحياة والفهم والسمع والبصر والشكر والعبادة لا تستحق الا بالنعمة لان العبادة تنفرد بأعلى أجناس النعم لان أقل القليل من العبادة يكبر عن أن يستحقه الا من كان له أعلى جنس من النعمة الا الله سبحانه فلذلك لا يستحق العبادة الا الله وقد قالوا عَبَدَ اللهَ يعبده عبادة ورجل عابد من قوم عَبَدَة وعُبُد وعُبَّد وعُبَّاد وقرئت هذه الآية على سبعة أوجه « وعَبَدَ الطاغوتَ » معناه أنه عَبَدَ الطاغوتَ من دون الله وعُبِدَ الطاغوتُ وهو بيّن وعَبُدَ الطاغوتُ أي صار معبودا كقولك ظَرُف أي صار ظريفا وعُبَّدَ الطاغوت أي عُبَّاده وعَبَدَ الطاغوت أراد عَبَدَتها وعُبُدَ الطاغوت جماعة عابد والمُعبَّد - المُكرَّم المُعظَّم كأنه عُبِد وكأنَّ هذه الكلمة لموضوع معناها ضدّ * صاحب العين * السِّياحة - الذهاب في الارض للعبادة والترهّب ومنه المسيح ابن مريم كان يذهب في الارض فأينما أدركه الليل صفّ قدميه وصلّى حتى الصباح وقد ساح وهو فعول بمعنى فاعل وسياحة هذه الامة الصيام ولزوم المساجد وفي الحديث « أولئك أئمة الهدى ليسوا بالمسايح » يعني الذين يسيحون في الارض بالنميمة والشر

التألّه والزهد

* قال الفارسي * روى عن ابن عباس أنه قال في قوله جل وعز « ويذرك وإلهتك »

أنه قال عبادتك وقولنا إله من هذا كأنه ذو العبادة أى اليه يتوجه واليه يقصد
قال وقال أبو زيد تألّه الرجل - نسك وأنشد

* سبّحن واسترجعن من تألّهى *

قال وهذا عندى يحتمل ضربين من التأويل يجوز أن يكون كتعبّد والتعبّد ويجوز أن يكون مأخوذا من الاسم دون المصدر على حد قولك استحجر الطين واستنوق الجمل فيكون المعنى أنه يفعل الافعال المقرّبة الى الاله المستحق بها الثواب وتسمى الشمس الالاهة وإلاهة وأنشد

تروّحنا من اللّعباء قصرا * وأعجلنا الالاهة أن تؤوبا

فكأنهم سمّوها إلاهة على نحو تعظيمهم لها وعبادتهم إياها وعلى ذلك نهاهم الله عز وجل وأمرهم بالتوجه فى العبادة اليه دون ما خلقه وأوجده بعد أن لم يكن فقال « ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذى خلقهن » * صاحب العين * الزهد فى الدين خاصة والزهادة فى الاشياء كلها ضد الرغبة * ابن السكيت * زهد وزهد زهدا وزهادة * صاحب العين * زهّدته فى الأمر - رغّبته فيه وقال المتقرّى - المتنسك والمتبتل المنقطع الى الله عز وجل * قال سيبويه * ومما جاء فيه المصدر على غيره قوله تعالى « وتبتّل اليه تبتيلا »

الخشوع

* صاحب العين * خشع الرجل يخشع خشوعا فهو خاشع - اذا رمى ببصره الى الارض واختشع طأطأ رأسه كالمتواضع والخشوع قريب المعنى من الخضوع الا أن الخضوع فى البدن والاقرار بالاستخذاء والخشوع فى الصوت والبصر قال الله تعالى « خاشعة أبصارهم » وقال « وخشعت الاصوات للرحمن » أى سكنت ويقال اختشع فلان ولا يقال اختشع بصره والخشعة من الارض - قفّ قد غلبت عليه السهولة ويقال قفّ خاشع وأكمة خاشعة - ملتزقة لاطئة بالارض ويقال الخاشع من الارض ما لا يهتدى له وفى الحديث « كانت الكعبة خشعة على الماء فدحيت من

تحتها الارض » والتضرع والتخشع مجراهما واحد وقال

ومدجج يحمي الكتيبة لا يرى * عند البديهة ضارعا يتخشع

* وقال ابن دريد * الخاشع ـ المستكين والخاشع في بعض اللغات ـ الراكع وخشع الانسان خواشي صدره ـ اذا ألقى من صدره بصاقا لزجا وخشع ببصره ـ غضه وهو خاشع والخاشع والمخبت سواء * ابن دريد * الاخبات ـ التوقي للمأثم ويقال أسبأت لأمر الله ـ اذا أخبت له قلبك

النسك

* ابن دريد * أصله ذبائح كانت في الجاهلية تذبح وفي الاسلام اختلفوا فيه فقيل هو نسك الحج وقيل هو الزهد في الدنيا من قولهم رجل ناسك * ابن السكيت * هو النسك والنسك والمنسك والمنسك * صاحب العين * النسك ـ العبادة رجل ناسك وقد نسك ينسك نسكا والنسك ـ الذبيحة يقال من صنع كذا فعليه نسك أي دم يهريقه بمكة واسم تلك الذبيحة ـ النسيكة والمنسك النسك والمنسك الموضع الذي تذبح فيه النسائك ويعدى فيقال نسك المنسك ونسك فيه وفي التنزيل « لكل أمة جعلنا منسكا هم ناسكوه » * ابن دريد * القربان ـ ما تقربت به الى الله عز وجل * صاحب العين * الشبر ـ شئ يتعاطاه النصارى كالقربان * ابن السكيت * العتيرة ـ النسيكة * الاصمعي * أصل العتر الذبح عترها يعترها عترا والعتيرة ـ الشاة المعتورة والعتر ـ الصنم الذي يعتر له قال

فزل عنها وأوفى رأس مرقبة * كمنصب العتر دمى رأسه النسك

فأما قوله

* نحر صبر يعا مثل عاترة النسك *

فعلى أنه وضع فاعلا موضع مفعول وله نظائر سأحددها في فصل المصادر من هذا الكتاب وقوله

عننا باطلا وظلما كما تعـ * ـتر عن حجرة الربيض الظباء

كان الرجل في الجاهلية يقول اذا بلغت غنمي مائة عترت عنها شاة فاذا بلغت هذه العدة

شح

شحٌّ بالغنم وصادَ ظبيًا فذبحه مكانَ الشاة ورواه المفضَّل تُعنَزُ وهو تصحيف * صاحب العين * ضحّيتُ بالشاة ذبحتها ضحًى * ابن السكيت * هي الأُضحيّة والإضحيّة والضحيّة والأضحاة والجمع أضحى وبذلك سمي يومُ الأضحى والأضحى اسم اليوم يُذكَّر ويؤنَّث والتذكير على معنى اليوم وأنشد

رأيتكم بني الخذواء لمّا * دنا الأضحى وصلّلت اللحام

* قال أبو علي * أما الأضحى جمع أضحاة فمن الجمع الذي يُسايِر واحدَه الى الهاء وكلّ جمع كذلك فهو يذكر ويؤنث هذا قول أبي الحسن * أبو حاتم * الإضحاة بالكسر لغةٌ في الأضحاة * أبو علي * فأما قول الشاعر يرثي عثمان رحمه الله

ضحّوا بأشمط عنوان السجود به * يقطع الليل تسبيحًا وقرآنا

فانه استعاره فأما لفظ الذبيحة فقد تقدم في ذبح الغنم لان ذلك غير مقصور على القُربان * ابن دريد * البَدَنة من الابل والبقر كالأضحية من الغنم تُهدى الى مكة والجمع بُدُن وبُدْن * أبو عبيد * الفَرَع ـ ذِبْحٌ كان في الجاهلية وأنشد

وشبّه الهيدبُ العبامُ من الأ* قوام سقبًا مجلّلًا فرعا

التحرّج والعفّة

التحرّج ـ التأثّم وأصله من الحَرَج وهو الضيق ومنه الحَرَجة وهي الغيضة والشجر المتداخل المتضامّ * ابن السكيت * الحرْج والحرَج ـ الاثم وقد قرئ « يجعلْ صدرَه ضيقًا حرَجًا وحرِجًا » وقال ابتارَ عند الله خيرًا ادّخره * أبو عبيد * التهوُّد ـ التوبة والعمل الصالح وأنشد

سوى رُبُع لم يأتِ فيه مخانةً * ولا رهقًا من عائذ متهوِّد

وقد هُدْتُ قال الله تعالى « إنا هُدْنا اليك » * صاحب العين * هادَ هَوْدًا وتهوّد تاب وفي التنزيل إنا هُدنا اليك وبه سميت اليهودُ ويقال لهم أيضا الهُود وقيل يهود اسم للقبيلة كعُمان وانما أدخلوا الالف واللام عليها على ارادة النسب يُراد اليهوديّون وقيل سميت هذه القبيلة يهوذ فعُرِّبت * قال سيبويه * عفَّ عِفّة كما قالوا قلّ قِلّة ورجل عفيف والانثى بالهاء * أبو زيد * رجل عفٌّ عفيف * صاحب العين *

الحُجْرُ ـ الرجلُ العفيفُ الطاهرُ

الرحمة

* أبو عبيد * الرُّحْم ـ والرَّحمةُ وأنشد

ومن ضريبته التقوى ويَعصِمُه * من سَيِّئ العَثَرات اللهُ والرُّحُمُ

وكان أبو عمرو يقرأ وأقربَ رُحْما * ابن دريد * الرُّحْمُ والرُّحُمُ واحدٌ رَحِمَه رَحْمةً ورُحْما ومَرْحَمةً * أبو عبيد * وهى الرُّحْمَى والرَّحَمُوتُ

الرهبانية ونحوها

* صاحب العين * الرَّهْبانيَّةُ ـ التَّأَبُّدُ والانقطاعُ عن النكاح ولا تكونُ فى الاسلام وليستْ مأمورًا بها * قال الفارسى * وله ذا انتصبَ رَهْبانيَّةً فى قوله جل وعز « وجَعَلْنا فى قُلُوبِ الذين اتَّبعُوه رأْفةً ورحمةً ورَهْبانيَّةً » بفعلٍ مضمرٍ دل عليه هذا الظاهر فكان كقولك ضربتُ زيدا وعمرا أكرمته ولا يكون عطفا على قوله رأفةً ورحمةً لان ما وَضَعه الله فى القلوب من الرأفة والرحمة لا يوصف بالبدعة أولا ترى أنك لا تقول جَعَلَ اللهُ فى قلبه رأفةً ابتدعها لان الابتداع الشرعىَّ إنما هو فعلُ ما لم يؤمر به وهو فى اللغة الابتداءُ والجِدَّةُ يقال بئر بديعٌ ـ أى جديدا الحفر ومنه بديعُ السموات والارض أى مُبتدِئُ خَلْقهما ومُكوِّنُهما بلا مثال ومُوجِدُهما بعد أن لم يكونا * صاحب العين * الراهبُ ـ المُتَعَبِّدُ المنقطعُ فى الصَّوْمعة والجمعُ رُهْبانٌ والقَسُّ والقِسِّيس ـ المُتَرَهِّبُ وهو أيضا قائمُ الكنيسة والجمعُ قَساوِسةٌ * غيره * الاسمُ القُسُوسة والقِسِّيسيَّة * ابن دريد * الواهِفُ ـ سادِنُ البِيعَة وفى الحديث « فلا يُزالَنَّ واهفٌ عن وَهافَته » * صاحب العين * الوافِهُ القَيِّمُ على بيتِ النصارى ورُتْبَتُه الوَفْهِيَّة بلغة أهل الجزيرة * ابن دريد * هو مقلوب عن الواهف * صاحب العين * الصُّوفةُ كلُّ من وَلِىَ شيئا من عمل البيت وهم الصُّوفانُ * ابن دريد * الأَبِيلُ ـ القَسُّ القائمُ فى الدَّيْر الذى يَضْرِب بالناقوس وأنشد

* كما صَكَّ ناقوسَ النصارى أَبِيلُها *

* سيبويه

* سيبويه * الجمع آبالٌ كما كسّروا فَعِيلا على أفعال كما كسّروا فاعلا عليه حين قالوا شاهدٌ وأشهادٌ * قال الفارسى * أنشدنا من نثق بروايته عن الدمشقى عن قُطْرب للاعشى

وما أَيْبُلِيٌّ على هَيْكَلٍ * بَناهُ وصَلَّبَ فيه وصَارا

قال أبو على فقوله أَيْبُلِيٌّ لا يخلو من أحد أمرين اما أن يكون الاسم أعجميا أو عربيا فان كان أعجميا فلا اشكال فيه لان الاعجمى اذا أُعْرِبَ لا يُوجِبُ تعريبُه أن يكون موافقا لأبنية العَرَبِيِّ ولو كان عربيا لجاز أن يكون أَيْبُلِيٌّ فَيْعُلِيًّا من قوله أَبَلَتْ شَهْرَىْ رَبيعٍ (١) ونحوه اذا اجْتَزَأَتْ بالرُّطْبِ عن الماء فكذلك هذا الراهب قد اقتصر بها على هَيْكَله واجتزأ به وانقطع عن غيره فان قلت قد قال سيبويه ليس فى الكلام فَيْعُلٌ فكيف يصح ما ذكرتَه من أَيْبُلِيٌّ قلنا يجوز أن يكون لم يَعْتَدّ بهذا الحرف لقلته وقد فَعَلَ مثل ذلك فى حروف وأيضا فى النسبة مثل تَحَوِيّ اذا أضفته الى تَحِيَّة فهذا لك فى بعض الاستئناس أنه قد يجىء فى بناء النسبة ما لا يجىء بغيره ولا يَبْعُدُ هذا كما جاء مع الهاء بناء لم يجئ بلا هاء والتاء وياء النسبة أخوان الا ترى أن زَنْجِيًّا وزَنْجًا كشعيرة وشعير فكما جاء مَفْعُلَة مع الهاء ولم يجئ بلا هاء كذلك يجوز أن يكون مع ياء النسب ما لا يجىء مع غيرها التشابههما فيما ذكرنا * صاحب العين * المُحَرَّرُ والنَّذِيرةُ ـ الابنُ أو الابنةُ يجعله أبواه قَيِّمًا وخادما للكنيسة وانما كان يفعل ذلك بنو اسرائيل كان ربما ولد لاحدهم ولد فحرره أى جعله نذيرة فى خدمة الكنيسة ما عاش لا يَسَعُه تَرْكُها فى دينه * ابن دريد * تَنَصَّسَ النصارى ـ تَرَكُوا أكلَ الحيوان * أبو على * الهَرابِذَةُ ـ قَوَمَةُ بيتِ نارِ الهندِ ومَشْيَخَتُهم الهِرْبِذَى وكلُّ مِشْيَة أشبهتْ مشيتَهم فهى الهِرْبِذَى * ابن دريد * العَسْطُوسُ ـ رأسُ النصارى وقد تقدم أنه الخَيْزُرانُ * صاحب العين * الشَّمّاسُ ـ مِنْ رُؤُسِ النصارى يَحْلِقُ وَسَطَ رأسه ويَلْزَمُ البِيعَةَ وليس بعربى صحيح والجمعُ شَمامِسَةٌ ألحقوا الهاءَ للعُجْمَة * غيره * النُّهامِىُّ ـ الراهبُ لانه يَنْهَم أى يَدْعو * الزجاجى * الرَّبِيطُ ـ الراهب * أبو عبيد * وقوله عليه السلام « لاصَرُورةَ فى الاسلام » معناه التَّبَتُّلُ وتَرْكُ النِّكاحِ جَعَلَه اسما للحدث * على * يقويه قوله « لا رَهْبانِيَّةَ فى الاسلام »

(١) قلت قوله أبلت شهرى ربيع هو بعض بيت لأبى ذؤيب الهذلى يصف أم خشف ترعى أيكة والبيت بتمامه هو قوله

بها أَبَلَتْ شهرى ربيع كليهما * فقد مار فيها نسئها واقترارها *

وقبله

فما أُمُّ خِشْفٍ بالعَلايةِ فاردٍ * تَنُوشُ البَرِيرَ حيث نال اهتصارُها

مُوَشَّحةٌ بالطُّرَّتَين دنا لها * جَنَى أيكةٍ يضفو عليها قصارُها

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

مواقيت النُّسك

الايامُ المعْلُومات ـ عشْرُ ذى الحِجّة والمعْدُودات ثلاثة أيام بعد يوم النحر وهى أيامُ التشريق لتشريقهم اللحم فيها وقيل لانهم كانوا يقولون أشرِقْ ثَبِير كيما نُغير والعيدُ ـ ما يعُود على المسلمين من أيامهم المُعَظَّمة والجمعُ أعياد وان كان من العوْد لان بعض البَدَل قد يكون لازما * ابن السكيت * عيّدَ القومُ ـ شهِدُوا العيد وقد قدّمْتُ أن كلّ عائد من همّ أو مرَض عِيد * ابن السكيت * الفِصْحُ ـ عيدُ النصارى اذا أكلوا اللحم وأفطروا * أبو عبيد * أفْصَحَ النصارى جاء فِصْحُهم * الاصمعى * السَّباسِبُ والسَّعانينُ من أعياد النصارى * ابن دريد * الدِّنْحُ ـ عيد من أعيادهم ولا أحْسَبُها عربيّة وقد تكلمتْ بها العربُ وهِنْزَمْرُ من أعياد النصارى * ثعلب * وهو هِنْزَمْنُ * ابن دريد * الباغُوثُ ـ أعجمى معرّبٌ عيدُ النصارى

مَواضعُ التّنَسُّك

قد قدّمْتُ أن المَنْسَكَ والمَنْسِكَ موضعُ النُّسُك وأن المَسْجِدَ اسمٌ للبيت على مذهب سيبويه كما أن مَضْرِبَة السَّيف اسم للحديدة فاما المَساجِدُ من قوله تعالى « وأن المساجدَ لله » فقد قيل انها البيوت فان كان كذلك فواحدها مسجِد وقد قيل انها أصابُ المكانَ من الاعضاء المُتعاوَنِ بها فى السجود والمُعْمَلة فيه فان كان كذلك فواحِدُها مَسْجَد بالفتح لانهم لم يصرحوا أن المسجِد اسم للعضو كما صرحوا بانه اسم للبيت * صاحب العين * المِحْرابُ فى المسجد ـ الذى يُقيمه الناسُ مقامَ الامام ومَحارِبُ بنى اسرائيل مساجدُهم التى كانوا يجلسون فيها وأنشد

وتَرَى مَجْلِسا يَغَصُّ به المِحْـرابُ مِلْقَومِ والثيابُ رِقاقُ

* أبو حنيفة * وقول الشاعر فى صفة الاسد

مُتَّخِذٌ * فى الغِيلِ فى جانِبِ العِرّيسِ مِحْرابا *

جعَله كالمَجْلِس والبِيعةُ ـ موضع المُتَرهّب وقد تقدم الكلام على الهياكل المبنية للتفرد بالعبادة وقيل هى كنيسة اليهود * ابن دريد * فُهْرُ اليهودِ ـ موضعُ مِدْراسِهم

ولا أَحْسَبُه عربيا مَحْضا * صاحب العين * صَلَواتُ اليهودِ - كنائسُهم واحدتُها صَلُوتَى فأُعْرِبَتْ وفى التنزيل « لَهُدِمَتْ صَوامِعُ وبِيَعٌ وصَلَواتٌ ومَساجِدُ » والصَّوْمَعةُ قال سيبويه هى فَوْعَلةٌ من الاَصْمَعِ * قال أبو عبيدة * كُلُّ حَديدِ الطَّرَفِ فهو أَصْمَعُ ومنه قيل للمُؤَلَّلِ الاذنين أَصْمَعُ ولهذا قيل للبُهْمَى اذا ارتفعت وعَتَتْ من قبل أن تتفقأ الصَّمْعاءُ والقُلَّيْسُ - بِيعَةٌ كانت بصَنْعاءَ للحبشة هَدَمَتْها حِمْيَرُ * صاحب العين * الهَيْكَلُ - بَيْتُ النصارى فيه صورةُ مريمَ عليها السلام وقد تقدم أن الهَيْكَلَ الضَّخْمُ من كل شئٍ وربما سمى به دَيْرُهم * أبو عبيد * الفُوسُ - موضعُ الراهب وقيل هو رأس الصَّوْمعة * غيره * السَّعِيدةُ - بيت كانت تَحُجُّه رَبِيعةُ فى الجاهلية والأُكَيْراحُ - بيوتٌ ومواضعُ تخرُجُ اليها النصارى فى بعض أعيادهم وهو معروف وأنشد

يا دَيْرَ حَنَّةَ مِنْ ذاتِ الأُكَيْراحِ * من يَصْحُ عنكَ فانى لستُ بالصّاحِى

والرُّكُحُ - أبيات النصارى قال ولستُ من هذه الكلمة على ثقة

الكفر ونحوه

أما الكُفْرُ والشِّرْكُ فقد تقدم ذكرُهما وأذكر الآنَ ما فى هذه الطريقة من النِّحَلِ * أبو عبيدة * اليَهُودُ من التَّهَوُّدِ - أى التوبة وقد تقدم تعليله * صاحب العين * النصارى منسوبون الى قريةٍ من قُرَى الشام تسمى نَصْرَى واحدُهم نَصْرانىٌّ ونَصْرانُ والانثى نَصْرانةٌ قال سيبويه الالف فى النَّصارَى مثلها فى الصَّحارَى * أبو زيد * التَّنَصُّر - الدخولُ فى دين النصارى وقال صَبَا الرجلُ يَصْبَأُ صُبُوءًا خرج من دينه الى غيره * ابن دريد * النَّسْطُورِيّةُ - قومٌ من النصارى يُخالفون سائرَهم وهم بالرومية نَسْطُورِسُ * صاحب العين * الرَّكُوسيّةُ - قوم لهم دينٌ بين النصارى والصابئين وقال الفِسْقُ - الخروجُ عن أمر الله وروى عن مالك أن الفسق فى قوله عز وجل « أو فِسْقًا أُهِلَّ لغيرِ الله به » الذَّبْحُ * صاحب العين * الخُرْبَةُ والخَرْبَةُ والخُرْبُ والخَرْبُ - الفسادُ فى الدين وهى الخُرْبُ والرُّجْزُ والرِّجْزُ - الشِّرْكُ بالله وقيل عبادةُ الاوثان وقوله عز وجل « والرُّجْزَ فاهْجُرْ » قيل والله أعلم انه صَنَمٌ

الاصنام

* أبو على * الطاغوتُ ـ ما يُعبَدُ من دون الله وهو اسم واحد مؤنث يقع على الجميع كهيئته للواحد وفى التنزيل « والذينَ اجْتَنَبُوا الطّاغُوتَ أن يَعْبُدُوها » * ابن دريد * الجِبْتُ ـ كُلُّ ما عُبِدَ من دون الله * صاحب العين * الصَّليبُ ـ الذى يتخذه النصارى والجمع صُلْبَانٌ * الزجاجى * البَعْلُ ـ الصنم * ابن دريد * الضَّيْزَنُ ـ صَنَمٌ كان يُعْبَد من دون الله فى الجاهلية والضَّيْزَنَان ـ صَنَمَانِ كانا للمُنْذِر الاكبر كان اتَّخَذَهما بباب الحِيرة ليسجدَ لهما من دخل الحِيرةَ امتحانا للطاعة والجَلْسَدُ ـ صَنَمٌ والوَثَنُ ـ صنم صغير وقيل هو كل صنم والجمع أوثانٌ ووُثُنٌ وحكى سيبويه وُثْنٌ وزعم أنها قراءة * ابن دريد * ذوالخَلَصة ـ صنم كان يُعْبَد فى الجاهلية والفِلْسُ ـ صنم كان لطَيِّئٍ فى الجاهلية وعَبْعَبُ ـ صنم كانت قُضاعة تعبده ويقال بالغين معجمة وبَاجَرُ ـ صنم * ابن دريد * شَمْس ـ صنم قديم كان فى الجاهلية وبه سمى عَبْدُشَمْسٍ وهو سَبَأُ بنُ يَشْجُبَ * أبو عبيد * الزُّورُ والزُّونُ ـ كل شئ يُتخذ رباويُعْبد وأنشد

* جاؤا بزُورَيْهم وجئنا بالاَصَمّْ *

الاَصَمُّ رجل وكانوا جاؤا ببعيرين فعقلوهما وقالوا لانفِرّ حتى يَفِرَّ هذانِ * ابن دريد * الزُّونُ والزُّونة ـ بَيْتُ الاصنام الذى يَتَّخِذُونَهُ * صاحب العين * البُدُّ ـ بيتٌ فيه أصنام وتَصاويرُ * غيره * العُزَّى ـ صنم كان طُلِيَ بدَمٍ * صاحب العين * نَصْرُ ـ صنم وذاتُ أنْواط ـ شجرة كانت تُعْبد فى الجاهلية * أبو عبيد * هُبَل اسم صنم والنُّصُبُ والنُّصْبُ ـ كُلُّ شئ نَصَبْتَه وأنشد

وذا النُّصُبَ المَنْصوبَ لاتَنْسُكَنَّه * لعاقبةٍ واللهَ رَبَّكَ فاعْبُدا

* صاحب العين * النُّصُبُ ـ كُلُّ ما عُبِدَ من دون الله والجمع أنْصابٌ وقيل الانصابُ حجارةٌ كانت تُنْصَبُ فيُهَلُّ عليها لغير الله * ابن دريد * الشَّارِقُ ـ صنم وبه سمى عبدُ الشَّارِق وشَرِيقٌ ـ صنم أيضا * غيره * الأُقَيْصِرُ ـ صنم * صاحب العين * إساف ـ اسم صنم كان لقريش ويقال ان إسافا ونائلة كانا رجلا وامرأة دخلا البيت فوجدا

خَلْوة فوثب إساف على نائلة فمسخهما الله حجرين والكُعْبة — وثَن كان يُعبد وسَعْد — صنم كانت تعبده هُذيل ويَغُوث ويَعُوق — اسما صنمين وعَوْض وسُواعٌ ووَدّ ونُهْم وبه سمى عَبْد نُهْم * أبو على * نَسْرٌ والنُّسْر — صنم وفى التنزيل « ولا يغوث ويعوق ونسرا » وأنشد

أمَا ودماء لا تزال كأنها * على قُنَّة العُزّى وبالنَّسر عَنْدما

الحلال والحرام

* صاحب العين * الحَلالُ ضِدُّ الحرام وهو الحِلُّ والحَليلُ حَلَّ الشئُ يَحِلُّ حِلًّا وأَحَلَّه الله سبحانه واسْتَحْلَلْتُه — اتخذته حلالا ومنه حَلَّلْتُ اليمينَ تَحْليلا وتَحِلَّة وتَحِلًّا شاذٌّ وضربته ضربا تَحْليلا أى شِبْه التَّعْزير منه * ابن السكيت * الطِّلْقُ — الحَلالُ وقال هُولَكَ حِلٌّ وبِلٌّ * الاصمعى * كنتُ أُرى أن بِلًّا اتْباعٌ حتى زعم المُعْتمِرُ أنه مُباح * صاحب العين * الحَرامُ — ضِدُّ الحَلال والجمع حُرُمٌ * ابن السكيت * هو الحِرْمُ * أبو زيد * حَرَمْتُه حَرمًا وحِرْمانا * أبو عبيد * وكذلك أَحْرَمْتُه وهى رديئة * أبو زيد * حَرُمَ عليه الشئُ حُرْمًا وحَرامًا وحَرَّمْته عليه وحَرُمَت الصلاةُ على المرأة حُرْمًا وحُرُمًا وحَرِمَتْ عليها حَراما وحَرَمًا وحَرَمُ مكةَ والمدينة منه وهما الحَرَمانِ وأحْرَمَ القومُ — دَخَلوا فى الحَرَم ورجل حَرامٌ لا يُثَنّى ولا يُجمع ولا يُؤَنَّث وقد جُمِع على حُرُم ورجل حِرْمِىٌّ منسوب الى الحَرَم على غير قياس وقالوا فى الثوب حَرَمِىٌّ على القياس وبَلَدٌ حَرام ومسجد حَرام وشهر حَرام وأشهر حُرُم وهى رَجَبُ وذو القَعْدة وذو الحِجّة والمُحَرَّمُ وسمى المحرم بهذا الاسم لانهم كانوا لا يستحلون القتال فيه وحَرِيمةُ الرَّبِّ — ما حَرَّمه على العبد * صاحب العين * فى قوله « وحِرْمٌ على قرية أهلكناها » قيل معناه حَرام وقيل واجبٌ والحِجْر والحُجْر والحَجْر والمَحْجَر — كلُّ ذلك الحَرام حَجَرْته وحَجَّرته وفى التنزيل « ويقولون حِجْرا محجورا » أى حراما مُحَرَّمًا وكذلك الحاجُور وأصلُ الحَجْر المَنْع وقال أَبْحَتُ الشئَ أَطْلَقْته * أبو عبيد * البَسْلُ — الحَلالُ والحَرامُ ضِدٌّ * أبو حاتم * الواحدُ والجميعُ والمذكر والمؤنث فيه سَواءٌ

الملل والنحل

الملّة – الشريعة والجمع مِلَل وقد تملّل وامتلّ – دخل فى الملّة * أبو عبيد * الأمّة – الملّة * ابن السكيت عن اللحيانى * هى الأُمّة والامّة وحكى « إنّا وجدنا آباءنا على أُمّة وإمّة » والأمّة – الاستقامة والأُمّة – الرجل الصالح كقوله « انّ ابراهيم كان أُمّة » وكلّ من تستنّ بسنّة من غير نبىّ كأميّة وورقة وابن عمرو فهو أُمّة والجمع من كل ذلك أُمَم والأُمّة – القرن على دين واحد والأُمّة – الجماعة وكلّ صنف من شئ أُمّة وفى الحديث « ولولا أنها أُمّة تُسبّح لقتلتها أو آمرتُ بقتلها ولكن اقتلوا منها كُلّ أسود بهيم » يعنى الكلاب * صاحب العين * الدّينُ الحنيف – الاسلام وفى الحديث « أَحَبُّ الأديان الى الله الحنيفيّة السّمحة » والحنيف – المسلم الذى يستقبل قبلة البيت على ملّة ابراهيم وجمعه حُنفاء وقيل الحنيف من أسلم فى أمر الله فلم يلتو فى شئ وقيل انما قيل له حنيف لانه تحنّف عن الأديان – أى مال الى الحق

الحياء

* أبو عبيد * حييت منه حياء واستحييت * قال أبو على * ذكر سيبويه استحيتُ فقال عن الخليل انه جاء على حايا ولم يستعمل فعل منه وكذلك استحيتُ أسكنوا الياء الاولى منهما كما سكنت فى بِعتُ وسكنت الثانية لانها لام الفعل فحذفت الاولى لانه لا يلتقى ساكنان وانما فعلوا هذا حيث كثر فى كلامهم وكانتا يائين حذفوها وألقوا حركتها على الحاء كما ألزموا يرى الحذف وكما قالوا لم يَكُ ولا أَدْرِ * قال أبو عثمان استحيتُ حذفوا الياء التى هى عين وألقوا حركتها على الحاء ولم تحذف لالتقاء الساكنين ولو كان حذفهم له لردّها اذا قال هو يفعل يقول هو يستحيى وقد قال قوم حذفوا لالتقاء الساكنين ولم يردّوا فى يفعل لانهم لو ردّوا فى يفعل رفعوا ما لا يرتفع مثله فى كلامهم وذلك أن الافعال المضارعة اذا كان آخرها معتلا لم يدخلها الرفع فى شئ من الكلام ويقوّى أنه ليس لالتقاء الساكنين قولهم فى الاثنين استحيا لان اللام لا ضمة فيها ولكن هذا حذف لكثرة الاستعمال

كما قالوا فى أشياء كثيرة الحذف مثل أحَسْتُ وظلْتُ ومِسْتُ ولم يستعملوا الفعل من استحييت الا بالزيادة كراهية أن يلزمهم فيه ما يلزمهم فى آية وأخواتها والقول فيه عندى أن المثلين والمتقارب بين اذا اجتمعا خفف بأحد ثلاثة أشياء بالادغام نحو ردّ وشدّ وحيّة وقوّة أو الابدال نحو أمليت وذوائب فى جمع ذؤابة فأما الحذف فعلى وجهين أحدهما أن يحذف الحرف مع جواز الادغام وامكانه نحو قولهم بَخْ فى بَخّ والآخر أن يحذف لامتناع الادغام لسكون الحرف المدغم فيه ولزوم ذلك له كقولهم عَلْماء(١) بنو فلان وبَلْحرث أو لما يلزم من تحريك حرف غير مدغم فيه يلزمه السكون كقولهم يسطيع وحذفهم التاء لما كان يلزم من تحريك السين فى استفعال لو أدغمت فى مقاربها وقولهم استحيت مما حذف لامتناع جواز الحركة فى المدغم فيه وامتناع تحركه من جهتين احداهما أن هذه اللام يلزمها السكون كما يلزم سائر اللامات اذا اتصل بها ضمير الفاعل والاخرى أنه لو أدغم فى الماضى مع اتصال الضمير به فى اللغة القليلة التى حكاها عن الخليل من قولهم ردْتُ وردْنَ للزم أن يتبعه المضارع فى الادغام كما تبع يشقيان شقى فتحرك ما لم يحرك مثله وهذا الادغام انما كان يلزم فى الماضى اذا اتصل بضمير الفاعل فاذا لم يتصل لم يلزم الادغام لانقلاب الحرف الثانى ألفا وزوال المثلية بانقلابه فلما كان الادغام فيه يؤدى الى تحريك ما لا يتحرك لما ذكرنا وكانت الكلمة مستعملة بحروف زائدة خفف بالحذف كما خفف عَلْماء بنو فلان ويَسْطيع وبَلْحارث وبَلْعنبر ونحو ذلك فحذفت العين حذفا كما حذفت هذه الحروف لا لالتقاء الساكنين لانه لو حذف له لرد فى استحاء ثم ألقى حركة الحرف للتخفيف على الفاء وان لم يكن الحذف لالتقاء الساكنين كما ألقى حركة المحذوف من ظَلْتُ ومَسْتُ على الفاء فى قولهم ظِلْتُ وان لم تحذف العين لالتقاء الساكنين فهذا القول عندى فى حذف العين من استحيت والقول فى حذفهم لها من يستحى كالقول فى الحذف من استحيت فى أن المحذوف العين للتخفيف * أبو زيد * استحييته واستحييت منه وكذلك استحيت فيهما ورجل حَيِيٌّ ذو حياء والانثى حَيِيّة وقال خَجِلَ الرجلُ خَجَلًا - فعل فعلا لا يستحى منه وأخجله الأمرُ وخجّلته * أبو عبيد * خَزِيتُ الرجلَ أخزيه - استحييت منه والتّوْبة الاستحياء وقد اتّأب وأنشد

من يلق هوذة يسجد غير متّئب * اذا تعمّم فوق التاج أو وضعا

(١) أى على الماء بنو فلان وبنو الحارث

* ابن السكيت * وَأَبَ يئب إِبَةً - استحيا * أبو زيد * أَوْأَبْتُ الرجلَ وأَتْأَبْتُه - أخجلته وقال قلتُ له قولا فالاح به - أي ما استحيا منه * ابن دريد * انه ليتصحّت عن مجالستنا - أي يستحي * صاحب العين * أَخَتَّ الرجلُ - استحيا وقيل له كلام فأخَتَّ منه - أي استحيا منه وأنشد

فمن يكُ من أوائله مُخِتًّا * فانّك يا وليد بهم فَخُورُ

* ابن السكيت * اختتأت منه - استحييتُ * أبو زيد * هو أن تخاف أن يلحقك منه شيءٌ وقد تقدم أنه الفَرَق * ابن السكيت * خَزِيَ خَزَايةً - استحيا * سيبويه * خَزِيَ خِزْيًا وخَزًى * ابن السكيت * خَزِيتُ فلانا وخَزِيتُ منه - استحييتُ * سيبويه * رجل خَزْيانُ وامرأةٌ خَزْيا والجمع خَزَايا * أبو عبيد * خازاني فخزيته - أي كنتُ أشدّ خزيًا منه * غيره * وفي الدعاء اللهم احشُرنا غيرَ خزايا ولا نادمين - أي غيرَ مستحيين من الاعمال وخَزِيَ خِزْيًا وقع في بليّة * صاحب العين * الحِشْمة - الحياءُ والانقباض وقد احتشمتُ منه وعنه ولا يقال احتشمتُه وما الذي حشّمك وأحشمك * أبو عبيد * حشمتُه أحشِمُه وأحشَمْتُه - وهو أن تجلس اليك فتؤذيه وتُسمعه ما يكره وقد تقدم أن الحِشْمة الغضب * ابن دريد * تَضَرَّجَ الخدُّ عند الخجل - احمرّ * أبو حنيفة * قَنِيَ حَياؤُه قُنُوًّا - لزمه وقيل أصابه حَياءٌ * الكلابيون * القَزَازةُ - الحياءُ رجل قَزٌّ من قوم أقزّاء * أبو حاتم * الرَّجْبُ - الحياءُ والعفوُ وأنشد

* فغيرُكَ يستحيي وغيرُك يرجبُ *

الكسائي ضَبَأْتُ منه - استحييتُ * أبو عبيد * اضطنأتُ منه كذلك

باب الوقاحة

* صاحب العين * رجل وَقاحُ الوجه - صُلْبُه * أبو عبيد * الانثى بغير هاء * ابن دريد * رجل وَقِحٌ وقد وَقُحَ وَقاحةً وقِحَةً * أبو زيد * وَقِحَ وَقَحًا ووَقَحَ واستَوْقَحَ وأَوْقَحَ

المحالفة والمعاهدة

الحِلْفُ ـ الجِوَارُ والاجارَةُ وقد حالَفَهم وحالَفْتُهم وحَلِيفُكَ ـ الذى يُحالِفُكَ وقد تَحالَفُوا * صاحب العين * الاسمُ الحِلَافُ والحِلْفُ ـ المُحالِفُ وهم الحُلَفاء والأَحْلَافُ وأصلُه فى الأحلاف التى فى العَشائر والقبائل ثم استعمل فى كل ما لَزِمَ شيأ فلم يفارقه حتى قيل حَلِيفُ الجُودِ والإكثار وحِلْفُهما والعَهْدُ كالحِلْف والجمع عُهُودٌ وهى المُعاهَدَةُ وقد عاهَدْتُ الذِّمّىَّ مُعاهدةً وقيل مُعاهَدَتُه ـ مُبايَعَتُه لكَ على إعطاء الجِزْيةِ وكَفِّكَ عنه وأهلُ العَهْدِ ـ أهلُ الذِّمّة وعَهِيدُكَ المُعاهِدُ لكَ قال

فَلَلتُّركُ أوْفَى من نِزارٍ بعَهْدِها * فلا يأْمَنَنَّ الغَدْرَ يوماً عَهِيدُها

وكُلُّ تَقَدُّمٍ فى أمرٍ عَهْدٌ ومنه العَهْدُ فى الوصيّة وقد عَهِدَ اليه عَهْداً ومنه العَهْدُ وهو الكتابُ الذى يُكْتَبُ للوالى والعُهْدَةُ ـ كتابُ العَهْدِ والشراء والعَقْدُ ـ العَهْدُ والجمعُ عُقُود وقد عَقَدْتُه أعْقِدُه عَقْداً وتَعاقَدُوا ـ تَعاهَدُوا والتَّكَلُّع ـ التَّحالُفُ والتَّجَمُّع * ابن السكيت * الحَبْلُ ـ العَهْدُ والوَصْلُ * غير واحد * أَجَرْتُ الرجلَ ـ مَنَعْتُه واستَجارَنى ـ سأَلَنى ان أُجِيرَهُ وجارُكَ المُسْتَجِيرُ بِكَ * صاحب العين * الذِّمّةُ ـ العَهْدُ والجمعُ ذِمَمٌ وهو الذِّمُّ وأَذْمَمْتُ له عليه ـ أَخَذْتُ له عليه الذِّمّةَ والوَلْثُ ـ عَقْدُ العَهْدِ بين القوم * أبو زيد * هُوَ ضَعْفُ العُقْدةِ يقال وَلَثَ لى وَلْثاً لم يُحْكِمْه ـ أى عاهَدَنى * ابن دريد * الرِّبابَةُ ـ العَهْدُ والأَرِبَّةُ ـ المُعاهَدُونَ * أبو زيد * الأِصْرُ ـ العَهْدُ والجمع آصارٌ * أبو عبيد * وَفَيْتُ بالعَهْدِ وأَوْفَيْتُ * صاحب العين * رجل وَفِيٌّ ومِيفاءٌ وقد وَفَى وَفاءً * أبو زيد * وَزَأْتُه بعهد الله ـ أى حَلَّفْتُه بيمين غليظة * صاحب العين * الخَفِيرُ ـ المُجِيرُ خَفَرَه يَخْفُرُه * أبو زيد * هو المُجِيرُ والمُجارُ جميعا * أبو عبيد * خَفَرْتُه وخَفَرْتُ به وعليه أَخْفُرُ خَفْراً وخَفَرْتُ به وخَفَّرْتُه ـ مَنَعْتُه وأَجَرْتُه * أبو زيد * والاسمُ الخُفْرةُ * ابن دريد * الخَفارَةُ والخِفارَةُ والخُفارَةُ ـ جُعْلُ الخفير * صاحب العين * الميثاقُ العَهْدُ * ابن السكيت * الجمعُ مَواثِقُ ومَياثِقُ

والمُواثَقَةُ ـ المُعاهَدَةُ * غيره * وكَّدْتُ العَهْدَ ـ أوثَقْتُه والهمز لغة

باب نقض العهد

* صاحب العين * النَّكْثُ ـ نَقْضُ العَهْدِ والبَيْعَةِ وكُلّ شئٍ نَكَثْتَهُ يَنْكُثُه فانْتَكَثَ ونَكَثَ القومُ عَهْدَهم وأمْرَجَ عَهْدَه ـ نَقَضَه ومَرِجَ العَهْدُ ـ فَسَدَ وكذلك الدِّينُ والأمانَةُ

هذا باب حروف الاضافة الى المحلوف به وسقوطها

وللقَسَم والمُقْسَمِ به أدَواتٌ فى حروف الجَرِّ فأكثرها الواوُ ثم التاء وتدخل فيه اللام ومن وأنا أرتِّبُ ذلك ان شاء الله اعلم أن القَسَمَ هو يَمِينٌ يُقْسِمُ بها الحالِفُ ليُؤَكِّدَ بها شيأ يُخْبِرُ عنه من إيجاب أو جَحْدٍ وهو جُمْلَةٌ يُؤَكَّدُ بها جُمْلَةٌ أخرى فالجملةُ المُؤَكَّدَةُ هى المُقْسَمُ عليه والجملةُ المُؤَكِّدَةُ هى القَسَمُ والاسمُ الذى يَدْخُلُ عليه حرفُ القَسَم هو المُقْسَمُ به مثالُ ذلك أَحْلِفُ بالله ان زيدا قائم فقولك ان زيدا قائم هى الجملة المُقْسَمُ عليها وقولك أَحْلِفُ بالله هو القَسَمُ الذى وَكَّدْتَ به ان زيدا قائم والمُقْسَمُ به اسْمُ الله عز وجل وكذلك كل اسم ذكر فى قَسَمٍ لتعظيم المُقْسَمِ به فهو المُقْسَمُ به وأصلُ هذه الحروف الباء والباء صلة للفعل المقدر وذلك الفعل أحلف أو أقسم أو ما جرى مَجْرَى ذلك فاذا قال بالله لأَضْرِبَنَّ زيدا فكأنه قال أحلف بالله وجعلوا الواو بدلا من الباء وخَصُّوا بها القَسَمَ لانها من مَخْرَجِ الباء واستعملوا الواوَ أكثرَ من استعمالهم الباءَ لان الباء تدخل فى صلة الافعال فى القسم وغيرها فاختاروا الواو فى الاستعمال لانفرادها بالقَسَم وقد تدخل الباءُ فى ثلاثة مواضع من القَسَم لا تدخلها الواوُ ولا غيرُها أحدها أن تُضْمِرَ المُقْسَمَ به كقولك اذا أضمرتَ اسمَ الله بِكَ لأَجْتَهِدَنَّ يا رَبِّ واذا ذَكَرَ اسمَ الله فأردتَ أن تَكْنِيَ عنه قلتَ به لأَلْزَمَنَّ المسجدَ كما تقول بالله لألْزَمَنَّ المسجدَ والموضع الثانى أن تحلف على انسان كقولك اذا حلفتَ عليه بالله إلّا زُرْتَنِى

وبالله لما زرتني ولا تدخل الواو ههنا والموضع الثالث أن تظهر فعل القسم كقولك أحلف بالله ولا تقول أحلف والله وأما التاء فانها بدل من الواو كما أبدلت منها في اتعد واتزن وأصله وعد ووزن ولم تدخل الا على اسم الله وحده لان قولك الله هو الاسم في الاصل والباقي من أسمائه صفات والتاء أضعف هذه الحروف لانها بدل من الواو والواو بدل من الباء فبعدت فلم تدخل الا على اسم الله عز وجل وفي التاء معنى التعجب وكذلك اللام تدخل في القسم للتعجب كقول أمية بن أبي عائذ

لله يبقى على الأيام ذو حيد * بمشمخر به الظيان والآس

وروى حيد بكسر الحاء ويجوز حذف حرف الجر من المقسم به فاذا حذفته نصبته كقولك الله لأفعلن ويمين الله لأفعلن وهو بمنزلة قولك تعلقت بزيد وتعلقت زيدا اذا لم تدخل الباء لانه يقدر للقسم فعل وان حذف فاذا حذفت حرف الجر وصل الفعل الى المقسم به وشبهه سيبويه بقولهم إنك ذاهب حقا وقد يجوز انك ذاهب بحق فاذا حذفت الباء نصبته وأنشد قول ذي الرمة

ألا رب من قلبي له الله ناصح * ومن قلبه لي في الظباء السوانح

بنصب الله وقال الآخر

إذا ما الخبز تأدمه بلحم * فذاك أمانة الله الثريد

بنصب أمانة الله ولا يجوز حذف التاء من تالله ولا اللام من لله لانه لما دخله معنى التعجب بادخال التاء واللام كرهوا اسقاط حرف المعنى وربما استعمل تالله في غير معنى التعجب الا أنك اذا أردت التعجب لم يجز اسقاط التاء * قال سيبويه * ومن العرب من يقول الله فيخفض الاسم ويحذفه تخفيفا لكثرة الأيمان في كلامهم وشبه ذلك بحذف رب في مثل قولهم

وجداء ما يرجى بها ذو قرابة * لعطف وما يخشى السماة ربيبها

انما يريد رب جداء وجداء في موضع خفض لكنها لا تضاف وهي الصحراء التي لا نبات بها والواو فيها واو العطف لا واو القسم ومعنى قوله وما يخشى السماة ربيبها السماة الصيادون في نصف النهار وربيبها وحشها ثم قوى سيبويه حذف حرف الجر بقول العرب لاه أبوك وأصله لله أبوك فحذف لام الجر ولام التعريف وكان أبو العباس المبرد

يخالفه في هذا ويزعم أن المحذوف لام التعريف واللام الاصلية من الكلمة وأن الباقي لام الاضافة فقيل له لام الاضافة مكسورة ولام لاه مفتوحة فقال أصل لام الجر الفتح ومع ذلك فلو جعلناها مكسورة لانقلبت الالف ياء وكان الزجاج يذهب الى قول سيبويه وهو الصحيح لان أبا العباس انما حمله على ذلك فرارا من حذف اللام لام الجر فيقال له قد حذفت لام التعريف وهي غير مستغنى عنها وانما احتمل الحذف الكثير في القسم والتغيير لكثرته في كلامهم حتى حذف فعل القسم ولا يكادون يذكرونه بل لا يذكر فيه مع الواو والتاء وقال بعض العرب لَهْيَ أبوك فبناه على الفتح وهو مقلوب من لاه أبوك فقيل لابي العباس اذا كانت اللام لام الخفض فهلا كسروها في لهي فقالوا لِهْيَ بكسر اللام فكان جوابه لما قلبوا كرهوا إحداث تغيير آخر مع الحذف الذي في لاه والقلب وانما بني لهي لانه حذف منه لام الجر ولام التعريف ثم قلب فاختاروا له لفظا واحدا من أخف ما يستعمل وهو أن يكون على ثلاثة أحرف أوسطها ساكن وآخرها مفتوح ومما يقال في ذلك أنهم لما قلبوا وضعوا الهاء موضع الالف فسكنوها كما كانت الالف ساكنة ثم قلبوا الالف ياء لاجتماع الساكنين لانهم لو تركوها ألفا وقبلها الهاء ساكنة لم يمكن النطق بها فردوها الى الياء وهي أخف من الواو ثم فتحوها لاجتماع الساكنين كما فتحوا آخر أين واعلم أن من العرب من يقول من ربي لافعلن ذاك ومنهم من يقول مُنْ ربي انك لأشر ولا يستعمل مُنْ بضم الميم في غير القسم وذلك لانهم جعلوا ضمها دلالة على القسم كما جعلوا الواو مكان الباء دلالة على القسم ولا يدخلون من في غير ربي لا يقولون من الله لافعلن وانما ذلك لكثرة القسم تصرفوا فيه وكثروا الحروف واستعملوا فيه أشياء مختلفة قال سيبويه ولا تدخل الضمة في من الا ههنا كما لا تدخل الفتحة في لدن الا مع غدوة حين تقول لدن غدوة الى العشي ولا تقول لدن زيدا مال فأراد أن يعرفك أن بعض الاشياء تختص بموضع لا تفارقه وقال لا أفعل ذلك بذي تسلم أضيفت فيه ذو الى الفعل وكذلك بذي تسلمان وبذي تسلمون والمعنى لا أفعل ذلك بذي سلامتك وذو هذا الامر الذي يسلمك لا يضاف ذو من الافعال الا الى تسلم كما أن لدن لا تنصب الا في غدوة

هــــذا باب ما يكون ما قبلَ المحلوف به عوضا من اللفظ بالواو

وذلك فى أشياء منها قولهم إى ها الله ذا ومعنى إى نَعَمْ وقولهم ها الله معناه والله وجعل ها عوضا من الواو ولا يجوز أن يقال ها والله ذا وفى ها الله لغتان منهم من يقول ها الله ذا فيُثبت الالف فى ها ويُسقط ألف الوصل من الله ويكون بعد ألف ها لام مشددة كقوله الضّالّين ودابّة وما أشبه ذلك ومنهم من يحذف ألف ها لاجتماع الساكنين فيقول هالله ليس بين الهاء واللام ألف فى اللفظ وليس ذهابُ الواو فى الله كذهابها من قولهم أللهِ لأفْعَلَنَّ لان قولهم أللهِ لافْعَلَنَّ حذفت الواو استخفافا ولم يدخل ما يكون عوضا من الواو ويجوز أن تدخل عليها الواو واختلفوا فى معنى الكلام فقال الخليل قولهم ذا هو المحلوف عليه كأنه إى والله لَلأمْرُ هذا كما تقول إى والله زيد قائم وحُذف الامر لكثرة استعمالهم هذا فى كلامهم وقُدِّمَ ها كما قُدِّمَ قومٌ هاهُوَ ذا وها أنا ذا وقال زهير

تَعَلَّمَنْ ها لَعَمْرُ الله ذا قَسَمًا * فاقْصِدْ بذَرْعِكَ وانْظُرْ أينَ تَنْسَلِكُ

أراد تَعَلَّمَنْ هذا قَسَمًا ومعنى تَعَلَّمَنْ اعْلَمَنْ وقال الاخفش قولهم ذا ليس المحلوف عليه انما هو المحلوفُ به وهو من جملة القَسَم والدليل على ذلك أنهم قد يأتون بعده بجواب قَسَم والجوابُ هو المحلوف عليه فيقولون ها الله ذا لقد كان كذا وكذا كأنهم قالوا والله هذا قَسَمى لقد كان كذا وكذا فقيل للمُحْتَجِّ بهذا اذا كان الامر كما قلتَ فما وجه دخول ذا قَسَمى وقد حصل القسم بقوله والله وهو المُقْسَمُ به فقال ذا قَسَمى عبارةٌ عن قوله والله وتفسيرٌ له وكان المُبَرِّدُ يرجع قولَ الاخفش ويُجيز قولَ الخليل ومن ذلك قولهم آللهِ لتَفْعَلَنَّ صارت ألفُ الاستفهام ههنا بدلا بمنزلة ها ألا ترى أنك لا تقول أوَاللهِ كما لا تقول ها والله فصارت ألفُ الاستفهام وها تُعاقِبان واوَ القَسم ومن ذلك أيضا قولهم أفَأللهِ لَتَفْعَلَنَّ بقطع ألف الوصل فى اسم الله والالفُ قبل الفاء للاستفهام والفاءُ للعطف وقَطْعُ ألف الوصل فى اسم الله عوضٌ من الواو ولو جاء بالواو سقطت ألف الوصل وقال

أفَوَاللهِ وانما يكون هـذا اذا قال قائل لآخر أبعتَ دارك فقال له نعم فقال السائل أفأللهِ لقد كان ذلك فالالف للاستفهام والفاء للعطف وقطع ألف الوصل للعوض ولو أدخل الفاء من غير استفهام لجاز أن تقول فأللهِ لقد كان ذلك اذا لم تستفهم فهذه المواضع الثلاثة التي ذكرناها تسقط واو القسم فيها للعوض كما وصفنا ولا تسقط في غير ذلك لعوض وتقول إى والله ونعم والله ومعنى إى معنى نعم فاذا أسقطت الواو نصبت فقلت نعم اللهَ لأفعلنّ وإى اللهَ لأفعلنّ — وفي لفظه ثلاثة أوجه منهم من يقول إىَ اللهَ لأفعلنّ ففتح الياء لاجتماع الساكنين ومنهم من يقول إى اللهَ لأفعلنّ فيثبت الياء ساكنة وبعدها اللام مشددة كما قال هاالله ومنهم من يسقط الياء فيقول اللهَ لأفعلنّ بهمزة مكسورة بعدها لام مشددة

أفعال الأيمان

* غير واحد * أقسم وآلى وائتلى وحلف يحلف حلفا * أبو عبيد * ومحلوفا وهو أحد ما جاء من المصادر على مفعول * ابن دريد * حلف على أحلوفة صدق * صاحب العين * حلف حلفا وحلفا وحلفا وقال محلوفة بالله ما قال ذلك على اضمار يحلف ورجل حلّاف وحلّافة — كثير الحلف واستحلفته بالله وأحلفته وحلّفته وكل شيء مختلف فيه محلف لانه داع الى الحلف ولذلك قيل حضار والوزن محلفان لانهما نجمان يطلعان قبل سهيل فيظن الناس بكل واحد منهما أنه سهيل فيحلف الواحد أنه ذاك ويحلف الآخر أنه ليس به وقد تقدم الاختلاف في إدراك الغلام وسمن الناقة وألوان الخيل * غيره * وهو القسم والأليّة والألوة والالوّة والحلف وقد تقاسم القوم وتآلوا — تحالفوا واستقسمته بالله — استحلفته * صاحب العين * أنشدك بالله إلا فعلت — أى أستحلفك وأنشدتك الله كذلك وقد ناشدته مناشدة ونشادا * أبو عبيد * أحلط الرجل واحتلط — اجتهد وحلف * أبو زيد * حلط حلطا كذلك * ابن دريد * جذمت اليمين جذما — أمضيتها وحلف يمينا حتما جذما * أبو زيد * سبأ على يمين كاذبة — حلف * صاحب العين * بسأ عليها كذلك * أبو عبيد * اليمين — الحلف وجمعه

أَيْمُنٌ * أبو علي في التذكرة * اسْتَيْمَنْتُه - اسْتَحْلَفْتُه * ابن دريد * عَنَكَ على يمينٍ فاجرة - أَقْدَمَ وقال حَلَفْتُ يمينًا ما فيها ثَنِيَّةٌ ولا ثُنْيا ولا مَثْنَوِيَّةٌ * وقال حَلَفَ بَتَاتًا وبَتًّا - حَلَفَ يمينًا بَتًّا فقطعها * ابن السكيت * عَتَقَتْ عليه يمينٌ - أي تَقَدَّمَتْ ووَجَبَتْ وأنشد

عَلَيَّ أَلِيَّةٌ عَتَقَتْ قديمًا * فليس لها وإن طُلِبَتْ مَرامُ

* غيره * يمينٌ سَمْهَجَةٌ - شديدة وقد سَمْهَجَها وأصل السَّمْهَجة شِدَّةُ الفَتْلِ * ابن دريد * التَّهْوِيلُ - شيءٌ كان يُفْعَلُ في زمن الجاهلية إذا أرادوا أن يَسْتَحْلِفوا الرجلَ أَوْقَدُوا نارًا وأَلْقَوا فيها مِلْحًا والذي يُحَلِّفُ المُهَوِّلُ * أبو عبيد الحِمَاشُ - القومُ يُحالِفُونَ غيرَهم من الحِلْفِ عند النار وهو من الحَمْشِ أي الإحراق

هذا باب ما عَمِلَ بعضُه في بعض وفيه معنى القَسَم

قد تقدم قبل هذا أن القَسَم إنما هو جملةٌ من ابتداء وخبر أو فعل وفاعل يُؤَكَّدُ بها جملةٌ أخرى فمن الابتداء والخبر قولهم لَعَمْرُ الله كأنه قال لَعَمْرُ اللهِ المُقْسَمُ به فعَمْرٌ مبتدأ والمُقْسَمُ به المُقَدَّرُ خبره ولا يستعمل في القَسَم إلا مفتوح الفتحة والقَسَمُ موضع استخفاف ولأفعلنَّ هو جوابه وهو المُقْسَمُ عليه ومن ذلك قولهم أَيْمُ اللهِ وأَيْمُنُ اللهِ وأَيْمُنُ الكعبة فألف ايم وايمن فيما حكاه سيبويه عن يونس ألف موصولة وحكاها يونس عن العرب وأنشد

فقال فريقُ القومِ لمَّا نَشَدْتُهُم * نَعَمْ وفريقٌ لَيْمُنُ اللهِ ما نَدْري

ويقال إن أَيْمُن لم يوجد مضافا إلا إلى اسم الله عز وجل وإلى الكعبة وفي النحويين مَنْ يقول إنه جمع يمين وألفه ألف قطع في الأصل وإنما حُذِفَ تخفيفا لكثرة الاستعمال وقد كان الزَّجَّاجُ يذهب إلى هذا وهو مذهب الكوفيين قال سيبويه وسمعنا فُصَحاء العرب يقولون في بيت امرئ القيس

فقلتُ يمينُ اللهِ أَبْرَحُ قاعدًا * ولو قطعوا رأسي لديكِ وأوصالي

رُفِعَ اليمينُ كما رُفِعَ أَيْمُنُ الله والتقدير يمينُ الله قَسَمي ومن روى يمينَ الله بالنصب أراد أحلف بيمين الله وحَذَفَ الباءَ فنَصَبَ ورَفْعُه كقولهم أَيْمُنُ اللهِ وأَيْمُنُ الكعبةِ وأَيْمُ اللهِ وفيه معنى القَسَم وكذلك قولهم أمانةُ اللهِ * قال سيبويه * وحدثني هارون القارئ

أنه سمع من العرب

* فَذاكَ أمانةُ اللهِ الثَّرِيدُ *

بالرفع على ما فسرنا ومن ذلك قولهم عَلَيَّ عَهْدُ الله فعَهْدُ الله مبتدأ وعَلَيَّ خبره ومثل ذلك قولهم يَعْلَمُ اللهُ لأَفْعَلَنَّ وعَلِمَ اللهُ لأَفْعَلَنَّ واعرابه كاعراب يَذْهَبُ زَيْدٌ والمعنى والله لأَفْعَلَنَّ وذا بمنزلة يَرْحَمُكَ اللهُ لفظه لفظ الخبر وفيه معنى الدعاء ومن المنصوب قولهم عَمْرَكَ اللهَ لأَفْعَلَنَّ ذاكَ بمعنى عَمَّرْتُكَ اللهَ وعَمْرَ اللهِ لاأفعلُ ذلكَ * أبو عبيد * قَسَمًا لأَفْعَلَنَّ ذاكَ وكذلكَ ان أدخلتَ فيها اللامَ فهى نَصْبٌ على حاله القَسَمَ اولَيَمِينًا لأَفْعَلَنَّ ذاكَ الا فى حَقٍّ خاصّةً فانهم يقولون حَقٌّ لأَفْعَلَنَّ ذاكَ رفع بغير نون قال وعُقَيْلٌ تقول حَرامَ اللهِ لا آتِيكَ كقولهم يَمِينَ اللهِ وكذلكَ كل يمين ليس فى أوّلها واو فهى نَصْبٌ الا قولهم اللهِ لا آتِيكَ فانه خَفْضٌ أبدا وقد قدّمتُ تعليله قبل هذا

بِرُّ اليمين وكذبها والمبالغة فيها

* أبو زيد * اليمينُ الحَذّاءُ ـ التى يُقْتَطَعُ بها الحَقُّ وأنشد

تَزَوَّدَها حَذّاءَ يَعْلَمُ أنَّهُ * هو الآثِمُ الآتِى الأُمُورَ البَجارِيا

* صاحب العين * حَنِثَ فى يمينه يَحْنَثُ حِنْثًا وحَنْثًا ـ اذا لم يَبَرَّ فيها والغَمُوسُ ـ اليمينُ التى تُقْطَعُ بها الحُقوقُ وقيل هى التى لااسْتِثْناءَ فيها * ابن قتيبة * هى التى تَغْمِسُ صاحبَها فى النار * صاحب العين * يَمِينُ الصَّبْرِ ـ التى يُمْسِكُ الحاكمُ عليها حتى يُحَلِّفَ وقد حَلَفَ صَبْرًا وحَلَفَ حَلْفةً غيرَ ذاتِ مَثْنَوِيّةٍ ـ أى غيرَ مُحَلَّلةٍ

نوادر القسم

* أبو عبيد * جَيْرِ لا آتِيكَ خَفْضٌ بغير تنوين معناها نَعَمْ وأَجَلْ وهى مكسورة عند سيبويه لالتقاء الساكنين * أبو عبيد * عَوْضُ لا آتِيكَ وعَوْضَ لا آتِيكَ رَفْعٌ ونصبٌ بغير تنوين ومِنْ ذى عَوْضَ * قال أبو على * الضم والفتح والكسر فى ذلك جائزٌ * أبو عبيد * أَجِدَّكَ وأَجَدَّكَ ـ معناهما مالَكَ وقيل معناهما أَجِدًّا مِنْكَ وقدّره النحويون بقولهم أحَقًّا مِنْكَ وبهذا ردّ بعضهم على من أنكر تقديم حَقًّا فى

قولهم

قولهم زيدٌ أخوك حقًّا فقال لم يمنع سيبويه تقديم حقًّا الا تراه قال أجِدَّكَ لا تفعل أى حقًّا منك لا تفعل فقدّمه وللمحتجّ الذى لم يَرَ تقديم حقا أن يقول ان أجِدَّكَ ليست ههنا مُقدَّمة لان حرف الاستفهام يقتضى الفعل فاذا كان كذلك لم تكن أجِدَّكَ مُقدَّمةً لانها بعد الفعل * أبو عبيد * ومثل أجِدَّكَ قِعْدَكَ لا آتيك وقَعِيدَكَ وأنشد

قَعِيدَكِ أَنْ لا تُسْمِعِينِي مَلامَةً * ولا تَنْكَئِي قَرْحَ الفُؤادِ فَيِيجَعَا

وسيأتى شرحُ نَصْبه فى باب تقديس الله عز وجل * ابن دريد * عَزَمْتُ عليكَ لَتَفْعَلَنَّ - أقْسَمْتُ عليك وقال عَزَمَ الرَّاقِى كأنه أقسم على الداء وعَزَمَ الحَوّاءُ - اسْتَخْرَجَ كأنه يُقْسِمُ عليها ويُعاهِدها والقَسامةُ - الجماعةُ يَشْهَدُونَ على الشئ أو يَحْلِفُون لانهم يُقْسِمُونَ عليه وقال لاجَرَمَ لأفْعَلَنَّ كذا - معناه حقًّا لأفعلنّ وأما لاجرمَ أنّ لَهُمُ النارَ - فان الخليل وسيبويه ومن تبعهما من البصريين يجعلون جَرَمَ فعلا ماضيا ويجعلون لا داخلةً عليها فمنهم من يجعلها جوابا لما قبلها وهم الخليل ومن تابعه ومثله يقول الرجل كان كذا وفعل كذا فيقول لاجَرَمَ أنهم سيندمون وبَيَّنَ غيرُ الخليل أنه رَدٌّ على أهل الكفر فيما قَدَّرُوه من اندفاع عقوبة الكُفْر ومَضَرّته عنهم يومَ القيامة واختلفوا فى معنى جَرَم اذا كان فعلا ماضيا قال سيبويه حَقَّ أن لهم النارَ واستدل على ذلك بقول المفسرين معناه حقًّا أن لهم النارَ وبقول الشاعر

* جَرَمَتْ فَزارةَ بَعْدَها أنْ يَغْضَبُوا *

أى حَقَّتْهم بالغَضَب ورَدَّ على ذلك مَنْ بعده من البصريين وقال غيره جَرَمَ بمعنى كَسَبَ واسْتَدَلَّ على ذلك بقوله جل وعز « لا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِى أن يُصِيبَكُم مثلُ ما أصاب قَوْمَ نُوحٍ » أى لا يَكْسِبَنَّكم وبقوله عز وجل « ولا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أنْ صَدُّوكُمْ عَنِ المَسْجِدِ الحَرامِ أنْ تَعْتَدُوا » أى لا يَكْسِبَنَّكم وبقول الشاعر

جَرِيمةُ ناهِضٍ فى رأس نِيقٍ * تَرَى لِعظامِ ما جَمَعَتْ صَلِيبا

جَرِيمةٌ - كاسبةٌ يعنى عُقابا وناهِضٌ فَرْخٌ فالعُقابُ تَكْسِبُ لفَرْخها ما يأكله وعلى ذلك تأوّلَ * جَرَمَتْ فَزارةَ * أى كَسَبَتْ فَزارةَ الغَضَبَ واختلفوا فى فاعل جَرَم اذا كان فعلا ماضيا فقال المبرد أنّ فى موضع رفع بجَرَم كأنه قال حَقَّ كونُ النار لهم

ووجب كون النار لهم ونحو ذلك وأما الفراء وأصحابه فذهبوا الى أن جرم اسم منصوب بلا على التبرئة فقال الفراء لا جرم كلمة كانت فى الاصل والله أعلم بمنزلة لابد أنك قائم ولا محالة أنك ذاهب فجرت على ذلك وكثر استعمالهم إياها حتى صارت بمنزلة حقا وحقا عنده فى منزلة قسم واستدل على ذلك بما ذكر عن العرب من قولهم لا جرم لآتينك لا جرم لقد أحسنت قال وكذلك فسرها المفسرون بمعنى الحق وأصل جرمت كسبت ورأيت بعض الكوفيين يجعل أن فى موضع نصب فى لابد ولا محالة ولا جرم وقال بعض الكوفيين جرم أصله الفعل الماضى فحول عن طريق الفعل ومنع التصرف فلم يكن له مستقبل ولا دائم ولا مصدر وجعل مع لا قسما وتركت الميم على فتحها الذى كان لها فى المضى كما قالوا حاشى وهو فعل ماض ومستقبله يحاشى وفاعله محاش ومصدره محاشاة من باب الافعال الى باب الادوات لما أزالوه عن التصرف فقالوا قام القوم حاشا عبد الله فخفضوا به ولو كان فعلا ما عمل خفضا وأبقوا عليه لفظ الفعل الماضى ومن أيمانهم لا وقائت نفسى القصير لا والذى يقوتنى نفسى ما كان الا كذا لا والذى لا أتقيه الا بقتله لا ومقطع القطرة لا وفالق الاصباح لا ومهب الرياح لا ومنشر الارواح لا والذى مسحت أعين كعبته لا والذى جلد الابل جلودها لا والذى شق الجبال للسيل والرجال للخيل لا والذى شقهن خمسا من واحد ــ قال أحمد بن يحيى يريدون الاصابع من الكف قال الفارسى وهو معنى قوله تعالى « بلى قادرين على أن نسوى بنانه » أى نجعلها مع كفه صحيحة مستوية لا شقوق فيها كخف البعير ويعدم الارتفاق بالاعمال اللطيفة كالخياطة والكتابة والخرازة والصياغة ونحو ذلك من لطيف الاعمال التى يستعان عليها بالاصابع لا والذى وجهى زمم بيته ــ أى مقابل بيته ومواجهه يقال هم زممهم فانهم على زمم من طريقك لا والذى هو أقرب الى من حبل الوريد لا والذى يرانى من حيث ما نظر لا والذى رقصن ببطحائه لا والراقصات له ببطن جمع لا والذى نادى الحجيج له لا والذى أمد اليه بيد قصيرة لا والذى يرانى ولا أراه لا والذى كل الشعوب تدينه * قال على بن حمزة قال السيرافى * وإى مستعملة فى ذلك كله يذهب الى أن كل واحد من هذه الاقسام بلا وإى * غيره * وكلمة لاهل الشحر يقولون بعزى لقد كان كذا وكذا وبعزك كما نقول نحن لعمرى ولعمرك

تحليل اليمين

* صاحب العين * حَلَّلْتُ اليمينَ تحليلاً وتَحِلَّةً وتَحِلاًّ شاذ وضربته ضرباً تحليلاً — أى شِبْهَ التَّعْزير مشتق من تحليلِ اليمينِ ثم أُجرى فى سائرِ الكلام حتى قيل فى وصف الابل اذا بَرَكَتْ وأنشد

* نَجَائبُ وَقْعُهُنَّ الارضَ تَحْليلُ *

أى هَيِّنٌ وكذلكَ كَفَّرْتُ اليمينَ حَلَّلْتُها وكذلكَ الذَّنْب والكفارةُ — ما كَفَّرْتَ به من صدقة أو صوم

قُصارُكَ أن تفعل ذاك ونحوه

* أبو عبيد * قَصارُكَ أن تَفْعَلَ ذاكَ وقَصْرُكَ وقُصارُكَ وعَنَاناكَ — أى جُهْدُكَ وغايَتُكَ فى هذا كله كأنه من المُعانَّةِ من عَنَّ يَعُنُّ من الاعتراض * ابن السكيت * ومنه قيل اشتركا شركةَ عِنَانٍ أى اشتركا فى شئ خاص كأنه عَنَّ لهما شئٌ أى عَرَضَ فاشْتَرياه واشتركا فيه فأما المُفاوَضةُ فأن يُشارِكَه فى كل شئٌ من ماله وقد تقدم * ابن دريد * عَنَّ يَعُنُّ عَنّاً وعُنُوناً — اعترَضَ * أبو عبيد * حَنَانَكَ أن تفعلَ ذاكَ وغايَتُكَ وغُنَاماكَ وحُمَاداكَ * ابن دريد * وحُمَادِىَ ومنه اشْتُقَّ محمدٌ صلى الله عليه وسلم كأنه حُمِدَ مرةً بعد مرة * وقال * حَمَالَكَ أن لا تفعلَ كذا وكذا أى لا تفعله والزَمِ الامرَ الاجْمَلَ * ابن السكيت * بلَغَ به الحِدَاسَ — أى الغايةَ التى يجرى اليها وأبْعَدَ ولا تقل الاداسَ * ابن دريد * كان حَفيلَتُه درهَمًا — أى جُهْدُه ومَبْلَغُ ما أعطَى وتقول هذَيْلٌ لا آلُو كذا وكذا — أى لا أستطيعُه وجميعُ العرب يقولون لا آلُو — لا أدعُ جُهْدًا * غيره * مادَهْرِى كذا أى غايتى وهمى وأنشد

لَعَمْرِى وما دَهْرِى بتأبينِ هالكٍ * ولا جَزَعًا مما أصابَ فأوْجَعا

المحك واللجاج

* أبو زيد * لَجِجْتُ فى ذلك الامر لَجًّا ولَجَاجًا ولَجَاجَةً * أبو عبيد * رجل لَجُوجٌ ولَجُوجَةٌ ولُجَجَة * صاحب العين * المَحْكُ - اللَّجاج مَحَكَ يَمْحَكُ مَحْكًا وقيل المَحْكُ التمادى فى اللَّجاجة عند المُساومة والغضب ونحو ذلك وقد مَحِكَ مَحَكًا وتَماحَكَ البَيِّعان والخَصْمان - تَلَاجّا والصَّرِيمة - اللَّجاجُ والعَزِيمةُ وقال نُهْمَلُكَ فى أمر كذا - لَجٌّ وتَمادَى وما الذى هَمَكَهُ

* ابن الاعرابى * لَجَّ * ابن دريد * الحَرْدَمَةُ - اللَّجاجُ زَعَمُوا * غيره * الغَوَايَةُ - اللَّجاجُ

بياض بأصله

الغضب

* أبو عبيد * غَضِبْتُ له اذا كان حَيًّا فان كان ميتا قيل غَضِبْتُ به وأنشد

فان تُعْقِبِ الايامُ والدَّهْرُ فاعْلَمُوا * بَنِى قارِبٍ أنَّا غِضَابٌ بِمَعْبَدِ
وإن يَكُ عَبْدُ اللّه خَلَّى مكانَهُ * فما كان طَيَّاشًا ولا رَعِشَ اليَدِ

فقال مَعْبَد وانما هو عبد الله بن الصِّمَّة * وقال رجل غُضُبَّةٌ - يَغْضَبُ سريعا * ابن دريد * وغَضَبَّةٌ وقال فصل قوم من أهل اللغة بين الغَيْظ والغَضَب فقالوا الغيظُ أشدُّ من الغَضَب وقال قوم سَوْرَةُ الغضبِ أوَّلُه * صاحب العين * رجل غَضِبٌ وغُضُبٌ وغَضُوبٌ * سيبويه * هو غَضْبانُ والجمع غِضَابٌ وقد أغْضَبَه ذلك * وقال ابن جنى * الغَضَبُ مشتق من غَضْبة الرأس وهى جِلْدته - أى صار حَمْىُ قلبه الى جلدة رأسه كما قيل أَنِفَ أى حَمِىَ أنفُه غضبا * صاحب العين * رجل غَضُوبٌ وامرأة غَضُوب - عَبُوسٌ منه * الاصمعى * وقد تَغَضَّبَ وأغْضَبْتُه وغاضَبْتُ الرجلَ - أوْصَلْتُ اليه غَضَبًا والمَغْضُوبُ عليهم - هم اليهودُ فى التنزيل وغَضَبُ الاله نقيض رضاه والفعل كالفعل وله تحديد لا يليق بهذا الكتاب * أبو زيد * غِظْتُه وغَيَّظْتُه فاغْتاظ وتَغَيَّظَ وفعلتُ ذلك غِياظَكَ وغِياظَتَكَ * أبو عبيد * حَرِبَ - غَضِبَ وحَرَّبْتُه - أغضبتُه * صاحب العين * الحَرَبُ - شدة الغَضَب

رجل حَرِبٌ وقوم حَرْبَى وأنشد

وشُيُوخٍ حَرْبَى بِشَطَّى أَرِيكٍ * ونِساءٍ كأنَّهُنَّ السَّعالِي

* أبو عبيد * التَّزَغُّم - الغَضَبُ وأنشد

* عَلَى خَيْرِ ما يُلْقَى بهِ مَنْ تَزَغَّما *

ويروى بالزاى والراء والتزغم بكلام والترغم بكلام وغير كلام * وقال * وَمَدْتُ عليه ووَبِدْتُ وَمَدًا ووَبَدًا - كلاهما من الغضب وأَمِدَ وأَبِدَ وقال أَرِدَ الرجلُ - انتفخ غضبًا وقال عَبِدْتُ عليه عَبَدًا مثله ومنه قوله تعالى « فأنا أوّلُ العابدين » * ابن السكيت * الاسم العَبَدَةُ وهو غَضَبٌ نحو المأنف * غيره * وقيل عَبِدٌ وعابِدٌ - آنِفٌ وكذا فسر قوله فأنا أول العابدين كما تقدم عن أبي عبيد وقيل جمع عابِدٍ وهو المُتَأَلِّه أي كما أنه ليس له ولد فأنا لستُ بأوّلِ من عَبَدَ الله بمكة * ابن السكيت * أَسِفَ عليه والتَهَبَ مثله * الاصمعي * وقد آسَفْتُه وأَلْهَبْتُه * أبو عبيد * الأَضَمُ - الغَضَبُ وقال هو مُصِنٌّ غضبًا - أي مُمْتَلِئٌ والمُجْرَنْجِمُ - المُنْتَفِخُ من الغضب والمُحْبَنْطِئُ - الممتلئ غيظًا يهمز ولا يهمز وقد تقدم أنه العظيم البطن وفي الحديث « انَّ السِّقْطَ يَظَلُّ مُحْبَنْطِئًا على باب الجنة » وقال أَحْشَنِي وحَشَّنِي والاسم الحِشْنَةُ * ابن السكيت * حَمَشَنِي - أغضبني وقد احْتَمَشْتُ * أبو عبيد * أَشْكَعَنِي وأَذْرَأَنِي وأَحْفَظَنِي - كُلُّه أغضبني * غيره * هي الحَفِيظةُ والحِفْظَةُ وقد احْتَفَظَ * أبو عبيد * آوَأْبْتُه - أغضبتُه والاسم الأَبَةُ وقال (١) نَغِرَ نَغَرًا - غَضِبَ وقيل هو الذي يَغْلِي جَوْفُه من الغيظ ومنه قولهم للمرأة غَيْرَى نَغْرَةٌ * ابن السكيت * نَغِرَ يَنْغَرُ نَغَرًا ونَغَرانًا - غَلَى من الغضب وقد تَنَغَّرَ عليه وانما أُخِذَ من نَغَرانِ القِدْرِ وهو غَلْيُها * أبو عبيد * هو نَغِرٌ عليك - أي غضبان * ابن السكيت * نَقِرَ عليَّ نَقَرًا - غَضِبَ * أبو عبيد * الغَضَبُ المُطِرُّ - الشديد وأنشد

* هالانَ ذا غَضَبٍ مُطِرٍّ * (٢)

* ابن السكيت * غَضَبٌ مُطِرٌّ جاء من أطرار الأرض (٣) لا أعرفه وقال مُطِرٌّ فيه إدلالٌ * أبو عبيد * رَمَعَ أنفُ الرجل يَرْمَعُ رَمَعانًا - تحرّك من غضبٍ * صاحب

(١) قوله نغر نغرا من باب فرح وضرب ومنع كما صرح به المجد اه مصححه

(٢) البيت للحطيئة وتمامه غضبتم علينا أن قتلنا بخالد بني مالك هالان ذا غضب مطر اه

(٣) أطرار الارض والبلاد أي أطرافها ونواحيها ومنه المثل « أطري فانك ناعلة » ومنه طُرّة الثوب والكتاب وكتبه محققه محمد محمود

العين * الحِدَّة - الغَضَبُ حَدَدْتُ عليه أَحِدُّ واحْتَدَدْتُ واسْتَحْدَدْتُ وقد تقدم ذلك في اللسان والفهم وحادَدْتُه - غاضَبْتُه وفي التنزيل « ان الذين يُحادُّونَ اللهَ ورَسُولَهُ » * ابن السكيت * ظَلَّ يَتَذَمَّرُ عليه ويَتَغَيَّرُ ويَتَنَمَّرُ له - اذا تنكَّرله وأَوْعَدَه * صاحب العين * تَمَرْغَرَ اوتَنَمَّر - غضب ومنه قيل لَبِسَ جِلْدَ النَّمِر * ابن السكيت * ضَمِدَ ضَمَدًا - غضب وأنشد للنابغة الذبياني

ومَنْ عَصاكَ فعاقِبْهُ مُعاقَبَةً * تَنْهَى الظَّلُومَ ولاتَقْعُدْ على ضَمَدِ

* ابن دريد * الضَّمَدُ - أن تَغْضَبَ على من تَقْدِرُ عليه * ابن السكيت * حَرِدَ حَرَدًا - هاجَ وغَضِبَ * صاحب العين * حَرَدَ يَحْرِدُ حَرْدًا وحَرِدَ حَرَدًا فأما سيبويه فقال حَرِدَ حَرْدًا ورجل حَرِدٌ وحارِدٌ أَدْخَلَه في باب العَمَل وقولهم حارِدٌ دالٌّ على ذلك على * يعني أنهم جعلوه بمنزلة المتعدي كَضَمِدَه ضَمْدًا والا فقد كان حكمه حَرِدَ حَرَدًا لانه غير متعد كَغَضِبَ غَضَبًا وقوله حارِدٌ دليل على ذلك يعني أنه لو كان على باب مالا يتعدى لكان حَرِدًا أوحَرْدانَ كَضَجِرٍ وغَضْبانَ * ابن السكيت * حَرَشْتُه وهَيَّجْتُه - أَغْضَبْتُه ويقال أغَدَّ عليه وأصله من غُدَّةِ البعير وهو مُغِدٌّ ومُسْتَغِدٌّ - اذا انتفخ من الغضب وقد وَرِمَ وضَرِمَ ضَرَمًا واحْتَدَمَ عليه وتَحَدَّمَ - اذا تحرّق وأصله من احْتِدام الحَرِّ * غيره * ماأَدْرِي ماأَحْدَمَهُ والحَدَمَةُ - صَوْتٌ في الجوف من التَّغَيُّظِ * أبو حاتم * يقال للرجل اذا انْتَفَخَتْ أوداجُه من الغضب احْرَنْفَشَ حُفّاثُه * صاحب العين * الرَّمَضُ - حُرْقَةُ الغَيْظ وقد أَرْمَضَني الأمْرُ ورَمِضْتُ له * أبو زيد * ذَئِرَ الرجلُ ذَأَرًا فهو ذَئِرٌ - غضب * ابن السكيت * انه لَيَتَنَفَّطُ غَضَبًا وقال ازْمَأَكَّ واهْمَأَكَّ واصْفَأَدَّ - انتفخ من الغضب ويقال شَرِيَ وهو أن يَتَمادَى ويَتَتابَعَ في غَضَبِه وقد شَرِيَ البرقُ - كَثُرَ لَمَعانُه * قال أبو علي * ومنه سميت الشُّراةُ لانهم لَجُّوا وغضبوا فأما هم فقالوا نحن الشُّراةُ من قوله عز وجل « ومن الناس مَنْ يَشْرِي نَفْسَه ابتغاءَ مَرْضاتِ الله » والى ذلك ذهب قَطَرِيٌّ في قوله

رأتْ فِتْيَةً باعُوا الالهَ نُفُوسَهم * بجنّاتِ عَدْنٍ عنده ونَعِيمِ

* صاحب العين * وَجَدْتُ عليه أَجِدُ وأَجُدُ وَجْدًا ومَوْجِدَةً - غَضِبْتُ * سيبويه * حَمِسَ حَمَسًا - هاجَ غَضَبُه وهو أَحْمَسُ وحَمِسٌ بُنِيَ على ذلك لانه هَيَجان وتحرُّك وقال غَلِقَ غَلَقًا خَفَّ وطاشَ * ابن السكيت * تَلَظَّى - تَلَهَّبَ وقال اسْتَحْصَدَ عليه - انفتل غضبًا واسْتَحْصَدَ حَبْلُه - اذا غَضِبَ وقال غَضِبَ من غير صَخَبٍ ولا نَفْرٍ - أي من غير شيء وأنشد

كَذُوبٌ مَحُولٌ يَجْعَلُ اللهَ جُنَّةً * لأَيْمانِه من غَيْرِ صَخَبٍ ولا نَفْرِ

وقال اسْتَشاطَ عليه - تَلَهَّبَ وثارَ به الغَضَبُ * صاحب العين * التَّحْمِيجُ - تَغَيُّرُ الوجه من الغضب ونحوه وقال عمر رضي الله عنه لرجل مالي أراك مُحَمِّجًا وقد تقدم أن التَّحْمِيجَ تحديدُ النظر وأنه الاعجابُ بالشيء * ابن السكيت * السُّخْطُ والسَّخَطُ - ضِدُّ الرِّضا سَخِطَ سَخَطًا وتَسَخَّطَ * سيبويه * سَخِطَه سَخَطًا كغَضِبَ غَضَبًا * أبو زيد * المَأَقُ - عَجَلةُ غَضَبِك وقيل هو الحِقْدُ * ابن السكيت * امْتَأَقَ - بَكَى من الغَيْظ يقال باتَ صَبِيُّها على مَأْقةٍ وهو بُكاءٌ يَقْلَعُه من الجَوْف قَلْعًا وفي المثل « أنتَ تَئِقٌ وأنا مَئِقٌ فكيف نَتَّفِق » التَّئِقُ - المُمْتَلِئُ من كل شيء والمَئِقُ - السريع البُكاء يقول اذا كنتَ أنتَ مُمْتَلِئًا من شيء في نفسك وأنا أَبْكِي سريعًا فكيف نَتَّفِق ورجل تَئِقٌ ورَزِقٌ ولَقِسٌ * صاحب العين * هو يَتَمَزَّعُ من الغَيْظ - أي يَتَقَطَّعُ * ابن السكيت * فلان يَتَمَيَّزُ من الغَيْظ - أي يَتَقَطَّعُ * ابن السكيت * وقد تَمَيَّزَ لَحْمُه - تَفَرَّق * أبو مالك * جَهَشَ الرجلُ يَجْهَشُ جَهْشًا - اسْتَخَفَّه الغَضَبُ أو الفَزَعُ وقد تقدم * ابن السكيت * أَرَدَّ الرجلُ - انتفخ وجهُه من الغضب * ابن دريد * تَرَبَّدَ وجهُه - احْمَرَّ حُمْرَةً فيها سَوادٌ عند الغضب * ابن السكيت * اسْتَغْرَبَ في الحِدَّة - اذا أَمْضَى فيها وكذلك في الضَّحِك وقال رجل فيه غَرْبٌ - أي عَجَلةٌ وحِدَّةٌ ويقال أَخَذَه قِلٌّ من الغَضَب كأنه يَسْتَقِلُّ من موضعه وقال احْتَمَلَ الرجلُ - اذا غَضِبَ وأنشد

لأَعْرِفَنَّكَ انْ جَدَّتْ عَداوَتُنا * والتُمِسَ النَّصْرُ منكم عَوْضُ واحْتَمَلُوا (١)

ويروى يُحْتَمَلُوا وقال شالَتْ نَعامةُ فلانٍ ثم سَكَنَ - وذلك اذا غَضِبَ واذا خَفَّ القومُ من منزلهم قيل شالَتْ نَعامَتُهم * صاحب العين * تَسَبَّخَ الغَضَبُ - سَكَنَ

(١) البيت للاعشى وفي ابن السكيت رواية البيت تحتمل وتحتملوا واحتملوا كما هنا روايات ثلاث وليس فيها يحتملوا بالياء التي ذكرها المصنف ورواية تحتمل بالبناء للفرد غير مفهومة المعنى والذي يفهم من تفسير التبريزي انها بالنون فقد قال ان معنى البيت «ان اشتدت عداوة بعضنا لبعض و وقعت الحرب فالتمس النصر قومكم منكم تغضب لانك كنت سبب الحرب» اهـ محمد عبده

وأصل التَّسبيخ التخفيف والتسكين يقال سَبَّخ الله عنك الشدّة وفي الحديث (١) « لاتُسَبِّخي عنه » * ابن السكيت * تَأَطَّمَ - تكسَّر من الغيظ وتأَجَّم - توَهَّج وقال فيه ازْدِهاقٌ - أى استعجال وقال جاء مُبَرْطِماً - اذا تَرَغَّم عليه وغَضِبَ وقال ثارَ ثائرُه وفارَ فائرُه وهاجَ هائجُه - اذا اشتَقَّ غَضَباً * غيره * كلُّ ما تحرّك لضرّ أو شرّ فقد هاجَ هَيْجاً وهَيَّجْتُه أنا * ابن السكيت * حَشِمَ حَشَماً - غَضِبَ وهؤلاء حَشَمُ فلان الذين يَغْضَبُ لهم وأنشد

* ولم يُبْئِسْ لِبَانَ حَشَماً *

يعني لم يَغْضَبْ له بِه * صاحب العين * أَحْشَمْتُه - أَغْضَبْتُه والاسم الحِشْمة وقد تقدم أن الحِشْمة الحياءُ * ابن السكيت * الغَضَبُ الحميتُ - المَتِينُ ويقال للتمرة اذا كانت أشدّ حلاوةً من صاحبتها هذه أَحْمَتُ حلاوةً من هذه والمُتَهَكِّمُ الذي يَتَهَدَّمُ عليك من شدّة الغضب كالمُتَحَمِّق ومن ثمّ قيل تهكَّمَت البئرُ - تهدَّمَتْ وقد تقدم أن المتهكِّم المتغنِّي والحُمَيّا - شدّةُ الغضب وحُمَيّا الكأس سَوْرَتُها * صاحب العين * حَمِيتُ من الشئ حَمِيَّةً ومَحْمِيَةً - أَنِفْتُ * قال سيبويه * لايجيء هذا الضربُ من المصادر على مَفْعِل الا وفيه الهاء لانه ان جاء على مَفْعِل بغير هاء اعتلّ فعدلوا الى الأخفّ وكذلك المَعْصِيَةُ * صاحب العين * ورجل حَمِيٌّ - لايحتمل الضَّيْم وأَنْفٌ حَمِيٌّ من ذلك وانه لذو بادرة - اذا كان له حَدٌّ ووُثُوبٌ عند الحِدَّة ورجل هَزَنْبَرٌ - أى حَديدٌ والحُتْرُوشُ الحديدُ النَّزِقُ والصَّغيرُ الجسم * ابن دريد * وهو الحِتْرِشُ * ابن دريد * الضَّبْدُ - الغَيْظ وقد ضَبَدْتُه ذكرتُه بما يُغْضِبُه * ابن السكيت * السَّدَمُ - الهمّ مع غَضَب ومنه قيل نادم سادِمٌ ورجل شُدْدُودٌ - حَديدٌ وقال اقْرَمَّطَ الرجلُ - غَضِبَ وقال انه لَطَيُورٌ فَيُورٌ للحديد السريع الرَّجْعة * أبو علي * طَيْرَةُ الغضب - شدّتُه قال يحتمل ضربين أن يكون مصدر طارَ طَيْرَةً والآخر أن يسمى الطائرُ باسم المصدر وذلك أنهم أثبتوا للغضب طائراً في قوله طارت عصافيرُ رأسي * صاحب العين * الشَّذاةُ - الحِدَّةُ وجمعها شَذَواتٌ وشَذاً * ابن السكيت * انه لذو شاهِقٍ وصاهِلٍ - اذا اشتدّ غَضَبُه والمُحْظَئِبُّ - السريعُ الغضب والازْمِهْرارُ - الغضبُ وأنشد

(١) الذى فى النهاية ان سارقاً سرق من بيت عائشة رضى الله عنها شيئاً فدعت عليه فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم لاتسبخى عنه بدعائك عليه أى لاتخففى عنه الاثم الذى استحقه بالسرقة بدعائك عليه اهـ كتبه مصححه

أبصرت

أَبْصَرْتُ ثمّ جائعا قد ذَهَرا * ونَـثَرَ الجُعْبَةَ وازْمَهَرّا
* وكان مثلَ النارِ أو أحَرّا *

* أبو عبيد * زَمْهَرَتْ عيناه – اذا اشتدت حمرتهما وغضب والمُخْشَئِنُّ – الغضبانُ وقال حَنَشْتُه – أغضبتُه وقد تقدم أنه عَطَفْتُه ونحيْتُه * أبو زيد * سَخَتُّ بالرجل وعليه – أحرجته وأصبته بشرّ * أبو زيد * حَبِنَ عليه – امتلأ غضبا * غيره * الكَتِيتُ فى صدر الرجل – صوتٌ يشبه صوت البَكارة من شدة الغيظ * أبو زيد * يقال للرجل اذا غضب بافْشَاشِ قُشْبِه من استه الى فيه وقال ازْرَأَمَّ الرجلُ – غضب * ابن السكيت * قَرْطَبَ – غضب وأنشد

* اذا رآنى قد أتيتُ قَرْطَبا * (١)

وقد اشْتَأَوا غضبًا – اشتدّ غضبهم وقال اخْرَنْطَمَ – غضب وأنشد

ترى له حين سما فاخرنطما * لحيين سقفين وخطما سلجما

السَّقْفان الطويلان العريضان * ابن دريد * وكذلك خَرْطَمَ وقيل هو أن يعوج خُرْطُومَه ويسكت على غضبه * ابن السكيت * رجل زَبَعْبَكٌ وزَبَعْبَقٌ – حَديدٌ وقال ان فيه لَسَوْرَةً – أى حِدّةً ويقال للرجل الحديد مِلْحُه على رُكْبَتِه وأنشد

لا تَلُمْها إنّها من نسوةٍ * مِلْحُها موضوعةٌ فوقَ الرُّكَبْ

ويقال للرجل اذا فتر غضبه تَشَيّأَ غضبُه وباخَ وفَثِئَ وفَثَأَ وانفثأ وفثأته أفثأه وسُرِّى عنه – اذا انكشف والحَرْدُ – الغيظ * غيره * كَظَمَ غيظَه يكظمه كظمًا – ردّه * ابن دريد * كَظَمَ عليه غيظه يَكظِم كَظْمًا فهو كاظمٌ وكَظِيمٌ – سكت وقال جاء مُتَلَغِّدًا – أى متغيظا والزَّهَفُ – الخفّة والنَّزَق زَهِفَ وأزهفته وازدهفته والهَزَقُ – النَّزَقُ والخفّةُ * غيره * الهَنَقُ شبيه بالضجر وقد أهنقته وقد أنهلتُ الرجلَ – أغضبته * ابن دريد * تَأْتَأْتُ غَضَبَكَ – اذا سكّنته وما تَأْتَأَتْ قَدَمى أى لم أحرّكها والضَّرْبَجَةُ – الخفّة والنَّزَق وقال رجلٌ ضَمْضَمٌ – غضبانُ ولا أدرى ما صحّته ورجل حَطَوْطَى – نَزِقٌ * أبو حاتم * رجل

(١) تتمة البيت
وجال فى جحاشه وطرطبا

مُحَمِّجٌ ومُحَامِجٌ (١) نَزِقٌ وقيل ضَيِّقٌ خُنُبِقٌ * ابن دريد * التَّرَشُ - خفّة وتَنَزُّقٌ وقد تَرِشَ تَرَشًا وتَرَشًا فهو تَرِشٌ وتارِشٌ * صاحب العين * الدَّقْطُ - الغَضْبانُ وأنشد

مَنْ كانَ مُكْتَئِبًا من سُنّتي دَقِطًا * فَرابَ في صَدْرِهِ ماعاشَ دَقْطانا

* غيره * يقال للانسان عند الغضب اشتدّ فصارتْ منه شُقَّةٌ في الارض وشُقّةٌ في السماء * صاحب العين * الحَنَقُ - شدّةُ الغيظ حَنِقَ حَنَقًا وحَنْقًا * ابن دريد * رجل حَنِقٌ وحَنِيقٌ وأنشد

* وبَعْضُهُمْ على بعضٍ حَنِيقُ *

وقد أحْنَقْتُه * غيره * رجل حَبَلانُ - مُمْتَلِئٌ غَضَبًا وقد تقدّم أنه المُمْتَلِئُ ماءً وأن أصلَ الحَبَلِ الماءُ * صاحب العين * يقال للغضبان هَرِقْ(٢) على جَرِلَكَ - أي اصْبُبْ على غَضَبِكَ * أبو زيد * تَحَمَّسْتُ بالرجلِ - هَيَّجْتُه * صاحب العين * تَحَمَّطَ الرجلُ وتَحَمَّطَ - غَضِبَ وثارَ * ابن دريد * المُقْطَئِرُّ - الغَضْبانُ المُنْتَشِرُ * أبو زيد * القَطِمُ - الغضبانُ * غيره * مَقَطْتُ الرجلَ أمْقُطُه مَقْطًا - غِظْتُه * الكلابيون * الشُّكاكةُ والزَّمَكَّةُ - السريعُ الغَضَبِ العَجِلُ ومثله رجلٌ صَرامةٌ من رجالٍ صَرامات وقد تقدّم أن الشُّكاكةَ والصَّرامةَ المُنْفَرِدُ برأيه المُسْتَبِدُّ به * صاحب العين * رجل فَرْفارٌ والفَرْفَرةُ - الطَّيْشُ والخِفّةُ * أبو زيد * حَدِدْتُ عليه حَدَأً - غَضِبْتُ له وأنا حَدِئٌ وقد تقدّم أن حَدِئْتُ - لَجَأْتُ * ابن دريد * الزَّغْزَغةُ - الخِفّةُ والنَّزَقُ ورجلٌ زَغْزَغٌ * أبو عبيد * الزَّخَّةُ - الغَضَبُ والحِقْدُ وقال حَسَكَ عليه - غَضِبَ * غيره * انه لَيَجْرِضُ الرِّيقَ غَيْظًا - أي يَبْتَلِعُه * ابن السكيت * هو يَكْسِرُ عليه الأرْعاظَ - للذي يَتَوَعَّدُ الرجلَ ويَغْتاظُ عليه والرُّعْظُ واحدُ الأرْعاظ وهو الذي يَدْخُلُ سِنْخُ نَصْلِ السهم فيه من السهم ومثله فلانٌ يَحْرُقُ عليه الأُرَّمَ ويَحْرِقُ وهي الاسنانُ يَحْرُقُ بعضَها ببعضٍ يَصْرِفُها ويَحُكُّها يقال هو يَحْرُقُ أسْنانَه من شِدّة الغيظ وأنشد

أُنْبِئْتُ أحْماءَ سُلَيْمَى إنَّما * ظَلُّوا غِضابًا يَحْرُقونَ الأُرَّما

* صاحب

---

(١) قوله ومحامج هو بضم الميم في اللسان بوزن علابط ونظائره كثيرة واقتصر المجد على المحمج والمحماح بفتح فسكون فيهما فيكون ثلاث لغات بهذا المعنى كتبه مصححه

(٢) قلت أصل هذا المثل هَرِقْ على خَمْرِكَ ويروى أَرِقْ بالهمز وجمرك بالجيم واليه أشار رؤبة ولمح بقوله يا أيها الكاسر عين الأغضن * والقائل الأقوال مالم يلقني هَرِقْ على خَمْرِكَ أو تَبَيَّنِ * بأيّ دلو إذ غرفنا تستني وكتبه مصححه محمد محمود لطف الله به آمين

* صاحب العين * حرج الرجل أنيابه يحرجها حرجا - حك بعضها الى بعض من الحرد وأنشد

ويوم تحرج الاضراس فيه * لأبطال الكماة به أوام

* أبو على * سكت عنه الغضب سكوتا - سكن وكل شئ كف فقد سكت ومنه سكت فلم ينطق * ابن دريد * جاء مربدّ الوجه - أى غضبان والحردبة - خفة ونزق * أبو زيد * المرغاد - المتغير اللون غضبا وقيل هو الغضبان الذى لا يجيبك * صاحب العين * نث منخر الرجل - انتفخ من غضب * أبو عبيد * أهرع الرجل - اذا كان يرعد من غضب أو حمى أو غيره وقال حميت عليك - غضبت * صاحب العين * بخع نفسه يبخعها بخعا وبخوعا - قتلها غيظا وغما وفى التنزيل « لعلك باخع نفسك » وقال معض من ذلك معضا وامتعض - غضب وتوجع وقد أمعضته ومعضته ومعضه الامر وأمعضه والتزبع - التغيظ وقد تقدم أنه سوء الخلق والعربدة * غيره * الثعلول - الغضبان * ابن دريد * وربما قالوا للغضبان داحق * أبو زيد * قلب حامض - اذا فسد وتغير من الغضب وفؤاد حمض ونفس حمضة - تنفر من الشئ أول ما تسمعه * أبو عبيد * الأحاح - الغيظ

التهيؤ للغضب والقتال ونحوهما

* ابن دريد * هئت أهاء وأهىء - أخذت له هيئته وتهيأت له كذلك * أبو زيد * تهايأنا على كذا مثله * أبو عبيد * اذا تهيأ للغضب والشر قيل احرنفش * أبو زيد * وكذلك الديك والهر والكلب وقولهم فى وصف الكلا واحرنفشت العنز - احرنفاشها ازبئرارها وتنصب شعرها وقد تقدم فى ذكر الخصب وما يوصف عن الرواد * أبو عبيد * احرنبى واحرنبأ وازبأر واجثأل واقذحر - تهيأ للسباب * وقال * تقطر وتقتر وتشذذ - تهيأ للقتال وقيل تشذر ومنه قول سليمان بن صرد بلغنى عن أمير المؤمنين ذرء من قول تشذر لى به من شتم وايعاد فسرت اليه (١) جوادا * ابن دريد * قرشت له - تهيأت وأردت ورجل جرهام ومجرهم (٢) اذا كان جادا

(١) فى رواية فسرت اليه جزعا اه

(٢) قوله ومجرهم ضبط فى اللسان والمخصص والمحكم بتشديد الميم كمقشعر وضبط فى القاموس والتكملة بتخفيفها لكن بوزن مدحرج اسم فاعل بهذا المعنى ولا مانع منهما كتبه مصححه

فى أمره ومنه اشتقاقُ جُرْهُم وقال زَحَفَ القومُ - تَهيَّؤُا القتال * أبو عبيد * أَبَبْتُ للشئ أَؤُبُ أَبًّا - تَهيَّأْتُ له وخَصَّ مرةً به الذهابَ والتأتِّى - التَّهيُّؤُ لقتال * ابن السكيت * اشرَحَفَّ الرجلُ - تَهيَّأَ للقتال والدابةُ كذلك وتَشَرْحَفَ له مثلُه * أبو زيد * تَغَشْمَرَ لى - تَنَمَّرَ وأخذتُه بالغَشْمَرِ * صاحب العين * نَصَبْتُ له الحربَ نَصْبًا وناصَبْتُه الشَّرَّ * أبو عبيد * ابْرَنْذَعْتُ للأمر واسْتَنْتَلْتُ وابْرَنْتَيْتُ كُلُّه اسْتَعْدَدْتُ له * صاحب العين * أَعْدَدْتُ الشئَ واعْتَدَدْتُه واسْتَعْدَدْتُه وأَعْتَدْتُه - أحضرتُه والاسمُ العُدَّة * الاصمعى * أَخَذْتُ للامر أُهْبَتَه - أى عُدَّتَه والجمع أُهَبٌ وأُهَبَاتٌ وتأَهَّبْتُ له كذلك * ابن دريد * تَقَتَّلَ لحاجته - تَهيَّأَ * أبو زيد * مَأَلْتُ للامر مَأْلًا - تَهيَّأْتُ له * ابن السكيت * تأَدَّيْتُ للامر - تَهيَّأْتُ له * ابن دريد * أَوْهَبْتُ لكَ كذا - أَعْدَدْتُ وقد تقدم أن أَوْهَبْتُ أَدَمْتُ والحَذافِيرُ - المُتَهيِّؤُن للقتال

الحقد والبغضة

* صاحب العين * الحِقْدُ - امساكُ العَداوة فى القلب والتَّرَبُّص بفُرْصَتِها * ابن دريد * الجمع أحقاد وحُقُود * ابن السكيت * حَقَدْتُ عليه وحَقِدْتُ * الاصمعى * حَقَدْتُ عليه حَقَدًا وحِقْدًا وأنكر حَقِدْتُ أحقِدُ وعرفها أبو زيد * ابن دريد * وقد أحقدتُ غيرى ورجلٌ حَقُودٌ - كثير الحقد * أبو عبيد * الوَجْدُ - الحِقْد وأنشد

فلا تَقْعُدَنَّ على زَخَّة * وتُضْمِرَ فى القلب وَجْدًا وخِيفَا

الخِيفُ جمع خِيفَة والحِسْنَةُ - الحِقْدُ وأنشد

ألا لا أرى ذا حِسْنَة فى فُؤاده * يُجَمْجِمُها إلا سَيَبْدُو دَفِينُها

والإِحْنَةُ مثلُه والجمع إِحَنٌ وقد أَحِنْتُ عليه أَحَنًا وآحَنْتُه * ابن السكيت * ان فى صدرك لَوَغْرةً وأصلُه من وَغْرَة الحَرّ وأَوْغَرَ صَدْرَه عليه - أحماه من الغَيْظ وأوقره * ابن دريد * وَغَرٌ ووَغْرٌ * سيبويه * وَغِرَ صدرُه يَغِرُ وَغَرًا ووَغْرًا ويَوْغَر

أكثرُ على القياس * أبو زيد * وهو الوَغْرُ * ابن السكيت * انّ فى صدره لوَحَرًا - أى حقدا * صاحب العين * الوَحَرُ والوَحَرةُ كالوَغْرة من العداوة * سيبويه * وَحِرَ صدرُه يَحَرُ وَحَرًا ويَوْحَرُ أعلى وهو القياس كما تقدم فى وَغِرَ * أبو عبيد * هو الحَنَقُ والحَنَقُ يعنى الحقد بغضب وقال دَوِىَ دَوًى فهو دَوٍ وضَغِنَ ضَغَنًا * ابن السكيت * وضِغْنًا * صاحب العين * وهى الأضْغانُ والضَّغينةُ كالضِّغْن وهى الضَّغائنُ واضْطَغَنْتُ عليه كضَغِنْتُ وضِغْنُ الدابة عَسَرُه والتواؤه وفَرَس ضاغِنٌ وضَغِنٌ - لا يُعْطِى كُلَّ ما عنده من الجَرْى حتى يُضْرَب وقولُ بِشْرِ بن أبى خازم

* كذات الضِّغْنِ تَمْشِى فى الرِّفاق *

معناه ذات النِّزاع يقال دابةٌ ضَغِنةٌ - اذا نَزَعَتْ الى وَطَنِها وقد ضَغِنَتْ ضَغَنًا وربما استُعير فى الانسان * أبو عبيد * الضِّبُّ - مثل الضِّغْن * غير واحد * الذَّحْلُ - الحِقْدُ وقيل طَلَبُ مُكافأة بجناية جُنِيَتْ عليك أو عَداوة أُتِيَتْ اليك وقيل هو الثأرُ وجمعه ذُحُول * أبو عبيد * الأُحاحُ والأحيحةُ - الضِّغْنُ * غيره * وهو الأَحِيحُ وقد تقدم أن الأُحاحَ - الغيظ والدّاغِلةُ - الحقد * أبو عبيد * المِئْرَةُ - الذَّحْلُ وجمعها مِئَرٌ وقد مأرْتُه وكذلك الدِّمْنَةُ وجمعها دِمَنٌ وقد دَمِنْتُ عليه * صاحب العين * الشَّحْناء - الحقد * أبو عبيد * شاحَنْتُه من الشَّحْناء وشَحِنْتُ عليه شَحَنًا وقال أرى صَدْرَهُ وَغِرَ والكَتِيفةُ - الضَّغِينةُ وكذلك الحَسِيفةُ والحَسِيكةُ * ابن دريد * وهى الحَسَكةُ * صاحب العين * حَسَكُ الصَّدْر وحَسَكتُه - الحقد وانه لَحَسِكُ الصَّدْر وصَدْرُه عَلَىَّ حَسِكٌ وحَسِكَ عليه غضبَ * ابن الاعرابى * خَمِرْتُ عليه خَمَرًا - حَقَدْتُ * أبو عبيد * السَّخِيمةُ - كالحَسِيكة * ابن دريد * رجل مُسْتَخِم - فى قلبه سَخِيمةٌ * صاحب العين * السَّخَم مصدرُ السَّخِيمة وهى المَوْجِدةُ وقد سَخِمْتُ بصَدْره * أبو زيد * تَسَخَّمَ عَلَىَّ - تَغَضَّبَ وهى السُّخْمةُ * ابن دريد * المِحالُ بين الناس - العَداوةُ وهى من الله عز وجل العِقابُ * غيره * ماحَلْتُه - عادَيْتُه * أبو عبيد * الضَّمَدُ - الحقدُ * صاحب العين * الحِقْدُ المُلازِقُ بالقلب وقد تقدم أنه الغضب * أبو عبيد *

الوَغْمُ نَحْوُه وقد وَغِمَ * ابن دريد * وَغِمَ وَغْمًا ووَغَمًا ووَغَمَ والجمع أوْغام * أبو عبيدة * وقد أوْغَمْتُ صَدْرَه ورجل وَغِمٌ - حَقُود * ابن السكيت * انَّ في صدره عَلَىَّ لَغِلًّا - أي حقدًا * الكلابيون * غَلَّ صَدْرُه يَغِلُّ غِلًّا * أبو عبيد * قول النبي صلى الله عليه وسلم « ثلاثٌ لا يَغِلُّ عليهن قَلْبُ مُؤْمِنٍ » فانه يُرْوَى لا يَغِلُّ ولا يُغِلُّ فمن قال يَغِلُّ جعله من الغِلِّ وهو الضِّغْنُ والشَّحْناء ومن قال يُغِلُّ جعله من الخيانة * الكلابيون * غَشَّ قَلْبُه يَغِشُّ غِشًّا وهو مِثْلُ الغِلِّ * صاحب العين * غَشَّه يَغُشُّه غِشًّا اذا لم يَمْحَضْه النصيحة * ابن السكيت * انَّ في قلبه عَلَىَّ لَغِمْرًا وغَمَرًا وأَغْمارًا وقد غَمِرَ صدرُه عَلَىَّ * صاحب العين * الغِمْرُ كالغَمَرِ * ابن السكيت * لفلان عند فلان وِتْرٌ وطَائِلةٌ وتَبْلٌ * صاحب العين * الجمع تُبُولٌ وقد تَبَلَنِي يَتْبُلُنِي * ابن السكيت * شَفَنَه يَشْفِنُه شُفُونًا - نظر في ناحيةٍ من البُغْضِ له وقال بَيْنِي وبَيْنَه شِنْءٌ بكسر الشين - أي عداوة وقد شَنِئْتُه شَنْئًا وشِنْئًا وشُنْئًا وشَنَآنًا وشُنُوءًا * أبو زيد * وشَنَاءَةً ومَشْنَاءَةً ورجل شَنَآنٌ والانثى بالهاء وشَنْآنٌ والانثى شَنْأَى * ابن السكيت * رجل مَشْنُوءٌ - اذا كان مُبْغَضًا وان كان جميلا ومَشْنَأٌ مُبْغَضٌ وكذلك الاثنان والجميعُ والمؤنث * أبو عبيد * المِشْنَاءُ - الذي يُبْغِضُه الناسُ والشَّنَفُ - البِغْضةُ شَنِفْتُ له - اذا أبْغَضْتُه * غيره * شَنِفْتُه كذلك والشَّنِفُ - المُبْغِضُ * ابن دريد * شَئِفْتُ له شَأَفًا كذلك * أبو زيد * شَئِفَ صدرُه شَأَفًا - حَقَدَ * ابن دريد * أبْغَضْتُه إبْغاضًا وبُغْضةً وبَغاضةً بَمانيةٌ * أبو عبيد * قَلَيْتُه قِلًى وقَلاءً ومَقْلِيَةً * ابن دريد * قَلَيْتُه وقَلَوْتُه فمن قال قَلَيْتُه فالمصدر قِلًى ومن قال قَلَوْتُه فتح القاف ومَدَّ * علي * هذا فَرْقٌ ضعيفٌ انما هو من الصِّنْف الذي اذا كُسِرَ قُصِرَ واذا فتح مُدَّ لان الياء والواو لا يوجبان مَدًّا ولا قَصْرًا * سيبويه * قَلَى يَقْلَى نادرٌ وحملوا الالف على الهمزة في قرأ قال وليست بمعروفة * ابن السكيت * ان في نفسه عَلَىَّ أَكَّةً - أي حقدًا والنَّائرةُ العداوةُ * ابن دريد * تَكَاظَّ القومُ كِظاظًا تجاوَزُوا القَدْرَ في العَداوة والدَّعْثُ - الحقدُ في القلب وجمعه أدعاثٌ ودِعاثٌ ويُسمَّى الرجلُ دُعْثةً * غيره * وهو الدَّثْثُ * ابن الاعرابي * ازْدَهَفْتُ العداوةَ - اكتسبتُها

* ابن

* ابن دريد * تَشاجَرَ القومُ – تباغضُوا وتَعادَوْا وبين القوم شحْناءُ وشَحاناتٌ – أى عَداواتٌ ودماءٌ * وقال * تَناكَرَ القومُ – تَعادَوْا وبين الرجلين مُغالطةٌ وغلْظة – أى عداوة * ابن السكيت * غِلْظة وغُلْظة وغَلْظة * صاحب العين * البُغْضُ والبِغْضةُ والبَغْضاءُ – نَقِيضُ الحُبّ وقد بَغُضَ بَغاضةً وبَغَضَ فهو بَغِيضٌ وحكى ابن جنى بَغُوضٌ ويُقَوِّيه ما أنشده سيبويه

فَرَغْنَ فلا رَدٌّ لِما بُتَّ فانْقَضَى * ولكنْ بَغُوضٌ أن يقالَ عَدِيمُ

على * ان ابن جنى رواه تَعَوَّضَ على قول جرير

سِيرُوا بَنِي العَمِّ فالأَهْوازُ مَنْزِلُكُمْ * ونَهْرُ تِيرَى ولا تَعْرِفْكُمُ العَرَبُ

* صاحب العين * رجل مُبْغَضٌ وقد بُغِّضَ اليه الأمرُ وما أَبْغَضَه إلىَّ ولا يقال ما أَبْغَضَنِي له ولا ما أَبْغَضَه لى وقد أجاز سيبويه ما أَبْغَضَنِي له وما أَبْغَضَه إلىَّ وفَرَّق بين معنييهما فقال اذا قلتَ ما أَبْغَضَنِي له فانما تُخْبِر أنك مُبْغِضٌ واذا قلت ما أَبْغَضَه إلىَّ فانما تُخَبِّر أنه مُبْغَضٌ قال وكأنه على بَغُضَ وان لم يُتَكلَّم به وقد تقدم أنه مُتَكَلَّم به * صاحب العين * نَعِمَ اللهُ بك عَيْنًا وأَبْغَضَ بعَدُوِّك عينا وأهلُ اليمن يقولون بَغُضَ جَدُّكَ كما يقولون عَثَرَ جَدُّكَ

الغش

* صاحب العين * المُماسَحةُ – المُلايَنةُ بالقول والقُلوبُ غيرُ صافيةٍ والتَّمَسُّحُ – الذى يُلايِنُكَ بالقول وهو يَغُشُّكَ وقد تقدم أنه المارِدُ الخبيثُ

الاعداء

العَدُوُّ ضِدُّ الصَّديق يكون للواحد والاثنين والجميع والانثى بلفظ واحد قال الله عز وجل « فانَّهم عَدُوٌّ لى » ويثنى ويجمع اذا جعلته نعتا أخرجته على العِدَّة والتأنيث والتذكير والجمع أعداءٌ قال سيبويه ولم يُكَسَّر على فُعُلٍ كراهيةَ الاخلال والاعتلال وان كان كصَبُور يعنى كراهيةَ أن يُصيِّرهم ذلك الى باب أَدْلٍ ولم يُكَسَّر على فِعْلانٍ كراهيةَ الكسرة قبل الواو لان الساكن ليس بحاجز حصين قال وعَدُوٌّ صفةٌ ولكنه ضارعَ الاسمَ

يعنى بِضارِعتِه الاسم كَثرةً وُقوعِه وأنّ الهاءَ تلحق مُؤنّثَه فخالف به مذهبَ الحكم بباب الصفة وأعاده جمعَ الجمع فأما عِدًى فزعم سيبويه أنه اسم للجمع كرَكْب وسَفْر ولا نظيرله عنده فى الصفة وقد حكى غيره مكانٌ سِوًى * ابن السكيت * قوم عِدًى وعُدًى بالكسر والضم فاذا أدخلوا الهاء ضموا أوّله فقالوا عُداة * أحمد بن يحيى * العُدَى بالضم الاعداءُ الذين تقاتلهم وبالكسر الاعداء الذين لاتقاتلهم حكاه عنه ابن جنى * غيره * وقد يجوز فى الشعر هُنّ عَدَاياك وعادَيْته مُعاداةً والاسم العَداوة وتَعادَى القومُ عادَى بعضُهم بعضا * صاحب العين * عَدُوٌّ أخْزَرُ ـ وهو الذى ينظر بمُؤْخِرِ عَيْنِه * ابن دريد * تَشاوَسَ القومُ ـ تَعادَوْا وتَضارَسَ القومُ تَعادَوْا وتَحارَبُوا * صاحب العين * الظِّنْبُ ـ المُعادى * أبو عبيد * يقال للأعداء صُهْبُ السِّبَال وسُودُ الأَكْباد وان لم يكونوا صُهْبَ السِّبال فكذلك يقال لهم وأنشد

فظِلالُ السُّيوفِ شَيَّبْنَ رأسى * وزِيالى فى القومِ صُهْبَ السِّبال

ويروى واعْتِناقِى * ابن دريد * قول عنترة (١)

* تَنْفِرُ عن حِياضِ الدَّيْلَمِ *

فانه أراد الاعداء كما قالوا صُهْب السِّبال * صاحب العين * الدَّيْلَمُ ـ الاعداءُ مَنْ كانوا * غيره * قيل للاعداء صُهْبُ السِّبال ـ أى أن عَداوتَهم كعَداوة الرُّوم والرُّومُ صُهْبُ السِّبالِ والشُّعور وقال سُقِىَ قَلْبُه عداوةً ـ أُشْرِبَها * أبو عبيد * الأَقْتالُ ـ الاعداءُ واحدُهم قِتْلٌ وكذلك الأَقْرانُ والكاشِحُ والمُشاحِنُ ـ للعَدُوّ * ابن السكيت * عَدُوٌّ أَزْرَقُ وأنشد

* فَقُلْ لِأَعْداءٍ أَراهم زُرْقا *

* غيره * أَجْهَدَ القومُ فى العَداوة أى أَجَدُّوا وجاهدتُ العَدُوَّ مُجاهَدةً وجِهادًا ـ قاتَلْتُه * صاحب العين * هو يَشْفَعُ عَلَىَّ بعَداوة ـ أى يُعِينُ وأنشد

كأنّ مَنْ لامَنِى لِأَصْرِمَها * كانُوا علينا بلَوْمِهم شَفَعُوا

* ابن دريد * ضَرَبَه ضَرْبةً نَقَمٍ ـ اذا ضَرَبه عدوٌّ له

(١) قوله تنفر الخ صدره
شربت بماء الدحرضين فأصبحت
زوراء تنفر الخ كتبه مصححه

الشماتة بالاعداء

* ابن السكيت * شَمِتُّ بالعدو أَشْمَتُ وشَمِتُّ شَماتًا وشَماتةً * أبو عبيد * أشمت الله عاديكَ - أى عدوّك

الحسد

* ابن دريد * حَسَدَهُ يَحْسُدُهُ ويَحْسِدُهُ حَسَدًا - ورجل حاسدٌ من قوم حُسَّدٍ وحُسَّاد وحَسَدةٍ وحَسُودٌ وحُسّادٌ - والانثى حَسُودٌ * ابن السكيت * هو أن تتمنّى أن يُسلَب ما عنده ويحوّل اليك * ثعلب * حَسَدْتُكَ الشئَ وحَسَدْتُكَ عليه وهم يتحاسدون يحسُد بعضهم بعضا * ابن السكيت * الغَبْطُ - أن يتمنّى ماله على أن لا يتحوّل عنه غَبَطْتُه أَغْبِطُه غَبْطا * أبو عبيد * الغَبْطُ هو الحسد

الفرح والاعجاب بالشئ

* صاحب العين * الفَرَحُ - نقيض الحُزْن * ابن السكيت * رجل فَرِحٌ وفَرُحٌ * ابن دريد * رجل فَرِحٌ وفَرْحانُ من قوم فَرْحَى وفَراحَى وامرأة فَرِحةٌ وفَرْحانةٌ وفَرْحَى * قال سيبويه * فَرِحَ وأفرحتُه وفرّحتُه * ابن السكيت * لكَ فَرْحةٌ وفُرْحةٌ أن كنتَ صادقا * صاحب العين * رجل مِفْراحٌ - كثير الفَرَحِ وقال ما يسُرّني به مُفْرِحٌ ومَفْرُوحٌ به * ابن قتيبة * والعامة تُسْقط به وهو لحن * ابن جنى * رجل مَفْرُوحٌ وفَرِحٌ * على * لا يسوغ الا أن يكون على وَضْعِ مفعول موضعَ فاعل * صاحب العين * المَرَحُ - شِدّة الفَرَح حتى يُجاوزَ القَدْرَ وقد مَرِحَ مَرَحًا ومِراحًا فهو مَرِحٌ من قوم مَرْحَى ومَراحَى ومَرِحِينَ ورجل مِمْراحٌ - كثير المَرَح * غيره * الفَرَهُ كالفَرَح وقوله تعالى « وتنحتون من الجبال بيوتا فَرِهِينَ » قيل معناه أَشِرينَ وقد تقدم أن الفَرِهَ والفارهَ الحاذقُ * أبو عبيد * البَجَحُ - الفَرَحُ وقد بَجِحَ يَبْجَحُ بَجَحًا * ابن جنى * وابْتَجَحَ * ابن دريد * بَجَّحَني الامرُ وأبْجَحَني - فَرَّحَني وبَجَحَ - لغة فى بَجِحَ * ابن جنى *

يَمْجَعُ مَجْعًا * أبو زيد * فلان يَتَجَبَّجُ لفلان ويَتَمَجَّجُ * أبو عبيد * الجاذل والجَذْلانُ مثله * ابن دريد * والأنثى جَذْلانة وقد جَذِلَ جَذَلًا وهو جَذِلٌ * ابن السكيت * رجل مِجْذَالٌ - جَذِلٌ * صاحب العين * السُّرُّ والسَّرَّاء والسُّرُورُ - الفَرَحُ سَرَّه يَسُرُّه وامرأة سَرَّةٌ وسَارَّةٌ * أبو زيد * أَرَدْتُ سُرَّكَ ومَسَرَّتَكَ وسُرُورَكَ * ابن السكيت * بَشَشْتُ به بَشَاشَةً وقال حَبَرَه يَحْبُرُه حَبْرًا - سَرَّه والحَبْرُ والحَبَرُ والحُبُورُ - السُّرُورُ قال تعالى « في رَوْضَةٍ يُحْبَرُون » أى يُسَرُّونَ وأنشد

* الحمدُ لله الذى أعطَى الحَبَرْ *

* ابن دريد * أَحْبَرَنِي الأمْرُ - سَرَّنِي * أبو على * المَحْبُورُ - الرجلُ المَسْرُور * أبو عبيد * تَرِيَ بذلك الأمر تَرًى - فَرِحَ به ويقال اذا فَرِحَ فَرَحًا شديدًا اسْتَخَفَّه الفَرَحُ وازْدَهَاهُ ويقال في الغضب مثلُ ذلك * غيره * ارْتَعَتُ للأمر كارْتَحْتُ * ابن السكيت * البِشْرُ - الطَّلاقَةُ * أبو على * بَشَرْتُه بالامر أَبْشُرُه بَشْرًا وبَشَرْتُه وبَشَّرْتُه وأَبْشَرْتُه فتَبَشَّرَ واسْتَبْشَر وأَبْشَرَ وبَشِرَ وبَشَرَ والتَّبْشِيرُ يكون بالخير والشر كقوله تعالى « فَبَشِّرْهُم بعذابٍ أَلِيم » وقد يكون على قولهم تَحِيَّتُكَ الضَّرْبُ وعِتَابُكَ السَّيْفُ والاسمُ البِشْرُ والبِشَارَةُ والبُشَارَةُ سميتْ بذلك لان الذى يُبَشَّرُ عا يَسُرُّه تَحْسُنُ بَشَرَةُ وَجْهِه والبَشِيرُ - المُبَشِّرُ والبِشَارَةُ ما يُعْطَاه وهم يَتَبَاشَرُون بالامر - أى يُبَشِّرُ بعضهم بعضا * ابن دريد * البَهْثُ - البِشْرُ وحُسْنُ اللقاء - لَقِيَه فبَهَثَ اليه وتَبَاهَثَ ومنه قيل أَبْهَجَنِي الشئُ وبَهَجَنِي - سَرَّنِي والالف أعلى * ابن الاعرابى * بَهِجْتُ بالشئ بَهَاجَةً - فَرِحْتُ وكذلك ابْتَهَجْتُ * صاحب العين * رجل بَهِجٌ - مُبْتَهِجٌ وقال تَهَلَّلَ وَجْهُه فَرَحًا والطَّرَبُ - خِفَّةٌ تَعْتَرِى عند الفَرَحِ وقيل هى خِفَّةُ الفَرَحِ والحُزْنِ وقد طَرِبَ طَرَبًا فهو طَرِبٌ من قوم طِرَابٍ ورجلٌ طَرُوبٌ ومِطْرَابٌ - كثيرُ الطَّرَبِ وقد اسْتَطْرَبَ - طَلَبَ الطَّرَبَ وطَرَّبْتُه * الاصمعى * شَآنِي الشئُ - أَعْجَبَنِي * أبو عبيد * المُبْرَنْشِقُ - الفَرِحُ المَسْرُورُ وقال تَحِئْتُ بالأمْرِ - فَرِحْتُ به وقيل لَزِمْتُه ويقال طَرَفْتُ الشئَ يَعْنِى اسْتَطْرَفْتُه * صاحب العين * رجل بَلْجٌ مِثْلُ طَلْقٍ وقال رجلٌ بَسِيطُ الوَجْهِ -

مُتَهَلِّلُ وانه لَيَبْسُطُنِي مابَسَطَكَ ـ أى يَسُرُّنِي مايَسُرُّكَ * ابن دريد * آنَقَنِي الأمْرُ إيناقًا ونِيقًا ـ أعْجَبَنِي * صاحب العين * أنِقْتُ به أنَقًا وشيءٌ أنِيقٌ مُونِقٌ * أبوعبيد * رجل أنِقٌ يرى مايُعْجِبه وأنشد

* لاآمِنٌ جَلِيسُه ولاأنِقْ *

وقد تقدم أن الأنَقَ النبات المُونِقُ * ثعلب * يقال فلانٌ واسعُ الكُمِّ ـ اذا كان رَخِيَّ البالِ قليلَ الاكْتراثِ وأنشد

وقد أُرَى واسعَ جَيْبِ الكُمِّ * أُسْفِرُ من عِمامةِ المُعْتَمِّ

* عن قَصَبٍ أَسْحَمَ مُدْلَهِمِّ *

الحزن والاغتمام

* ابن السكيت * حَزَنَنِي الشيءُ يَحْزُنُنِي حُزْنًا وحَزَنًا وأَحْزَنَنِي وحَزَنَنِي أكثر * سيبويه * وقد حَزِنْتُ واذا قلت حَزَنْتُه فانك لم تُعَرِّضْ لِحَزِنَ ولكنك أردت جعلتَ فيه حُزْنًا كما تقول كَحَلْتُه ودَهَنْتُه ولو عَرَّضْتَ لِحَزِنَ لقلت أحْزَنْتُه ونظيره فَتَنْتُه * ثعلب * الحُزانةُ ـ ماتَحَزَّنْتَ به وحكى سيبويه رجلٌ حَزْنانُ * أبوعبيدة * ومِحْزانٌ * قال أبوعلى * والحُزْنُ والحَزَنُ من المصادر المجموعة وهما يُكَسَّران على أفعال * أبوعبيد * حُزانةُ الرجل ـ عِيالُه الذين يَتَحَزَّنُ لهم * صاحب العين * حَزِنَ حَزَنًا وتَحَزَّنَ وتَحازَنَ وقد حَزَنَه الأمرُ يَحْزُنُه حُزْنًا وأَحْزَنَه فهو مَحْزُون ومُحْزَنٌ وحَزِينٌ وحَزِنٌ * سيبويه * لم يأتِ حَزِينٌ على الفعل * صاحب العين * حَزانٌ وحُزَناءُ وفى قلبى عليك حُزانةٌ وتسمى قَدْمةُ العرب على العجم التى استحقوا بها من الدور والضِّياع حُزانة وقال الهَمُّ ـ الحُزْنُ وجمعه هُمُوم وقد أَهَمَّه الأمرُ فاهْتَمَّ * ابن دريد * الكَرْبُ ـ الحُزْنُ الذى يأخذ بالنَّفْسِ وجمعه كُروب * ابن السكيت * كَرَبَنِي الأمرُ يَكْرُبُنِي كَرْبًا ـ حَزَنَنِي * غيره * اكْتَرَبْتُ له ـ اغْتَمَمْتُ * صاحب العين * هو مَكْرُوبٌ وكَرِيبٌ والاسم الكُرْبةُ والجمع كُرَبٌ * أبوعبيد * المَوْقُومُ والمَوْكُومُ ـ الشديد الحُزْنِ وقد وَقَمَه الأمرُ ووَكَمَه وقيل المَوْقُومُ والمَوْكُومُ اذا رَدَدْتَه عن حاجته أشَدَّ الرَّدِّ * ابن السكيت * الغَمُّ ـ الكَرْبُ

غَمَّه يَغُمُّه غَمًّا فاغْتَمَّ وهو فى غُمَّة من أَمْرِه ـ أى لَبْس يَغْتَمّ به وأَمْرُه عليه غُمَّة وقال ما أَغَمَّكَ لى وإلىَّ وعَلَىَّ * أبو عبيد * فاذا اشتدّ حُزْنُه حتى يُمْسِكَ عن الكلام فهو الواجِمُ وقد وَجَمَ * ثعلب * وهو وَجِمٌ وقد وَجَمَ وَجْمًا ووُجُومًا * سيبويه * وَجَمَ وأَجَمَ على البَدَل وليس بَدَلُ الهمزة من الواو المفتوحة بمطرد * صاحب العين * الوُجُومُ والأُجُومُ ـ السكوتُ على هَمٍّ وغَيْظ والحَرارةُ ـ حُرْقةٌ فى القلب من التوجّع وامرأة حَرِيرة ـ حَزِينةٌ مُحْرَقةُ الكَبِد * أبو عبيد * المُحْتَمُّ ـ نحوٌ من المُهْتَمّ وبعضهم يقول الاحْتِمامُ باللَّيل من الهَمّ * صاحب العين * أَحَمَّنِى الأَمْرُ ـ أَهَمَّنى * أبو عبيد * المُبْتَئِسُ ـ الحَزِينُ قال واذا كان سريعَ الحُزْن رقيقًا فهو الأَسِيفُ والأَسُوفُ وقد أَسِفَ وقد يكون الأَسِيفُ الغَضْبانَ مع الحُزْن فاذا تغيَّر لونُه من حُزْن أو فَزَع فذلك الامْتِقاعُ وقد امْتُقِعَ لَوْنُه وانْتُقِعَ واهْتُقِعَ وتَحَشَّفَ واحْتَشَفَ * ابن دريد * وكذلك التَّمَعَ والْتُهِمَ * صاحب العين * كَسَوْتُه كَشْوًا * الأصمعى * الشُّهومُ ـ العُبُوسُ من الهَمّ * أبو عبيد * شَفَّنى الأَمْرُ يَشُفُّنى شَفًّا وشُفُوفًا ـ اذا أَحْزَنَكَ * صاحب العين * الشَّجْوُ ـ الحُزْنُ وقد شَجانى وأَشْجانى * أبو عبيد * شَجانى شَجْوًا * وقال مرة * شَجانى طَرَّبَنِى وهَيَّجَنى وأَشْجانى أَحْزَنَنِى وأَغْضَبَنِى * ابن السكيت * أَسِيتُ على الشئ أَسًى ـ حَزِنْتُ ورجل أَسْيانُ وأَسْوانُ * أبو عبيد * هو أَسْوانُ أَتْوانُ ـ أى حَزِينٌ * الأصمعى * سُؤْتُه مَساءَةً ومَسائِيَةً وسَواءَةً * أبو زيد * سُؤْتُه مَسائِيَةً مُشَدّد * سيبويه * سَوائِيَةٌ فَعالِيَةٌ بمنزلة عَلانِيَة والذين قالوا اسَوايَةً حذفوا الهمز كما حذفوا همزة هارٍ ولاثٍ قال وأما مَسائِيَةٌ فهى مقلوبة وانما كان حَدُّها مَساوِئَةً فكرهوا الواو مع الهمزة لانهما حرفان مُسْتَثْقَلان * وقال * سُؤْتُه سَوْءًا كشَغَلْتُه شُغْلًا * ابن السكيت * حَسِرَ حَسَرًا وحَسْرَةً وهو حَسِير ـ تَلَهَّفَ على ما فاته وقد شَعِبْتُ الرجلَ ـ حَزَنْتُه وشَعِبَ شَعَبًا ـ حَزِنَ * غيره * آوَّهْ بالمدّ وأَوَّهْ بالقصر وآوُوهْ وأَوْهُ وأَوْهَ وآهِ ـ كلمةٌ معناها التحزُّنُ وأَوْهِ لفلان ومن فلان اذا اشتدّ عليك فقدُه ورجل أَوّاه ـ شديد الحُزْن وقيل هو الدَّعّاء الى الخير وفى التنزيل « انّ ابراهيمَ لأَوّاهٌ حَلِيمٌ » * ابن السكيت * وقولهم آهةً وأَميهةً ـ ألآهةُ من التأوُّه

وهو التوجع قال تأوهت آهاً وآهة وأنشد

إذا ما قمت أرحلها بليل * تأوه آهة الرجل الحزين

وتهوه كتأوه * أبو عبيد * هي كلمة معناها الأسف على الشيء يفوت * ابن دريد * أفّ يئفّ ويؤف أفّا ــ إذا تأفف من كرب أو ضجر فأما سيبويه فقال لا فعل له وأما قولهم أفّف فانها عنده كسبّح ودعدع وهلّل ــ إذا قال دع دع ولا إله إلا الله * غيره * وقال على بن أبي طالب رضي الله عنه حين نظر إلى طلحة مقتولا « إلى الله أشكو عجرى وبجرى » ومن أمثالهم « أطلعته على عجرى وبجرى » * صاحب العين * اعتلج الهم في صدره تشبيها باعتلاج الموج وهو تلاطمه والعميد ــ الحزون الكمد * وقال * الترح ضد الفرح وقد ترح ترحا والاسم الترحة والدله ــ ذهاب الفؤاد من همّ أو نحوه دلهه الهم فتدله وتدلهت امرأة على ولدها ــ ولهت لفقده * ابن دريد * دله الرجل فهو مدلوه ــ تحير * أبو زيد * المدله ــ الذي لا يحفظ ما فعل ولا ما فعل به * أبو عبيد * رين به رينا ــ وقع في غم أو انقطع به وكل ما علا شيئا فقد ران به وعليه ومنه أران القوم ــ هلكت ماشيتهم وهزلت لأن ذلك مما غلبهم * صاحب العين * الشجن ــ الحزن والجمع أشجان وشجون وقد شجنت شجنا وشجونا وشجنت وتشجنت وشجنني الأمر يشجنني شجنا وشجونا وأشجنني * ابن دريد * صكه الأمر ــ ضاق عليه وكربه ومضه الشيء وأمضني مضا ــ إذا بلغ من قلبه الحزن وهو المضض والحزحزة ــ الألم من حزن أو خوف والأليلة ــ الثكل والحوبة ــ الحزن بات بحوبة سوء وحيبة سوء وقال بخع نفسه يبخعها بخعا وبخوعا ــ قتلها غما وقال قرت الرجل ــ تغير وجهه من حزن وغيظ ودهم دهما ــ حزن والزهق ــ تغير الوجه من حزن واغتمام وقد زهق * وقال * خنطه يخنطه ــ كربه والسدم ــ الحزن والسادم المهموم ولذلك قالوا سادم نادم وقيل السدم ــ هم مع ندم وقيل غيظ مع حزن وقالوا سدمان ندمان وقيل بل السادم مأخوذ من المياه الأسدام أي المتغيرة لطول المكث يوصف به الواحد والجميع وقد قيل ماء سدم * غيره * ندمت على الشيء ندما وندامة وتندمت ــ أسفت ورجل سادم نادم وندمان سدمان وندام

سَدامُ ونَدامُ سَدامُ ونَدامَى سَدامَى * ابن دريد * مَعضَنِي الأمرُ وأمعَضَنِي - مضَّنِي والهُقَاعُ - غَفلةٌ تُصيبُ الانسانَ من هَمّ أو مرض والهَكَعُ - شبيهٌ بالجزع أو الاطراق من حزن أو غضب هَكِعَ هَكَعًا * الاصمعي * اللَّهَف - الأسى على الشئ يفوتك بعد ما تُشرف عليه * ابن دريد * لَهِفَ لَهَفًا وتَلَهَّفَ وهو لاهِفٌ ولَهِيفٌ * ابن السكيت * لَهِفَ لَهَفًا ولَهَفَانًا وهو لَهِفٌ ولَهْفَانُ وامرأة لَهْفَى * سيبويه * الجمع لِهافٌ ولَهافَى * صاحب العين * الوَلَهُ - الحُزْنُ وقيل ذهابُ العقل من الحزن وقد وَلِهَ يَلِهُ ويَوْلَهُ ووَلِهَ يَلَهُ * ابن دريد * وَلِهَت المرأة وَلَهًا فهي والِهٌ ووالِهَةٌ ووَلْهَى والجمع وَلاهَى اذا اشتدَّ حُزنُها وأَولَهَها الحُزْنُ ووَلَّهها وأنشد

* مَلأَى من الماء كعَينِ المُولَهِ *

ورجل وَلْهانُ ووَلِهٌ * أبو عبيد * أهَمَّنِي الأمرُ * ابن السكيت * هَمَّكَ ما أهَمَّكَ - يعني أذابك ما أحزنك * ابن دريد * - الرَّسِيسُ - باقي الحُزْنِ في القلب وقال كَبا وَجْهُه - كَمَدَ لَوْنُه وكَبا لَوْنُ الصُّبحِ والشمس - أظلم ويقال عادَهُ عِيدٌ - أي هَمٌّ وكَئِبَ كآبةً - حَزِنَ * ابن السكيت * أكْأَبَ الرجلُ - وَقَعَ في كآبة * ابن دريد * بَرْشَمَ - وَجَمَ وأظهرَ الحُزنَ وقيل صَغَّرَ عينيه ليُحِدَّ النظرَ وقد تقدم * وقال * أصْنَعُ بك ما كَنَّكَ وعَنَّكَ وعَظالَكَ وشَرالَكَ وأَوْرَمَكَ وأَرْغَمَكَ وأَدْغَمَكَ - أي ما يسوءُكَ * وقال * تَفَكَّنَ القومُ وتَفَكَّهوا - تَنَدَّموا وليس بثَبْت فأما تَفَكَّهوا تعجَّبوا فَفَصِيحٌ وكذلك فُسِّرَ في التنزيل « فَظَلْتُم تَفَكَّهون » أي تعجَّبون وقال تَهَكَّنَ مثلُ تَفَكَّنَ * غيره * تَعَقَّبَ من أمرِه - نَدِمَ * أبو عبيد * ألْهَمْتُ الرجلَ - غَمَمْتُه * صاحب العين * ما أنحاشُ لهذا الأمر - أي ما أكترِثُ * ابن دريد * وَجَدْتُ على قلبي طَفْقًا وطَفَقًا - أي غَمًّا * أبو عبيد * أشْعَرَهُ هَمًّا - ألزقَه به كلزوق الشِّعارِ من الثياب بالجسد وعَبِرَ الرجلُ يَعْبَرُ عَبَرًا وعَبْرةً واسْتَعْبَرَ - حَزِنَ ورأى فلانٌ عُبْرَ عينيه - أي ما يُسخِنُ عينَه * ابن السكيت * لأمِّه العُبْرُ والعَبَرُ * صاحب العين * سَخِنَتْ عينُه سَخَنًا وسُخْنةً وسُخونًا ورجلٌ سَخِينُ العين * وقال * خَبَلَه الحُزنُ

واخْتَبَلَه وخَبَلَ خَبالاً فهو أخْبَلُ وخَبِلَ ودَهْرٌ خَبِلٌ ـ مُلْتَوٍ على أهله منه وقال أدْغَمَه الأمرُ ـ ساءَه وأرْغَمَه ومن دعائهم « رَغْماً دَغْماً شَنْغَماً » ويروي بالعين غير معجمة والبَلْبَلَةُ والبَلابِلُ ـ شدّةُ الهمّ والوَساوِسُ والمصدرُ البِلْبالُ * ابن الاعرابي * اخْتَلَجَ في صَدْرِي هَمٌّ وغَمٌّ وتَخالَجَتْنِي الهُمومُ ـ تَنازَعَتْنِي * صاحب العين * ما كَرَثَنِي هذا الأمرُ ـ أي ما بَلَغَ مِنّي مَشَقَّةً والفعلُ المجاوزُ أن تقولَ كَرَثَتْه أكْرُثُه كَرْثاً وقد اكْتَرَثَ * ابن دريد * أكْرَثَنِي الأمرُ وهو كارِثٌ وكَرِيثٌ * صاحب العين * الكَنْظُ ـ بُلُوغُ المَشَقَّةِ من الانسان تقول انه لَمَكْنُوظٌ مَغْنُوظٌ وكَنَظَه الامرُ يَكْنُظُه كَنْظاً وتَكَنَّظَه والكَمَدُ ـ الحزنُ * أبو زيد * الكَمَدُ ـ أشدُّ الحُزْنِ والكَمْدُ والكُمْدَةُ ـ تَغَيُّرُ لَوْنٍ يَبْقَى التَّغَيُّرُ فيه ويذهَبُ ماؤُه وصفاؤه والكَمَدُ أشدُّ الحُزْن وقد كَمِدَ كَمَداً وأكْمَدَه الحُزْنُ * أبو زيد * رجل كاسِفُ الوجه ـ عابِسٌ من سُوءِ الحالِ والبالِ وقد كَسَفَ في وَجْهِه يَكْسِفُ وقال كَظَمَنِي الأمرُ كَرَبَنِي ورجل مَكْظُومٌ وكَظِيمٌ والكَظَمُ مَجْرَى النَّفَس * الاصمعي * أخَذَ فلانٌ بِكَظَمِه ولا يقال غيرُ ذلك ولكن كُظِمَ عليه أي ضُيِّقَ فهو مَكْظُوم وكَظِيمٌ ومنه اشْتُقَّتِ الكِظامَةُ من كَظائِمِ المِياه بالحجاز * صاحب العين * الجِرْياضُ والجَرِيضُ ـ الشديدُ الغَمِّ وأنشد

* وخانِقٍ ذِي غُصَّةٍ جِرْياضِ *

والجمع جَرْضَى وانه لَيَجْرَضُ الرِّيقَ على هَمٍّ وحُزْنٍ (١) وأنشد أبو عبيدة

يا فَيْءَ مالِي من يُعَمَّرْ يُفْنِه * مَرُّ الزَّمانِ عليه والتَّقْلِيبُ

ويروي يا هَيْءَ مالِي ويا شَيْءَ مالِي وهي كلمة معناها الأسَفُ والتَّلَهُّفُ على الشيء يفوتُ والعَلِهُ ـ الحزينُ وامرأةٌ عالِهَةٌ وحكى سيبويه رجلٌ عَلْهانُ وامرأةٌ عَلْهَى * غيره * الهَلِعُ ـ الحزينُ والشَّحُّ الهالِعُ ـ المُحْزِنُ منه والجَزَعُ نَقِيضُ الصَّبْرِ وقد جَزِعَ جَزَعاً فهو جازِعٌ وجَزِعٌ وجَزُوعٌ وقال زَعَجَنِي الأمرُ وأزْعَجَنِي ـ أقْلَقَنِي * صاحب العين * هو يَتَفَجَّعُ للمصيبة ـ أي يَتَوَجَّعُ لها والاسمُ الفَجِيعةُ وقد فَجَعَتْه لَفْجَعُه فَجْعاً وفَجَّعَتْه ـ رَزَأَتْه والفَجِيعةُ ـ الرَّزِيَّةُ ورجلٌ فاجِعٌ وفَجِعٌ ـ لَهْفانُ مُتَأَسِّفٌ ودَهْرٌ فاجِعٌ ومَوتٌ فاجِعٌ ـ يَفْجَعُ بالمالِ والولدِ ويَتَفَجَّعُ

(١) قوله وأنشد أبو عبيدة يا فيء الخ عبارة اللسان والعرب تقول يا فيء مالي تتأسف بذلك قال يا في مالي الخ فتأمل اهـ مصححه

وتُفجِعُ * وقال * بَشِعْتُ بهذا الامر بَشَعاً - ضقتُ * غيره * يقال للمغموم والنادم هو يَفُتُّ اليَرْمَعَ - وهو حجر نخِرٌ أبيض يتلألأ في الشمس وقال عَضَاهُ الامرُ يَعْضيه - ساءه وكذلك عَظَاه * ابن دريد * خَثَا الرجلُ خَثْوًا انكسر من حُزْنٍ أو تغيّرٍ من فزع

البكاء

* قال الخليل * من مدَّ البُكاء ذهب به الى الصوت المُعبَّر به عن الحُزْن ومن قصره ذهب به الى معنى نفس الحُزْن وكلاهما مصدر بَكَى بُكاءً وبُكًا * قال أبو علي * والمدُّ أقيس لانه على باب الاصوات فالفُعَالُ في الصوت أكثر من الفُعَلِ في الامراض والاحزان ولو جاء على القياس الغالب والمثال المعتاد في هذا الباب لقيل بَكِيَ بَكًى كجَوِيَ جَوًى * أبو عبيد * بكَيْتُ الرجلَ وبكَّيْتُه - بكيتُ عليه وأبْكَيْتُه - صَنَعْتُ به ما يُبْكيه * ابن السكيت * اذا رفع الرجلُ صوته بالبُكاء قيل نَحَبَ يَنْحِبُ نحيبًا وأنشد

زَبَّافةٌ لا يُضِيعُ الحيُّ مَبْرَكَها * اذا نَعَوْها الراعي أهلُهم نَحَبا

ذكر أنه نحر ناقةً كريمةً عليهم وقد عرف مَبْرَكها كانت تُؤْتى مرارًا فتُحتلب للضيف وللصبيّ * صاحب العين * انتحب كذلك * أبو زيد * النَّحْبُ والنَّحيبُ - أشدُّ البكاء * ابن السكيت * واذا بكى الرجلُ فتردَّد بُكاؤه في فيه وصارت في صوته غُنَّةٌ قيل ظَلَّ يَخِنُّ خَنينًا * أبو زيد * الخَنِينُ والحَنِينُ وقد يكونُ من الطَّرَب * صاحب العين * الخَنِينُ من بُكاء النساء دون الانتحاب * ابن السكيت * هَنَّ يَهِنُّ هَنِينًا بكى وأنشد

* لمّا رأى الدار خلاءً هَنّا *

والزُّقَاءُ - بكاء الصبي زَقَا يَزْقُو ومثله الرُّغاءُ وقد رَغَا يَرْغُو وقيل هو أشدُّ ما يكون من بكائه * غيره * اسْخَرَطَ الرجلُ في البكاء - اشتدَّ بكاؤه ولجَّ فيه وهو الخُراطةُ والخُرَيْطَى * أبو زيد * النَّشِيجُ - أشدُّ البُكاء وقد تقدم أنها مافة تأخذ بالنُّفوس * ابن دريد * هو تردُّدُ البكاء في الصدر وقد نَشَجَ يَنْشِجُ نَشِيجًا والنَّحْط

والنَّحاط

والنُّحاط - تَرَدُّدُ البكاء فى صدره من غير أن يَظْهَر كبكاء الصبى اذا حَزِنَ * أبوعبيد * (١) خَمَّ الصبىُّ وخَمِّ يَخِمُّ خُومًا - اذا بكى حتى ينقطع صوته * ابن السكيت * بكى الصبىّ حتى خَمَّ خَمًّا * ابن دريد * خَمَّ الصبىُّ - اذا بكى حتى يَبَحّ وبه خُمَام وقال شَحَرَ الرجل - تَهَيَّأَ للبكاء * أبوعبيد * أَجْهَش - تَهَيَّأَ للبكاء وأنشد

بكى جزعًا من أن يموت وأَجْهَشَتْ * اليه الجِرِشَّى وارْمَعَلَّ حَنِينُها

وقال مَرَّةً * جَهَشَتْ نفسى وزاد أبو زيد جَهَشْتُ للحُزْنِ والشَّوْق * ابن دريد * جَهَشَ يَجْهَشُ جَهْشًا * أبو زيد * أَجْهَشْتُ الى نفسى وَجَهَشْتُ جُهُوشًا - نَهَضْتُ اليك وفاضَتْ * أبوعبيد * أَنْحَنَ مثل أَجْهَشَ * ابن دريد * شَخَمَ الرجل وأَشْخَمَ - تَهَيَّأَ للبكاء * أبوعبيدة * أَهْنَفَ مثل أَجْهَشَ * ابن دريد * بَهَشْتُ الى الرجل وبَهَشَ الىَّ - تَهَيَّأْنا للبكاء * صاحب العين * بَهَشَ اليه فهو باهِشٌ وبَهُشٌ حَنَّ * ابن دريد * الشَّهِيقُ والشُّهَاقُ - تَرَدُّدُ البكاء فى الصدر * أبوعبيد * شَهَقَ يَشْهِقُ ويَشْهَقُ * أبو زيد * نَدَبْتُ الميت أَنْدُبُه نَدْبًا - بَكَيْتُ عليه وأَنْدَبْتُه والاسم النُّدْبة * صاحب العين * التَّغْبِيض - أن يُرِيدَ الانسانُ البُكاءَ فلا تُجِيبُه العينُ وقال خَبَعَ الصبىُّ خَبْعًا وخُبُوعًا - انقطع نَفَسُه من البكاء * صاحب العين * ضَاعَ الصبىُّ ضَوْعًا وتَضَوَّعَ - تَضَوَّرَ فى بكائه وضَرَبْتُه حتى تَضَوَّعَ أى تَضَوَّرَ * غيره * أَعْوَلَ الرجلُ والمرأةُ - رَفَعا صوتَهما بالبكاء والاسم العَوِيلُ والعَوْلَةُ وقد تكون العَوْلَة فى حرارة الحُزْنِ والحُبّ من غير صوت وقالوا وَيْلَهُ وعَوْلَهُ وسيأتى ذكره فى أبواب المصادر التى لا أفعال لها وقال ضَرَبْتُه حتى أَنْهَجَ - أى بكى

السُّلُوّ عن الحزن

* ابن السكيت * سَلَوْتُ سُلُوًّا وسَلِيتُ سُلِيًّا وأنشد

* لو أَشْرَبُ السُّلْوانَ ما سَلِيتُ *

قال أبو على * ومنه اشتقاق السَّلْوَى وهى العَسَلُ وقد تقدم ذكره وقال

(١) خَمَّ من باب نصر وعلم وعنى كما فى القاموس اه

أَسْلَيْتُه وسَلَّيْتُه وهُوَ السُّلْوانُ * أبو زيد * سَلَوْتُه وسَلَوْتُ عنه وسَلِيتُه وسَلِيتُ عنه * صاحب العين * تَسَلَّيْتُه وتَسَلَّيْتُ عنه والسُّلْوانُ - ماءٌ يُشْرَبُ فيُسَلِّي * أبو علي * وعَزَّيْتُه وهو من مُحَوَّلِ التضعيف أصله عَزَّزْتُه أى صَلَّبْتُ صَبْرَه وجَلَّدْتُ قَلْبَه على المصيبة من العَزَازِ وهى الارضُ الغليظة الصُّلْبة وهو العَزَاءُ وتَعَزَّى هو والتحويلُ كالتحويل * غير واحد * آسَيْتُه - عَزَّيْتُه وقد ائْتَسَى وتَأَسَّى * ابن السكيت * لك فى هذا إِسْوَةٌ وأُسْوَةٌ * أبو عبيد * ذَهِلْتُ عنه وذَهَلْتُ فأما أبو العباس فقال ذَهِلْتُ فى الحُزْن وذَهَلْتُ فى كل شئٍ أَذْهَلُ ذُهولًا وقد أَذْهَلَنِى كذا فيهما * صاحب العين * الذَّهْلُ - تَرْكُكَ الشئَ على عَمْدٍ أو نِسْيانُكَ إياه بشُغْلٍ وقد ذَهَلْتُه وذَهَلْتُ عنه وذَهِلْتُه وذَهِلْتُ عنه ذَهْلًا وذُهولًا وقيل الذَّهْلُ - السُّلُوُّ وطِيبُ النَّفْسِ عن الإلْفِ وقد أَذْهَلْتُه الأمرَ وأَذْهَلْتُه عنه * أبو زيد * ناهَتْ نَفْسِى عن الشئِ نَوْهًا - انْتَهَتْ عنه * أبو عبيد * سُرِّيتُ عنه الشئَ - أَذْهَبْتُ من حُزْنِه * أبو زيد * الدُّلُوُّ - السُّلُوُّ دَلَهْتُ أَدْلَهُ دُلُوهًا * ابن دريد * فَرَّجْتُ عنه ربْقَتَه - أى كُرْبَتَه * صاحب العين * ثَلِجَ الرجلُ - بَرَدَ قَلْبُه عن الشئِ

الصبر

* صاحب العين * الصَّبْرُ - نَقِيضُ الجَزَعِ صَبَرَ يَصْبِرُ صَبْرًا فهو صابِرٌ وصَبُورٌ وتَصَبَّرَ واصْطَبَرَ واصَّبَرَ وأَصْبَرْتُه وصَبَّرْتُه - أَمَرْتُه بالصَّبْرِ وأَصْبَرْتُه - جعلتُ له صَبْرًا وقال وَطَّنْتُ نَفْسِى على الشئ فتَوَطَّنَتْ عليه وله * أبو عبيد * العارِفُ - الصابِرُ يقال نَزَلَتْ به مصيبةٌ فوُجِدَ صَبُورًا عارِفًا * وقال مرة * رجل عارِفٌ وعَرُوفةٌ صابر قال أبو على قال أحمد بن يحيى العُرْفُ - الصَّبْرُ وأنشد

قُلْ لابنِ قَيْسٍ أَخِى الرُّقَيَّاتِ * ما أَجْمَلَ العُرْفَ فى المُصِيباتِ

* غيره * نَفْسٌ عَرُوفٌ - صابِرةٌ مُطْمَئِنّةٌ مُوَطَّنَةٌ * ابن دريد * فلانٌ كُوْصَةٌ - صَبُورٌ * صاحب العين * اسْتَرْجَعَ الرجلُ عند المُصِيبة - قال إنا لله وإنا إليه راجعون وقال رَبَطَ اللهُ على قَلْبِه بالصَّبْرِ - شَدَّه وهو على المَثَل

* صاحب العين * العَزاءُ - الصَّبْرُ وقد عَزَّيْتُه * أبو زيد * وهى التَّعْزُوَة حكاها عنه ابن جنى وأصلُها الياء ولكن قلبَتْها الضمةُ كما قلبَتْها فى الفُتُوَّة

جِلاءُ الشئ و كشفُه

* أبو زيد * جَلَوْتُ الأمرَ وجَلَّيْتُه وجَلَّيْتُ عنه - كَشَفْتُه وأظهرتُه وقد انجَلَى وتَجَلَّى * ابن دريد * أمرٌ جَلِىٌّ - واضح ومنه جَلَوْتُ السيفَ والمرآةَ ونحوَهما جَلْوًا وجِلاءً وقالوا للواضح الامر هو ابنُ جَلا وابنُ أجْلَى وأنشد

(١) أنا ابنُ جَلا وطَلّاعُ الثَّنايا * متى أضَعِ العِمامةَ تَعرِفُونى

هذا قول ابن جَلا اللَّيثىّ وكان صاحبَ فَتْكٍ يَطْلُع فى الغارات من ثَنِيَّة الجبل على أهلها فضربت العربُ المثلَ بهذا البيت وقالت أنا ابن جلا - أنا ابنُ الواضح الامر المشهورُ * سيبويه * بانَ وأبَنْتُه واستَبانَ واستَبَنْتُه وبَيَّنَ وبَيَّنْتُه وهو التِّبْيانُ بالكسر اسمٌ لا مصدرٌ لان المصدر من هذا النحو انما يكون مفتوحَ الاول * أبو عبيد * حَفَلْتُ الشئَ - جَلَوْتُه وأنشد

رَأَى دُرَّةً بيضاءَ يَحْفِلُ لَوْنَها * سُخامٌ كغِرْبانِ البَرِيرِ مُقَصَّبُ

يَحْفِلُ لونَها يعنى يَزيده بياضا لسواده * قال أبو على * اختُلِفَ فى غِرْبان البَرِير فقيل انه رُؤُسه وقيل ثَمَرُه وقيل الغِرْبانُ التى تَقَعُ عليه فتأكل ثَمَرَه * أبو عبيد * المَشُوفُ - المَجْلُوُّ وقد شُفْتُه شَوْفًا ومنه تَشَوَّفَتِ المرأةُ - تَزَيَّنَتْ وأنشد ابن السكيت

ولقد شَرِبْتُ من المُدامة بعدما * رَكَدَ الهَواجِرُ بالمَشُوفِ المُعْلَمِ

يعنى الدينارَ المَجْلُوَّ * وقال أحمد بن يحيى * المَشُوفُ - المَشْبُوبُ بالنَّقْش * أبو عبيد * شَفَّ الثوبُ على المرأة يَشِفُّ شُفُوفًا وشَفِيفًا * ابن السكيت * شَبَّ لَوْنَ المرأة خمارٌ أسودُ - أى زاد فى بياضها وحُسنه * ابن دريد * - شَحَذْتُ السيفَ أشحَذُه شَحْذًا - جَلَوْتُه وشَحَذَ الجوعُ مَعِدَتَه ضَرَّمَها وقَوَّاها على الطعام * ابن السكيت * مَقَوْتُ الطَّسْتَ ومَقَيْتُها - جَلَوْتُها * ابن دريد * وكذلك المرآةُ والسيفُ وقال أمْقُ هذا مَقْوَكَ مالَكَ - أى صُنْه صِيانتَكَ مالَك * غيره *

(١) قلت قول على بن سيده فى مخصصه ومحكمه وتبعه من تبعه هذا قول ابن جلا الليثى الى آخر كلامه وقوله أنا ابن الواضح الامر المشهور لا أصل له لأن ابن جلا الليثى مجهول هو وأبوه والصواب أن البيت المستشهد به انما هو من قول سحيم بن وثيل الرياحى مطلع قصيدة له عدتها ثلاثة عشر بيتا هى أولى الاصمعيات يفخر فيها على الأبيرد والأخوص بالخاء المعجمة الرياحيين وابن جلا وابن أجلى كنايتان وضعتهما العرب للسيد المشهور الواضح الأمر الذى لا يجهل حاله لا اسمه وقول العرب المثل أنا ابن جلا معناه أنا الواضح الامر المشهور الذى لا يخفى أمره فالمتمثل هذا المثل عند العرب مخبر عن نفسه لا عن أبيه ولقد خبط النحويون فيه فبعضهم جعل جلا علما لأبى الشاعر منقولا عن فعل ماض ممنوعا من الصرف وبعضهم جعله منقولا عن جملة محكيا وبعضهم جعله صفة لمحذوف وبعضهم نسبه للعربى والحق ان جلا فى المثل والبيت الشاهد اسم مصروف موقوف لان العرب

الصَّقْل الجلاء * أبو حاتم * صقَلتُ وسقَلتُ * أبو زيد * صَقْلاً وصقالاً قال أبو على الصَّقْلُ المصدرُ والصِّقالُ الاسم كالطَّبْع والطِّباع * ابن دريد * السَّحْلَةُ – صَقْلُكَ الشئَ ودَلْكُكَ اياه * صاحب العين * الكَشْف – رَفْعُكَ عن الشئ مايواريه ويُغطّيه كَشَفَه يَكْشِفُه كَشْفًا فانكَشَف وتَكَشَّف وكَشَفْتُ الأمرَ أكْشِفُه كَشْفًا – أظهرتُه * ابن دريد * كَشَفْتُه عن الأمر – أكرهته على إظهاره

اعتلاء الشئ والاشراف عليه

عُلْوُ كلِّ شئٍ وعَلْوُه وعُلاوَتُه – أرْفَعُه وقد قعد عُلاوَةَ الريح وبعُلاوتها وأخذته من عَلُ مضمومٌ غير منوّن ومن عَلِ ومن عَلًا منوّنين ومن عَلْوُ ومن عَلْوَ وعَلْوِ وعُلْوِ ومن عالٍ ومُعالٍ قال

* ظَمْأى النَّسا من تحتُ رَيّا من عالْ *

وقال ذو الرمة

فَرَّجَ عنه حَلَقَ الأغْلالِ * جَذْبُ البُرَى وجَرْيةُ الحِبالِ

* ونَغَضانُ الرَّحْلِ من مُعالِ *

أى فرَّج عن جنين الناقة حَلَقَ الأغلال يعنى حَلَقَ الرَّحم سَيْرُنا ورميتُ به من عَلِ الجبل أى من فوقه والعَلاءُ – الرِّفعة وقد ذهب عَلاءً وعُلُوًّا والعُلُوُّ – العظمة والتجبّر والله العليُّ والعالِ المُتعالى وقد تعالى أى جَلَّ ونَبا عن كلّ ثَناء وعَلَوْتُ فى الجبل وعلى الجبل وكلَّ شئ وعَلَوْتُه عُلُوًّا وعَلِيتُ فى المكارم والرِّفعة والشَّرف ويقال اعْلُ على الوسادة وعالِ عنها واعْلُ عنها – أى تَنَحَّ وقد عَلَوْتُ به وأعْليتُه – جعلتُه عاليًا وعالِيَةُ كلِّ شئ أعلاه وقد تقدم عامّة ذلك فى أبوابه وقالوا عَلا الشئَ واعتلاه واستعلاه واستعلى عليه – استولى ومنه استعلى الفرسُ على الغاية والعَلْياءُ – رأس كلّ جبل مُشْرِف * أبو عبيد * أشرفتُ على الشئ علوتُه وأشرفتُ عليه – طَلَعْتُ من فوقه * غيره * استَشْرَفْتُ الشئَ – عَلَوتُه واستشرفتُ عليه – طَلَعتُ من فوق * أبو عبيد * أوفَدْتُ على الشئ – أشرفتُ وقال

فيه خوضهم هذا الباطل وانما هو اسم منقول من الجلا الذى هو انحسار شعر بمقدم الرأس قال العجاج وهل يرد ما خلا تخبرى * مع الجلا ولائح القتير والدليل على أن المثل معناه الاخبار عن المتكلم به كائنا من كان لاعن أبيه قول القلاخ أنا القُلاخ بن جَناب ابن جلا * أبو خناثير أقود الجملا وقول منازل بن زمعة انى أنا ابن جلا ان كنت تنكرنى * يا رؤب والحية الصماء فى الجبل وقول سحيم أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * فانت جلا هنا اخبار عن الشعراء الثلاثة لاعن آبائهم والثنايا فى بيت سحيم ثنايا المجد لا ثنايا الجبال كما زعم ابن سيده ومنه قول الشاعر * وأى ثنايا المجد لم تطلع لها * والعرب تقول للذى يؤم معالى الامور ومكارم الاخلاق هو رجل طلاع الثنايا والانجد ومنه سمعت * وقد كان لولا القل طلاع أنجد * فالان حصحص الحق وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به

سَمَدْتُ أَسْمُدُ سُمُودًا – عَلَوْتُ * صاحب العين * سَمَدَ سُمُودًا – رَفَع رأسه * أبو عبيد * المُقْلَوْلِي – المُشْرِفُ * غيره * اقْلَوْلَيْتُ فى الجَبَل – صَعِدْتُ أَعْلاهُ وكُلُّ ما عَلَوْتَ ظَهْرَه فقد اقْلَوْلَيْتَه * صاحب العين * رَقِيتُ الى الشئ رُقِيًّا ورُقُوًّا وارْتَقَيْتُ وتَرَقَّيْتُ – صَعِدْتُ * أبو زيد * سَنَدْتُ فى الجَبَل أَسْنُدُ سُنُودًا – تَرَقَّيْتُ * ابن قتيبة * سَنَدْتُ وأَسْنَدْتُ * ابن السكيت * أَطَلَّ عليه – أَشْرَفَ وكذلك أَشافَ وأَشْفَى * أبو عبيد * الشَّفَا – حَرْفُ الشئ * ابن السكيت * يقال أَطْلَعْتُ من فوق الجبل واطَّلَعْتُ * أبو عبيد * طَلَعْتُ الجَبَلَ أَطْلَعُه * أبو عبيدة * طَلَعْتُه أَطْلُعُه وطَلَعْتُ عليه طُلُوعًا * أبو عبيد * طَلَعْتُ على القوم أَطْلَع وقال مرة طَلَعْتُ على القوم أَطْلَعُ طُلُوعًا – اذا غِبْتَ عنهم حتى لا يَرَوْكَ وطَلَعْتُ عليهم – اذا أَقْبَلْتَ حتى يَرَوْكَ وقال المُطَّلَعُ من الاضداد يكون من فوق الى أسفل ومن أسفل الى فوق * صاحب العين * طَلَعَ الرجلُ على القوم يَطْلَعُ ويَطْلُع طُلُوعًا – هَجَمَ عليهم وكُلُّ ما بدا لكَ من عُلُو فقد طَلَع عليكَ وفى الحديث « هَذا بُسْرٌ قد طَلَع اليَمَنَ » أى قصدها من نَجْد واَطْلَع رأسه – أَشْرَفَ على الشئ وكذلك اطَّلَع والاسم الطَّلاعُ وأَطْلَعْتُه أنا وأَطْلَعْتُه على أمر لم يكن عَلِمَه * قال أبو على * وهو على المَثَل والاسْمُ الطِّلْعُ * سيبويه * أَطْلَعْتُ عليهم – هَجَمْتُ * غيره * اطَّلَعْتُ طِلْعَ هذا الامر وأَطْلَعَنِى فلانٌ طِلْعَه حتى طَلَعْتُ عليه أَطْلُع طُلُوعًا – عَلِمْتُه كُلَّه وطالَعْتُ فلانًا – أَتَيْتُه فنَظَرْتُ ما عنده واسْتَطْلَعْتُ رَأْيَه – نظرتُ ما رَأْيُه والطَّلِيعَةُ – القومُ يُبْعَثُون لمُطالَعَة خَبَرِ العَدُوِّ وقد يُسَمَّى الواحدُ طَلِيعَةً وقد يسمى الجميعُ طليعةً أيضا والطَّلائعُ – الجماعاتُ فى السَّرِيَّة تُوَجَّه لمُطالعة العَدُوِّ أيضا وقد تقدم ونَفْسٌ طُلَعَةٌ ومُتَطَلِّعَةٌ – نازِعَةٌ الى الشئ تُريد الاطِّلاعَ عليه وقال الحسن « انَّ هذه النُّفُوسَ طُلَعَةٌ فاقْدَعُوها بالمَواعظ والَّا نَزَعَتْ بكم الى شَرِّ غايَة » وقد تقدم الطُّلَعَةُ من النساء وهى المُتَطَلِّعة وطَلْعَةُ الانسان – ما طَلَع عليكَ منه وقد تقدم وطِلْعُ الارضِ كُلُّ مُطْمَئِنٍّ بين رَبْوَتَين اذا اطَّلَعْتَ عليه رأيتَ ما فيه وعَلَوْتُ طِلْعَ الاكَمَة – عَلَوْتُ منها مكانًا يُشْرِفُ على ما حَوْلَهُ ورجل طَلَّاعُ أَنْجُدٍ – غالبٌ للأُمور وكذلك طَلَّاعُ الثَّنايا قال

أنا ابنُ جَلا وطَلاّعُ الثَّنايا * متى أضعِ العمامةَ تعرفوني

* ابن دريد * أوْفَيْتُ على الموضع وفيه وانه لَمِيفاءٌ على كذا وقال نَجَهْتُ على القوم - طَلَعْتُ عليهم وعَلَوْتُ طَلْعَ الأكَمَة - اذا عَلَوْتَ منها مكانا يُشْرِفُ منها على ما حولها وسَمَكْتُ فى الشئ أسْمُكُ - صَعِدْتُ وقال جَبَأْتُ على القوم وأجْبَأْتُ - أشْرَفْتُ وفَرَعْتُ الجَبَلَ - صِرْتُ فى ذِرْوَته * أبوعبيد * فَرَعْتُ فى الجبل - صَعِدْتُ وانحدرْتُ وكذلك أفْرَعْتُ وأنشد

فإنْ كَرِهْتَ هِجائى فاجْتَنِبْ سَخَطى * لا يُدْرِكَنَّكَ إفْراعِى وتَصْعِيدى

أى انحدارى * وقال * تَفَرَّعْتُ الشئَ - عَلَوْتُه * أبوزيد * سَنَمْتُ الشئَ وتَسَنَّمْتُه - عَلَوْتُه * أبوزيد * وَشَعْتُ الجَبَلَ وَشْعًا - عَلَوْتُه * غيره * وَشَعْتُه ووَشَّعْتُ فيه * صاحب العين * وَقَلَ فى الجبل وَقْلًا وتَوَقَّلَ - صَعِدَ ووَعِلٌ وَقِلٌ ووَقْلٌ ووَقَلٌ وكذلك الفرس وكلُّ صاعدٍ فى شئ مُتَوَقِّلٌ وقد يجوز فى الشعر واقِلٌ * صاحب العين * فاقَ الشئَ - عَلاه ومنه فاقَ قَوْمَه * أبوعبيد * على الشئ أشرفت عليه أن نظفر به * صاحب العين * تَلَعَ الرجلُ - اذا أخْرَجَ رأسَه واطَّلَعَ وتَلَعَ رأسُه وأتْلَعَه - أطْلَعَه وأتْلَعَت الظَّبْيةُ والبقرةُ - اذا أطْلَعَتْ رأسَها من كِناسِها * الاصمعى * من أيْنَ وَضَحَ الراكبُ - أى طَلَعَ * ابن دريد * الشُّخُوصُ - ضِدُّ الهُبوط * ابن جنى * أحْزَى الشئُ - أشْرَفَ وأنشد

كَعُوذِ المُعْطِفِ أحْزَى لها * بِمَصْدَرةِ الماءِ رَأْمٌ رَذِى

وألفه واو لقولهم حَزَوْتُ الشئَ

التقدم والسبق

* أبوعبيد * قَدَمْتُ القومَ أقْدُمُهم قَدْمًا - تَقَدَّمْتُهم * صاحب العين * القُدُومُ - المُضِىُّ أمامَ أمامَ وهو يمشى القُدُمَ * ابن دريد * اسْتَقْدَمْتُ - تَقَدَّمْتُ * وقال * مَضَى القومُ اليَقْدُمِيَّةَ تَقَدَّموا فى الحرب فأما مُقَدِّمةُ العسكر فَمُفَعِّلةٌ فى معنى مُتَفَعِّلة وقد تقدم ذكر ذلك * أبوحاتم * القَدَمُ والقُدْمةُ - السابقةُ فى الامر وقوله عزوجل « وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ »

بياض بأصله

أى سابق خير * سيبويه * رجلٌ قُدُمٌ وامرأة قُدُمةٌ يعنى أن لها قدَمَ صدق فى الخير * أبوعبيد * الدَّلْف ـ التقدُّم وقد دلَفْنا لهم ـ تقدَّمْنا والزَّلف والتَّزلُّف ـ التقدم وأنشد

* دَنَا تَزَلُّفَ ذى هِدْمَيْن مقرور *

* ابن دريد * الزَّليف ـ التقدُّم من موضع الى موضع وبه سمى المُزْدَلِف * وقال * سُلَّاف القومِ ـ متقدِّموهم فى حربٍ أو سفرٍ * صاحب العين * السَّلَف ـ من يتقدَّمك اسم للجميع سَلَفَ يَسْلُف سُلُوفًا وقد سَلَفونا وتَسَلَّفونا ـ سَبَقونا * أبو عبيد * المُضَواة ـ التقدُّم وأنشد

* فاذا خَنَسْنَ مَضَى على مُضَواته *

* ابن دريد * الجَهيز ـ السريعُ السابق * أبوعبيد * نَضَوْتُ القومَ ـ سبقتهم * ابن السكيت * نَضَا الفرسُ الخَيْلَ نَضْوًا ـ تقدَّمها وانسلخ منها * أبوعبيد * التَّمَهُّل ـ السَّبْق والتقدم والرَّعْف السَّبْق ـ رَعَفْته رَعْفًا وأنشد

بِه تَرْعُفُ الأَلْفَ اذ أُرسلَتْ * غداةَ الصَّباحِ اذا النَّقْعُ ثارا

* ابن دريد * كأنَّ الرُّعافَ الذى هو الدَّمُ مأخوذ منه لانه دمٌ تقدَّم وسميت الرِّماح رَواعِفَ لانها تَقَدَّمُ للطعن وان قلت سُمِّيتْ بذلك لانها تَرْعُفُ بالدم أى يَقْطُر منها كان عربيا * أبوعبيد * الفارطُ ـ المتقدمُ السابقُ فرَطْتُ أَفْرُطُ فُرُوطًا وفَرْطًا وفَرَطْتُ غيرى قدَّمْته * ابن السكيت * ومنه قولهم فى الدعاء للطفل الميت اللهم اجعلْه لنا فَرَطًا ـ أى أجرًا يتقدَّمنا حتى نَرِدَ عليه ومنه قوله عليه السلام « أنا فَرَطُكُم على الحَوض » * أبوعبيدة * الآلُ ـ الفوتُ * أبوعبيد * عَتَقَت الفرسُ ـ سبقت الخيلَ وفلان مِعْتاق الوَسيقة ـ اذا أنجاها وسبق بها * وقال * رَهَقَ فلانٌ بين أيدينا يَرْهَقُ رُهُوقًا ـ سبقهم وكذلك الدابة ولا يقال زَهَقَ * ابن دريد * ازْهَقَ كذلك * صاحب العين * المُواكَبة ـ المُبادَرة والسِّباق وقد واكَبْتُ القومَ ـ بادرتهم وقال فاتنى الأمرُ فَوْتًا وفَواتًا ـ ذهب عنى * ابن السكيت * تفوَّت الشئُ وتفاوَتَ تفاوُتًا وتفاوَتًا وتفاوِتًا وقد قال سيبويه ليس فى المصادر تَفاعَلٌ ولا تفاعِلٌ

وهذا الأمرُ لا يُفْتاتُ — أى لا يُفوتُ وهو منى فَوْتَ اليد — أى قَدْرَ ما يفوتُ اليدَ وقال أعرابى لصاحبه جعل الله رزقَكَ فَوْتَ فَمِكَ — أى قَدْرَ ما يَفُوتُ فَمَكَ * الكلابيون تَخاسَسْنا ذاكَ وتَخاسَسْنا فيه — وهى المُسابَقَةُ الى الشئ كانه غَلَبَ فى الشراء * أبوزيد التَّناطى — التَّسابُق فى الامر * أبو عبيد * وقد ناطيْتُه وتَناطَيْتُه مارَسْتُه * أبو زيد * اذا خالَطَ الفرسُ الخيلَ ثم سَبَقَها قيل اعْتَرَقَها والسَّبْقُ القُدْمَةُ فى الجَرْى وفى كل أمرٍ يقال له فيه سَبْقٌ وسُبْقَةٌ وسابِقَةٌ — أى سَبَقَ الناسَ اليه * أبو زيد * يقال للرجلين اذا اسْتَبَقا سِبْقان وهم سِبْقٌ وأَسْباق وسابَقَه مُسابَقَةً وسِباقًا وقال اسْتَبَقْنا البَدَرَى وهو المُبادَرَةُ الى أىّ شئ كان * الاصمعى * الدابةُ تَقْلُو بصاحبها قَلْوًا وهو تقدمها به فى السير فى سُرعة ويقال تَطَلَّعْتُ الرَّجُلَ — غَلَبْتُه وأدركتُه * ابن السكيت * نَزَقَ الفرسُ يَنْزِقُ نَزْقًا ونُزُوقًا — تَقَدَّم * ابن دريد * نَتَلَ عن أصحابه يَنْتِلُ نَتْلًا ونَتَلانًا ونُتُولًا واسْتَنْتَلَ — تَقَدَّم * أبو عبيد * اسْتَنْعَتُ القومَ — اذا تَقَدَّمْتَهم لِيَتْبَعُوكَ * وقال مرة * اسْتَناعَ واسْتَنْعى — اذا تَقَدَّم وهو عنده مقلوب

التأخر والعجز

* أبو عبيد * المُقْعَنْسِسُ — المُتأَخِّرُ * قال سيبويه * ولا يُستعمل الامر بدًا * أبو عبيد * أَزَحَ يأزِحُ أُزُوحًا — تَخَلَّفَ وقال بَنَسْتُ — تأَخَّرْتُ * أبو زيد * خَنَسَ من أصحابه يَخْنُسُ خَناسًا وانْخَنَسَ — انْقَبَضَ وتأخَّرَ وأَخْنَسْتُه * صاحب العين * خَنَسَ يَخْنُسُ خُنُوسًا ومنه الكواكبُ الخُنَّسُ لانها تَخْنُسُ أحيانًا حتى تَخْفَى تحتَ ضَوْءِ الشمس * أبو عبيد * حَرِمَ القومُ — عَجَزُوا وأنشد

ولكنّى مَضَيْتُ ولم أُحَرَّمْ * وكانَ الصَّبْرُ عادةَ أَوَّلِينا

الاتباع

* أبو عبيد * أَتْبَعْتُ القومَ اذا كانوا سَبَقُوكَ فلَحِقْتَهم واتَّبَعْتُهم اذا مَرُّوا بكَ فَضَيْتَ معهم وتَبِعْتُهم تَبَعًا مثله يقال ما زِلْتُ أَتْبَعُهم حتى أَتْبَعْتُهم قال وكان أبو عمرو يقرأ

« ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا » وكان الكسائى يقرأ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا فمعنى قراءة أبى عمرو تَبِعَ ومعنى قراءة الكسائى لَحِقَ وأَدْرَكَ * غيره * تَبِعْتُ الشئَ تَبَاعا وأَتْبَعْتُه - قَفَوْتُه * ابن جنى * تَتَبَّعْتُه وتَبَعْتُه ومن أمثالهم « أَتْبِعِ الفرسَ لِجامَها وأَتْبِعِ الدَّلْوَ الرِّشاءَ » وذلك اذا أعطاكَ رجلٌ عطيةً وأَعْطَى غيرَكَ فاسْتَزَدْتَه أَو اسْتَزادَه غيرُكَ واسْتَتْبَعْتُه فتَبِعَنِى - طَلَبْتُ اليه أن يَتْبَعَنِى والتَّبَعُ والاتْباعُ - المُتَّبِعُون الواحد تَبَعٌ وفى الحديث « القادةُ والاتْباعُ » فالقادةُ - السادةُ والاتباعُ - المُتَّبِعُونَ وهو يُتَابِعُ بين الاشياء يَحْمِلُ بعضَها فى إِثْرِ بعضٍ والتَّبَعُ والتَّوابِعُ - القَوائمُ يَتْبَعُ بعضُها بعضا ورميتُه بسهمين تِباعًا - أى وِلاءً وكُلُّ ماواليتَ بينه فقد تابَعْتَه وتَتَبَّعْتُ الشئَ - طلبتُه فى مُهْلَةٍ والتابِعةُ - جِنِّيَّةٌ تَتْبَعُ الانسانَ وتَتابَعَتِ الاشياءُ تَبِعَ بعضُها بعضا وهو تِبْعُ نِساءٍ يَتْبَعُهُنّ والمُتْبِعُ من الاناث ماتَبِعَه وَلَدُه يكون فى الناطق وغيره وقد قدَّمتُ عامّةَ ذلك مُقَسَّمًا على ما يتجاذَبُه من الانواع * صاحب العين * قَرَوْتُ الأمرَ واقْتَرَيْتُه - تَتَبَّعْتُه وهو يَقْرُو الارضَ ويَقْتَرِيها ويَتَقَرّاها ويَسْتَقْرِيها - أى يَتَتَبَّعها وقولُهم « الناسُ قَوارِى الله فى الارض » أى شُهداؤه معناه أنهم يَقْرُونَ الناسَ فينظرون الى عملهم * أبو زيد * قَفَوْتُه قَفْوًا وقُفُوًّا واقْتَفَيْتُه وتَقَفَّيْتُه - تَبِعْتُه وقَفَّيْتُه غيرى - أَتْبَعْتُه إياه * ابن دريد * مَرَّ يَذْنِبُه ويَذْنُبُه * أبو زيد * ويَسْتَذْنِبُه * ابن دريد * وكذلك يَكْتَفُه ويَكْتُفُه وسَتَهَه يَسْتَهُه بفتح التاء اذا مَرَّ خَلْفَه لايفارقه * قال أبو على * مَرَّ يَثْفِنُه - أى يَتْبَعُه وبهذا نَسْتَدِلُّ على أن أُثْفِيّةً أُفْعُولة ومَرَّ يَكْسَؤُه كذلك * صاحب العين * الرِّدْفُ - ما تَبِعَ الشئَ والجمع أَرْدافٌ وتَرادَفَ الشئُ تَبِعَ بعضُه بعضًا * ابن السكيت * أَلْحَحْتُ على فلان فى الاتْباع حتى أَخْلَفْتُه - أى جعلتُه خَلْفِى * أبو زيد * وكذلك خَلَفْتُه واخْتَلَفْتُه وخَلَفْتُه - صرتُ خَلْفَه * الأثرم * جاء فلانٌ يَقْذُلُ فلانا - أى يَتْبَعُه * غيره * تَلَوْتُه تُلُوًّا - تَبِعْتُه وأَتْلَيْتُه إياه وقيل تَلَوْتُه وتَلَوْتُ عنه تُلُوًّا - خَذَلْتُه * ابن السكيت * مازِلْتُ أَتْلُوه حتى أَتْلَيْتُه - أى تَقَدَّمْتُه وصار خَلْفِى * وقال * أَنَفْتُ الرجلَ آنِفُه أَنْفًا - تَبِعْتُه * أبو عبيدة * حَذَا الشئَ حَذْوًا - تَبِعَه والحَوادِى - الارجُلُ لانها تَتْلُو الأَيْدِىَ والريشُ يَحْذُو السَّهْمَ منه * صاحب العين *

رَهِقَ فلانٌ فلانا رَهَقًا ـ اذا تَبِعَه فقارَبَ أن يَلْحَقَه وأَرْهَقْناهم الخيلَ والرَّهَقُ ـ غِشْيانُ الشئِ ورَهِقَت الكلابُ الصَّيْدَ رَهَقًا ـ غَشِيَتْه * أبو زيد * تَبِعْتُ صاحبي دَبَرِيًّا ـ اذا كُنْتَ معه فتخلَّفْتَ عنه ثم تَبِعْتَه وأنت تَحْذَرُ أن يَفُوتَكَ وقد دَبَره يَدْبِرُه ويَدْبُرُه ـ تَلا دُبُرَه * الاصمعى * التَّواتُر ـ التتابُع بفَتْرة وقال أَوْتَرْتُ كُتُبي وواتَرْتُها وواتَرْتُ بَيْنَها ومنه جاؤا تَتْرَى ـ أى بعضُهم فى اثر بعض وقد حُكِيَتْ مَصْروفةً وتاؤُها بدلٌ من واو وقد جَعَلَها بعضُهم على القَلْب * أبو زيد * اتَّبَعْتُ صاحبي ـ تَبِيشًا ـ اذا كنتَ معه فتخلَّفْتَ عنه ثم اتَّبَعْتَه وأنتَ تَخافُ فَوْتَه

الطلب والنية

* أبو زيد * طَلَبْتُ الشئَ أَطْلُبُه طَلَبًا ـ حاوَلْتُ وُجُودَه وأَخْذَه * أبو عبيدة * اطَّلَبْتُه كذلك * سيبويه * تَطَلَّبْتُه ـ طَلَبْتُه فى مُهْلَة * ابن دريد * طالَبْتُه مُطالَبةً وطِلابًا ـ طَلَبْتُه بحَقٍّ والاسم الطَّلِبةُ والطَّلِبةُ والطَّلَبُ ـ الرَّغْبةُ * صاحب العين * أَدْرَكَه الطَّلَبُ ـ أى الطُّلَّابُ * أبو عبيد * أَطْلَبْتُه ـ أَعْطَيْتُه ما طَلَبَ وأَطْلَبْتُه ـ أَلْجَأْتُه الى أن يَطْلُبَ * ابن السكيت * ماءٌ مُطْلِبٌ ـ بَعِيدٌ يُكَلِّفُ أن يُطْلَبَ وأنشد أبو عبيد

أَضْحَى لَه راعيا كَلْبِيَّةٍ صَدَرًا * عن مُطْلِبٍ قارِبٍ وُرَّادُه عُصَبُ

يقول بَعُدَ الماءُ عنهم حتى أَلْجَأَهم الى طَلَبِه * أبو زيد * الرَّائدُ ـ الذى يُرْسَلُ فى الْتِماسِ النُّجْعة والجمع رُوَّادٌ وفى شعر هُذَيْل رادٌ أى رائدٌ ونحو هذا كثير فى لغتها فاما أن يكون فاعلًا ذهبتْ عينُه واما أن يكون فَعَلًا كما اطَّرَدَ سيبويه فى هذا الضرب وقد راد أهلَه مَنْزِلًا وكَلَأً وراده لهم رَوْدًا ورِيادًا وارْتادَ واسْتَرادَ * صاحب العين * رُمْتُ الشئَ رَوْمًا ـ طَلَبْتُه والمَرامُ ـ المَطْلَبُ وقال بَغَيْتُ الشئَ بُغاءً وابْتَغَيْتُه * أبو زيد * وكذلك تَبَغَّيْتُه * ثعلب * هو الطَّلَبُ فى حَثٍّ * أبو حاتم * البُغْيةُ والبِغْيةُ ـ الارادةُ والبَغِيَّةُ ـ المطلوبُ * وقال * أَبْغِنِي الشئَ ـ اطْلُبه

لى أو أعنى عليه * وقال بعضهم * بَغَيْتُكَ الشئَ - طَلَبْتُه لكَ وأَبْغَيْتُكَ إياه - أَعَنْتُكَ عليه * أبو عبيد * ذَهَبْتُ أَتَهَمَّمُه - أَطْلُبُه * صاحب العين * هَمَمْتُ بالشئِ أَهُمُّ هَمًّا - نَوَيْتُه وعَزَمْتُ عليه والهَمُّ - ما هَمَمْتَ به فى نفسك والهِمَّةُ - ما هَمَمْتَ من أمرٍ لتفعلَه * ابن السكيت * انه لَبَعِيدُ الهِمَّة والهَمَّة * وقال * تَفَقَّدْتُ الشئَ - وافْتَقَدْتُه طَلَبْتُه * أبو عبيد * أَغْبَرْتُ فى طلب الشئِ - انْكَمَشْتُ * ابن دريد * تَرَبَّسْتُ - طَلَبْتُ طَلَبًا حَثِيثًا * أبو عبيد * نَشَدْتُ الضَّالَّةَ أَنْشُدُها نِشْدانًا وأَنْشَدْتُها - عَرَّفْتُها وأنشد

ويُصِيخُ أَحيانًا كما اسْتَمَعَ المُضِلُّ لِصَوْتِ ناشِدْ

وقيل النَّاشِدُ هنا - المُعَرِّفُ وقيل بل الطالبُ لان المُضِلَّ يَشْتَهِى أَنْ يَجِدَ مُضِلًّا مِثْلَه لِيَتَعَزَّى به * ابن دريد * النَّشِيدُ - الضَّالَّةُ * صاحب العين * التَّنَشُّدُ - تَطَلُّبُ الضَّالَّةِ * أبو زيد * كَدَمْتُ غيرَ مَكْدَمٍ - أى طلبتُ غيرَ مَطْلَب * صاحب العين * الفَنْشُ والتَّفْنِيشُ - الطَّلَبُ * أبو زيد * أَنْشَدْتُ بالضَّالَّةِ - عَرَّفْتُها ومنه أَنْشَدْتُ بِذِكْرِه وبذِكْرِه * ابن دريد * نُشْتُ الشئَ نَوْشًا طَلَبْتُه

اللَّحَقُ والادْراكُ

* أبو عبيد * لَحِقْتُ الرجلَ وأَلْحَقْتُه من قوله « انَّ عَذابَكَ بالكفار مُلْحِقٌ » أى لاحِقٌ واللَّحَقُ - ما أَلْحَقْتَ من شئٍ ومنه قيل لِخِلْفَةِ الحُبُوبِ والثَّمَرِ اللَّحَقُ وقد تقدم * أبو زيد * لَحِقْتُه لَحَاقًا ولُحُوقًا وأَلْحَقْتُه إياه وبه وتَلاحَقَ القومُ - لَحِقَ بعضُهم بعضا * صاحب العين * اللَّحَقُ - كُلُّ شئٍ لَحِقَ شيأ من الحيوان والنَّبات والدَّرَكُ - اللَّحاقُ وقد أَدْرَكْتُه - لَحِقْتُه وبَلَغْتُه وتَدارَكَ القومُ - لَحِقَ أَوَّلُهم آخِرَهم والدِّراكُ لَحاقُ الفَرَسِ الوَحْشَ وغيرَها والدَّرِيكةُ - الطَّرِيدةُ * أبو عبيد * المُتَتَابِعُ - اللَّاحِقُ وأنشد

* كما ضَمَّ أُخْرَى التَّالِياتِ المُشَايِعُ *

* وقال * هَلْهَلْتُ أُدْرِكُه – أى كِدْتُ أُدْرِكُه * ابن دريد * هو بصِمّاته – اذا أشرفَ على قَصْدِه * صاحب العين * هو على شَرَفٍ من أَمْرِه – أى على قُرْبٍ من إدراكه

الظَّفَرُ والوُجود

* صاحب العين * الظَّفَرُ – الفَوْزُ بالمَطْلوب * أبو زيد * ظَفِرْتُ به وعليه وظَفِرْتُه ظَفَرًا وأَظْفَرَه اللهُ به وعليه وظَفَّرَهُ – ورجل مُظَفَّرٌ وظَفِرٌ وظَفِيرٌ – لا يُحاوِلُ أمرًا إلا ظَفِرَ به من غير كبير تأَهُّب والظَّفَرُ المعتادُ له عن شدّةٍ وتأَهُّب وقد ظَفَّرْتُه – دعَوْتُ له بالظَّفَر * صاحب العين * الفَوْزُ – الظَّفَرُ والنَّجاحُ وقد فازَ به فَوْزًا ومَفازَةً وفَوَّزْتُه * أبو زيد * النُّجْحُ والنَّجاحُ – الظَّفَرُ بالحوائج والفَوْزُ بها وقد نَجَحَتْ حاجَتُكَ وأَنْجَحَها اللهُ – أَسْعَفَكَ بادراكها * وقال * أَزْحَفَ – الرجلُ – بلغَ غايةَ ما يريد * صاحب العين * أَفْلَحَ الرجلُ ظَفِرَ وفازَ وأنشد

أَفْلِحْ بما شِئْتَ فقد يُبْلَغُ بالنُّوكِ وقد يُخْدَعُ الأَرِيبُ

والظُّهور – الظَّفَر ظَهَرْتُ عليه أَظْهَرُ ظُهورًا وأَظْهَرَنِى اللهُ * ابن دريد * ثَقِفْتُ الرجلَ – ظَفِرْتُ به * صاحب العين * وَجَدْتُ الشئَ أَجِدُه وأَجُدُه وَجْدًا ووُجْدًا ووُجُودًا ووِجْدانًا * ابن دريد * أَصابَ سَمَّ حاجَتِه – أى مَطْلَبَه * أبو زيد * بَلَغَ أَطْوَرَيْه – أى غايةَ ما يَطْلُبه * ابن السكيت * لكَ ذاكَ على الثُّمَّة – يُضْرَبُ مثلا فى النَّجاح * الاصمعى * أنتَ على رأسِ أمرِكَ ولم يَعْرِف رِئاسَ أمرِكَ وعَرَفه أبو زيد * صاحب العين * تَأَتَّى لفلانٍ – أَمْرُه تَهَيَّأَ وأَتاهُ اللهُ

الحَمْل

* صاحب العين * حَمَلْتُ الشئَ أَحْمِلُه حَمْلًا وحُمْلانًا واحْتَمَلْتُه وحَمَلْتُه على الدابة أَحْمِلُه حَمْلًا والحُمْلانُ – ما يُحْمَلُ عليه من الدواب فى الهِبَة خاصّةً * ابن السكيت * واسْمُ ما يُحْمَلُ الحِمْلُ من ذلك الحِمْل * سيبويه * والجمع أَحْمال وحُمول * صاحب العين * واسْتَحْمَلْتُه نفسى – حَمَّلْتُه حوائجى وأمورى وحَمَّلْتُه الأمرَ تَحْمِيلًا وحِمّالًا

قال سيبويه جاؤا به على الفَعَّال لتناسب فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ * صاحب العين * تَحَمَّلَه تَحَمُّلًا وتِحِمَّالًا جاؤا به على قياس حِمَّالًا وما عليه مَحْمَلٌ - من تَحْميل الحوائج والحَمَّالُ - حامل الأَحْمال وحِرْفَتُه الحِمَالَة وما على البعير مَحْمَلٌ من ثِقَل الحِمْل والحِمْلانِ - شِقَّانِ على البعير يُحْمَلُ فيهما العَديلان * أبو عبيد * أَحْمَلْتُه الحِمْلَ - أَعَنْتُه عليه وحَمَّلْتُه فَعَلْتُ ذلك به وناقة مُحْمَّلة - مُثْقَلة * ابن السكيت * الحِمْل - ما يَحْمِله الانسانُ على ظهره وقد تقدم ذِكْرُ الحَمْلِ * أبو عبيد * زَقَنْتُ الحِمْلَ أَزْقِنُه - حَمَلْتُه وأَزْقَنْتُ غيري أَعَنْتُه عليه * قال الفارسي * قال أحمد ابن يحيى * كُلُّ حِمْلٍ وِزْرٌ وبذلك سميت الذنوبُ أَوْزارًا كما سميت أثقالا * أبو عبيد * الحالُ - الشئُ يَحْمِلُه الرجلُ على ظهره وقد تَحَوَّلْتُ حالًا والحالُ - العَجَلَةُ التي يَدِبُّ عليها الصبي وهو قول عبد الرحمن بن حسان

مازالَ يَنْمِي جَدُّه صاعِدًا * مُنْذُ لَدُنْ فارَقَهُ الحالُ

* ابن دريد * الشُّغْنةُ - الكارةُ ويمكن أن تكونَ الكارةُ عربيةً من قولهم كَوَّرْتُ الشئَ لَفَفْتُه وقال كُرْتُ الكارةَ على ظَهْري جمعتُها وكارةُ القَصَّار من ذلك سميت كارةً لانه يُكَوِّرُ ثيابَه في ثوب واحد * أبو عبيد * زَأَبَ حِمْلَه - حَمَلَهُ * ابن دريد * ازْدَأَبَ - حَمَلَ ما يُطيق وأنشد

* وازْدَأَبَ القِرْبَةَ ثُمَّ شَمَّرا *

* أبو زيد * زَأَبْتُ القِرْبَةَ أَزْأَبُها زَأْبًا - حملتها ثم أقبلت بها مُسْرِعا * أبو عبيد * ازْدَبَيْتُ الشئَ وزَبَيْتُه - حَمَلْتُه وأنشد

أَهَمْدانُ مَهْلًا لا يُصَبِّحْ بيوتَكُم * بِجُرْمِكُمُ حِمْلُ الدُّهَيْمِ وما زَبَى

* صاحب العين * الثِّقْلُ - الحِمْلُ الثقيل والجمع أثقال والثِّقْلُ - الذَّنْبُ مُثْلٌ بذلك وقد ثَقُلْتُ الشئَ - جَعَلْتُه ثقيلًا وأَثْقَلْتُه حَمَّلْتُه ثقيلًا واسْتَثْقَلْتُه رأيتُه ثقيلًا * أبو عبيدة * بَزَمَ بالعِبْءِ - نَهَضَ به * أبو زيد * شَطَأْتُه بالحِمْل - أَثْقَلْتُه به وقال نُؤْتُ بالحِمْلِ أَنُوءُ به - نَهَضْتُ وناءَ بي الحِمْلُ ونُؤْتُ به وأَنَأْتُ الرجلَ - أَنْهَضْتُه وعليه حِمْلُه * وقال * رَهْيَأَ الحِمْلَ - جَعَلَ أَحَدَ العِدْلَيْنِ أَثْقَلَ من الآخر * صاحب العين * خَطَرَ بالرَّبِيعَةِ يَخْطِرُ خُطُورًا والرَّبِيعةُ - الحَجَر

الذى يرفعه الناس وقال تجاذبت الجر - رفعته وقد تجاذبناه * أبو زيد * سرى متاعه يسريه - ألقاه على ظهر دابته * أبو عبيد * الزفر - كل شئ حملته على ظهرك * الاصمعى * جمعه أزفار والزافر - الحامل وقد ازدفرته والزوافر - الاماء اللواتى يحملن الأزفار

الموالاة فى الصيد والعدو والطلب

* أبو عبيد * عادت وغارت بين اثنين - أى والت وأنشد

اذا قلت أسلو غارت العين بالبكا * غراء ومدتها مدامع حفل

قال معنى غارت فاعلت من هذا يعنى الغراء وقال أبو عبيدة هى فاعلت من قولك غريت بالشئ

المجاوزة

* صاحب العين * جزت الموضع جوزا وجؤوزا وجوازا ومجازا وجاوزته جوازا وأجزته وأجزت غيرى وقيل جزته سرت فيه وأجزته خلفته وقطعته وأجزت غيرى أنفذته والجواز صك المسافر وتجاوزت بهم الطريق جوازا وجوزت لهم ابلهم اذا قدتها بعيرا بعيرا حتى تجوز والمجاز - الطريق اذا قطعت من أحد جانبيه الى الآخر * أبو عبيد * أنفذت القوم - تخللتهم وصرت بينهم فاذا جاوزتهم قلت نفذتهم بغير ألف وقد تقدم الخوض والعبور فى الماء

العلامة

* ابن السكيت * الامارة - العلامة * أبو عبيد * السيما والسيماء والسمة والسومة - العلامة فاما الميسم فاسم الحديدة عند سيبويه وقد وسمته وسما * أبو عبيد * الشعار - العلامة ومنه شعار القوم فى السفر واشعار البدن ومشاعر الحج ومنه قول أم معبد الجهنية للحسن إنك قد أشعرت ابنى فى الناس أى جعلته علامة وكان عابه

البراءة من الامر

يقال بَرِئْتُ من هذا الأمر وتبرّأت وأنا بَرِيءٌ * وقال الفارسي * ويجمع برىء على بُرَآء وبُرَاء وهو من الجمع العزيز وفي التنزيل « إنا بُرَآءُ منكم » * ابن السكيت * أنا من هذا الأمر فالِجُ بنُ خَلاوَةَ معرفة أي بَرِيءٌ * أبو زيد * تَخَلَّيْتُ عن الامر ومنه تبرّأْتُ وخَلَّيْتُ عن الشيء ـ أرسلته وهو منه * أبو عبيد * انتفيتُ من الشيء وانتفلْتُ سواء

التتابع على الامر

* قال الفارسي * تَادَى القومُ على الشيء وتعادَوْا وتقارعوا ـ تتابعوا فأما أبو عبيد فخصّ به الموتَ فقال تقارعَ القومُ وتعادَوْا معناهما أن يموت بعضهم في إثر بعض وأنشد

فَمَالَكَ من أَرْوَى تعادَيْتَ بالعَمَى * ولاقَيْتَ كَلَّابًا مُطِلًّا ورامِيَا

الايماء

* أبو عبيد * وَمَأْتُ اليه وَمْأً وأَوْمَأْتُ وأنشد

* فما كانَ إلّا وَمْؤُها بالحَواجِبِ *

ووَبَأْتُ كأَوْمَأْتُ * ابن جني * وَبَأْتُ وأَوْبَأْتُ وقيل الايماء أن يكون أمامك فتشير اليه بيدك تأمره بالاقبال اليك والايباء أن يكون خلفك فتفتح أصابعك الى ظهر يدك تأمره بالتأخر عنك * أبو عبيد * رَنَا برأسه رُنُوًّا مثل الايماء وقد تقدم أن الرنوّ ـ الشدّ والارخاء * ابن السكيت * خلجه بعينه وحاجبه يخلجه ويخلُجه خَلْجًا * ابن دريد * والعين تَخْتَلِجُ ـ أي تضطرب وكذلك سائر الاعضاء وقال أحمد بن يحيى رَفَفْتُ اليه أرِفُّ رَفًّا ـ أَوْمَأْتُ فأما أبو علي فقال رَفَّ اليه يَرِفُّ أي اختلج وأنشد

لم أَدْرِ إِلّا الظَّنَّ ظَنَّ الغائبِ * أَبِكَ أَمْ بالغَيْبِ رَفَّ حاجِبِي

* أبو عبيد * التَّكْفِير ـ إِيماءُ الذِّمِّيّ برأسه لا يقال سَجَد فلانٌ لفلان ولكن يقال كَفَّر * ابن السكيت * أَشَرْتُ اليه وشَوَّرْتُ ـ أَوْمَأْتُ * صاحب العين * المُشِيرةُ ـ الاصْبَعُ التى تُسَمّى السَّبّابَةَ * أبوزيد * أَوْمَضْتُ بعَيْنى ـ أَوْمَأْتُ * صاحب العين * الرَّمْزُ ـ الايماءُ بالحاجب وغيره وقد تقدم أنه الكلامُ الخَفِىُّ وجارِيةٌ رَمّازَةٌ * غيره * الاعْتِزاءُ ـ الايماءُ من الاعتزاء الذى هو الشِّعارُ فى الحَرْب وحقيقةُ الاعتزاء الانتماءُ وأنشد

فكيفَ وأَصْلِى من تَمِيمٍ وفَرْعُها * الى أَصْلِ فَرْعِى واعْتِزائى اعْتِزاؤُها

* أبو عبيد * وَحَيْتُ اليه وأَوْحَيْتُ ـ أَوْمَأْتُ وقد تقدم فى اللَّحْنِ بالقول * صاحب العين * الغَمْزُ ـ الاشارةُ بالعين والحاجب غَمَزَهُ يَغْمِزُه غَمْزًا وجاريةٌ غَمّازة ـ حَسَنةُ الغَمْز

اللمع بالثوب

* أبو عبيد * لَمَعَ فلانٌ بثَوْبه يَلْمَعُ * ابن دريد * وأَلْمَعَ وكذلك بالسيف وقال زَهَا بالسيف ـ لَمَعَ به * أبو عبيد * أَلاحَ بالسَّيف ـ لَمَعَ به وقال أَخْفَقَ بثوبه وأَلْوَى ولَوَّحَ به كُلُّه سواءٌ

الزَّلَل والسُّقوط والصَّرْع

* ابن السكيت * زَلَلْتُ وزَلِلْتُ أَزِلُّ * أبو زيد * زَلِيلًا وزَلَلًا قال وَقَعْتُ عن الشئ ومنه أَقَعُ وَقْعًا ووُقُوعًا ـ سَقَطْتُ ووَقَعَ ربيعٌ فى الارض ولا يقال سَقَطَ وقد حكاه سيبويه فقال وكذلك الفاء غير أنها تَجْعَلُ ذلك جميعا بعضَه فى إِثْر بعض وذلك قولك مررت بزيد فعمرو فخالد وسَقَطَ المطرُ مكانَ كذا فكانَ كذا * صاحب العين * الدَّهْوَرةُ ـ جَمْعُكَ الشئَ وقَذْفُكَ به فى مَهْواة ودَهْوَرْتُ الحائطَ ـ دَفَعْتُه فسَقَطَ والهَفْوَةُ ـ السَّقْطةُ والزَّلَّةُ وقالوا خَرَّ الرجلُ لوَجْهِه يَخِرُّ خَرًّا وخُرُورًا ـ وقَعَ من عُلْوٍ الى سُفْلٍ وفى التنزيل « ويَخِرُّونَ لِلأَذْقانِ يَبْكُونَ » وكذلك الحائطُ ونحوه * صاحب العين * التَّقْتَقةُ ـ الهُوِىُّ من فَوْقُ الى أَسْفَلَ على غير طريق وقد

تَنَقْنَق * أبو عبيد * هَوَيْتُ أَهْوِى هُوِيًّا - اذا سقطتَ من فوق الى أسفل * ابن دريد * وكذلك أَهْوَيْتُ * أبو على * هَوَيْتُ هُوِيًّا وهَوَيانًا وانْهَوَيْتُ كذلك وأَهْوَانِي غيرى * أبو عبيد * أُهْوِيَّةٌ أُفْعُولةٌ من ذلك * صاحب العين * القَحْدَمةُ والتَّقَحْدُمُ - الهُوِىُّ على الرأس فى بئر أو من جبل وقد قَحْدَمْتُه والزَّحْلَقةُ - دَهْوَرْتُ الشئَ فى بئر أو من جبل * ابن دريد * الدَّحْلَمةُ كذلك وقال انْقَحَمَ الرجلُ واقْتَحَمَ - هَوَى من عُلْوٍ الى سُفْل وبذلك سميت المَهالكُ قُحَمًا * الاصمعى * التَّقْحِيمُ - رَمْىُ الفَرَسِ فارسَه على وجهه وأنشد

* يُقَحِّمُ الفارسَ لولا قَبْقَبُهْ *

* ابن دريد * هَذْهَذْتُ الشئَ - رَمَيْتُه من عُلْوٍ الى سُفْل وقد تقدم أنه التَّحْرِيكُ ودَهْدَهْتُه دِهْداهًا ودَهْدَهةً وقد تَدَهْدَه هو ودَهْدَهْتُه قلبتُ بعضَه على بعض * أبو عبيد * وَزَأَتِ الناقةُ براكبها - صَرَعَتْه * غيره * اجْرَعَنَّ الرجلُ - صُرِعَ عن دابته * أبو زيد * قَعَزَ الرجلُ عن ظَهْرِ البعير يَقْعَزُ قُعُوزًا سَقَط * وقال * حَضَجَ البعيرُ حِمْلَه ويحِمْلِه حَضْجًا - طَرَحَه واذا مالتْ أداتُه أو سقطتْ عنه قيل انْحَضَجتْ وحَضَجتُ به الارضَ حَضْجًا - صَرَعْتُه وقد تقدم * ابن دريد * ارْجَحَنَّ الشئُ - سَقَطَ عَرَّة والكَبْكَبةُ - الرَّمْىُ فى الهُوَّة وقد كَبْكَبَه والكَرْكَسةُ - تَدَحْرُجُ الانسانِ من عُلْوٍ الى سُفْل وقد تَكَرْكَس وقال اجْرَنْثَمَ الرجلُ وتَجَرْثَمَ - سَقَط من عُلْوٍ الى سُفْل * صاحب العين * رَدِىَ فى الهُوَّة رَدًى وتَرَدَّى - تَهَوَّرَ وأَرْداه اللهُ

اطِّراحُ الشئِ وتفريقُه

* أبو عبيد * رَمَيْتُ الشئَ رَمْيًا ورَمَيْتُ به * ابن دريد * طَسْطَسْتُ الشئَ - اذا طَرَحْتَه من يدك * صاحب العين * أَلْقَيْتُ الشئَ - طَرَحْتُه واللَّقَى - الشئُ المُلْقَى والجمع أَلْقاءٌ * قال ابن جنى * لامُ اللَّقَى ياءٌ من وجهين قياسا واشتقاقا أما القياس فلأنَّ اللامَ اذا كانت حرفَ علة وأعوزت الادلةُ فى بابها من ضروب تصاريفه حكم بأنها ياء وذلك لغلبة الانقلاب الى الياء فى موضع اللام نحو أَغْزَيْتُ ومغزيان قال

وكذلك استقريته فى اللغة فوجدته على ما ذكرتُ وأما الاشتقاق فلان الشئ انما يُلقيه غيره اذا صادمه ولاقاه فألقيتُ اذًا من لفظ لقيتُ ومعناه ولقيتُ من الياء بدليل اللُّقيان واللُّقية * أبو عبيد * الأُلقيّة ـ ما ألقيتَ * ابن دريد * ذرذرتُ الشئَ ـ فرّقته وكذلك بدّدته * صاحب العين * ذعذعتُ الشئ ـ فرّقته * ابن دريد * ذُحتُ الشئ ذوحًا ـ فرّقته وجمعته وقد تقدم هنالك * وقال * تحترف الشئ من يدى ـ تبدّد * أبو عبيد * طَحَرتُ الشئ أطحَره طحرًا ـ رميته * ابن دريد * طهره كطحره ـ اذا أبعده الهاء بدل من الحاء كما قالوا مدهه بمعنى مدحه * أبو عبيد * فسختُ الشئ ـ فرّقته * ابن دريد * هبثَ ماله يهبثه هبثًا ـ فرّقه * وقال * حفضتُ الشئ ـ اذا ألقيته من يدك * أبو عبيد * حفّضته كذلك * وقال * زجلتُ الشئ أزجُل ـ رميتُ * ابن دريد * وكذلك زججت به أزُجّ * صاحب العين * بدحتُ الشئ أبدحه بدحًا ـ رميتُ به وهم يتبادحون أى يترامون بالبطّيخ والرُّمان ونحوه وتبادحوا بالكُرين ـ ترامَوا * ابن دريد * طخّ الشئ يطخّه طخًّا ـ ألقاه من يده فأبعده وقال توحّش الرجل ـ رمى بثوبه * صاحب العين * قذفتُ بالشئ أقذِف قذفًا ـ رميتُ وقال فرقتُ الشئ أفرُقه فرقًا وفرّقته فانفرق وتفرّق وافترق والفِرْق والفِرقة والفَريق ـ الطائفة من الشئ المتفرّق * أبو عبيدة * بكّ الشئ يبُكّه بكًّا ـ فرّقه * صاحب العين * النَّجل ـ الرمى بالشئ وقد نجلته والناقة تنجُل الحصى بخفّها ـ أى ترميه * وقال * نفضَ الشئ ينفضه نفضًا فانتفض والنُّفاضة ـ ما سقط من الشئ اذا نُفض والنَّفض ـ ما انتفض من الشئ * ابن دريد * فَزَرتُ الشئ أفزُره فزرًا ـ فرّقته * صاحب العين * بذرتُ الشئ بذرًا فرقته * ابن دريد * بذر الله الخلق بذرًا ـ بثّهم وفرّقهم منه وبُذّرى فُعّلى من ذلك وقيل من البَذر الذى هو الزَّرع * الاصمعى * النَّبذ ـ طرحك الشئ أمامك أو وراءك وكلّ طرح نبذ نبذه ينبِذه نبذًا والنَّبيذ الشئ المنبوذ * أبو زيد * ترتُ الشئ من يدى أتُرّه ترًّا ـ فرّقته وكذلك ترترته * صاحب العين * بثّ الشئ يبُثّه بثًّا ـ فرّقه والنَّثر ـ رميك الشئ

متفرقا نَثَرْتُه أَنْثُره وأَنْثِره نَثْرًا ونِثارًا فانْتَثَر وتَنَثَّر وتَناثَر والنُّثارة ماتَناثَر منه وشيءٌ نَثْرٌ مُنْتَثِرٌ وكذلك الجميع وقال لَفَظْتُ بالشيءِ أَلْفِظ لَفْظًا فهو مَلْفُوظ ولَفِيظٌ رَمَيْتُ

الحط

* صاحب العين * حَطَطْتُ الشيءَ أَحُطُّه حَطًّا فانْحَطّ ومنه الحِطَّةُ وقد تقدم في الذَّنب وكذلك حَدَرْتُه حَدْرًا فانْحَدَر وحَدَّرْتُه فتَحَدَّر وهذا مُنْحَدَرٌ من الجبل ومُنْحُدُرٌ ومنه حَدُورُ الرمل والارض وأُحْدُورُهما لما انْحَدَر منهما وقد تقدم

الاقتران

* ابن دريد * لَزَزْتُ الشيءَ بالشيءِ أَلُزُّه لَزًّا - قَرَنْتُه به واللِّزُّ - القَرِينانِ جاء فلانٌ لَزًّا اذا جاءَ هو وصاحبُه

المقاربة في الشيء والخلاقة

* ابن السكيت * انه لخَلِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ كذا وكذا وقد خَلُقَ خَلاقَةً ومَخْلَقةٌ منه كذا وكذا وانه لجَدِيرٌ أن يفعل وقد جَدُرَ جَدارةً ومَجْدَرةٌ منه أن يَفْعَلَ كذا أي هو جَدِيرٌ بفِعْله ومَئِنَّةٌ منه أن يفعل كذا وجاء في الحديث « قِصَرُ الخُطْبة وطُولُ الصلاة مَئِنَّةٌ من فِقْه الرَّجُل » وهي فَعِلَّة عند سيبويه ويقال انه لحَرٍ أن يَفْعَلَ ذاك وحَرِيٌّ وحَرًى وقَمِنٌ وقَمِينٌ وقَمَنٌ ومَقْمَنةٌ قال فمن بَناه على فَعِل أو فَعِيل ثَنَّى وجَمَع وأنث ومن بناه على فَعَل وَحَّدَ ولم يؤنث وانه لحَجٍ أن يفعلَ وما أَحْجاه وأَحْراه وأَقْمَنَه * أبو عبيد * هذا الأمرُ مَقْمَنةٌ منه ومَحْراةٌ كقولك مَخْلَقةٌ * صاحب العين * بالحَرَى أن يكونَ ذاك وحَرًى أن يكون أي عَسَى * الاصمعي * هو أَهْلُ ذاك وأَهْلٌ لذاك * أبو زيد * هم أَهْلَةُ ذاك * سيبويه * هو أَهْلُ أن يفعلَ - أي مُسْتَحِق وأهلٌ عاملةٌ في أن * صاحب العين * أَهَّلْتُه لهذا الأمر تأهيلًا * ابن دريد * هو مَعْساةٌ به وعَسِيٌّ وقَرِيبٌ به ويقال في كلِّه ما أفْعَلَه وأَفْعِلْ

به الا في قـرب وقال نَالَ أن أفعَل كذا وأَنَالَ وآنَ لَكَ وأنَى لَكَ * غيره * حَرَى أن يكونَ كذا كقولك عَسَى

الامتاع والتملى

* أبو عبيد * أمْتِعْتُ بأهلى ومالى وغيرذلك ـ تمتّعتُ * وقال * طالما أُمْتِعَ بالعافية فى معنى مُتِّعَ وتَمَتَّعَ * ابن السكيت * أمْتَعْتُ عن فلانٍ ـ استغنيتُ عنه وقول الراعى

خَليطَيْنِ من شَعْبَيْنِ شَتَّى تَجاوَرا * قَليلًا وكانا بالتَّفرُّق أمْتَعا

معناه أنه ليس من أحدٍ يُفارِق صاحبَه إلّا أمْتَعَه بشئٍ يذكره به فكانَ ما أَمْتَع به كُلُّ واحدٍ من هذين صاحبَه أنْ فارقه

البحث عن الامر

يقال ما بالُ هذا وما شأنُه * ابن دريد * ماهَيّانُ هذا ـ أى ما أمْرُه

بلوغ الشئ وأناه

* صاحب العين * بَلَغ الشئُ يَبْلُغ بُلُوغا ـ وَصَلَ وانتهى وأبْلَغْتُه أنا وبَلّغتُه * وقال * الأجَلُ ـ غايةُ الوقتِ فى الموتِ ومَحِلِّ الدَّيْنِ ونحوِه أَجِلَ الشئُ يأْجَلُ

صيرورة الامر ومَصيره وعاقبته

* صاحب العين * صَار الأمْرُ الى كذا صَيْرا ومَصِيرا وصَيْرُورةً وصَيَّرْتُه اليه ومَصِيرُ الأمْرِ ـ ما يَصِيرُ اليه وصِيرُه وصَيُّورُه ـ آخره * وقال * أفْرَحَ الأمْرُ وفَرَحَ ظهرتْ عاقبتُه * غير واحد * غِبُّ الأمْرِ ومَغَبَّتُه ـ عاقبتُه وآخره وقد غَبَّ الأمْرُ ـ صارَ الى آخره وجِئْتُه غِبَّ الأمْرِ ـ أى بعده

النقصان

* أبو عبيد * نَقَصَ الشئُ ونقَصْتُه أنْقُصه * صاحب العين * النُّقْصانُ يكون مصدرًا ويكون اسمًا للقدار الناقص * غيره * تَنَقَّصْتُه وانتَقَصْتُه واسْتَنْقَصْتُه واسمُ المصدر النقيصةُ والمنقوصُ على مثال مفعول وقد نَقَصَ الشئُ نَقْصًا ونُقْصانًا ونَقِيصةً وأَنْقَصْتُه * الفارسي * الصحيح نَقَصَ ونَقَصْتُه وجاؤا بضده على بنائه فقالوا زادَ وزِدْتُه * النضر * لاأَغُضُّكَ منه درهمًا - أى لاأنْقُصكَ وليس عليكَ فى هذا الأمرِ غضاضةٌ - أى نَقْصٌ * صاحب العين * النَّهْكُ - التَّنَقُّصُ * ابن السكيت * الضَّرَرُ - النُّقْصانُ يدخل فى الشئ وكذلك الضَّرارةُ * صاحب العين * وَتَرْتُه مالَه - نَقَصْتُه إياه وفى التنزيل « ولَنْ يَتِرَكُم أعمالَكُم » * أبو عبيد * الخَسْفُ - النُّقْصانُ * ابن السكيت * وكذلكَ الشُّفُّ وقيل هوالرِّبْحُ وقيل هوضدٌّ قال والغَرْضُ - النُّقْصانُ وأنشد

لقد فَدَى أعناقهنَّ المَحْضُ * والدَّأْظُ حتّى مالَهنَّ غَرْضُ

والحَوْرُ - النُّقْصانُ ويقال فى مَثَلٍ « حَوْرٌ فى مَحارةٍ » أى نقصانٌ فى نُقْصان وأنشد

واستَعْجَلُوا عن خَفيفِ المَضْغِ فازْدَرَدُوا * والذَّمُّ يَبْقَى وزادُ القومِ فى حُورِ

وقد حار حَوْرًا رَجَع يقال نعوذ بالله من الحَوْرِ بعد الكَوْرِ - أى من النُّقْصانِ بعد الزيادة * أبو زيد * أَصْغَيْتُ الاناءَ - نَقَصْتُه وأنشد

انّ ابنَ أُخْتِ القَوْمِ مُصْغًى اناؤُه * اذا لم يُزاحِمْ خالَه بأبٍ جَلْدِ

* غيره * آلَ الشئُ - نَقَصَ * أبو عبيد * حَرَى الشئُ حَرْيًا - نَقَصَ وأَحْراهُ الزمانُ ويقال للأفعَى التى قد كَبِرَتْ ونَقَصَ جسمُها حارِيَةٌ وهى أَخْبَثُ ما تكون * ابن دريد * الوَلْتُ - النُّقْصانُ وَلَتَه حقَّه ولاتَه لَيْتًا * ابن السكيت * يَلُوتُه لَوْتًا وألاتَه * أبو زيد * الضَّيْزُ - النُّقصانُ ضازَنِى - حَقِّى بَخَسَنى إياه ومنه قِسْمةٌ ضِيزَى ومن العرب من يقول ضُؤْزَى وقيل الضَّيْزُ - الاعوجاجُ وقد أَزَى مالُهُ وأنشد

وان أَزَى مالُه لم يَأْزِ نائِلُهُ * وان أصابَ غنًى لم يُلْفَ غَضْبانا

* أبوعبيد * التَّخَوُّف - التَّنَقُّص من قوله « أو يأخذكم على تَخَوُّف » * الأصمعى * وهوالتَّخويف والتَّخَوُّل والتَّخَوُّن - التَّنَقُّص وقدتَخَوَّنَه وأنشد أبوعبيدة بيتَ طرفة

* وجامل خَوَّف من نِيبه *

أى نَقَّص ورواه غيره خَوَّعَ ومعناه أيضا نَقَّص * أبوعبيد * الاسْتِجْراح - النُّقصان وفى خطبة عبد الملك وَعَظْتكم فلم تَزْدادوا على الموعظة الا اسْتِجْراحًا

انقضاء الشئ وتمامه

* ابن دريد * ذهبت هَيْفُ لأديانها يقال ذلك للشئ اذا انقضى * أبوعبيد * نَجِز الشئُ - فَنِيَ وأنشد

* فَلْكُ أبى قابوس أضحى وقد نَجِز *

* ابن السكيت * نَجِز ونَجَز وكأنّ نَجِز فَنِيَ وكأنّ نَجَز قضى حاجته * أبوعبيد * أنت على نَجَز حاجتك ونُجْزها - أى على قضائها * صاحب العين * نَفِد الشئُ نَفادًا - ذهب وأنْفَدْتُه أنا واسْتَنْفَدْتُه وأنفد القومُ - نَفِد زادهم * ابن السكيت * فَرَغْتُ من حاجتى فُرُوغًا وفَراغًا * صاحب العين * نَكَشْتُ الشئَ أنْكُشُه نَكْشًا - أتيتُ عليه وفَرَغْتُ منه وبَحْرٌ لا يُنْكَش - أى لا يَفْرُغ منه وكذلك البئر * صاحب العين * خَلا الشئُ خُلُوًّا - مضى ومنه القُرونُ الخالية * ابن دريد * خَتَمْتُ الشئَ أخْتِمُه خَتْمًا - بلغتُ آخره * صاحب العين * خاتِمُ كُلّ شئ وخاتِمَتُه - آخره ومنه خِتامُ كُلّ مَشْروب لآخره وانقضاءُ الشئ وتَقَضِّيه - فَناؤُه وأدْرَكَ الشئُ فَنِيَ وأدْرَكَ أيضا - بلغ وانتهى ضِدّ وروى عن الحسن أنه فَسَّر قوله عز وجل « بل ادّارَكَ عِلْمُهم فى الآخرة » بانه لا عِلْمَ عندهم فى أمر الآخرة وأنهم جهلوا والدَّرَكُ والدَّرْكُ - أقصى قَعْر الشئ ومنه الدَّرْكُ الأسفل فى جهنم والجمع أدْراكٌ * وقال * مَضَى الشئُ مُضِيًّا - خلا وأمْضَيْتُه أنا

اتمام الشيء واحكامه

* صاحب العين * تَمَّ الشيءُ يَتِمُّ تَمامًا وتِمامًا وتَمامُ الشيءِ وتَتِمَّته – ما تَمَّ به * أبو علي * تَمامُ الشيءِ ماتَمَّ به بالفتح لا غير يَحْكيه عن أبي زيد وقد أَتْمَمْتُ الشيءَ وتَمَّمْتُه – جَعَلْتُه تامًّا * صاحب العين * تَمَمْتُ على الشيءِ – أَكْمَلْتُه واسْتَتْمَمْتُ الحاجةَ – سألْتُ اتمامَها وجعلتُه له تَمًّا – أي تَمامًا * أبو عبيد * المُصَتَّمُ والصَّتَمُ – الشيءُ المُحْكَمُ وقال رَصَنْتُ الشيءَ – أَكْمَلْتُه وأرْصَنْتُه – أَكْمَلْتُه وكذلك أَتْرَصْتُه * ابن دريد * تَرُصَ هو تَراصةً فهو تَرِيصٌ وتَلَصْتُه كذلك وأَتْقَنْتُه مثله ورَجُلٌ تَقِنٌ وتِقْنٌ – مُتْقِنٌ للاشياء * أبو عبيد * أَحْتَرْتُ الشيءَ – أَحْكَمْتُه * أبو زيد * جادما أَحْودَ قَصِيدَتَه – أي أَحْكَمَها * ابن دريد * هَذَبْتُ الشيءَ أَهْذِبُه هَذْبًا وهَذَّبْتُه – نَقَّيْتُه وخَلَّصْتُه ومنه المُهَذَّبُ من الرجال – الخالِصُ من العيوب وقوله عز وجل «وقُرآنًا فَرَقْناه» أي أَحْكَمْناه وفَصَّلْناه * صاحب العين * الوَثيقةُ – إحكامُ الشيءِ وقد أَوْثَقْتُه ووَثَّقْتُه ووَثُقَ هو وَثاقةً فهو وَثِيقٌ والانثى وَثيقةٌ فان لم تُحْكِمه قلتَ أَنْهأْتُه وأَخْلَلْتُ به وأَمْرٌ مُخْتَلٌّ واهِنٌ ضعيف والاسم الخَلَلُ * ابن دريد * كَمَلَ الشيءُ وكَمُلَ * أبو عبيد * كَمَلَ يَكْمُلُ وكَمِلَ كَمالًا وكُمولًا وأَكْمَلْتُه * سيبويه * شيءٌ كَميلٌ – كامِلٌ وقد كَمَّلْتُه واسْتَكْمَلْتُه – أَكْمَلْتُه أو أَصَبْتُه كامِلًا * صاحب العين * أعطيتُه المالَ كَمَلًا – أي كامِلًا لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ * غيره * أَسْنَقْتُ الأمرَ – أَحْكَمْتُه * أبو حاتم * تأَنَّقْتُ في الشيءِ – تَجَوَّدْتُ وتَنَوَّقْتُ لغةٌ وهي النِّيقةُ ولم يعرفها الاصمعي وقال تابَعَ عمَلَه مُتابعةً والاهُ وأَتْقَنه ورجلٌ مُتَتابِعُ العَمَلِ مُحْكَمُه يُشْبِه بعضُه بعضًا وكذلك مُتَتابِعُ الكلامِ وقد تقدم * ابن جني * أَبْرَمْتُ الشيءَ وبَرَمْتُه – أَحْكَمْتُه

احصاء الشيء والاحاطة به

أَحْصَيْتُ الشيءَ – أَحَطْتُ به والاسمُ الحَصاةُ وقد تقدم أن الحصاةَ التي هي العَقْلُ مشتقٌّ من ذلك

افساد الشيء ونقضه

عَثَى فى الارض عَثَيَانًا وعُثِيًّا وعَاثَ عَيْثًا وعَيِّثَ وعَثَا عَثْوًا وعُثُوًّا ـ أَفْسَدَ * ابن دريد * الطَّهْش ـ اختلاطُ الرجلِ فيما أَخَذَ فيه من عملٍ بيده فيُفْسِدُه ومنه اشتقاق طَهْوَش وقال فَسَخْتُ الشيءَ أَفْسَخُه فَسْخًا فانفسخ ـ أى نَقَضْتُه وانْفَسَخَت الاقاويل ـ تناقضت * صاحب العين * فى أَمْرِه دَغَلٌ ـ أى فَسادٌ ومنه قول الحسن اتَّخَذُوا كتابَ الله دَغَلًا وأدغلتُ فى الامر ـ أَدْخَلْتُ فيه ما يُفْسِدُه

باب الترك

* صاحب العين * التَّرْكُ ـ وَدْعُكَ الشيءَ تَرَكْتُه أَتْرُكُه تَرْكًا واتَّرَكْتُه وتَتارَكَ الامرُ بينهم ويقال تَرَاكِ ـ أى اتْرُكْ سيبويه يَطْرُده وأبو العباس يَقِفُه وتَرِكَةُ الرجل ما يتركه من التُّراث والتَّرِيكَةُ ـ الرَّوْضَةُ التى يُغْفِلُها الناسُ فلا يَرْعَوْنَها وقالوا وَدَعَهُ ـ أى تَرَكَهُ * سيبويه * هو يَدَعُه ويَذَرُه ولا ماضىَ لهما استغنوا عنهما بتَرَكَ * أبو زيد * رَفَضْتُه أَرْفُضُه رَفْضًا ـ تَرَكْتُه * أبو عبيد * رجلٌ قُبَضَةٌ رُفَضَةٌ ـ يَتَمَسَّكُ بالشيء ثم لا يَلْبَثُ أن يَدَعَهُ * صاحب العين * أَضْرَبْتُ عن الشيء ـ كَفَفْتُ وأَعْرَضْتُ

الحاجز بين الشيئين

* أبو عبيد * حَجَزْتُ بين الشيئين ـ أَحْجُزُ حَجْزًا وهو الحِجَازُ * أبو زيد * حَجَزْتُ بينهما أَحْجُزُ حِجَازَةً وبه سمى الحِجَازُ لانه فَصَلَ بين الغَوْرِ والشام وقيل لانه حَجَزَ بين نَجْد والسَّرَاة وقيل لانه احْتَجَزَ بالحِرَارِ الخمس وقد تقدم وتَحَاجَزَتْ كَنَائِنُكَ ـ أى انْحَجَزَ بينهم * أبو عبيد * فَصَلْتُ بين الشيئين أَفْصِلُ فَصْلًا والاسم كالمصدر * ابن السكيت * المِصْرُ ـ الحاجزُ بين الشيئين قال أُمَيَّةُ بن أبى الصَّلْت

وجَعَلَ الشمسَ مِصْرًا لا خَفَاءَ به * بينَ النهارِ وبينَ الليلِ قد فَصَلَا

* أبو عبيد * البَرْزَخُ ـ ما بين كل شيئين * صاحب العين * البَرْزَخُ ـ

مابين الدنيا والآخرة قبل الحشر وبَرازِخُ الايمان ــ مابين الشك واليقين وقوله تعالى « بينهما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيان » يعنى حاجزاً من قُدْرة الله * صاحب العين * كُلُّ ما حالَ بين شيئين فهو حِظَارٌ والمَوْبِقُ ــ الحائل بين الشيئين * ابن دريد * فَصَيْتُ الشئَ من الشئ فَصْيًا ــ فَصَلْتُه وتَفَصَّى هو منه ــ انْفَصَل وتَخَلَّص والفارُوقُ كُلُّ شئ فَرَقَ بين شَيْئَين وبه سُمِّىَ عُمَر رضى الله عنه فارُوقًا * صاحب العين * الحَدُّ ــ الفَصْل بين الشيئين وجمعه حُدُودٌ وقد حَدَدْتُه أَحُدُّه حَدًّا ــ فَصَلْتُه من غيره وحَدُّ كُلِّ شئ ــ مُنْتَهاه وحُدُودُ الله جَلَّ وعَزَّ منه وهى الاحكامُ التى نَهَى أن تُتَعَدَّى   السنة على الجانى منه حَدَدْتُه أَحُدُّه حَدًّا وحُدُودُ الدُّور والأَرَضِينَ منه وقد تَحادَّتِ الدَّاران ودارى حَدِيدَةُ دارِكَ ــ أى تُحادُّها

كذا ببياض بالاصل ولعل محله وما حدته السنة كتبه مصححه

المسافة

* صاحب العين * بينهما بَطْحَةٌ ــ أى مسافةٌ

ما يقال فيه فعلته لكذا

* ابن السكيت * فَعَلْتُ ذلك من أَجْلِكَ وإِجْلِكَ ومن إِجْلالِكَ وحكى الفارسى فعلتُ ذلك إِجْلَكَ وأَجْلَكَ وزاد من جَلالِكَ * أبو زيد * من جَلَلِكَ وتَجِلَّتِكَ * أبو عبيد * فعلتُ ذلك من جَرَّاكَ ومن جَرِيرَتِكَ ــ يعنى من أَجْلِكَ * أبو على * من جَرائِكَ كذلك * ابن دريد * فعلتُ ذلك من جَفْرِ كذا ــ أى من أَجْلِه وفعلتُ كذا وكذا رَجَاتَكَ ــ أى رَجاءَكَ

ضروب الاشياء

* ابن السكيت وأبو زيد * هذا جِنْسٌ من كذا والجمع أَجْناسٌ وجُنُوسٌ وكان الاصمعى يَدْفَعُ قولَ العامة هذا مُجانِسٌ لهذا أى من شَكْلِه ويقول ليس بعربى وضَرْبٌ وشَكْلٌ وزَوْجٌ ونَوْعٌ ولَوْنٌ والجمع أَلْوانٌ وصِنْفٌ وصَنْفٌ والجمع أَصْنافٌ وصُنُوفٌ وصَنَّفْتُ الشئَ ــ جعلته أَصْنافًا * صاحب العين * الفَنُّ ــ الضَّرْبُ والجمع

أَفْنانٌ وفُنُونٌ وهو الأفْنُونُ وقد افْتَنَنْتُ ـ أَخَذْتُ فى فُنُونِ القَوْلِ * أبو عبيد * الضَّرْعُ ـ الضَّرْبُ والجمع أَضْرُعٌ وضُرُوعٌ وقد تقدم أن الضَّرْعَ المِثْلُ * ابن دريد * الأَخْيافُ ـ الضُّرُوبُ المُخْتلفة فى الأخلاق والأشكال * السيرافى * الفِلْجُ ـ الصِّنْفُ * صاحب العين * كُلُّ صِنْف من الخَلْق على حِدَة جُنْدٌ وفى الحديث « الأَرْواحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ » والنَّمَطُ من العِلْمِ والمَتاعِ وكُلِّ شىءٍ نَوْعٌ منه

باب الوصف

النَّعْتُ ـ الوَصْفُ والجمع نُعوتٌ نَعَتَهُ وتَنَعَّتَهُ ـ اذا وَصَفَهُ واسْتَنْعَتَهُ ـ اسْتَوْصَفَهُ وكُلُّ جَيِّد بالغ نَعْتٌ ونَعتٌ ونَعِيتٌ والانثى نَعْتَةٌ ونَعِتَةٌ ونَعِيتٌ بغير هاء وقد نَعُتَ نَعاتَةً وللنَّعْتِ تحديد لا يليق بغرضنا فى هذا الكتاب

أسماءُ الناسِ وكُنَاهم

* أبو عبيد * مَعْوَلٌ ـ اسمُ رجل وكذلك مُحَبَّبٌ ومِشْطَحٌ ومِرْبَعٌ فأما مَزْيَدٌ ومَوْهَبٌ فبالفتح * قال الفارسى * قالوا مَوْهَبٌ ومَوْرَقٌ من حيث قالوا مَزْيَدٌ ومَكْوَزَةٌ ومَرْيَمُ وكان حُكْمُه مَوْهِبًا ومَوْرِقًا على باب مَوْعِدٍ ولكنهم مما يخصون الاسماءَ الاعلامَ بالشذوذ عن القياس كثيرا * أبو عبيد * مُكْنِفٌ بضم الميم وكسر النون وسَكَنٌ بفتح الكاف وجزمها ونِصاحٌ بكسر النون وأصله الخَيْطُ لانه يُنْصَحُ به الثوبُ أى يُخاطُ وقالوا شِجْنَةُ بالكسر وجَزْءٌ بالفتح مثال كَمْءٍ وحَرِّىٌّ مشدد الراء كانه منسوب الى الحَرِّ وذِبْيانُ وذُبْيانُ وظَبْيانُ وعَلْوانُ بالفتح والشِّخْخِيرُ بالكسر * قال * وليس فى كلام العرب فَعِّيلٌ ولا فُعِّيلٌ * قال سيبويه * قد جاء فُعِّيلٌ قالوا مُرِّيقٌ حكاه عن أبى الخطاب * قال أبو على * هو اسم رجل وأصله العُصْفُرُ الذى يُصْطَبَغُ به وقالوا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ وقد تقدم * ابن السكيت * هو أبو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىُّ مهموزة مفتوحة وهو منسوب الى الدُّئِلِ من كنانة والدُّوَلُ فى حنيفة ينسب اليهم الدُّوَلِىُّ والدِّيلُ فى عبد القيس ينسب اليهم الدِّيلِىُّ وهو أبو مُجْلِزٍ مشتق من جَلْزِ السِّنانِ وهو أَغْلَظُه ومن جَلْزِ السَّوْطِ وهو مَقْبِضُه وهِلالُ بنُ إِسافٍ مكسورة وهو دِحْيَةُ الكَلْبِىُّ

* الاصمعى * دَخْبَة بالفتح * أبو عمرو * هو الرئيس فى قومه وفُرافِصَة -
اسم رجل وكلّ ما فى العرب فُرافِصة بضم الفاء الا فَرافِصة أبا نائلة امرأة عثمان وكلّ ما فى
العرب مِلْكان بكسر الميم الا مَلْكان فى جَرْم بن زَبّان فانه بفتحها وكلّ ما فى العرب
أَسْلَم بفتح الهمزة واللام الا أَسْلُم بن الحاف من قضاعة * غيره * مما سموا به الرجال
صَعْصَعَة وعَسْعَس وعَبْعَب ومِهْجَع وهَزِيع
ومِهْزَع وهَوْهَع (١) والعَلْهان وعَيْهَمان ومُخْضَع وقَزَعة وقُزَيع
ومَقْزوع ومُعَقِّر وعَقّار وعُفْران ومَفْروع والرُّقَيع اسم رجل من
بنى تميم وعِقال وعُقَيل وعَقِيل وعلقمة والعَنْقاء - مَلِك
وعِفاق وعُفّاق ومِعْفاق ومِعْفَق وعُكاشة وعَكْش وعُكَيْش -
كلّه من العَكَش وعُكَيْز وعاكز وعُكَبِر ومِعْكَر وعَكّار وعَرَك
ومُعارِك ومِعْرَك ومُعْتَرِك وكَوْعَر وكَنْعان بن سام بن نوح واليه يُنْسَب
الكنعانيون وكانوا أمّة يتكلمون بلغة تضارع العربية وعُكَيْف - اسم وعَكَب
وعُكابة وبَعْكَك وكَيْعوم ومَشْجَعة ومُجاشِع وعَجَد وجُدَيع
وأجدع وعُجْرة وعُجَير وأعجر وعاجز ورَجَع ومَرْجَعة وجُعَيل
وجَعْوَنة وجامع وجَمّاع ومُجَمِّع ومُجّاع وعُرْشان وعُنَيش - مشتق
من عَنَشْتُ أى عطفت وشُعَيث وشَفيع وشافع وشُعَيب وعارض
وعَرِيض ومُعْرِض ومُعْتَرِض وعَوْرَضة وأصعر وصُعَير وصَعْران
وصُعَير وعاصم وعُصَيم وعُصْمة ومعصوم وعِصام وعَدّاس وعُدَيس
وسَعْد وسُعَيد وسعيد ومسعود ومَسْعَدة وسعر وسُعَير ومِسْعَر
وسَعْران وعَلَس (٢) وعُلَيس وسُعْنة وساعفة وسافع وسُفيع
ومُسافع وعَبّاس وعابس وعَبْس وسَبيع وسُبَيع وسَبّاع وسُبَيعة
ابن غَزّال - رجل من العرب له حديث وعُسامة وعُمَيس ومِسْمَع
وهو أبو قبيلة يقال لهم المسامعة وسُمَيع وسَماعة وسمعان (٣) وعَيزارة
وعَيْزار وعَزْرة وعَيْزَرة وعازر وعَزْران وزَعْوَر وزُرْعة وزُرَيع
وزَرْعان وعُزَيل وزَعَل وزُعَيل وعَنْز وعَنّاز وعَريب وعُرَيب

بقوله ومحرّكا فرس أبى مليل الخ والصواب أن العلهان بوزن سكران اسم فرس أبى مليل عبد الله بن الحرث اليربوعى الجاهلى لا اسم رجل بدليل قول جرير يهجو الفرزدق ومحمد بن عمير بن عطارد وبنى مجاشع ويفخر عليهم بفرسان قومه بنى يربوع لما انهزمت كنى الثغور مشيّع *
منا غداة جبنت غير جبان
شنت نخرت به عليك ومعقل * وعمالك و بفارس العلهان
وقوله أيضا فى نونيته المقيدة الروى
عدّوا الفعال وزنوا بالميزان *
حبشوا بمثل قعنب والعلهان
أى وبمثل فارس العلهان والاخذ بظاهر لفظ هذا المصراع هو سبب الخطا

(٢) قلت قد أخطأ على بن سيده هنا فى عده علس فى أسماء الرجال والصواب أن علس اسم امرأة وكانت سوداء وهى أم زهير بن مالك بن عمرو الضبعى المشهور بالمسيب بن علس

(٣) قلت لقد أخطأ ابن سيده هنا فى عده عيزارة فى أسماء

وفزع وفزاع وفزيع وزعب وزنباع — وهو مشتق من زوبعة الرياح وهي التي تدور في الارض لا تقصد وجها واحدا وزاعم وزعيم وماعز وزميع وزماع وزمعة وعطير وعطيران وعطالة وعلبة ولعوط وعطاف وعطيف وطعمة وطعمة ومطعم وماعط ومعيط وعدثان وعداد والادرع وعدنان — أبو معد ودافع ودفاع ومدافع وعبود — اسم رجل ضرب به المثل فقيل « نام نومة عبود » وكان رجلا تماوت على أهله وقال اندبيني لأعلم كيف تندبيني اذا مت فندبته فمات على تلك الحال وأعبد ومعبد وعبيدة وعبد وعبادة وعباد وعبديد وعبدان وعبدة وعبدة — كلها مشتق من التذلل الاعبادة فانه من الانفة ودعامة ودعام ومعدي ومعدي ومعدان ومعتر وعتير وعتاب وعتبان ومعتب وعتبة وعتيبة ومانع — اسم وذو الاذعار — جد تبع وكان سبا سبايا من الترك فذعر الناس منهم وعرام وعوثبان والبعيث وباعث وعثمان وعثام وعثامة وعثمة ومعرون وعزان وعفير وعفار ويعفور ويعفر ورافع وفارع وفرنبع وعريب وعرابة والبعار — لقب رجل معروف وربيعة بن مالك — وهو ربيعة الجوع وربيعة بن حنظلة وربيع وربيع ومرباع ومربع وعارم وعرام وعرمان — أبو قبيلة وعميرة — أبو بطن من العرب والنسب اليه عميري شاذ ويعمر وعمرويه وعمر وعمار ومعمر وعمارة وعمير وعويمر وعمران ورعيم وعليم — أبو بطن منهم عليم بن جناب الكلبي وعلام وأعلم وعبد الاعلم * قال ابن دريد ولا أدري الى أي شيء نسب ونقيع ونافع ونفاع وناعم ونعيم ومنعم وأنعم ونعمي ونعمان ونعمان وأبو نعامة قطري ومانع ومنيع ومنيع وأمنع وعايش من تيم اللات وعياش ومعيش ومعيص وعيصو بن اسحق أبو الروم والعير (١) اسم رجل كان له واد مخصب وقيل بل كان موضعا خصيبا غيره الدهر فأقفره فكانت العرب تستوحشه قال

* وواد كجوف العير قفر مضلة *

وعيلان

أنها اسم امرأة وهي أم قيس بن العيزارة الهذلي الرجال والصواب الشاعر واسم أبيه خويلد

(١) قلت لقد أخطأ علي بن سيده هنا في قوله والعير اسم رجل والصواب أن اسم الرجل حمار وقد اختلف في نسبه واسم أبيه قال ابن الكلبي انه من بقايا عاد واسم أبيه مويلع وقال الشرقي هو حمار بن مالك بن نصر الازدي كان مسلما وكان له واد طوله مسيرة يوم في عرض أربعة فراسخ لم يكن ببلاد العرب أخصب منه فيه من كل الثمار فخرج بنوه يتصيدون فأصابتهم صاعقة فهلكوا فكفر وقال لا أعبد من فعل هذا ببني ودعا قومه الى الكفر فمن عصاه قتله فأهلكه الله وأخرب واديه فضربت به العرب المثل في الكفر وفي خلاء الوادي وخلوه وواديه اسمه الجوف فقلت أكفر من =

وعَيْلانُ وقد تقدم أنه اسم لفرس وعُيَيْنَةُ وعُوقٌ والأَكْوَعُ وعِياضٌ وأبو العَسَى مقصورٌ ووادِعٌ ومَوْدُوع ووَدْعانُ ووَداعٌ ووَدِيعةُ ووادِعَةُ أبو بَطْنٍ من هَمْدانَ وعُوَيْرٌ * وعُورانُ العرب خمسة(١) تميم بن أُبَيّ بن مُقْبِل والرّاعي والشَّمّاخ بن ضِرار وابن أَحْمَر وحُمَيْدُ بن ثَوْر الهِلالي ومُوَرِّعٌ ووَرِيعةُ اسمان ويَعْلَى وعَلِيٌّ وعَلْوانُ ومَعْلَى والنسب إليه مَعْلَوِيّ والعَوّالُ وعَوْنٌ وعُوَيْنٌ وعَوانَةُ وعَوْفٌ وعُوَيْفٌ والعَوّامُ وعِزْهَلٌ وعِزْهالٌ وعَبْهَلٌ والهُلابِعُ ومُخَضَّعٌ وبَخْتَعٌ وجَعْشَقٌ ودَعْشَقٌ وعُشارِقٌ وعَنْشَقٌ وعَبْشَقٌ والقَشْعَمُ - اسم ربيعة بن نزار وقَعْضَبٌ رجل كان يعمل الأَسِنَّةَ وقَعْطَلٌ وقَرْعَثَةُ - من التَّقَرْعُث وهو التجمع وقَرْثَعٌ وعُرْقُوبٌ وقَعْبَلٌ

كتاب المُكَنَّيات والمبنيات والمثنيات

باب الآباء

اعلم أن أبا اسم محذوف ذهبت لامه لأنه لا يكون اسم على حرفين إلا وقد ذهب منه حرف وأنت تقف على ذلك من كلام سيبويه في الأبنية الدليل على أن أبا فَعَلٌ قولهم في الجمع آباءٌ وأفعالٌ جمع فَعَلٍ بالأغلب ولام هذه الكلمة واو حكى ابن السكيت وغيره أنه يقال أَبَوْتُ الرجلَ - إذا كنت له أبا وما له أبٌ يأبُوه ويقال أبٌ بيّنُ الأُبُوَّة * أبو عبيد * ما كنتَ أبًا ولقد تأبَّيْتَ أُبُوَّةً حكى ابن الأعرابي استَأْبَبَ أبًا واستَأْبَبَ أبًا وهذا شاذ ويقال أيضا تأبَّى الرجلُ أبًا وقد اختلفوا في الواو من قولهم أبوك ونحوه من الأسماء التي يُرَدُّ ما ذهب منها في الإضافة إلى المظهَر والمضمَر كقولهم أبو زيد وأبوك وأخو عمرو وأخوك فقيل إنها دليل الإعراب وقيل إنها حرف الإعراب المحذوف رُدَّ في الإضافة وكُرِهَتْ فيه الضمةُ فأُسكن وهذا هو الصحيح * قال الفارسي * الدليل على أن الواو في أبيك ونحوه حرف الإعراب الذي هو لام الفعل وليس بعلامة الإعراب ولا دلالته قولهم امرُؤٌ وابنُمٌ فأتبعوا ما قبلَ حرفِ الإعراب فكما أن الهمزة في امرؤ والميم في ابنم حرفا إعراب ليسا بدلالتي إعراب كذلك حروفُ اللِّين في أخيك ونحوه حروفُ إعراب

حار وأخلى من جوف حار والدليل على ذلك قول الشاعر ألم تر أن حارثة بن بدر * يصلي وهو أكفر من حمار

وقوله أيضا

وبشؤم البغي والغشم قديما * ما خلا جوف ولم يبق حمار

وقال امرؤ القيس وقد اضطره الوزن إلى أن جعل العير مكان الحمار

ووادٍ كجوف العير قفرٍ مضلة * قطعت بسامٍ ساهم الوجه حُسّان

وبهذا يعلم صحة قولي وبطلان غيره اهـ

(١) قلت لقد أخطأ علي بن سيده هنا حيث قال وعوران العرب خمسة والصواب المروي عن الثقات وعوران قيس خمسة رجال شعراء كلهم من قيس عيلان ثلاثة منهم من بني عامر بن صعصعة حميد بن ثور وهو صحابي هلالي وتميم بن أبيّ بن مقبل العجلاني وعبيد بن حصين الراعي النميري وعمرو بن أحمر بن العمرد الباهلي ومعقل بن ضرار الشماخ الذبياني الصحابي هذا هو الحق وأما عوران العرب فلن يحصي عددهم إلا الله تعالى وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

فان قال ان الهمزة ثابتة فى كل أحوال الاسم التى هى الاعراب ولا تنقلب الى حرف آخر وليس الحرف فى أبيك ونحوه كذلك لانها تنقلب ولا يلزم على هذا أن تكون الهمزة مثل حرف اللين قيل له اللين فى هذا الضرب مثل الهمزة فى أنه حرف اعراب وانما يقلب الحرف فى أبيك ونحوه وتثبت الهمزة على حالة واحدة والميم فى ابنم لوجوب سكون الحرف فى أخيك وبابه بالقياس المطرد وذلك أنه وجب أن تكون متحركة بالحركة التى تستحقها بالاعراب وماقبلها أيضا متحرك وحرف اللين اذا كان كذلك انقلب ولم يثبت وسكن ولم يتحرك فاذا سُكِّن لما ذكرنا مما أَوْجَبَ له السكونَ وَجَبَ أن يتبع ماقبله من الحركة كاتباع سائر حروف العلة المسكنة لماقبلها من الحركات نحو ميزان وضيفان فالحرف فى أخيك لام مثل الذى فى ابْنُمٌ انقلب لما ذكرنا وليس لمن دَفَعَ أن يكونَ ذلك حرفَ علة اعراب حجةٌ تثبتُ اذ قد وَجَدْنا امرءًا وابْنَمًا فيهما حرفا اعرابٍ ثابتانِ ولم يَجُز الثَّباتُ فى أخيك ونحوه وغير الانقلاب بالقياس المُطَّرد فقد صَحَّ وجودُ حرف اعرابٍ منقلبٍ غير التثنية والجمع ويدُلُّ أيضا على أن ذلك حرفُ الاعراب وليس بعلامة للاعراب قولُهم فُوك وذُو مال ألا ترى أن قولنا ذُو لا يخلو من أن يكون الحرفُ فيه كما قالوا للاعراب أو حَرْفَ اعراب كما يذهب اليه من يقول بقول سيبويه فلا يجوز أن تكون علامةَ الاعراب دون أن تكون حَرْفَه لانه يلزم من ذلك أن يكون الحرفُ يَبْقَى على حرف واحد وذلك غير موجود فى شئ من كلامهم وان قال وليس فى شئ من كلامهم اسمٌ على حرفين أحدُهما حرفُ لينٍ فليس أحدٌ من الفريقين أسعد بهذه الحجة من الآخر قيل له العلة التى لها لم يجز أن يكون الاسمُ على حرفين أحدُهما حرفُ لين منفية ههنا وهو بقاء الاسم على حرف واحد لسقوط حرف اللين من أجل انقلابه وسكونه ولحاق التنوين ألا ترى أن ذلك مأمون ههنا من أجل الاضافة فاذا أفردوا قالوا فَمٌ فأبدلوا الميم من الواو ومن كان عنده أن حرف اللين فى أخيك للاعراب وليس بحرف الاعراب يلزمه أن يكون الحرفُ فى ذُو أيضا للاعراب دون أن يكون حرفَ الاعراب فاذا كان كذلك فقد حصل الاسم على حرف واحد وذلك فاسد عند الجميع لانه اذا لم يجز أن يكون اسم على حرفين أحدهما حرف لين فأن لا يجوزَ أن يكون على حرف أولى اذ العلة التى لها لم يجز أن يكون على حرفين أحدُهما حرفُ لين مَصيرُه الى حرف واحد وقد أجمع الجميعُ على أنه اذا رُخِّم شيةٌ على من قال ياحارُ رُدَّ الفاء فقد ثبت بذلك أن

الحرف

الحرف فى قولك وذومال حرف اعراب واذا كان حرف اعراب كان فى أخيك أيضا مثله واذا سميت رجلا قلت فى جمعه أبون هذا مذهب سيبويه وأنشد

فلما تبين أصواتنا * بكين وفدّيننا بالابينا

وهذا نص قوله اذ قال اذا سميت بأب قلت فى التثنية أبوان وقلت فى الجمع السالم أبون وفى المكسر آباء وكذلك فى أخ وأما أبو عمر الجرمى فكان لا يجيزه الجمع السالم الا فى الضرورة والبيت الذى أنشده سيبويه وفديننا بالابينا عنده ضرورة ومذهب سيبويه أن القياس هو الأبون وأن نقصان الحرف الذاهب من أب ليس يوجب أن يجتنب فى الجمع السالم ذلك الحرف لانا نقول فى رجل اسمه يد ودم يدون ودمون بل عنده أن قولهم أبوان وأخوان اتباع للعرب لا على القياس وهو معنى قوله الا أن تحدث العرب شيئا كما بنوه على غير بناء الحرفين يعنى فى التثنية وفى بعض النسخ كما بنوه على غير بناء الحرفين ان شاء الله تعالى

* قال * واذا نسبت الى أب قلت أبوى أقول فى التثنية أبوان وذلك أنه عقد هذا الباب بقوله اعلم أن كل ما كان على حرفين والساقط منه لام الفعل وكانت اللام الساقطة ترجع فى التثنية أو فى الجمع بالالف والتاء فان النسبة اليه برد الحرف الساقط لا يجوز غير ذلك فأما ما يرجع فى التثنية فكقولك فى أب أبوان وفى أخ أخوان وأما ما يرجع بالالف والتاء فكقولك فى سنة سنوات فاذا نسبت الى أخ أو أب أو سنة قلت أبوى وأخوى وسنوى لا يجوز غير ذلك وانما يجوز رد الذاهب لانا رأينا النسبة قد ترد الذاهب الذى لا يعود فى التثنية كقولك فى يد يدوى وفى دم دموى وأنت تريد يدان ودمان فلما قويت النسبة على ردما لا ترده التثنية صارت أقوى من التثنية فى باب الرد * غير واحد * هى الأم والجمع الأمات والأمهات ولذلك قال سيبويه اذا سميت امرأة بأم ثم جمعت جاز أمهات وأمات لان العرب قد جمعتها على هذين الوجهين قال الشاعر

(١) كانت نجائب منذر ومحرق * أماتهن وطرقهن فحيلا

ولو سميت به رجلا لقلت أمون وان كسرته فالقياس أن تقول إمام * غيره * أمهة وأمة وأنشد (٢)

تقبلتها من أمة لك طالما * تنوزع فى الأسواق عنها خمارها

وأنشد * أمهتى خندف والياس أبى *

(١) قوله قال الشاعر هو الراعى يصف ابلا ونجائب مرفوعة فى الاصل والصحاح قال ابن برى صواب انشاده نجائب منذر بالنصب والتقدير كانت أمهاتهن نجائب منذر وكان طرقهن أى فحلهن فحيلا أى منجبا نقله فى اللسان اهـ مصححه

(٢) يروى تقبلتها بالياء المثناة اهـ

* ابن دريد * الأمُّ لغةٌ فى الأمّ ويقال ما كُنْتِ أُمًّا ولقد أَمَمْتِ وأَمِمْتِ أُمُومَةً ومالَهُ أُمٌّ تَؤُمُّهُ وتَشُمُّهُ وحكى اسْتَأَمَّ أُمًّا وتَأَمَّمَ أُمًّا وحكى اسْتَأَمَّ الرجلُ - اتَّخَذَ أُمًّا ولم أسمع هذا فى النَّسَبِ الا فى شئٍ حكاه أبو عبيد قال اسْتَعَمَّ الرجلُ اذا اتَّخَذَ عمًّا وتَعَمَّمْتُ الرجلَ دَعَوْتُهُ عمًّا وأماوَيْلُ امِّه فقد قدَّمْتُ ذكره عند ذكرالوَيْلمّة فى باب الشدّة والدهاء فأما قولهم فى النداء يا أُمَّهْ ويا أَبَهْ فقال سيبويه سألت الخليل عن قولهم يا أُمَّةِ ويا أَبَةِ لاتَفْعَل ويا أَبَتاهُ ويا أُمَّتاه فزعم الخليل أن هذه الهاء مثل الهاء فى عمة وخالة وزعم الخليل أنه سمع من العرب من يقول يا أُمَّةُ لاتفعلى ويدلك على أن الهاء بمنزلة الهاء فى عمة وخالة أنك تقول فى الوقف يا أُمَّهْ ويا أَبَهْ كما تقول يا عَمَّهْ ويا خالَهْ وتقول يا أُمَّتاهُ كما تقولُ يا خالَتاه وانما يُلْزِمُون هذه الهاءَ فى النداء اذا أَضَفْتَ الى نَفْسِكَ خاصة كأنهم جعلوها عوضا من حذف الياء وأرادوا أن لايُخِلُّوا بالاسم حين اجتمع فيه حذف الياء وأنهم لايكادون يقولون يا أَباهْ ويا أُمَّاهْ وصار هذا محتملا عندهم لما يدخل النداء من التغيير والحذف فأرادوا أن يُعَوِّضُوا هذين الحرفين كما قالوا أَيْنُقٌ لما حذفوا العين جعلوا الياء عوضا فلما ألحقوا الهاء فى أَبَهْ وأُمَّهْ صَيَّرُوها بمنزلة الهاء التى تلزم الاسم فى كل موضع نحو عَمَّهْ وخالَهْ واختص النداء بذلك لكثرته فى كلامهم كما اختص النداء بيا أَيُّها الرجلُ ولا يكون هذا فى غير النداء لانهم لما جعلوها فيها بمنزلة يا وأكَّدُوا بها التنبيه لم يُجْزِئْهم أن يسكتوا على أىّ ولزمه التفسير قال سيبويه قلت فلم دخلتِ الهاءُ فى الأَبِ وهو مذكر قال قد يكون الشئُ المذكر يوصف بالمؤنث ويكون الشئُ المؤنث يوصف بالمذكر وقد يكون الشئُ المؤنث له الاسم المذكر ويكون الشئُ المذكر له الاسم المؤنث فمن ذلك رجلٌ رَبْعةٌ وغُلامٌ يَفَعَةٌ فهذه الصفات والاسماء قولُهم ثلاثُ أنفس وثلاثةُ أنفس وقولُهم ما رأيتُ عَيْنًا يعنى عَيْنَ القوم وكأَنَّ أَبَهْ اسمٌ مؤنث يقع لمذكر لانهما والدان كما تقع العين للمذكر والمؤنث لانهما شخصان فكأنهم انما قالوا أبوان لانهم جمعوا بين أب وأَبَة الا أنه لايكون مستعملا الا فى النداء اذا عَيَّنْتَ المذكر واستغنوا بالأمّ فى المؤنث عن أَبَة وكان ذلك عندهم فى الاصل على هذا فمن ثم جاؤا عليه بالأَبَوَيْن وجعلوه فى غير النداء أبًا بمنزلة والد وكأن مؤنثه أَبَةٌ كما أن مؤنث الوالد والدةٌ ومن ذلك قولُهم أيضا للمؤنث هذه امرأةٌ عَدْلٌ ومن الاسماء فَرَسٌ وما أشبه ذلك وحدثنا يونس أن بعض العرب يقول يا أُمُّ لاتَفْعَلِى جعلوا هذه الهاء بمنزلة

هاء طلحة اذ قالوا يا طلح أقبل لانهم رأوها متحركة بمنزلة هاء طلحة فحذفوها ولا يجوز ذلك في غير الاسم من المضاف وانما جازت هذه الاشياء في الام والاب لكثرتهما في النداء كما قالوا ياصاح في هذا الاسم وليس كل شئ يكثر في كلامهم يغير عن الاصل لانه ليس بالقياس عندهم فكرهوا ترك الاصل * قال أبو القاسم علي بن حمزة الكوفي * ان كان صح قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي « ياعلي أنا وأنت أبوا هذه الامة » فمعناه أنا وأنت القائمان بأمر هذه الامة لان العرب تقول لكل من قام بشئ وتكفل به هو أبو كذا وكذا وربما قالوا أم كذا وربما قالوا ابن كذا وسأوسع لك من قولهم ما يدلك على صحة قولنا ان شاء الله تعالى قال تميم بن مقبل يرثي عثمان بن عفان

ومَلجأ مهروئين يُلفى به الحَيا * اذا جلّفتْ كحلٌ هو الامُ والابُ

المهروء — الذي قد أنضجه البرد هرأه يهرأه هرءا وليس هذا كقول الذي هجا باهلة فقال

قومٌ قتيبةُ أمهُم وأبوهُمُ * لولا قتيبةُ أصبحوا في مجهل

وانما أراد لؤم أصل باهلة وخسة فرعها وأنها لا فخر لها سوى قتيبة وأنها متى سئلت عن مفخر لم تأت الا بقتيبة وقال الحطيئة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه

أمٌّ بُعثتَ لنا وماتتْ أمُّنا * من قبلِ عادِ حين ماتَ التُّبَّعُ

وأنشد ابن الاعرابي

أبا نزار كرم ما أتيتا * يا معن قد شفيت واشتفيتا

رفعت بيتا ووضعت بيتا * علمت أهل حضرموت الموتا

قال وانما مدح معنا بهذا الشعر وكان معن يكنى أبا الوليد فأراد انك تكفي نزارا أمرها فأنت لها كالاب وهذا قريب المعنى من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « نعمت العمة لكم النخلة » وقال أبو عبيدة رئي فارس يوم الكلاب من بني الحارث يشد على الناس فيردهم ويقول أنا أبو شداد فاذا كروا عليه ردهم وقال أنا أبو رداد وهذا كقول الراجز وذكر غنما

وحفرة تدارك النحو بها * تتخذ الرمثة أما وأبا

وهذا معنى قول المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام وكان في يده اليمنى ماء وفي يده اليسرى

خبز هذا أبي وهذا أمي فجعل الماء أباوجعل الطعام أما لان الماء من الارض يقوم مقام النطفة من المرأة هذه تنبت عن هذا وهذه تحبل عن هذا وقال نهار بن توسعة *

أبي الاسلام لا أب لي سواه * اذا افتخروا بقيس أو تميم

وتقول للمضيف لك أبو مثواي — أي الثاني والسائس لأمري ونحو هذا كثير من العموم فأما من الخصوص فزعم أبو سعيد السيرافي أن أبا نخيلة ولد عند أصل نخلة فسمى أبا نخيلة وكنى أبا الجنيد وقال الراجز

أحب أم العمرحبا صادقا * حب أبي جوالق جوالقا

يريد المبار والجوالق الذى يمتار فيه فجعله أباه وكنى الهذلي الثور أبا العجل فقال

أواقد لا آلوك الأمهند * وجلد أبي العجل الشديد القبائل

ويروى * جلد أبي عجل شديد القبائل * يعني ترساعمل من جلد ثور مسن شديد قبائل الرأس وقال أبو النجم

يثرن أسراب القطا البياض * عن كل أدحي أبي مقاض

أي فرخت فيه مرارا فهذا كقوله ذو مقاض أي موضع قيض وعلى هذا المذهب دعوا العباس بن علي أبا قربة وسموه السقاء لأخذه القربة حين عطش الحسين عليه السلام وتوجهه الى الفرات واتبعه اخوته لأمه بنو علي عثمان وجعفر وعبد الله فقتل إخوته قبله وجاء بالقربة يحملها الى الحسين فشرب منها ثم قتل العباس بعد وعلى هذا المذهب دعي علي بن أبي طالب صلوات الله عليه بأبي تراب وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم رآه راقدا في التراب فناداه يا أبا تراب وقد ذهب قوم الى أنه كني أبا تراب على المعنى الاول والله ورسوله أعلم وعلى هذا المذهب كنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنسا أبا حمزة والحمزة بقلة كان أنس يكثر جنيها فكناه عليه السلام بها قال وعلى هذا كنوا أبا الحكم بن هشام بأبي جهل وقال تعالى « تبت يدا أبي لهب » وهذا كقوله « فأمه هاوية » والله أعلم وكنية أبي لهب أبو عتبة وقد جاء في شعر أخيه أبي طالب أبو عتبة وأبو معتب وقال أبو اليقظان كان يقال لعبد الملك بن مروان أبو الذباب لشدة بخره يريدون أن الذباب يسقط اذا قارب فاه وقال غيره هو أبو الذبان وأنشد لثابت ابن كعب العتكي

لعلى

لَعَلِّي إِنْ مَالَتْ بِيَ الرِّيحُ مَيْلَةً * عَلَى ابْنِ أَبِي الذِّبَّانِ أَنْ يَتَنَدَّمَا
أَمَسْلَمَ إِنْ تَقْدِرْ عَلَيْكَ رِمَاحُنَا * تُذِقْكَ بِهَاسِمِّ الاَسَاوِدِ مَسْلَمَا

يعني مَسْلَمَةَ بن عبد المَلِكِ قال الزُّبَيْرُ بن بَكَّار وكان عَمْرُو بن الوليد بن عُقْبَةَ بن أَبِي مُعَيْط أَبَانَ يُعْرَفُ بأبي قَطِيفَةَ لكثرة شَعَرِه وقد تقدم من هذا الثاني ما فيه الكفاية ونأتي الآن بما أردنا ذكره من الآباء

باب الآباء

قال أبو رياش * أبو دثار - الكِلَّةُ وأنشد

لَنِعْمَ البيتُ بيتُ أبي دِثَارٍ * اذا ما خافَ بعضُ القومِ بَعْضَا

يريد الكِلَّةَ والبعضُ الثاني من قَرْصِ البَعُوضِ يقال بُعِضْتُ بَعْضًا - اذا قَرَصَهُ البَعُوضُ فأراد لنعم البيتُ الكِلَّةُ اذا كان البَعُوضُ مَخُوفًا والبَعُوضُ البَقُّ الواحدةُ بَعُوضَةٌ وقد قدمتُ قولَهم أرضٌ مَبْعَضَةٌ ومَبَقَّةٌ للكثيرة البَعُوض والبَقّ وأبو قُبَيْس جَبَلٌ بمكة معروفٌ وقد جعل الكُمَيْتُ أبا قُبَيْس أبا قابُوس فقال

بِسَفْحِ أَبِي قابُوسَ يَنْدُبْنَ هالِكًا * يُخَفِّضُ ذاتُ الوُلْدِ منها رَقُوبُها

وقال ابن دريد قد احتاجوا في الشعر حتى قالوا أبو قُبَيْسٍ يريدونَ أبا قابوس وأنشد للنابغة يهجو يزيد بن عمرو بن خُوَيْلِد بن الصَّعِق

فانْ يَقْدِرْ عليكَ أبو قُبَيْسٍ * يَحُطُّ بكَ المَعِيشةَ في هَوَان

ويروى يَمُطُّ يُمَطِّطُ يُحَطِّطُ ويَمُطُّ يَمُدُّ ورواه الاصمعي يَمَطُّ بفتح الميم والطاء قال وأراد بأبي قُبَيْسٍ أبا قابوس وهو النعمان بن المنذر وأبو قُدامَةَ - جَبَلٌ يُشْرِفُ على المُعَرَّفِ وقال اليزيديُّ يقال داهيةٌ خَنْثَرٌ وخَنَابِيرُ وأبو خَنَابِيرَ وقال غيره أبو خَنَاسِيرَ قال الشاعر

أنا المَرْءُ أَنْكَرَ أو تَأَمَّلَا * أبو خَنَاسِيرَ أقودُ الجَمَلَا

يقال ما استتر من قاد جَمَلًا أي أنه بارزٌ مُصْحِرٌ كما قال أنا ابنُ جَلَا * ابن السكيت * الخَنَاسِيرُ الهَلَاكُ وأنشد

مَتَى ما تَجِئْنا أَرْبَعًا عامَ كُفْأَةٍ * بَغَاها خَنَاسِيرًا فأَهْلَكَ أَرْبَعَا

وقال في كتاب المَكْنِيِّ أبو عَمْرَةَ - الجُوعُ وأنشد

إنّ أبا عَمْرةَ شرُّ جارِ * يَجُرُّنى بالليلِ والنّهارِ
جَرَّ الذِّئابِ جِيفةَ الحِمارِ * حَرَّقهُ اللهُ بِحَرِّ النّارِ

وقد قيل أبو عَمْرة ـ الفَقْر وهو الصحيحُ لقول الشاعر

انّ أبا عَمْرةَ قد زارنى * فشَقَّ سرِبالى وشَقَّ الرِّدَا

* وقال الأحْوَلُ * أبو مالكٍ ـ السَّغَبُ وهو الهَرَمُ وشدّةُ الجُوع وقيل

أبا مالكٍ انّ الغَوانِى هَجَرْنَنِى * أبا مالكٍ انّى أظُنُّكَ دائبا

وقد قيل هو الكِبَرُ وأنشد

بِئْسَ قَرِينًا اليَفَنِ الهالكِ * أُمُّ عُبَيْدٍ وأبو مالكِ

وقال المُفَجَّعُ عن أحمد بن يحيى فى هذا البيت ان أبا مالك الجُوعُ وأنشد

* أبو مالكٍ يَنْتابُنا بالظَّهائرِ *

وستَرى أُمَّ عُبَيْدٍ فى باب الأمّهات ان شاء الله وأبو جابِرٍ ـ الخُبْزُ ويقال له أيضا جابِرُ ابن حَبَّةَ معرفةً لا ينصرف أعنى حَبَّةَ وأبو سَعْد ـ الهَرَمُ ويقال « أخَذَ رُمْحَ أبى سَعْد » وقيل أبو سَعْد ـ لُقْمانُ الحكيم وقيل هو أحَدٌ وقد عاد رُمْحُه هنا عَصاهُ * قال أبو سعيد السيرافى * يقال للشيخ الكبير مَشَى على العصا أو لم يمش أخَذَ رُمْحَ أبى سَعْدٍ ورقَعَ الشَّنَّ وهادِيهِ العَصَا وقد قادَ العَنْزَ وشَرْحُ ذلك كله قد تقدم فى باب السِّنِّ والكِبَرِ قال الشاعر

* وأنتَ كبيرٌ تَرْقَعُ الشَّنَّ عَنْجَشُ *

قال السيرافى أما قولهم رَقَعَ الشَّنَّ فمعناه أنه ضَعُفَ عن التَّصَرُّفِ ولَزِمَ البيتَ فهو يَرْقَعُ الشِّنانَ ويُصْلِحُ ما أمكنه إصلاحُه من مَتاعِ البيتِ وقولهم قادَ العَنْزَ ـ معناه أنه ضَعُفَ عن قَوْدِ الخيل وسَوْقِ الابل فقادَ العَنْزَ وتَشاغَلَ بها وأبو جَعْدَة ـ الذِّئبُ معرفةً وهو أبو عَسَلةَ وأبو مَذْقةَ وقال بعضهم انما سمى أبا عَسَلةَ من العَسَلانِ وهو الخَبَبُ * وقال ابن الاعرابى * انما قيل للذئب أبو مَذْقة لان لَوْنَه كَلَوْن المَذْق يقال أتانا عَذْقة كأنها قُرْبُ الذِّئب واذا مُذِقَ اللَّبَنُ اخضَرَّ فكان كأقراب أبى مَذْقةَ يعنى الذئب قال الراجز

يُباشِرُ المِعْزَى اذا جاءتْ تَئِطّ * يَمْسَحُ أُذْنَيْهِ وطَوْرًا يَمْتَخِطْ
فى لَبَنٍ خَثْرٍ منها أو أقِطْ * حتى اذا كادَ الظَّلامُ يَخْتَلِطْ

* جاؤُا بضَيْحٍ هَلْ رأيْتَ الذِّئْبَ قَطّ *

الضَّيْحُ والضَّياحُ ــ اللَّبَنُ الكثيرُ الماء وأبو جَعادَةَ أيضا الذِّئْبُ قال الشاعر

فقلتُ له أبا جَعادَةَ انَّمَتْ * بِكَ سَيِّءُ الأخلاقِ لا يُتَقَبَّلِ

وأبو جَعْدَةَ أيضا ضَرْبٌ من الذِّئْبِ وكذلك أبو تُرابَةَ وأبو ذُؤالةَ ــ الذِّئْبُ وذُؤالةُ اسمه مأخوذٌ من الذَّأَلانِ ــ وهو المشيُ الخفيف وقد ذَأَلَ يَذْأَلُ قال الشاعر

لِي كُلَّ يومٍ من ذُؤالَهْ * ضِغْثٌ يَزيدُ على إبالَهْ

وقد أبنت ذلك فى كتاب الذئاب وأبو قَيْسٍ ــ كنيةُ القِرْدِ وذكر أن يزيد بن معاوية كان له قِرْدٌ يَلْعَبُ به فلامه الناسُ على اتخاذه فأمر به فشُدَّ على أَتانٍ وَحْشِيَّةٍ ثم أُطْلِقَتْ وأمر أن تَطْلُبَه الخيلُ فركض الخيل وتنادت الفُرْسانُ فى طَلَبه وقال يزيد

تَمَسَّكْ أبا قَيْسٍ على أرْجَبِيَّةٍ * فليس علينا إن هَلَكْتَ ضَمانُ

فقلتُ مَنِ الشخصُ الذى سَبَقَتْ به * جِيادَ أميرِ المؤمنين أَتانُ

فنَجا ولم يُدْرَكْ وأهل اليمن يَدْعُونَ الدُّبْسِيَّ أبا قَيْسٍ والثعلب يكنى أبا الحُصَيْنِ وأبا الحِصْنِ وأبا الحِنْبِصِ وأبا الهِجْرِسِ وقد كَنَوُا الرجلَ أبا الهجرس وقد تقدم أن الهِجْرِسَ الثعلبُ قال الراجز

* فَهِجْرِسٌ مَسْكَنُه الفَدافِدُ *

والضَّبُّ يُكْنَى أبا الحِسْلِ وأبا الحُسَيْلِ والحِسْلُ ــ وَلَدُ الضَّبِّ وقد قدَّمْتُ وَجْهَ الاختلاف فى أسنان أولاد الضِّباب وأسمائها والشَّرْخُ ــ نِتاجُ المالِ فى العام مَرَّةً والفَحْلُ (١) أبو شَرْخَيْنِ اذا ضَرَبَ فى النُّوقِ مَرَّتَيْنِ قال الشاعر

سَجْلاً أبا شَرْخَيْنِ أَحْيا بَناتِهِ * مَقالِيتُها فَهْيَ اللُّبابُ الحَبائِسُ

* ابن السكيت * يقال للأبيض أبو الجَوْنِ وللأسود أبو البيضاء والجَوْنُ من الأضداد وسيأتى ذكره فى صنف الأضداد من هذا الكتاب والنَّمِرُ يكنى أبا الجَوْنِ لما فيه من السواد قال الشاعر يذكر نَمِراً أَلِفَهُ فى سفره وكان يَرُدُّ معه ويأوى حيث يأوى فقال

ولى صاحبٌ فى الغارِ هَدَّكَ صاحبا * أبو الجَوْنِ إلا أنه لا يُعَلَّلُ

وقال بعض أهل العربية يقال للرِّئْبالِ حَفْصٌ ولِوَلَدِ الأسد حَفْصٌ والاسد يكنى أبا حفص وأبو البَطِين ــ فَرَسٌ من خيل العرب دُعِىَ بذلك لانه كان بَطِيناً وليس بأبى البَطِينِ الفَرَس

(١) قلت لقد أخبر على بن سيده فى تفسيره أبا شرخين بغير الحق الواقع فى نفس الامر بقوله والفحل أبو شرخين اذا ضرب فى النوق مرتين والصواب وهو الحق اليقين أن معنى أبى شرخين أبو نتاجين لان الشرخين نتاجان نتجا فى عامين تباعا ولان الفحل قد يضرب فى النوق مرارا ولا ينتج له وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

المعروف وأبو الحارث ـ الأسد وأبو عثمان الثعبان يقال لفرخ الثعبان وفرخ الحبارى عثمان ولهذا سمي الرجل عثمان وقيل بل هو من العثم في الجبر والقول هو الاول ويقال للمضعف ـ أبو ليلى يراد أنه أبو امرأة ولذلك (١) قالوا لخالد بن يزيد بن معاوية أبو ليلى أرادوا أنه أحمق * قال الاخفش * الذي صح عندي أنه معاوية بن يزيد كني أبا ليلى * وقال المدائني * ان القرشي اذا كان ضعيفا قيل له أبو ليلى وأبو دغفاء ـ الحمق وقد شرحت معناه وقد قيل أبو ليلى كنية ذكر الانسان وقد كناه المفجع أبا لبين وقال

فلما غاب فيه رفعت رأسي * أنادي يالثارات الحسين
ونادت غلمتي ياخيل ربي * أمامك وابشري بالجنتين
وأفزعه تجاسرنا فأقعى * وقد أنفرته بأبي لبين

وأبو عمير ـ كنية المجارم * قال أبو زياد * في بعض كتبه معبرا عن البظر ويسلك أبو العمير تحت مقطعه حينما أقطع * صاحب العين * الحمار يكنى أبا العمير وأبو أدراص ـ الحمق والدرص ولد الفأرة كأنهم قالوا له أبو فأر وقيل أبو أدراص بالسين اسم للفرج وهو مأخوذ من الدرس وهو الحيض قال الشاعر

اللات كالبيض لما تعد أن درست * صفر الانامل من قرع القوارير

وتيس بني حمان يكنى أبا مرزوق وأبو قيس ـ مكيال صغير وقيل هو الذكر وقد رد على ابن دريد وقيل هو تصحيف والقول قول ابن دريد لان القبس الشدة وقد تقدم أن أبا قبيس القرد وأبو عاطف ـ مكيال لهم يكون نصف ويبة وقد قيل أبو قبيس ـ المرداس الذي يردس به في البئر ليعلم أفيها ماء أم لا حكاها الشيباني وأبو زنة ـ ضرب من القردة وهي مولدة أظن وأبو جخادباء وأبو حباحب وأبو ضوطرة ـ سب يسب به الرجل وقد تقدم أبو جخادباء وأبو حباحب من الاحناش وأبو صبرة وأبو صبيرة ـ طائر أحمر البطن أسود الرأس والجناحين والذنب وسائره أحمر بلون الصبر وأبو دخنة ـ طائر يشبه لونه لون القنبرة وأبو حذر ـ الحرباء وأبو درحرح وأبو رياح ـ طائر قد قدمت تحليته وأبو درحرحة معرفة لا ينصرف ـ طائر أيضا وأبو خدرة ـ طائر وأبو براقش ـ طائر يكون في العضاه أبرق لونه سواد وبياض وقد حليته أيضا في كتاب الطير

(١) قلت لقد أخبر علي بن سيده بغير الحق الواقع في نفس الامر في قوله قالوا لخالد بن يزيد ابن معوية أبو ليلى أرادوا أنه أحمق والصواب الذي صح عند الاخفش وغيره أن معوية بن يزيد هو أبو ليلى بدليل قول مروان ابن الحكم

اني أرى فتنة تغلي مراجلها * والملك بعد أبي ليلى لمن غلبا

لان معوية بن يزيد هو الذي ولي الخلافة والملك ثم تركهما وخالد لم يلهما ساعة واحدة ويكفي خالد بن يزيد من الثناء الجميل قول عمر بن عبد العزيز فيه ما ولد أمية بن عبد شمس مثل خالد ابن يزيد ولا أستثني عثمان وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

بأ كثر من هذا وأبو عوف - الطَّحن حكاها الشيباني وقال أبو حاتم أبو عُوَيف - ضَرْب من الجُعْلان وأبو سَلْمانَ أعظمُ الجُعْلان وقيل هو الوَزَغة * وقال الكراع * يقال للجُعَل أبو جَعْرانَ بفتح الجيم ويقال للجُعَل أبو وَجْرة بلغة طيّئ * ابن الاعرابى * أبو الحدَّة - كنية الجَهْل وأبو كَيْسانَ - كنية الغَدْر وأبو سَرِيع - كنية العَرْفج لسُرْعة التهابه وكنيةُ الشيطان - أبو لُبَيْنَى وقيل هى كنية شيطان الفَرَزْدَق فقط والمُخَنَّث يكنى أبا المُثَنَّى وكَنَى الفرزدق ابنَ هُبَيْرة أبا المثنى لانه كان به تَكَسُّر فقال

تَبَنَّكَ بالعراق أبو المُثَنَّى * وعَلَّمَ قومَه أَكْلَ الخَبِيص

وما أشدَّ مطابقةَ هذه الكنية للمخنث لان الانخناث هو التثنى والتكسر ولذلك قال أبو عبيد فى مصنفه أطرافُ القِرْبة أثناؤُها اذا انْخَنَثَتْ وتكَسَّرَتْ واحدها طَرَقٌ والانخناثُ - التَّكَسُّر وقال بعضهم أبو التَّبِّ - المأبونُ وقد قيل فى قوله

وأَشْهَد من عَوْفٍ حُلُولًا كثيرةً * يَحُجُّون سِبَّ الزِّبْرِقانِ المُزَعْفَرا

أنه عَنَى اسْتَه كان يُزَعْفِرُها وزَعَموا أنه كانَ مَأْبُونًا وهكذا حكى قُطْرُبٌ فى كتاب الاشتقاق وأبو الحامُوشِ - الدَّهْرُ المُسْكِتُ وقيل هو الفقر وقيل هو الجُوعُ وقال رؤبة

* أَقْحَمَنِي جارُ أبي الخامُوشِ *

وأبو المُعَافَى - الخنزير بلغة عَرَب الجزيرة وجَبَلٌ أيضا يُكَنَّى أبا المُعَافَى وأبو خُنَيْس الجِرِّىّ وأبو حُدَيْجٍ - اللَّقْلَقُ وأبو عَرَّام - كَثِيب رَمْل بالجِفار وأبو رِيَاحٍ - صَنَمُ نُحاس على قُبَّة قِبْلة جامع حِمْص وأبو رِيَاحٍ أيضا - ضَرْبٌ من هيئة النكاح وقيل هو أن يجلسَ الرجل ويُقْعِدَ المرأة على هَنِه ويَرُدَّ ظَهْرَها اليه وأبو قُشُور - التِّمساحُ وأبو عُرُوق - موضعٌ وقد كُنِيَ الأَعْشَى أبا بَصِير على القَلْب وقيل تفاؤُلًا كما كَنَوا مَلَكَ الموت أبا يَحْيَى وقالوا للغُرابِ أَعْوَرُ كقولهم للاعشى أبو بصير وان كان المُرادان مختلفين وتقول بَأْبَأْ فلانٌ فُلانًا اذا قال له بأبى أنت قال الراجز

* وأن يُبَأْبَأْنَ وأَنْ يُفَدَّيْن *

ومن شاذّ هذا الباب أبو خالد - الكَلْبُ وأبو مَرْيَمَ - صَيَّادُ السَّمك ويكنى أبا الحُسَيْنِ وأبا عَبايةَ وأبا إسحق وأبا مَوْدُودٍ وأبا البَلايا ويُدْعَى الخُراسانيَّ أبا ذُلَيْعٍ لان الذَّلَع يَعْتَرى

كثيرا منهم والذَّلَع في الناس مثل الهَدَل في الابل وهو استرخاء في الشفة وأبو صُوفة ـ ضَرْبٌ من خَشاش الارض على شكل الخُنْفُساء قد وصفتها في كتاب الهوامّ وضَرْبٌ من العقير يستعمل للباءة يكنى أبا زيدان والسُّلَحفاة تكنى أبا فَكْرون وأبو مَيْمون ـ عقير يستعمل للشحم يقال عقير وعقّار وأبو مَرينا وأبو مَرين ـ ضَرْبٌ من دوابّ البحر قال بعض حكماء العراق أخبرني جماعة من أهل صَقَلّية أنّ حذاءه يُشبه السَّبْت وأنه باقٍ بقاءً طويلا وأنهم يستعملونه بجزيرتهم ويكثر صيده بحرهم وأن لحمه من شاء أكله ومن شاء عابه وبصقلية جبل يُدعى أبا ناجية * غيره * يكنى الثَّوْرُ المُنكّر القرنين والفيل أبوي مُزاحِم

باب الامهات

* ابن السكيت والأحول * أُمُّ الكتاب ـ الحمد وهي فاتحة الكتاب لانه يبدأ بها في المصاحف قبل سائر القرآن ويبدأ بقراءتها قبل كل سورة وهي السبعُ المثاني * وقال غيرهما * أُمُّ الكتاب ـ عِلْم الكتاب قال الله تبارك وتعالى « يمحوا الله ما يشاءُ ويُثبتُ وعنده أُمُّ الكتابِ » وحكى عن أبي عبيدة أنه قال أُمُّ الكتاب الكتابُ كلُّه وذلك معنى قوله والله أعلم « وإنّه في أمّ الكتاب لدينا » وقيل أُمُّ الكتاب ـ المحكمُ من آيه واحتج بقوله عز وجل « منه آياتٌ محكماتٌ هُنّ أمُّ الكتابِ وأُخَرُ متشابهاتٌ » وقد قيل في أم الكتاب انه اللوحُ المحفوظ وهذا أشبه الاقوال والعرب تقول أصلُ كل شيء أُمّه ولذلك قال سيبويه انّ أُمّ الجزاء والالفُ أُمّ الاستفهام وإلّا أُمّ الاستثناء والواو أُمّ حروف العطف يريد أنها أصول هذه الابواب وكذلك كل حرف كان مشتملا على الباب الذي هو فيه وأُمّ كل شيء ـ مُعظَمه ويقال لكل شيء اجتمع اليه شيء فضمّه هو أُمٌّ له ومنه قول الله تعالى « فأُمّه هاويةٌ وما أدراكَ ماهيَهْ نارٌ حامية » ومنه قول أُميّة ابن أبي الصلت

والارض مَعقِلُنا وكانتْ أُمَّنا * فيها مَعايِشُنا ومنها نُولَدُ

وقال أُمية يذكر دار عبد الله بن جُدْعان جعلها أُمّ الاسواق وخاطب ناقته

وتَنزلي في ذَرَى دارٍ مُعمَّدةٍ * للعُرف عند تجارٍ أمّ أسواقِ

وأنشد

وأنشد الشيباني

مُؤَيَّمَةٌ وفارِكُ أُمُّ ثالِث * لها بدِماثِ الوادِيَيْنِ رُسومُ

المُؤَيَّمَةُ - التي لا زَوْجَ لها وأُمُّ ثالِث أراد أمّ ثلاثة أزواج أي قد تزوجت ثلاثة أزواج

وقال الحطيئة في عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه

أُمٌّ بُعِثْتَ لَهُمْ وماتَتْ أُمُّهُمْ * من قَبْلِ عادٍ حين ماتَ التُّبَّعُ

وأراد بالأم التي ماتت قبل عاد حوّاء عليها السلام * ابن السكيت * أُمُّ النجوم - المَجَرَّة وهي أيضاً أُمُّ السماء وقيل أُمُّ النجوم الثُّرَيّا وقال تأبط شرا

يَرَى الوَحْشَةَ الأُنْسَ الأَنِيسَ ويَهْتَدِي * بحيثُ اهْتَدَتْ أُمُّ النجومِ الشَّوابِكُ

قال وأُمُّ القُرَى - مكة قال الله تعالى « لِتُنْذِرَ أُمَّ القُرَى ومَنْ حَوْلَها » وقال « هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُم » انما أراد والله أعلم بالأميين أهل مكة لانه عليه السلام بُعِثَ وبمكة من يكتب ومن لا يكتب وقد قيل فيه غير هذا وهذا أعجب الىّ منه ويقال لمكة بَكَّة ومَكَّة والنّاسّة وأُمُّ الرُّحْم وصَلاحِ مَبْنِيَّة على مِثالِ قَطامِ قال

أَبا مَطَرٍ هَلُمَّ الى صَلاحِ * فَتَكْفِيَكَ النَّدامَى من قُرَيْش

قال وانما سميت مكة أُمَّ القُرَى بالكعبة وجاء في الحديث « ان الكعبة كانت خُشْعَةً على الماء فدَحَى الله تبارك وتعالى الارض من تحتها » والخُشْعَةُ - القِطْعَةُ الغليظة من الارض وقال المُنْتَجِعُ بن نَبْهانَ الخُشَعُ الخُرُوقُ واحدتها خُشْعَةٌ وأما قولهم مكة فهو من قولهم تَمَكَّكْتُ العَظْمَ اذا استخرجتَ مُكاكَتَهُ وهي مُخُّه وأما بَكَّة فسميت به لان الناس يَتَباكُّونَ فيها أي يَتَزاحَمُونَ وأما النّاسّةُ فمن النَّسّ وهو اليُبْسُ قال الاصمعي يقال جاءنا بخُبْزٍ ناسّةٍ وقد نَسَّ الشيءُ يَنِسُّ نَسّاً - يَبِسَ قال العجاج

* وبَلَدٍ تُمْسِي قَطاهُ نُسَّسا *

يعني يابسة من العطش وأما صَلاحِ وأُمُّ رُحْم فبَيِّنٌ فهذا شيءٌ عَرَض ثم نعود الى غرضنا في هذا الباب ويقال للنهر الكبير الذي تحمل السَّواقي منه الأُمُّ وتُسَمَّى سَواقِيه الرَّواضِعَ كأنما ارْتَضَعَتْ من الأُمّ وعلى ذلك قال عبد الله بن سَبْرةَ الجَرَشِيّ

أَضْحَتْ لنا الشامُ أُمّاً فَهْيَ تُرْضِعُنا * لا أَحْمَقَتْ لا ولا أَزْرَتْ بِنا عَقِمُ

وأُمُّ كُلِّ ناحيةٍ أعظمُ بلدةٍ وأكثرُها أهلاً وأُمُّ خُراسانَ مَرْوُ قال جامعُ بنُ مُرْخِيَةَ

فأَزْرَى بِأُمِّ الحَيِّ أنَّ أباهُمُ * له حَاوِيَاءُ لا تَكَادُ تَثُوبُ

وقد قيل انه على نحو هذا من التعظيم قيل لازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم أُمَّهاتُ المؤمنين قال الله تعالى « وأَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُم » قال الفارسى هذا على قولك أبو يوسف أبو حنيفة أى مثله فى الفقه وعلى هذا أجاز أنبأ الله زيدا عمرا خالدا أى مثلَ خالدٍ * غيره * أُمُّ الرأسِ - الهامَةُ وأُمُّ الدِّماغِ - الجلدةُ التى حَوْلَ الدِّماغ * ابن السكيت * أُمُّ الرأس - الهامةُ وأنشد

يَطِيءُ تُنُصُولُ الشَّمسِ فى أُمِّ رأسِها * وقَاحٌ أَطَلاَّها اذا ما علَتْ صُدْبا

وقد سمى الفرزدقُ أُمَّ الدماغ أُمَّ الجماجم فقال

ونَحْنُ ضَرَبْنا من شُتَيْرِ بنِ خالدٍ * عَلى حيثُ تَسْتَسْقِيهِ أُمُّ الجَماجِمِ

ويروى أُمُّ العمائمِ وقد قدّمتُ شرحَ ذلك كله بأقصى النهاية فى أوّل الكتاب عند ذكر طوائف الرأس وذكرتُ ما الغرزُ وابه فى ذلك المعنى وعَلَّلوه به * قال أبو عبيدة * المأمومة فيها ثُلُثُ الدية وفى هذا خُلْفٌ بين الفقهاء والضَّرْبةُ آمَّةٌ وأُمُّ الدّماغ مأمومةٌ وأنشد

يَحُجُّ مأمومةً فى قَعْرِها لَجَفٌ * فاسْتُ الطَّبيبِ قَذاها كالمَغارِيدِ

ويروى كالغَمارِيد وهو مقلوب عن المغاريد وهو جمع مُغْرُود وهو ضربٌ من الكَمْأةِ وليس فى كلام العرب مُفْعُول ولا فُعْلُول موضعُ الفاء منه ميمٌ سوى مُغْرُود ومُغْفُور وهو صَمْغٌ حلو يُنْقَعُ ويُشْرَبُ ماؤه ومُغْثُور ومُعْلُوق ومُنْخُور وهو المَنْخِرُ قال أبو ذؤيب

وصُبَّ عليها الطِّيبُ حَتَّى كأنَّها * أَسِيٌّ علَى أُمِّ الدِّماغِ حَجِيجُ

وقال جامعُ الكلابىُّ

وخَرْقٍ كَرِيمِ الوالِدَيْنِ كَأنَّهُ * على الرَّحْلِ من طُولِ النُّعاسِ أَمِيمُ

والأَمِيمُ - المَدْمُوغُ وقد يَعيش حيناً ثم يموت إمامها وإمام من غيرها والآمَّةُ أن يَضْرِبَ الانسانُ على رأسه فتَهشِمَ أُمَّ الدماغ وهى الجُمْجُمةُ فتُنْزَعَ العظامُ التى تَهَشَّمَتْ وهى خَرْقٌ ليس بينه وبين أم الدماغ التى فيها الدماغ شئ فان كانت أُمُّ الدماغ قد جرحها شئ من العظام فخَلَص الى الدماغ فقد مات الرجل وان لم يَمَسَّ أُمَّ الدماغ شئٌ وبقى ذلك الخَرْقُ حتى لا يستطيعوا أن يَرْتُقوه لا يزال عليه خِرْقةٌ فهو الأَمِيمُ والاول المَأْمُومُ وقد تَوَادَى العربُ

فيها

فيها فاذا أبى القومُ الا أن يقتصوها اعترض رجلٌ من القوم فرضى هؤلاء وهؤلاء به وقلّما يحملونها اذا كانت كما أخبرتك الآمّة لانهم ينزلون صاحبها بمنزلة الميت لانه ليس معا تلامع القوم ولا حاملا على رأسه واذا سمع الرعد جعل أصبعيه فى أذنيه وطرحوا عليه كل شئ مخافة أن يسمع صوتَ الرعد ويفرّ من كل صوت شديد لان كل صوت يسمعه فكانه فى أمّ دماغه فهذا الأميم والاول المأموم وما علمتُ أن أحدا فرّق بين الاميم والمأموم بأحسن من هذا الذى ذكره أبو زياد فأما قول الشاعر

قَلْبِي مِنَ الزَّفَراتِ صَدَّعَهُ الهَوَى * وحَشَاىَ من حَرّ الفراق أَمِيمُ

فانه استعاره للحشا وانما الآمّة الدماغ ويقال لها أيضا أمّ الشُّؤُون قال الشاعر

وهُمْ ضَرَبُوكَ أُمَّ الرأسِ حَتّى * بَدَتْ أُمُّ الشُّؤُونِ من العِظَامِ

ويقال للدّماغ أُمّ الهامة قال العجاج

يَفُضّ أُمّ الهامِ والتّرائكا * هَشْمكَ حَوْلَىّ الهَبِيدِ الرّاتِكا

ويروى حَوْلَىّ الهَبِيدِ آرِكَا ويقال للدّماغ أيضا أُمُّ الصَّدَى ويقال ان الصَّدَى طائرٌ يخرج من رأس الميت يقول اسقونى اسقونى حتى يُدرَكَ بثأره وهذا من خُرافات الاعراب وتكاذيبهم والعرب تقول ماله أصمّ الله صَدَاهُ - أى أعطش هامتَه والعرب تزعم أن العَطَش يكون فى الدماغ وهو معنى قول ذى الاصبع

* أضرِبْكَ حيثُ تقولُ الهامةُ اسْقُونِى *

ومعنى قول الآخر

* قدعلمتْ أنّى مُرَوِّى هَامِها *

ويقال ضَرَبه على أُمّ رأسه وأمّ قفاه * ابن السكيت * أُمّ الطّعامِ - المَعِدة * أبو رياش * أمّ الحَرْب - الرايةُ وأُمّ الزنا - الغاية والغايةُ الرايةُ تكون للملوك وللخمّار وذواتُ الرايات البَغايا كانت الواحدةُ تجعلُ على بابها راية ليعرفها العُهّار فيقصدونها وأُمّ الحَرْب - الحَرْبُ العظيمةُ وقد كَنَى رُؤبةُ الحربَ أمّ الحَرْشَف والحَرْشَف - الجَرادُ شبّه الرَّجّالة به وأنشد

* والحَرْبُ أُمُّ الحَرْشَفِ المُنَبّسِ *

المُنَبّس - المتفرّقُ وأُمّ الوُقُودِ - الحَرْبُ وأُمّ الفَوارِسِ - التى وَلَدَتِ الفُرْسانَ

وقيل هو على جهة التعظيم وأُمُّ العيالِ ـ العجوز التى ولدتهم وفلانٌ أُمُّ القومِ ـ اذا قلدوه أمرهم كانهم يجعلونه لهم بمنزلة أمهم وهذا كما قدمتُ فى الاب وأُمُّ مثواكَ ـ امرأتك * الكراع * أُمُّ المثوى ـ الجارةُ وصاحبةُ المنزل وأظنه يعنى بالجارة الزوجة فان كان أراد ذلك فهو صحيح لان الاعشى يقول

* أيا جارتا بينى فانكِ طالقه *

* وقال ابن الاعرابى * نزل بعض العرب بامرأة منهم فأحسنت ضيافته فقال ما رأيتُ أُمَّ بيتٍ أحسنَ ثغرًا منكِ وراودها على القُبَل فزبنته فقال

تقولُ أُمُّ عامرٍ بالغمرِ قُلْ * فان تقل فعندنا ماءٌ وظِلّ

وان أبيتَ فالطريقُ معتدِل * أمّا الذى سألتَنا فلا يحِلّ

أبو عمرو * أُمُّ المنزلِ ـ المرأة التى ينزل بها وأنشد

صادفتَ أُمَّ منزلٍ حَصانا * كستْكَ من أُمِّكَ طيلسانا

والأُمُّ الثانيةُ أُمُّ رأسه أى دقّت رأسه فكسته طيلسانا من دمه وأُمُّ خُرمانَ ملتقى طريقِ حاجِّ البصرة وحاجِّ الكوفة وهى بركة الى جانبها أكمة حمراء على رأسها نارٌ موقدةٌ حكاها ابن السكيت وأنشد

يا أُمَّ خُرمانَ ارفعي الوقودا * ترى رجالًا وقلاصًا قُودا

فقد أطالتْ نارُكِ الخمودا * أغثتِ أم لا تجدينَ عودا

* أبو صاعد الكلابى * أُمُّ صبّارِ ـ قُنّةٌ فى حَرّةِ بنى سُليم وقيل أُمُّ صبّار حَرّةُ ليلى وحَرّةُ النارِ قال النابغة

تُدافعُ الناسَ عنّا حينَ نركبُها * منَ المظالمِ تُدعى أُمَّ صبّارِ

والقولُ قولُ أبى صاعد لان زبيعَ بن سليمانَ الضبابىّ قال فى حربهم لبنى سُليم بعد قوله

إنْ كانَ قولُكُمُ قولًا تفون به * فأسهلوا من نواحى أُمِّ صبّارِ

* قال على بن حمزة * ومع هذا فقد روى قاسمُ بنُ سلّامٍ الصَّبِرُ ـ الارضُ التى بها حصًى وليست بغليظة ومنه قيل للحرّة أُمُّ صبّارٍ * الشيبانى * وقع فى أُمِّ صبُّورٍ ـ أى فى أمرٍ ملتبسٍ ليس له منفذ وقيل أُمُّ صبّورٍ ـ هضبةٌ لا منفذ فيها فشُبِّه بها الأمرُ العظيمُ الذى لا منفذ له قال أبو الغريب

أَوْقَعَهُ اللهُ لِسُوءِ سَعْيِه * فى أُمِّ صَبُّورٍ فَأَوْدَى وَنَشِبْ

* ابن السكيت * أُمُّ أَوْعَالٍ - هَضْبَةٌ بعَيْنِها وأنشد

* وأُمِّ أَوْعالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا *

ويقال أيضا لكل هَضْبَة فيها أَوْعالٌ أُمُّ أَوْعالٍ قال الصنقوب العقيلى

ولا أَبُوحُ بِسِرٍّ كُنْتُ أَكْتُمُه * ما كان لَحْمِى مَعْصُوباً بأَوْصالى

حتى تَبُوحَ به عَصْماءُ عاقِلَةٌ * من عُصْمِ بَرْوَةَ وَحْشٍ أُمِّ أَوْعالِ

* قال على بن حمزة * الذى عندى أن العَصْماءَ هى أُمُّ الأَوْعالِ فى هذا الموضع وأنه كقول امرئ القيس

ويَوْماً على صَلْتِ الجَبِينِ مُسَحَّجٍ * ويوماً على بَيْدانَةٍ أُمِّ تَوْلَبِ

وكقول ابن مُقْبِل

رَآها الفُؤادُ أُمَّ خِشْفٍ خَلَالَها * بِقُورِ الوِراقَيْنِ السَّراءُ المُصَنَّفُ

وأُمُّ الطَّرِيقِ - مُعْظَمُه ووَسَطُه وأنشد لكُثَيِّر

يُغَادِرْنَ عَسْبَ الوالِقِيِّ وناصِحٍ * تَخُصُّ به أُمُّ الطَّرِيقِ عِيالَها

وهذا قولُ الأَحْوَلِ وقيل انَّ أُمَّ الطريق ههنا الضَّبُعُ والقولُ قولُ الأَحْوَلِ يشهد له قولُ الشاعر

تَخُصُّ بِه الطَّرِيقَ اذا اعْتَراها * عليه ما تَفُوتُ من العِيالِ

وأوضحُ من هذا قول الطرماح

اذا ما أَمْتَحَتْ أُمُّ الطَّرِيقِ تَرَسَّمَتْ * رَتِيمَ الحَصَى مِنْ مَلْكِها المُتَوَضِّحِ

مَلْكُ الطريقِ وَسَطُه والرتيمُ المَرْتُومُ والمُتَوَضِّحُ المُتَبَيِّنُ وقال الاحول أُمُّ الظِّباءِ - الفَلاةُ وأنشد

وهانَ على أُمِّ الظِّباءِ بحاجَتِى * اذا أَرْسَلَتْ يَوْماً عَلَيْكَ سَحُوقُ

وذلك لِرَبِّها الظِّباءَ كأنها أُمٌّ لها ومن هنا سَمَّاها الراعى أُمَّ الوَحْشِ فى شعره فقال

وعارِيَةِ المَحاسِرِ أُمِّ وَحْشٍ * تَرَى قِطَعَ السَّمامِ بها عِزِينا

عِزِينَ - جَماعات والمَحاسِرُ - المواضع الظاهرة والسَّمامُ طير شِبْهُ الابل بها فى سرعتها والعارِيَةُ البارزة وقد سَمَّوُا المرأةَ أُمَّ الظِّباءِ قال الحارثى

أَرَيْتَكَ إِنْ أُمُّ الظِّبَاءِ نَجَابِهَا * نَوَالُ وَحَقِّ البَيْعِ مَا أَنْتَ صَانِعُ

وقال آخر

* أَلَا طَرَقَتْ أُمُّ الظِّبَاءِ صِحَابِي *

* قال ابن السكيت * قال أبو صاعد غَدَوْتُ غَدْوَةً فى الوادى فوجدت أُمَّ عُبَيْدٍ تَعْزِلُ أَدَمَهَا يقال ذلك للخَطِيطَة وهى الارض التى يُمْطَرُ ما حولها وهى لم تُمْطَرْ وكانت سَنَةً وأنشد غيره

بِئْسَ قَرِينُ اليَفَنِ الهَالِكِ * أُمُّ عُبَيْدٍ وأَبُو مَالِكِ

وقال أُمُّ عبيد ـ الفَلَاةُ اللَّمَّاعَةُ * الشيبانى * هى الخالية من الارض وهى السَّنَةُ التى لاعانِيَةَ بها ولا كَلَأَ والعانِيَةُ النَّاسُ ورواها بعضهم أُمُّ عُبَيْد والاول أعرف وأصح * ابن السكيت * أُمُّ سَخْلٍ ـ جَبَلٌ معروف فى النِّيرِ نِيرِ غَاضِرَةَ وأُمُّ عِرْسٍ ـ رَكِيَّةٌ لعبد الله بن قُرْةَ المَنَافِى لاتَنْزَحُ ولا تُوَارِى عَرَاقِىَ الدَّلْوِ دائمةٌ على ذلك واسعةُ السَّحْوَةِ قريبةُ القَعْرِ وأنشد

* رَكِيَّةٌ لَيْسَتْ كَأُمِّ عِرْسِ *

وأُمُّ العَرَب ـ قريةٌ من عَمَلِ الفَرَمَا بالجِفَارِ ـ منها هاجَرُ أُمُّ اسمعيل بن ابراهيم صلى الله عليهما وأُمُّ العِيَالِ ـ موضع قريب من مكة وقد قدمت أنها العجوز * ابن السكيت * وَقَعُوا فى أُمِّ حَبَوْكَرَى ـ اذا ضَلُّوا وأُمُّ حَبَوْكَرَى أرضٌ معروفة بأعلى حائل من بلاد قُشَيْرٍ ذات وِهَادٍ ونِقَابٍ كُلَّمَا خرجتَ من وَهْدَة سِرْتَ الى أُخْرَى فيَسْرِى الرجلُ نَهَارَهُ لم يقطع كبيرَ شىءٍ وهى أرضٌ مَدَرَةٌ بيضاءُ وجاء بأُمِّ حَبَوْكَرَى وهى الداهية وقيل هى رَمْلَةٌ معروفة مستديرةٌ بين يَذْبُلَ والقَعَاقِعِ والعُرُفِ وهو موضع أيضا قال الكميت

أَهَاجَكَ بالعُرُفِ المَنْزِلُ * وما أَنْتَ والطَّلَلُ المُحْوِلُ

ويقال للداهية حَبَوْكَرٌ وأُمُّ حَبَوْكَرَانَ حكاها الكراع * ابن السكيت * وَقَعُوا فى أُمِّ أَدْرَاصٍ مُضَلِّلَةٍ ـ اذا وقعوا فى شِدَّة وهى الدواهى وأصلها جِحَرَةُ الفَأْرِ * أبو عبيدة * وَقَعَ فى أُمِّ أَدْرَاصٍ مُضَلِّلَةٍ أى فى موضع استحكام الهَلَكَة لان أُمَّ أدراص جِحَرَةٌ مُحْشِيَةٌ أى مَلْأَى تُرَابًا وقد يقال للداهية أُمُّ فَأْرٍ قال الشاعر

بأنّا سَقَطْنَا من وليدٍ خِلافَهُم * ومِنْ أنسٍ في أُمِّ فارٍ مُسَبَّدِ

* ابن السكيت * وأُمُّ قَشْعَمٍ ـ الداهيةُ وأنشد

* لَدَى حيثُ ألقتْ رحلَها أُمُّ قَشْعَمِ *

* أبو عبيد * أُمُّ قَشْعَمٍ ـ المنيّةُ * أبو عبيدة * أُمُّ قَشْعَمٍ ـ العنكبوتُ * ابن الاعرابي * انه لَوَيْلُ آمٍّ من الرجال ـ اذا كان داهيًا * أبو رياش * وقعَ القومُ في أُمِّ دأْ كاءَ اذا وقعوا في شرٍّ مُستَقْبَل وأُمُّ صاحبٍ ـ الداهيةُ قال الشاعر

تُزَيِّنُ للاقوامِ ثم يَرَوْنَها * بعاقبةٍ اذ بيّنتْ أُمَّ صاحبِ

* ابن الاعرابي * أُمُّ جُنْدُبٍ ـ الغَدْرُ والداهيةُ * الاحول * وَقَع القومُ في أُمِّ جُنْدُبٍ ـ أى الظُّلْمِ وركبوا أُمَّ جُنْدُبٍ * ابن السكيت * أُمُّ الرُّبَيْقِ ـ الداهيةُ وقيل أصلُها الحيّة * الكراع * أُمُّ الرُّبَيْقِ ـ الداهيةُ وهي أيضا الحيّة شُبِّهتْ بِرِبْقَةِ الغنم وأُمُّ اللُّهَيْمِ ـ المنيّةُ * وقال الاحول * أُمُّ اللُّهَيْمِ وأُمُّ الدُّهَيْمِ وأُمُّ نادٍ ـ بمعنًى * أبو زيد * أُمُّ الهَمَّرِش ـ الداهيةُ ويَرْوُونَ أنَّ أصلَها الحيةُ وأنشدوا

انَّ الجِسراءَ تَهْتَرِشْ * في بطنِ أُمِّ الهَمَّرِشْ

* وقال خالد بن كلثوم * أُمُّ الضَّاحِيَة ـ الداهيةُ وكذلك أُمُّ البَلِيلِ وأُمُّ الرَّقِمِ وأُمُّ الرَّقْمِ وأُمُّ الرَّقُوبِ وأُمُّ خَشَّافٍ وأُمُّ خَنْشَفِيرٍ ـ كلُّها الدواهي * الاحول * لَقِيَ منه أُمَّ الرُّبَيْسِ ـ وهي من قولهم داهيةٌ رُبْساءُ ورَبِيسٌ وقد كَنَوُا الرجلَ أبا دُبَيْسٍ وأصلُ الرَّبْسِ الضربُ باليدين * الاحول * وقعوا في أُمِّ خَنُّورٍ ـ أى داهيةٍ وبعضُ العرب يجعلُه النعيمَ * قال غيره * ولذلك دُعيتْ مصرُ أُمَّ خَنُّورٍ وجاء في الحديث « أُمُّ خَنُّورٍ يُساقُ اليها القِصارُ الاعمارِ » * ابن السكيت * ويقال للدنيا أُمُّ خَنُّورٍ ومنه قول سليمن بن عبد الملك * لقد وطئنا أُمَّ خَنُّورٍ بقُوّةٍ ـ يعني الدنيا فما مضتْ بعدها جمعةٌ حتى مات * أبو عبيد * أُمُّ خَنُّورٍ ـ الضَّبُعُ وقد حكى أُمَّ خَنُّوزٍ بالزاى * ابن السكيت * ويقال للدنيا أُمُّ دَفْرٍ ـ والدَّفْرُ النَّتْنُ ويقال للامة اذا شُتِمَتْ يا دَفَارِ * قال الاحول * ويقال ما عَمِلَتْ دَفْرِ بالناس ودَفَارِ ـ يريدون الدنيا ويقال للدنيا أُمُّ دَرْزَةَ وللاَرْذالِ بنو دَرْزَةَ وأولادُ دَرْزَةَ ـ قومٌ خَيّاطُونَ * ابن السكيت *

يقال للدنيا أُمُّ شَمْلَةَ * وقال الحَنْظَلىُّ * هى الشَّمالُ الباردةُ * ابن السكيت * أُمُّ مِلْدَم - الحُمَّى * قال الاحول * أُمُّ مِلْذَم بالذال المعجمة يقال لَذِمَ به اذا لَزِمه فكانها سميت بذلك لملازمتها اياه ومُدَاوَرَتِها عليه قال الاخفش لم أسمعها بالذال الا من الاحول انما هى بالدال من اللَّدْمِ وهو الضَّرْب * الكراع * أُمُّ الهِبْرِزِىِّ - الحُمَّى وأُمُّ كَلْبَةَ - الحُمَّى عن أبى رياش وأُمُّ الكُهَيْماه - لفظة يستعملونها فى لَعِبِهِم يقولون أُمَّ الكُهَيْماءِ أَبْصِرى ولا أَبْصَرت وهى الغُمَيْضَا وأُمُّ الحارث - اللَّبُوَّة حكاها أبو زياد * وقال أبو عمرو * وأُمُّ رُعْمِ - الضَّبُعُ وهى أُمُّ زُعْمٍ بالزاى معجمة * أبو عمرو * وهى أيضا أُمُّ رِمَالٍ وكناها الكُمَيْتُ أُمَّ العَسَابِرِ والعَسابِرُ أولادُها فقال

كأنَّها عَلِقَتْ فيهن أَجْرِيَها * أُمُّ العَسَابِرِ فى كَشْحٍ وفى قَرَبِ

* ابن السكيت * أُمُّ عامرٍ - الضَّبُعُ وقال الهلالى هى أُمُّ رَتَمٍ لانها تَرْتُمُ الطريقَ لاتُفارِقُه * الكراع * أُمُّ عِتابٍ - الضَّبُعُ * غيره * وهى أُمُّ عُوَيْمِرٍ قال ابن عَنْزَارة الهُذَلىُّ

فَانَّكَ اذ تَخْذُولَ أُمُّ عُوَيْمِرٍ * لَذُو حاجةٍ حافٍ مع القومِ ظالِعُ

* الاحول * هى أم عمرو * ابو زياد * هى أُمُّ جُعُور وأنشد

وإنا الصيَّادُونَ للبِيضِ كالدُّمَى * ولَسْنا بصيَّادِينَ أُمَّ جُعُورِ

* الكراع * وهى أُمُّ جَعَارِ ولم يحكها غيره قال سيبويه وهى أُمُّ عَنْثَلٍ * أبو عبيد * أُمُّ الهِنْبِرِ - الضَّبُعُ وقيل هى الاتانُ * ابن دريد * (١) أُمُّ الهِنْبِرِ وأُمُّ الهُنَيْبِرِ الضَّبُعُ وخص أبو عبيد بأُمِّ الهِنْبِرِ لغةَ فَزارةَ وقال انما قيل للاتان أُمُّ الهِنْبِر لان الجَحْشَ يقال له الهِنْبِرِ وحكى بعضهم أن الفرّاء أنشد يوما

ياقاتَلَ اللهُ أولادًا تَجِىءُ بهم * أُمُّ الهُنَيْبِرِ من زَنْدٍ لها وارى

فقيل له انما هو أُمُّ الهُنَيْبِرِ فاستحيا وقال يرحم الله الكسائى ربما أنشد ما لا حاصل له

* أبو عبيدة * أُمُّ حِلْسٍ - الاتانُ قال الفرزدق

فأَسْلَمْتُمْ وكان كأُمِّ حِلْسٍ * أَقَرَّتْ بعد نَزْوَتِها فَغابا

* صاحب العين * أُمُّ نافعٍ - الأَتانُ * وقال الكراع * أُمُّ جِعْرانٍ - الرَّخَمَةُ * أبو عبيد * أُمُّ حُبَيْنٍ - دابةٌ على قَدْرِ كَفِّ الانسان * ابن السكيت *

(١) قوله أم الهنبر الخ كصنبر وزبرج وسحل كذا فى القاموس

أمُّ عُوَيْف ـ الجرادةُ * أبو حاتم * أمُّ الحُبَاحِب ـ مِثْلُ الجُنْدُب رَقْطاءُ صفراء خضراء تطير * الاحول * أمُّ حُبَارِش ـ دابة فى الماء كثيرةُ القوائم وقال أبو عمرو تكون فى الماء سوداء لها قوائم كثيرة وحكى الفراء أن العقربَ أمُّ العِرْيَطِ وكذلك قال الأحول * أبو حاتم * أمُّ الأولاد ـ الثَّبْتُ * ابن السكيت * أمُّ القِرْدانِ ـ النُّقْرةُ التى فى مؤخر فِرْسِنِ البعير * الاحول * أمُّ القِرْدانِ من الخيل والابل ـ هى الوَطْأَة التى من وراء الخُفّ والحافر دون الثُّنَّة * قال ويقال للاسْتِ أمُّ عِزْمِلٍ وعِزْمِل وأمُّ عِزْمةَ وأمُّ العِزْمِ * ابن السكيت * أمُّ سُوَيْدٍ ـ الاسْتُ * أبو مالك * وهى أمُّ عَزُوم * أبو حاتم * أمُّ رَبَاح ـ طائر مثل الضُّوَيطة * أبو حاتم * أمُّ رِسالة وأمُّ قَبْسِ الرَّخَمة * صاحب العين * يقال للدَّجاجة أمُّ حَفْصةَ * وقال الاحول * أمُّ الهَدِير ـ الشِّقْشِقة * وقال غيره * وأمُّ البَيْض ـ النَّعامة وقال الشاعر

لامالَ إلّا العِطافُ تُوزِرُهُ * أمُّ ثلاثينَ وابْنةُ الجَبَلِ

وانما أراد بأم ثلاثين كنانةً فيها ثلاثون سهمًا وقال العجاج وذكر المَنْجَنِيقَ فجعلها أمًّا للصخر

أَوْرَدَ حُذًّا تَسْبِقُ الأبصارا * وكُلَّ أُمٍّ جَمَعَتْ أحْجارا

وقال الطِرِمّاح يَهْجو بنى تميم

ولو أنَّ أمَّ العنكبوتِ بَنَتْ لَها * مَظَلَّتَها يومَ النَّدَى لأَكَنَّتِ

يريد بذلك القِلّة * وقال الأحول * أمُّ جابرٍ إيادٌ وقيل بنو أسدٍ وقيل انما سموا بذلك لانهم زرّاعون وجابرٌ الخُبْز ولذلك قال الشاعر

لَسْنا كَمَنْ جَعَلَتْ إيادٌ دارَها * تَكْرِيتَ تَمْنَعُ حَبَّها أنْ يُحْصَدا

ولهذا المعنى دَعَوا الخبزَ جابرَ بنَ حَبّة وكَنَوْهُ أبا جابر وقال بعضهم أعنى بعض الرُّواة أمُّ الصِّبيان ـ الغُولُ وهى عند العرب ساحرةُ الجنّ وأمُّ فَساد ـ القارةُ والأزْدُ تدعو رُكْبةَ الانسان أمَّ كَيْسانَ * ابن السكيت * أمُّ زَنْبَق ـ الخمر * الاحول * وهى أمُّ حَنِينٍ وأمُّ الخَلِّ وقال ابن الاعرابى انَّ عقالًا السكاهلىَّ وكان صالحًا اجتاز بمرداس ابن حزام الباهلىّ فاستسقاه فسقاه خمرًا حَلَب عليها لبنًا قال

سَقَيْنا عِقالاً بالثَّوِيَّةِ شَرْبَةً * فمالَتْ بِعَقْلِ الكاهِلِيِّ عِقالِ

فقلتُ اصْطَبِحْها يا عِقالُ فانما * هى الخمرُ خَيَّلْنا لها بِخَيالِ

رَمَيْتُ بأُمِّ الخَلِّ حَبَّةَ قلبِهِ * فلم يَنْتَعِشْ منها ثلاثَ لَيالِ

فأما قول الشاعر

فى كُلِّ يوم طَعْنةٌ وحَلَّهْ * ونحنُ أهلُ وَبَرٍ وثَلَّهْ

بالعَنْبرِ والشاءِ وأُمِّ الخَلَّهْ * نَدْفَعُ عنها السَّنَةَ المُطِلَّهْ

فان الخَلَّة ههنا بنتُ المَخاضِ وبنتُ اللَّبُون ويقولون هذه قَلُوصٌ خَلَّةٌ وقال الدينورى فاذا كانت الخمر سوداءَ قيل لها أُمُّ لَيْلَى كما كَنَوا الاحقَّ أبا ليلَى وأُمُّ الدَّرِينِ — حَطَبُ الدَّرِينِ وهو ما يَبِسَ من النباتِ وأُمُّ الهَشِيمةِ — الحَطَبةُ قال الفرزدق

* اذا أُطْعِمَتْ أُمُّ الهَشِيمةِ أرْزَمَتْ *

يعنى قِدْرًا أى يُوقَدُ تحتها بالحَطَبِ الجَزْلِ * غيره * أُمُّ قُتراشماءَ — شجرة ولم يذكرها أبو حنيفة * ثعلب * أمُّ الجَرْدَقِ — الدقيقُ حكاها فى أماليه وأنشد فى وصف ثوب نسج وهو لأبى فَنَن

وحَشْحَشَةً باللِّيفِ مُشْتَمِلًا * وقد سَقاهُ من أُمِّ الجَرْدَقِ اللَّعِنِ

والجَرْدَقُ — الخُبْزُ عربىٌّ صحيح وقيل انه معرّب وقد استعملته العرب وأنشد أبو زياد

أنا الذى أُكْرِيتُ من جُنُونى * كَرِيَّتَيْنِ تأْكُلانِ دُونى

* تَمْرًا بذاكَ الجَرْدَقِ المَدْهُونِ *

وأنشد ابن الاعرابى

فاللِّصُّ خيرٌ من أميرٍ سارِقِ * قد ذاقَ طَعْمَ التَّمْرِ والجَرادِقِ

* من بَعْدِ عَيْشٍ قد مَضَى مُرامِقِ *

ابن السكيت أُمُّ جِرْذانٍ — نَخْلةٌ بالمدينة وروى أن النبى صلى الله عليه وسلم دعا لأُمِّ جِرْذانٍ مرتين وقد حَلَّيْتُ أُمَّ جِرْذانٍ هذه فى أبواب النخل من كتابى هذا عند ذكرى أجناس النخل والتمر فاستغنيت عن اعادتها بتلك الشرح هنا * أبو حاتم * أُمُّ جِرْذانٍ من نخيلِ جَبَلِ طَيِّئٍ وهى لَوْنانِ وهى بُسْرةٌ صفراءُ وتمرةٌ صَفْراءُ وأُمُّ آلْوانٍ وهى بُسْرةٌ حمراءُ وتمرةٌ سوداءُ * ابن الاعرابى * أُمَّهاتُ النَّخْلِ — الحوامِلُ من النخل وقد

جعل بعض العرب النخل أم العيال فقال

تعالَ الى أمّ العيال تَحُلّها * ولا تَجْلِ عنها خشيةَ الموت والقدر

* أبو حنيفة * أمّ كَأْب - شجيرة جبلية خشناء شاكة جَلْدة وقد قدّمتُ تحليتها في أبواب النبات من هذا الكتاب وأمّ وجع الكبد - بقلة من دِقّ البقل تَشفي من وجع الكبد وقد حلّيتها هنالك أيضا والطلح يقال لها أمّ غيلان ويقال لها أمّ أسلم ويقال لها أمّ السلم وهي السمرة ويعني بحيضها الدودم الذي يخرج منها وهو شيء أحمر مثل الدم تنضح به فتقول قد حاضت السمرة وقد ذكرت ذلك أيضا في باب اللثى والصمغ والمغافير والعلوك وقال بعض الرواة أمّ الصبيين الكنانة وأنشد لتأبط شرا

اذا فرعوا أمّ الصبيين نفضوا * عفارىَ شُعثا (١)

ويقال للمرأة أم الصبيين وأم الصبي وأم الغلام وأم الوليد وأم ذي الودع وان لم يكن لها ولد وان كانت لها بنت أو بنات لا يقولون لها أم ذات الودع ولا أم الصبية ولا أم الوليدة فأما قولهم أم جوار فانما يقولونه على الذم فمن ذلك قوله

* أم جوار ضنؤها غير أمر *

وقول الآخر

يأوى الى أمّ جوار دردق * الّا يؤبّها أبيئوا تختنق

ويقال القوم المتفقين على الامر بنو أمّ وللمختلفين بنو علّة قال عدىّ بن زيد

ان ابن أمّك لم تُنتظر رقْبته * لمّا توارى وراءى الناس بالكلم

يخاطب النعمان بن المنذر ولم يكن أخاه وانما أراد موافقته له وميله اليه ورقبته كرامته والمعنى أنه لم تؤخر رقبته ليكرم وانما أخر ليقتل توارى حبس وراءى الناس بالكلم ظنوا به وقال القطامى

كأن الناس كلهم لأمّ * ونحن لعلّة علات ارتفاعا

والعلّة الضرة والجمع العلات ويقال لبنى الضرائر بنو العلات ولبنى الأم الواحدة بنو أم ويقولون للحامل هى أم ثالث وأم رابع وأم خامس قال الفرزدق

جهيض فلاة أعجلته عمامة * هبوب الضحى خطارة أم رابع

(١) كذا بالاصل

أى حملته أربعة أشهر وكذلك يقال لها اذا ولدت قال أنشدنى أحمد بن يحيى ثعلب

اذا كانت الستون أمك لم يكن * لدائك الا أن تموت طبيب

وان امرأ قد سار ستين حجة * الى منهل من ورده لقريب

قال أبو حنيفة وما من ريح من الرياح أمهاتها ولا نكبها الا وقد رأيت بها الغيوث الغزار وان كان ما رأيت من أمطار الجنوب والصبا والنكباء التى بينهما أكثر يعنى بأمهات الرياح الصبا والجنوب والشمال والدبور وأم وأمهات وأمات فى الناس وأمهات وأمات أيضا فى البهائم وقد زعم بعض الرواة أنه لا يقال فى الناس أمات وليس كذلك لان الشعر قد جاء بخلافه قال الشاعر

وأماتنا أكرم بهن عجائزا * ورثن العلا عن كابر بعد كابر

وقال ذو الرمة فأوقع الأمهات على غير الآدميين

وهام تزل الشمس عن أمهاته * وألحى تراها فى المثانى تقعقع

المثانى جمع مثناة وهى الحبل ولعامل البثنية مكس يؤخذ من كل من باع شيئا شئ من ذلك الشئ ويحمل اليه فى طبق فعرب الشام يدعون ذلك الطبق لبينا

باب الابناء

وأبدأ بتعليل الابن وأرى وجه الاختلاف فيه ثم أرجع بما سقط الى من تعليل أبى على الفارسى وأتبع ذلك ذكر بنت بل أجشمه به للاحتياج اليه وليس للمتعقب علينا فى ذلك حجة لأنه انما حملنا على ذكره معه ما أحوجنا اليه من احتج على أن ابنا فعل بدلالة قولهم بنت ومن هنا احتجنا الى تعليل أخ وأخت فى تعليل هذه المسئلة ان شاء الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليما * غير واحد * هو الابن وهو أحد الاسماء التى فيها ألف الوصل من غير المصادر وقد قيل ان الذاهب منه ياء وان الذاهب منه واو وكل ذلك سأبين ان شاء الله تعالى وجمع الابن بنون وأبناء وتصغيره أبينون على غير قياس والانثى ابنة وبنت والمصدر البنوة فاما وزن ابن فقد ذكر أبو اسحق فى كتابه الموسوم بمعانى القرآن عند ذكره تعالى « يذبحون أبناءكم » أن أبناء جمع ابن (١) والاصل كأنه انما جمع بنا وبنو فهو يصلح أن يكون فعلا وفعلا كأن أصله بنا والذين قالوا بنون

كأنهم

(١) قوله والاصل كأنه انما جمع الخ فى اللسان قال الزجاج ابن كان فى الاصل بنو أو بنو والالف ألف وصل فى الابن يقال ابن بين البنوة قال ويحتمل أن يكون أصله بنيا قال والذين قالوا بنون كأنهم جمعوا بنيا وأبناء جمع فعل الخ وبه يظهر ما هنا كتبه مصححه

كأنهم جمعوا بَنًا وأَبْنَاء جمع فَعَل أو فِعْل وبِنْتٌ يدل على أنه يستقيم أن يكون فِعْلًا ويجوز أن يكون فَعَلًا نقلت الى فِعْل كما نقلت أُخْتٌ من فَعَل الى فُعْل فاما بَنَاتٌ فليس جمعَ بِنْت على لفظها انما رُدَّتْ الى أصلها فجمعت بَنَات على أن أصل بِنْت فَعَلَةٌ مما حُذفت لامُه والاخفش يختار أن يكون المحذوف من ابن الواوَ قال لان العرب مما تحذف الواو لثقلها قال أبو اسحق والياء تحذف أيضا لانها تثقل الدليل على ذلك أن يدا قد أجمعوا أن المحذوف منه الياء ولهم دليل قاطع مع الاجماع يقال يديت اليه يدًا ودَمٌ محذوفٌ منه الياء يقال دَمٌ ودَمَيَان وأنشد

* جَرَى الدَّمَيَان بالخبر اليقين *

والبُنُوَّة ليس بشاهد قاطع فى الواو لانهم يقولون الفُتُوّة والتثنية فَتَيَان فابْنٌ يجوز أن يكون المحذوف منه الواوُ أو الياءُ وهما عندى متساويان قال الفارسى فى هذا الفصل اغفال فى غير موضع فمن ذلك قوله فى ابن يصلح أن يكون فِعْلا وفَعَلا ولا يجوز فى ابن أن يكون وزنه فِعْلًا لانه لا دلالة على أن الفاء منه مكسورة بل الدليل قام على أن الفاء مفتوحة وذلك فى قولهم بَنُونَ فلو كان أصله فِعْلًا لم تفتح الفاء فان استدل على أنه فِعْل مكسور الفاء بقولهم أفعال وأفعال تكون جمعا لفِعْل نحو عِدْل وأعدال وقِنْو وأقناء لزمه أن يجيز فى بنائه فُعْلًا وفَعَلًا وغير ذلك لان هذين البناءين يجمعان على أفعال أيضا فان حكم على ابن أنه فِعْل بهذا الدليل فليحكم أيضا بأنه يجوز أن يكون فُعْلًا وفَعَلًا بهذا الدليل نفسه لان دلالته ليس على أحد ذلك دون الآخر فاذا استوى فِعْلٌ وغيره فى أنه يجمع على أفعال لم يجز أن يجعل لاحد هذه الابنية دون الآخر الا أن يغلب أفعال على بناء من هذه الابنية فيكون بابه أن يجمع عليه فليس أفعال بدليل على أن ابنا أصله فِعْلٌ لما أعلمتك فقد ثبت أن الفاء مفتوحة لقولهم بَنُون فاما العين فالدليل على أنها مفتوحة أيضا قولهم فى جمعه أفعال وأفعال بابه أن يكون لفَعَل نحو جَبَل وأجبال وليس يجب أن يُعْدَل بالشئ عن بابه وأصله حتى يقوم دليل يُسَوِّغ ذلك ولم نعلم شيأ دَلَّ على أن العين ساكنة من ابن وعلمنا أنه ينبغى أن تكون متحركة   ولان أفعالا بابه فَعَلٌ كما ان فَعْلًا المعتل العين بابه أفعال مثل حَوْض وأحواض وسَوْط وأسواط ولذلك قلنا فى فَم ان أصل بنائه فَعْلٌ وكما أن فَعْلًا نحو فَرْخ حكمه أَفْعُلٌ وهذا الذى ذهبنا اليه فى ذلك مذهبُ سيبويه

كذا بياض بالاصل

وقياسُ قوله ومذهبُ أبي العباس وما لا يجوز غيره فان قال قائل فأجزْ في ابْن أن يكون وزنه فعَلاً وفُعْلاً لا لجعله على أَفْعال كما أَجزْتَ في اسم أن يكون فُعْلاً وفِعْلاً لجمعهم له على أفعال لان أفعالا بناءٌ تُجمَعُ به الصنفين فالجواب أنا لم نقل في اسم انه يحتمل أن يكون فِعْلاً وفُعْلاً لقولهم أسماء ولكن لما سمعناهم يقولون سِمُه وسُمُه حملنا الكلمة على الوزنين جميعا ولو جعلنا الفاء حركةً ثالثةً لكان خطأ أو مخالفة للفظ العرب فيه كما أن من جعل الفاء من ابن حركة غير الفتحة كان مخالفا للفظ العرب بذلك ولا يجوز اذا سمع الفاء من جَبَل وغَيل وما أشبهه مفتوحا أن يجوز فيه غير الفتح المسموع فانما أجزنا في اسم أن يكون فِعْلاً وفُعْلاً لما ذكرت لك فأما قوله وبنْتٌ يدل على أنه يستقيم أن يكون ابن فِعْلاً فلا دلالة في قولهم بِنْتٌ على أن ابنا وزنه فِعْلٌ لان بِنْتا من ابن ليس كصَعْبة من صَعْب فتحكم بأن الفاء من ابن مكسورة كما أنها في بنت مكسورة لان هذا البناء صيغ للتأنيث على غير بناء التذكير فهو كحمراء من أحمر وليس كصَعْبة من صَعْب وغُيِّر البناء عما كان يجب أن يكون عليه في أصل التذكير وأبدل من الواو تاء فأُلحق الاسم به بشكس ونكس وما أشبه ذلك فلا دلالة في بنت اذا على أن ابنا أصل وزنه فِعْلٌ وهو أنا وجدناهم يقولون أُخْتٌ فلو كان ابْنٌ فِعْلاً لقولهم بِنْتٌ لكان أَخٌ فُعْلاً لقولهم أُخْتٌ فكما لا يجوز أن يكون أخٌ فُعْلاً وان جاء أُخْتٌ كذلك لا يجوز أن يكون ابْنٌ فِعْلاً وان قيل بِنْتٌ وكما لا يجوز لقائل أن يقول انَّ أخا فَعَلٌ لفتحة الفاء منها كذلك لا يجوز أن يقال في ابن انه فَعَلٌ لفتحة الفاء منها في قولهم بَنُونَ وكما دل قولهم آخاء فيما أنشدناه أبو بكر عن أبي العباس عن أبي عمر

وَجَدْتُمْ بَنِيكُم دوننا اذ نُسِبْتُمُ * وأَيُّ بَنِي الآخاء تَنْبُو مَنَاسِبُه

على أنَّ أخا فَعَلٌ كذلك يدل أَبْناء على أن ابنا أصل وزنه فَعَل لما ذكرنا من أن باب أفعال فَعَل كما أن أَيْدٍ حكم من أجله أن يَدًا فَعْلٌ للحمل على الاكثر كذلك يحكم لابناء أن واحده فَعَل لان أَفْعُلاً بابه فَعْلٌ كما أن أفعالا بابه فَعَلٌ فأما قولهم بنات في جمع بِنْت فهو مما يدل على ما قلنا من أن أصل الفاء من ابْن الفتح وردٌّ في الجمع الى أصل بناء المذكر كما رد أخت الى أصل بناء المذكر فقيل بَنَاتٌ كما قيل أَخَوات لان أصل بناء المذكر من كل واحد منهما فَعَلٌ لما قدمنا وهذا الضرب من الجمع أعني الجمع بالالف والتاء قد يُرَدُّ فيه الشيءُ الى أصله كثيرا كردهم اللامات الساقطة في الواحد له كقولهم في عِضَة عِضَوات وأُخْت أَخَوات وكما ردوا

الحرف

الحرف الاصلى فيه كذلك ردت الحركة التى كانت فى الاصل فى بناء المذكر فقد تبين مما ذكرنا أن ابنا أصل بنائه فعل أما الدلالة على حركة الفاء بالفتحة فقولهم بنون وأما الدلالة على حركة العين بالفتح فأفعال فتبين أن تجويزه فى ابن أنه فعل خطأ وكذلك تبين أن استدلاله بقولهم بنت على أن أصل وزن ابن يجوز أن يكون فعلا خطأ فأما قوله فى اللام المحذوفة انه يحتمل أن يكون عنده واوا أو ياء وأنهما عنده متساويان فى الحذف فليس الامر عندى كما قال والمحذوف الواو دون الياء لما أذكره الدليل على أن المحذوف من ابن واو أن هذه الاشياء المحذوفة اذا أريد علم المحذوف منه أهو واو أو ياء أو غير ذلك وجب أن ينظر فى تثنيته أو جمعه بالتاء أو فعل ما خوذ منه أو جمعه المكسر فان وجد فى أحد ذلك ياء أو واو أو غير ذلك حكم أن المحذوف فى الواحد هو ما يظهر من أحد هذه الاشياء كما حكمت بأخوة على أن المحذوف واو وبغدوت وبدميان أن المحذوف من دم ياء ومن غد واو وبعضوات أن المحذوف من عضة واو وليس فى ابن واو أو ياء فيستدل منه على أن المحذوف منه الواو أو الياء فاذا لم يكن شئ من هذا كان أولى الاشياء أن يحمل على نظيره فيجعل المحذوف كالمحذوف فى نظيره ونظيره أخت لانه صفة قد ألحقت فى التأنيث بقفل كما ألحقت بنت بعدل فالمحذوف من أخت الواو لقولهم إخوة وكذلك ينبغى أن يكون المحذوف من بنت واوا وشئ آخر يدل على أن المحذوف منه الواو دون الياء وهو قولهم بنت وابدالهم التاء من لامه وهذه التاء لا تخلو أن تكون بدلا من لام الفعل أو علامة للتأنيث فلو كانت علامة للتأنيث لانفتح ماقبلها كما ينفتح ماقبلها فى غير هذا الموضع فلما لم ينفتح علمنا أنها بدل وأنه ليس على حد طلحة وثبة واذا كان بدلا فلا يخلو أن يكون من ياء أو واو ولا يجوز أن يكون من الياء لانا لم نجدهم أبدلوا التاء من الياء الا فى افتعل من اليسار ونحوه وفى حرف واحد قولهم أسنتوا وأما أصل ابدال التاء من الواو دون الياء فذلك كثير جدا فعلمنا بذلك أن التاء فى بنت بدل من واو وكما كانت فى أخت كذلك وكما كانت فى هنة كذلك والدليل على أن التاء فى هنة بدل من الواو قوله

* على هنوات شأنها متتابع *

فالتاء بدل من الواو وذلك فيه وفى أخت بين لاخوات وهنوات وكذلك فى بنت تقول فى بنت انها بدل من الواو قياسا على هذا الكثير وكذلك فى كلتا تقول انها بدل من الواو وان الالف

فى كلا منقلبة عن واو لابدال التاء منها فى كلتا ولذلك مثله سيبويه بشروى فان قال قائل اذا كانت التاء فى أخت وما أشبهه للالحاق كما ذكرت دون التأنيث فهلا أثبتت فى الجمع بالتاء نحو أخوات و بنات ولم تحذف كما لا يحذف سائر الحروف الملحقة بما فيها فى الجمع ولا فى الاضافة فالجواب أن هذه التاء للالحاق كما قلنا والدليل عليه ما قدمنا وانما حذف للاضافة وهذا الضرب من الجمع لان هذا البناء الذى وقع الالحاق فيه انما وقع فى بناء المؤنث دون المذكر فصار البناء لما اختص به المؤنث بمنزلة ما فيه علامة التأنيث فحذفت التاء فى الموضعين لذلك لا لانه للتأنيث وغير البناء فى هذين الموضعين ورد الى التذكير من حيث حذفت علامات التأنيث فى هذين الموضعين لان الصيغة قامت مقام العلامة فكما غير ما فيه علامة لحذفها كذلك غيرت هذه الصيغة بردها الى المذكر اذ كانت الصيغة قد قامت مقام المذكر فمن حيث وجب أن يقال طلحات وطلحى وجب أن يقال أخوات وأخوى وأما قول يونس فى الاضافة الى أخت أختى فلا يجوز كما لا يجوز فى الاضافة الى طلحة الا الحذف لمعاقبة الياء من تاء التأنيث فى مثل قولهم زنجى وزنج وروى وروم فصار بمنزلة تمر لان حذفها يدل على التكثير واثباتها يدل على التوحيد فلهذا لم تثبت التاء مع ياء الاضافة وحذفت علامتا التأنيث الأخريان فأزيلتا فى الاضافة كما حذفت هى فاما حذف هذه العلامات فى الجمع بالالف والتاء فلئلا تجتمع علامتان للتأنيث فان قال قائل فقد قالوا ثنتان وقد أنشد سيبويه

* ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل *

فأبدلوا التاء من الياء التى هى لام لانها من ثنيت فهلا جاز عندك على هذا أن تكون التاء فى بنت بدلا من الياء كما أنها فى أسنتوا بدل منها فالجواب أنه لا يلزم أن تكون التاء فى بنت بدلا منها وان أجازه مجيز لهذا كان غير مصيب لتركه الاكثر الى الاقل والشائع الى النادر ألا ترى أن ابدال التاء من الواو قد كثر فحمل بنت على الاكثر أولى من حمله على الاقل ألا ترى أن القياس يجب أن يكون على الاكثر حتى يمتنع منه شئ ولم يمنع شئ فى بنت من حمل لامه على أنه واو بل قواه قولهم أخت وهنت وكلتا وكثرة ابدال التاء من الواو فى غير هذا الموضع فاما أسنتوا فالتاء مبدلة من ياء منقلبة من واو فليس ابدال التاء من الياء بكثير فيسوغ أن يحمل عليه هذا الحذف فان قال فقد قالوا كان من الامر كيه وكيه وذيه وذيه

ثم خففوا فقالوا كَيْتَ وكَيْتَ فأبدلوا التاء من الياء فهلا أجزته فى بنت على هذا فالجواب أن ذلك لا يجوز من أجله فى بنت ابدال التاء من الياء لان هذه أسماء ليست متمكنة فحمل المتمكن على المتمكن أولى من حمله على غير المتمكن لانه أقرب اليه وأشبه به فاما حكاية أبى اسحق عن الاخفش من أنه يختار أن يكون المحذوف من ابن الواو فما أعلم الاخفش نص على هذه المسئلة أن الاختيار عنده أن يكون الواو وأنه يجيز أن المحذوف الياء لكنه قال فى جملة المحذوفات ان الاختيار أن يحمل على أنه الواو لانها أثقل وحذفها أولى ولا أعلمه أجاز فى نفس هذه المسئلة الامرين جميعا فان أجازه فانما قاسه على هذا الذى قلنا ان القياس لا ينبغى أن يكون عليه فأما قوله الياء تحذف أيضا لانها تثقل فغير مدفوع فاما ما استدل به على ذلك من قوله لانهم قد أجمعوا أن المحذوف من بد الياء وأن لهم مع الاجماع دليلا قاطعا وهو يديت اليه يدا فالاجماع منهم لم يسبق هذا الدليل وانما الاجماع عنه وقع ولولا هذه الدلالة ماوقع هذا الاجماع فلا وجه لتقديم الاجماع على السبب الذى عنه وقع ومالو خالف معه مخالف لم يسغ له الخلاف من أجله * فاذ قد شرحت وزن الابن والبنت وبالغت فى تعليل ذلك فلآخذ فى ذكر الابناء كما فعلت فى الآباء والامهات * قال على بن حمزة قال الاحول * ابنُ السبيل ــ المُنْقَطِع به وقال قتادة فى قوله تعالى « والغارمين وفى سبيل الله وابنِ السبيل » ابن السبيل الضيف وقال الوهبىّ ابن السبيل الغريب الذى أتاك به الطريق وأنشد

ومَنْسُوبٍ الى مَنْ لم يَلِدْهُ * كذاك اللهُ نَزَّلَ فى الكتابِ

وقال أراد ابنَ السبيل والجمع أَبْناءُ السبيل وأنشد

حُبَّ بكَ بأجْرَادُ * أَرْضًا وانْ جاءتْ بكَ الاَكْبادُ
وضاقَتْ الامعـاءُ والاَوْرادُ * ولم يكُنْ فيـكَ لنا عَتادُ
ولا لأبْناءِ السبيل زادُ

كذا بياض بأصله

والقولُ فى ابن السبيل قول الوهبى انه الغريب الذى أتى به الطريقُ لان الراعى يقول

عَلَى أكْوارِهِنَّ بَنُو سبيلٍ * قَليلٌ نَوْمُهُمْ الا غِرَارا

وقال الآخر

سأَبْغِى الغِنَى إمَّا نَدِيمَ خليفة * يَقُولُ سَواءً أَو مُخِيفَ سبيلِ

وقالت جُمل بنتُ أَسْوَد

تَظَلُّ لابناء السبيلِ مُناخةً * على الماءِ يُعطَى دَرُّها ورقابُها

ومن هو على الماء فليس بمنقطع به والصدقةُ فليست للاضياف وقد قال الله تعالى « انما الصَّدَقاتُ للفقراء والمساكين والعاملينَ عليها والمُؤلَّفة قلوبُهم وفى الرِّقاب والغارمينَ وفى سبيل الله وابن السَّبيل » فقولُ الوَهْبِيِّ أشْبهُ الاقوالِ بالصواب ويقال ما أنا فى هذا الامرِ بابنِ دَأْثاءَ وابنِ ثَأْداءَ ـ وهى الأَمَةُ اذا لم تكن فيه عاجزا وكلّمَ بها أبو مسلم رُؤْبةَ فلم يَدْرِ ما قال له فسأل عنها فى الحَيِّ فأُخْبِرَ بها * ابن السكيت * ابنُ ثَأْداءَ ـ أى ابنُ أَمَةٍ وابْنُ ثَأْطاءَ ـ أى أنه رِخْوٌ كالحَمْأَة عن أبى عبيدة وكذلك قد يقال ثَأَطاءَ ورواه بعض الرُّواة وكذلك ماهو بابن ثَأْطانَ وثَأَطانَ وهو مأخوذ من الثَّأْطة وهى الرَّدَغة وهى الوَحَلُ ولستُ آنَقُ بقول هذا الراوى فى التحريك ولا فى ايراد النون فى ثأطان والله أعلم * وقال الاحول * اذا لَؤُم الرجلُ قيل هو ابنُ تُرْنَى وابن فَرْتَنَى

وأنشد الاخفش

فانَّ ابْنَ تُرْنَى اذا جئتكم * أراه يُدافِعُ قولًا عنيفا

أى قولا غير حسن * وقال أحمد بن يحيى * ابْنُ تُرْنَى وابنُ فَرْتَنَى ـ ابنُ أَمَةٍ وأنشد لابى ذؤيب

فانَّ ابنَ تُرْنَى اذا جئتكم * أراه يُدافِعُ قولًا بَرِيحا

بَرِيح تبلغ منه المَشَقَّة وحكى الاحول أن فَرْتَنَى عند مَعَدٍّ الأَمةُ وعند أهل اليمن الفاجرةُ

وقال الاشهبُ بن رُمَيلة

أَتانِيَ ما قال البَعيثُ ابنُ فَرْتَنَى * ألم تَخْشَ إنْ واعَدْتَها أنْ تُكذَّبا

وقال جرير

مَهْلًا بَعيثُ فانَّ أُمَّكَ فَرْتَنَى * حَمْراءُ أَنْغَضَتِ العُلُوجَ رُدامَا

قال أبو عبيدة أراد الامةَ وكانت أُمُّ البَعِيثِ حمراءَ من سَبْيِ أَصْبَهانَ وكان القَعْقاعُ بْنُ مَعْبَدِ بن زُرارة وَهَبَها لابيه ولِحُرْتَها قال جرير

أُنْبِئْتُ أنكَ يا ابنَ وَرْدَةَ آلِفٌ * لِبَنِي حُدَيَّةَ مَقْعَدًا ومَقاما

* وقال الاحول * وابن ضَوْطَرى - سبٌّ قال الاشهب بن رُمَيْلة (١)

تعدُّونَ عقرَ النِّيبِ أفضلَ مجدِكُمْ * بني ضَوْطرى لولا الكَمِيَّ المُقَنَّعا

يريد هلّا تعدُّون الكَمِيَّ المُقَنَّع فنصب ويقال لابن الأَمَة ابنُ لَكاع قال الشاعر

تبغَّيتَ الذُّنوبَ على عَمْدًا * جنونًا ما جننتَ ابنَ اللَّكاع

ويقال للامة لَكاعِ ولُكَيْعة قال ابنُ الرُّقيات

لو لم يخونوا عهدَهُ * أهلُ العراق بنو اللُّكيعهْ

ويقال للأحمق لَكاعُ ابنُ لَكاعِ ولَكَّاعُ ابنُ لَكّاع قال زيادُ الأعجم

أنبأْتني أنَّ عبدَ اللهِ مُنْتَزِعٌ * منّي عطاياهُ لَكّاعَ ابنَ لَكّاع

ويقال للرجل اذا شُتِمَ وصُغِّرَتْه ابنُ استها ومنه قول أبي الغريب النَّصري

ما غرَّكُمْ بالأَسَدِ الغَضَنْفَرِ * بني استها والجُنْدُعِ الزَّبَنْتَرِ

وقال جُرْثومةُ العَنَزي

عليكم بتلقيحِ النَّخيلِ بني استِها * فلستم بقَيْنًا من رجال المنابرِ

وقال بعض الرواة يقال للمسبوب يا ابنَ استِها ويا ابن بَجْعَةٍ ويا ابن حُقْرى قال جرير بن عطية

دَنَوْتَ من المعرَّة يا ابنَ حُقْرى * وقنَّعكَ الفرزدقُ ثوبَ زانِ

وقال الاحول يقال لابن الامة ابنُ مدينة وأنشد للاخطل

رَبَتْ وربا في حِجْرِها ابنُ مدينةٍ * يظلُّ على مِسْحاتِهِ يَتَرَكَّلُ

وقال ابن الاعرابي ابنُ مدينة - ابنُ أَمَةٍ قد دِينَتْ أي مُلِكَتْ وقال ابنُ مدينة رجلٌ من أهل القُرَى وأهلِ الأمصار وأعلمُ من غيرهم * وقال الاحول * يقال للفَطِنِ هو ابنُ مَدِينتِها وابنُ بَلْدَتِها وابن بَجْدَتِها وابن بُجْدَتِها وبَجَدَتِها وابنُ بَعْثَطِها وابنُ سِرْسُورِها وابنُ سُوبانِها بمعنًى واحد * وقال الكلابي * انه لابنُ أَرْنِها * ابن السكيت * انه لابنُ إحْداها - اذا كان قويًّا على الامر عالمًا به وقال الاحول لا يقومُ بهذا الامر الا ابنُ أَجْداها يا الجيم - يريد كريمَ الآباء والامهات وقولُ ابن السكيت أعرفُ ويقال للذليل ماهو الا ابنُ أرضٍ يُراد به أنه لازمَ الارضَ ذُلًّا قال رؤبة بن العجاج

* منّي وإن كان ابنَ أرضٍ أَطْرَقا *

وهذا كقول الآخر وهو جرير

(١) قلت لقد أخطأ علي بن سيده مقلدا الاحول ان صحت روايته عنه في قوله قال الاشهب ابن رميلة تعدون عقر النيب الخ والصواب أنه لجرير لا لابن رميلة الاشهب ورواية البيت الصحيحة تعدون عقر النيب أفضل مجدكم * بني ضوطرى هلا الكمي المقنعا وقبله فلاقيت شرا من أبي الغيث غالب * ولا لؤم الادون لؤمك صعصعا وبعده وتبكي على مافات قبلك دارما * وان تبك لا تترك لعينيك مدمعا والقصيدة في النقائض وختمها بقوله يذكر ساعي قومه بني يربوع ربعا وأردفنا الملوك فظللوا * وطاب الأحاليب الثمام المنزعا فتلك مساع لم تنلها مجاشع * سبقت فلا تجزع من الحق مجزعا وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

كيف الحديث إلى بني داوية * متعصبين على خوامس هيم

وابن غبراء - ابن الارض والغبراء اسم للارض علم كما أن الخضراء اسم للسماء * وقال المبرد * بنو غبراء - اللصوص ولا أعرف هذا القول عن غيره وقد قيل انه يقال لأهل البدو بنو غبراء ولاهل الأمصار بنو مدراء وقد قيل في قول طرفة

رأيت بني غبراء لا ينكرونني * ولا أهل هذاك الطراف الممدد

ان بني غبراء الفقراء وأهل الطراف الاغنياء وقد قيل فيه انه أراد أنه مشهور لا ينكره أهل البدو ولا أهل الامصار ويقال للناس بنو التراب وهو الطين وبنو الانسان وبنو آدم وبنو الارض وبنو غبراء وبنو الدهر وبنو الدنيا وسئل بعض العرب عن نسبه فقال أنا ابن غبراء على قفراء بيدي سمراء * ابن السكيت * كيف وجدت ابن أنسك وإنسك - أي كيف وجدت صاحبك * وقال أبو عمرو بن العلاء * تقول العرب ابن ابنك ابنك وابن عمك ابنك وابنك ابن بوحك فاصطبح من صبوحك يقول هؤلاء ليسوا بابن نفسك فأقبل على ابن نفسك ودع هؤلاء فانه خالصك دون هؤلاء ورواه غيره ابن بوحك يشرب من صبوحك ويقال للمجتمعين على الشراب بنو نكرا وبنو نكر وأنشد

وبنو نكر قعود * يتعاطون الصحافا

وقال بعض الرواة بنو المفاوز - ذوو الهداية وذوو السير فيها وأنشد

* مفاوز ترمي بنيها بالنصب *

قال وذلك معنى قول الشاعر

وكائن قطعنا دونكم من مفازة * حماها ابنها أن جف عنها ثميلها

أراد أن ابنها العالم بها امتنع أن يسلكها القلة مائها * وقال غيره * بنو الفلاة - ذوو الدلالة والمعرفة بها وابن الفلاة الدليل وابن الفلاة الحرباء قال الطرماح

وانتمى ابن الفلاة في طرف الجذ * ل وأعيا عليه ملتحده

انتمى - ارتفع والملتحد - الملجأ وقد سمى أمية بن أبي عائذ الهذلي الصائد ابن الدجى فقال

فأسلكها من صدى حافظا * به ابن الدجى لاطئا كالطحال

والدجى جمع دجية وهي قترة الصائد وقال الطرماح

مُنْطوفى مستوى دُجْية * كانطواء الحُرِّبين السِّلام

الحُرُّ - الأبيض من الحيّات والسِّلامُ - الحجارةُ * ابن السكيت * انه لابنُ ليْـل - اذا كان صاحبَ سُرًى قويًّا عليها ومنه قول أم تابط شرا وابناه وابنَ اللَّيْـل وأنشد للعنبرى

ماذا يُريبنى اللَّيْل من أهواله * أنا ابنُ عمّ اللَّيْـل وابنُ خاله

اذا دجا دَخَلْتُ فى سِرْباله * لَسْتُ كَمَن يَفْرَقُ من خَياله

وهذا كقول أبى النجم ووصَفَ أُتُنًا (١)

وظَلَّ يُوفِى الأجْدَ ابنُ خالها * مُسْتَبْطِنًا للشمس فى إقبالها

أراد بابن خالها الحَلَّها وهذا قاله ضرورة للقافية ويقال لكل من رَكِبَ الليلَ وان لم يكن ذا نجدة ابنُ اللَّيْـل وعلى هذا المذهب قالوا لكل من أُضيف الى الشئ أو عَلِمَ شيأ أو أطاق شيأً أو شُهِرَ به أو نُسِبَ اليه هو ابنُ كذا * قال على بن حمزة * فمن ذلك ما أخبرنا به الهرّانىُّ عن الرياشى عن الاصمعى عن العَدَوى أنه قال أنا ابنُ التاريخ وكنتُ عامَ الهجرة لا أُحسن الرَّطانة ولا أرضى العشرة ولا أرهب من رَصاصة وما فرقَنى الا الكَرَم وقال جرير

ولقد تركتُ بَنِى النُّقاض كأنَّهم * أنقاضُ صائفة بقاعِ قَرْقَر

ومن ذلك قول الشاعر

أيامَ أبدتْ لنا عَيْنًا وسالفةً * فقلتُ أنّى لها جيدُ ابنِ أجْياد

وأجْياد - موضعٌ بالحَرَم أى كيف أُعْطِيَتْ جيدَ الظبى الذى بالحرم ومنه قول (٢) ابن حَرْبة فى هجاء بنى حنيفة

أبناءُ نخلٍ وحيطانٍ ومزرعة * سيوفُهم خُشُبٌ فيها مَساحيها

ومنه قول ابن الرُّقَيَّات (٣)

أنتَ ابنُ مُسْلَنْطِحِ البطاح ولم * تُطْرَقْ عليكَ الحُنِىُّ والوُلُجُ

ومنه قولهم فى بعض النحويين ابنُ النَّحْو قال على بن حمزة هو مَسْلَمةُ بنُ عبد الله بن سعد الفِهرىُّ وهو ابنُ أخت عبد الله بن أبى اسحق الحضرمى النحوى وعلى هذا قال اليزيدى أنا ابن القَماطِر وهذا معنى الحديث « لا يدخل الجنةَ وَلَدُ الزِّنا » يراد به المُلازِمُ له والله أعلم والله تبارك وتعالى أعدلُ من أن يُطالِبَ العبدَ بذنبِ غيره وهو سبحانه يقول

(١) قلت لقد أخطأ على بن سيده فى ارجاعه ضمير خالها على الأتن والصواب أنه راجع الى الاجد قوله لكثرة ابقائه عليها مترقبا خوفا من الصياد ونظيره قول حميد الارقط يصف عانة وعيرها
أقب ميفاء على الرزون * أحقب شحاج مشَلّ عون

(٢) قلت لقد حرف ابن سيده هنا فى قوله ابن حربة فى هجاء بنى حنيفة فقد حرف أبو بابن وحزرة بحربة والصواب أن الهاجى لهم إنما هو أبو حزرة جرير بن عطية بقصيدة عددها ثلاثة عشر بيتا مطلعها
قد غابتنى رواة الناس كلهم * الاحنفية تفسو فى مناحيها
وختمها بقوله
صارت حنيفة أثلاثا فثلثهم * من العبيد وثلث من مواليها
فرزوجوهم فهم فيهم وناسبهم * الى حنيفة يدعو ثلث باقيها
وكتبه محمد محمود لطف الله به

(٣) قلت لقد بالغ ابن سيده هنا فى

« ولا تزر وازرة وزر أخرى » ومنه قول الآخر أنشدناه ابن الاعرابى

رَحَلْنا من الطَّوْدِ اليمانى كأنّنا * بَنُو سفرٍ أهلُ الشَّرِيف لنا أهْلُ

ومن المعانى عن الشيبانى

وذاتِ بَنِينَ لم تَلْقَحْ لِزَوْجٍ * ولا يَدْرِى بَنُوها مَنْ أبُوها
ولا يُغْنُونَ فى الهَيْجاء شيئًا * غَداةَ الرَّوْعِ حتّى يَرْكَبُوها

وقالوا بنوا الحرب والهيجاء والوغى وهذا فى أشعارهم كثير وقالوا بنو النَّعمة الذين لا يعرفون التقلُّب الافيها * وقال الاحول * فُلانُ ابنُ هَمٍّ - اذا كان لا يقدر على دفع الهم عن نفسه وقيل بنو الهَمِّ الصُّبُرُ عليه * وقال الباهلى * بَنُو الشَّرَطِ - أعوانُ الشُّرَطِ * غيره * بنو الصُّحُف - الشُّهودُ وقال وَبْرَةُ السارق

بَيْنا أُنازِعُهم ثَوْبِى وأجْحَدُهم * اذا بَنُو صُحُفٍ بالحَقِّ قد وَرَدُوا

وأنشد السكرى

وعَرْجَلةٍ شُعْثِ الرُّؤُسِ كأنَّهم * بَنُو الطَّوْدِ لم تُطْبَخْ بنارٍ قُدُورُها (١)

قال أراد كأنهم الحجارة ويروى كأنهم بنو الجن ومثله قول الآخر

دَعَوْتُ خُلَيْدًا دَعْوةً فكأنّما * دَعَوْتُ به ابنَ الطَّوْدِ أوْ هُوَ أسْرَعُ

أراد كأنه جَبَلٌ تَدَهْدَى من جَبَلٍ كقوله

* كجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ من عَلِ *

* ابن السكيت * ابْنا طِمِرّ - جبلان متقابلان بنخلة الشامية * غيره * هما ابْنا طِمِرٍّ وابْنا طِبِرٍّ وقيل ابْنا طِمِرٍّ ثَنِيَّتانِ فى جبل من جبال دمشق وهما ابْنَتا طَمارِ وأنشد

* ابْنا طِمِرٍّ وابْنَتا طَمارِ *

والقولُ فى ابْنَىْ طِمِرٍّ قولُ ابن السكيت وقال أيضا ابْنا شَمامٍ - جبلان فى شاكلة دار بنى غُبَرٍ مما يلى دار عمرو بن كلاب وقال أبو زياد شَمامُ جبالٌ سُودٌ فى وسطها جبلان مقترنان طويلان يراهما الناظر من أرض نائية * قال أبو زياد * شَمامِ مبنى كحَذامِ وقَطامِ ولو كان مبنيا كما قال لم يقل جرير

فان أصبحتْ تَطْلُبُ ذا الذَّ فانْقُلْ * شَمامًا والمَقْرَ الى وُعالِ

الغلط الحبريت فى قوله ومنه قول ابن الرقيات أنت ابن مسلنطح الخ اذ قد عزا البيت الى غير قائله والصواب انه لطريح بن اسمعيل الثقفى يمدح به الوليد ابن يزيد بن عبد الملك ابن مروان والبيت رابع أربعة وهى

أنت ابن مسلنطح البطاح ولم * تطرق عليك الحنى والولج
طوبى لفرعيك من هنا وهنا * طوبى لأعراقك التى تشج
لو قلت للسيل دع طريقك والـ * موج عليه كالهضب يعتلج
لساخ وارتد أو لكان له * فى سائر الارض عنك منعرج

ولها حكاية بين يدى الوليد حين أنشدها طريح وللأخيرين منها حكاية أخرى مع طريح أيضا بين يدى المنصور فى خلافته لا يسعهما المحل وكتبه محمد محمود لطف الله به

(١) قوله قدورها كذا أنشده هنا وفى الصحاح وقال ابن برى الذى وقع فى الشعر لم تطبخ بنار جزورها نقله فى اللسان كتبه مصححه

وعالٌ والمقرُّ – موضعان بالبصرة * أبو زياد * ابنُ دُخْنٍ – جبل بارض بنى نُمَيْرٍ عنده الشَّبكة شَبَكَة ابن دُخْنٍ والشَّبَكة من مياههم * وقال الهجرى * ابْنُ فُهَيْدٍ بالكسر – نَقْبٌ كانت به وقعةٌ لبنى سُلَيم على بَجِيلَ * أبو عمرو * ابن مِيحٍ – جَبَلٌ * أبو عبيدة * ابن الحَمارة – جَبَلٌ مطلٌّ على الحَمارة وهى حَرَّةٌ وأنشد

(١) سَتُدْرِكُ ما تَحْمِى الحَمارةُ وابْنُها * قَلائصُ رَسْلاتٌ وشُعْثٌ بَلابِلُ

* ابن السكيت * ابنُ بُسَيْلٍ – قرية بالشام وقال الاصمعى تقول العرب على لسان الرَّمة وهو قاعٌ عظيم بنجد تنصبُّ فيه جماعةُ أودية كلُّ بَنِىَّ يُحْسينى الا الجَرِيبَ فانه يَكْفِينى الجَرِيبُ وادٍ عظيمٌ قال ابن دريد يُحْسِينِى يحتمل أن يكون من الحَسْو أى الجَرْع ويحتمل أن يكون من الحِسْى وهو الماء القليل وهو أجودُ قال على بن حمزة وهذا عندى سهو منه والاوّل أجود وابن مَناهِلَ – طريقٌ وأنشد ابن الاعرابى

قليلا ثم زُرْنَ وهنَّ شُذْفٌ * على ابنِ مَناهِلٍ يَرِدُ العِدادا

وقال ابن الاعرابى فى قول الأسَدِىّ

* ياسعدُ يا ابْنَ عَمَلِى يا سَعْدُ *

أى يامن يَعْمَلُ عملى * ابن السكيت * هو صاحب العمل الجادُّ فيه ويقال للذين يحجّون حُجّاجا من قِبَلِ اليمن بَنُو عَمَلٍ ومن ذلك قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه لقد هَمَمْتُ أن أُحَرِّمَ تضييفَ بنى عَمَلٍ وذلك أن قوما من مُشاةِ أهل اليمن أَتَوا حُجّاجا فروا بأبى خراش الهُذَلى فقال هذه شاة وهذه قِدْرٌ وبذلك الشِّعْب ماءٌ قالوا فما وَفَيْتَنا قِرانا فاخذ القربة فتقلَّدها وانطلق يَسْقيهم فنهشته حيةٌ فمات فأُخْبِرَ بذلك عُمَر فقال ما حكيناه * ابن الاعرابى * يقال للمعاود للرُّكوب ابْنُ سَرْجٍ وأنشد

أنا ابْنُ سَرْجٍ وَهِىَ الدَّلُوجُ * تَقْطَعُ أَرْضًا رأسُها مَعْنُوجُ
* كأنَّ فاها قَتَبٌ مفروجُ *

وفى المثل « انَّ المُوَصَّيْنَ بَنُو سَهْوانَ » أى إنَّ الانسانَ قد يَنْسى وان وَصَّيْتَه * ابن السكيت * « أنا من هذا الامر فالجُ بْنُ خَلاوَةَ » وقال الوهبى هو رجل وله حديث

قال ابن الاعرابى العرب تقول لكل حاذق ابْنُ تِقْنٍ وأنشد لبعض بنى فقعس

أتَجْمَعُ انْ كُنْتَ ابْنَ تِقْنٍ فَطانةً * وتُغْبَنُ أحْيانًا هَنَاتٍ هَواهِيا

(١) قوله ستدرك الخ قال فى اللسان أى ستدرك هذه القلائص ما منعته هذه الحرة وابنها اه كتبه مصححه

أراد تجمع حذقًا وتغابيًا وهَنَات هَواهِ دَواه وقيل ابن تِقْنٍ رجلٌ من عاد وأنشد ابن السكيت

* يَرمي بها أرمَى من ابنِ تِقْنِ *

وقال انه لَابنُ أحْذارٍ ـ اذا كان حَذِرًا وأنشد

أبلغ زيادًا وحَينُ المرءِ مُدرِكُه * وان تَكَيَّس أو كان ابنَ أحذارِ

وانه لَابنُ أقوالٍ اذا كان جَيِّدَ القَوْلِ * غيره * وانه لَابنُ أكْياسٍ قال الشاعر

قال الهُدهُدُ نَمْ عنها فقلتُ له * مامَن يَنام عليها بابنِ أكْياسِ

* ابن السكيت * تركتُه صَلْمَعَةَ بنَ قَلْمَعَةَ ـ أى ليس معه قليل ولا كثير وأنشد أبو عبيد

أصَلْمَعَةُ بنُ قَلْمَعَةَ بنِ فَقْعٍ * لَهِنَّكَ لا أبالكَ تَزدَريني

ولم يفسر صَلْمَعَةَ بنَ قَلْمَعَةَ غيرَ أنه قال صَلْمَعْتُ الشيءَ قَلَعْتُه من أصله وقال الاحول يقال للرجل الذى لا يُعْرَفُ صَلْمَعَةُ بنُ قَلْمَعَةَ وأنشد البيت الذى تقدم عن أبى عبيد ويقال للرجل الذى لا يعرف هَيَّانُ بنُ بَيَّانَ وهَيُّ بنُ بَيٍّ قال ابن أبى عُيينة

(١) بفَرضٍ من بَنى هَيّ بنِ بَيٍّ * وأنْذالِ المَوالى والعَبيدِ

وهذا كما قال بعضهم وقد خَلَّصَتْه العامَّةُ من يد الوالى وأراد ضَرْبَه

ولولا بَنُو دَعْنى وأولادُ خَلَّنى * لَأوْجَبْتُ للسُّلطانِ فى كَتِفى حَدّا

ويقال فلانٌ ابنُ لَؤْمٍ ـ اذا كان لئيمًا وابنُ شُحّى ـ الشحيحُ قال الاشهب بن رُمَيْلة للبَعيث

أبوكَ الآبانُ الذى فى مُجاشِعٍ * وأنتَ ابنُ شُحّى تَستَدِرُّ لِتَحْلُبا

وقال المَرّارُ لمُساوِرِ بنِ هِنْدٍ

لستَ الى الأمرِ من عَبْسٍ ومن أسَدٍ * وانما أنتَ دينارُ ابنُ دينارِ

أى أنت عَبْدُ ابنُ عبدٍ لان دينارًا من أسماء العَبيد * ابن السكيت * فلانٌ ضُلُّ بنُ ضُلٍّ وقُلُّ بنُ قُلٍّ ـ اذا كان لا يُعرَفُ ولا يعرف أبوه * غيره * ذُلُّ بنُ ذُلٍّ كذلك ويقال للمُنْفَرِ بَهْلُ بنُ بَهْلانَ قال الشاعر

* لكنَّ قاتلَه بَهْلُ بنُ بَهْلانا *

(١) قوله بفرض الخ كذا بالاصل بالفاء والذى فى اللسان بعرض بالعين المهملة المكسورة اهـ مصححه

وأصل البَهل الشئُ القليل وخص أبو عبيد به المالَ * غيره * تقول العرب انه الضَّلالُ بنُ الآلالِ أى ابنُ ضَلالٍ مثله للذى لا يعرف هو ولا أبوه وأنشد أبو عمرو لأبى نُخَيلة

أصبحتَ تنهضُ فى ضَلالِك سادرًا * انَّ الضَّلال ابنُ الألال فاقصِرِ

* وقال غيره * يقولون للغوىّ هو الضَّلالُ بنُ الألالِ والضَّلالُ بنُ التَّلالِ والضَّلال ابن فَهْلَلٍ وتَهْلَلٍ ورواه أبو عبيد تُهْلَلَ وفُهْلَلَ غيرَ مصروف قال الفارسى وظهر فيه التضعيفُ على نحو ما يَلْحَقُ بعضَ الاسماء الاعلام دون غيرها من الاسماء كقولهم رَجاءُ بنُ حَيْوَةَ ومَرْيَمُ ومَزْيَنُ فيمن جعله عربيا ومَزْيَدُ ومَكْوَزَة ومَنْ زيدًا فى الحكاية ونحوه هذا كثير * أبو عبيد * أنتَ فى الضَّلالِ بنِ السَّبَهْلَلِ يعنى الباطلَ * غيره * هو الضَّلالُ بنُ السَّبَهْلَلِ — اذا كان لا يعرف ولا أبوه * أبو عمرو * هو الضُّلُّ بنُ الضَّلال — اذا كان لا يعرف ولا أبوه قال حارثةُ بنُ بَدْر

أتانى من عَطيَّةَ ذَرْءُ قَوْلٍ * يُرَشِّحُه أضَلُّ بنُ الضَّلالِ

ويقال للمُحْتَقَر به ابنُ لاشئَ ويقال للمُحْتَقَر به ما هو الأطاسُ بنُ طَاسٍ ويقال للبرغوث طامرُ بنُ طَامرٍ ابنُ تَمْرَةَ — عُصفورٌ صغير وهُنَّ بناتُ تَمْرَةَ * ابن السكيت * ابن قِتْرَةَ — ضَرْبٌ من الحَيَّات دقيقٌ صغير شَبيه بالقِتْرة وهى نَصْلٌ دَقيقٌ قال الاصمعى سألتُ أبا مَهْدِىٍّ ما ابْنُ قِتْرَةَ فقال هو بكرُ الافعَى ابْنُ دَأْيَةَ — الغُرابُ * قال ابن السكيت * قالت غَنِيَّةُ يقولُ الانسانُ اذا كذب حَدَّثَه ابْنُ دأْيَةَ والغُرابُ لا يُخْبِر بشئٍ أبدا قال الاحول انما قيل للغراب ابن دأْية لانه يَقَعُ على دَأَياتِ الابلِ من ظهورها والدَّأْيَة طَرَفُ موضعِ آخر الظَّلِف من القَتَب والرَّحْل وهى فَقْرة من ضُلُوع الجَوانح حِيالَ موضع المِرْفَق * وقال سيبويه * يقال للغراب ابنُ بَرِيحٍ * قال غيره * اشتقاقه من البَرْح هكذا قال الاخفش وابنُ عِرْسٍ — سَبُعٌ فى قَدْر ابْن عرْس يَدْخُل فى حَياءِ الناقة فيَتَغَلْغَلُ الى رَحِمِها فيقتلها والعرب تزعم أنه شيطان لانه قلَّما يُرَى فأما ابن دريد فقال هى العَنَزة وهى دُوَيْبَّة أصغر من الكلب دقيق الخَطْم وهى من السِّباع تأخُذُ البعيرَ من قِبَلِ دُبُره وقلَّما يُرَى ويزعمون أنه شيطان * غيره * ابنُ أنْقَد — القُنْفُذ وأنشد أبو حاتم

فباتَ يُقاسي لَيلَ أنقَدَ دائباً * ويَحذُرُ بالقُفِّ اختلافَ العُجاهِنِ

وابنُ ماء - طائرٌ يكون في الماء وهو نكرة وسأشرح ما يكون من هذه الاجناس معرفة ونكرة ان شاء الله ابنُ عِرْسٍ - دابة معروفة والجمع بناتُ عِرْسٍ وكذلك ابنُ آوَى معروفٌ وقد بينتُ وزنَ آوَى في باب الوحش من هذا الكتاب * ابن الاعرابي * أولادُ عُرْجٍ - الضِّباعُ وأنشد

أفكانَ أوَّلَ ما أتيتَ تَهارَشَتْ * أبناءُ عُرْجَ عليكَ عندَ وِجارِ

أجرى الجمعَ مُجرى الواحد المعرفة المؤنث فلم يَصْرِفْ وقيل في قول عنترة

ويكونُ مَركَبُكَ القَعُودَ ورَحْلَهُ * وابنُ النَّعامةِ يومَ ذلكَ مَركَبي

ابن النَّعامة فَرَسُه وقيل ابن النعامة باطنُ القَدَم ومنه تَنَعَّمَ الرجلُ اذا مَشَى حافياً وروى أبو زيد عن أبي خَيْرة أن ابنَ النَّعامة خَطٌّ في باطنِ القَدَم في وسطها ويقولون تَنَعَّمْتُ زيداً - طَلَبْتُه وتَنَعَّمْتُ اليكَ مَشَيْتُ حافياً وتَنَعَّمْتُ القومَ اذا كانوا بعيداً منكَ فطلبتَهم على رِجْلَيكَ وتَنَعَّمْتُ الطريقَ رَكِبْتُه وهذا كله صحيح الا أن قول ابن الاعرابي في البيت هو الصحيح * ابن السكيت * يقال للحِمار الاهليِّ ابنُ شَحْنَةَ وانما سمي بذلك لانه يَحمِلُ الشَّحْنَةَ * وقال * ابنُ زاذان وابنُ آذان ويقال بَناتُ آذانَ للطِّوالِ الآذانِ وابنُ أَحْقَبَ - حِمارُ الوَحْشِ الذي في حَقْوِهِ بَياضٌ * ابن الاعرابي * لا آتيه ما خَجَّ ابنُ أَتانٍ يعني ضَرِطَ وابنُ المَراغةِ - الحِمارُ لذلك دعا الفرزدقُ جريرا ابنَ المَراغةِ وقيل انما سَمّاهُ ابنَ المَراغةِ لان كُلَيْباً أصحابُ حَمِيرٍ وليس هذا القولُ بشيءٍ * ابن السكيت * ابنُ مِقْرَضٍ - دُوَيبة أَطْحَلُ اللَّونِ له خُطَيْمٌ طويلٌ وهو أصغر من الفارة * غيره * ابنُ ذارِعٍ وابنُ زارِعٍ وابنُ وازِعٍ - الكَلْبُ وابنُ السَّليلِ وابنُ المَخاضِ وابنُ اللَّبونِ من أسنان الابل معروف * أبو عمرو * وابن دَرّارٍ وابنُ مَخاضٍ * قال الاحول * ابنُ مِخْدَشٍ - الكاهِلُ * غيره * هو ابن مَخادِشَ * أبو عبيد * ابنا مِلاطَي البعير - كَتِفاهُ * غيره * ابنا مِلاطَيْهِ - عَضُداهُ * ابن الاعرابي * المِلاطُ - الكَتِفُ والعَضُدانِ - ابنا مِلاطٍ * غيره * ابنا مِلاطٍ - الجَنْبانِ والواحدُ ابنُ مِلاطٍ * قال غيره * ولا يقال ابنُ المِلاطِ الا في الشعر * ابن السكيت * ابنُ مِلاطٍ -

الهِلَالُ يرويه عن أبي عبيدة ويقال نِعْمَ ابْنُ الليلةِ فُلانٌ - يعني الليلة التي وُلِدَ فيها ويقال للانسان وغيره هو ابْنُ ساعته ويومه وليلته وشهره وعامه ومنه ما قدّمته في باب القمر حين قيل له ما أنتَ ابْنَ ليلتين ما أنتَ ابْنَ ثلاث ما أنت ابْنَ أربع ما أنتَ ابْنَ خمس ما أنت ابْنَ ستّ ما أنتَ ابْنَ سبع ما أنتَ ابن ثمان ما أنت ابن تسع ما أنتَ ابْنَ عشر ويقال لليلة التي لا يَطْلُع فيها القمرُ ظُلْمَة ابْنِ جَمِير ويقال لا يأتيه ما أَجْمَرَ ابْنَا جَمِيرٍ وجُمَيْرٍ ويقال لهما ابنا سَمِيرٍ لانه يُسْمَرُ فيهما ويقال ابنا سُمَيرٍ وابنا غُبَيرٍ * أبو عبيد * ابْنَا سُبَاتٍ - الليلُ والنهار * ابن السكيت * ابن ذُكَاءَ - الصُّبْح وذُكَاءُ هي الشمس وأنشد

فوَرَدَتْ قبلَ انْبِلاجِ الفَجْرِ * وابْنُ ذُكاءَ كامِنٌ في كَفْرِ

وابن أَجْلَى - الصُّبْح وأنشد

* به ابْنُ أَجْلَى وافَقَ الاسْفَارا *

ومنه قيل للرجل البارز الأمْرِ الذي ليس به خَفَاءٌ هو ابْنُ جَلَا * وابْنَا شَمِيطٍ مُنْقَطَعُ الليل من الصبح وقيل ابْنَا شُمَيْطٍ بضم الشين رجلان * ابن السكيت * ابْنَا عِيَانٍ - خطٌّ يُخَطُّ في الارض عَرْضًا ثم يُخَطُّ فيها خُطوطٌ بعضُها أطولُ من بعضٍ يُزْجَرُ بها الفألُ فيقال يا ابْنَيْ عِيَانٍ أَسْرِعَا البَيَانْ ثم يَزْجُر فيقولُ ما أراد أن يقولَ * قال الاخفش * أَرَيَانِي ما أُرِيدُ عِيَانًا وهذا كقول ذي الرمة

عَشِيَّةَ مالِي حِيلةٌ غيرَ أنَّني * بِلَقْطِ الحَصَى والخَطِّ في الدارِ مُولَعُ

أَخُطُّ وأَمْحُو كُلَّ شيءٍ خَطَطْتُهُ * بكَفِّي والغِرْبانُ حَوْلِي وُقَّعُ

قال وهذا يُصيبُ المُتَحَيِّرَ في أموره وأصلُه قولُ امرئِ القيس

ظَلِلْتُ رِدائي فوقَ رأسي قاعِدًا * أَعُدُّ الحَصَى ما تَنْقَضِي عَبَراتي

قال علي بن حمزة وهذا سوءُ تمييزٍ من الاخفش وقلةُ معرفةٍ بنَقْدِ الشِّعْرِ ليس كما ظنّ لان الاوّلَ طَرْقٌ وزَجْر وهذا عَبَثٌ وفِكْر ألم تَرَ الى الراعي كيف قال ووصف قِدْحًا

وأَصْفَرَ عَطّافٍ اذا راحَ رَبُّهُ * جَرَى ابْنَا عِيَانٍ بالشِّواءِ المُضَهَّبِ

يقول اذا راح به صاحبه علم أنه فائز كما يَعْلَمُ بالطَّرْقِ بابْنَيْ عِيَانٍ * وقال أبو عثمان

فى ذكر الكتب * وخط آخر وهو خط الحازى والعراف والزاجر وكان منهم حليس الخطاط الاسدى ولذلك قيل فى هجائهم

وأنتم عضاريط الخميس اذا غزوا * غناؤكم تلك الاخاطيط فى الترب

وخطوط أخر تكون مستراحا للاسير والمهموم والمفكر كما يعترى النادم من قرع السن والغضبان من تصفيق اليد وتحجيظ العين قال تأبط شرا

لتقرعن على السن من ندم * اذا تذكرت منى بعض أخلاقى

وقال فى خط الحزين فى الارض فقال وقول ذى الرمة * عشية مالى حيلة * وقد تقدم وأنشد البيت الثانى وذكر النابغة فزع النساء الى ذلك اذا أسرن ففكرن

يخططن بالعيدان فى كل منزل * ويخبأن رمان الثدى النواهد

وقد يفزع الى ذلك الخجل كقول القاسم بن أمية

لا ينقرون الارض عند سؤالهم * لتلمس العلات بالعيدان

وقال غيره من الرواة وخط آخر وهو الذى أراده الشاعر بقوله

تشين صحاح البيد كل عشية * بعود السراء عند باب محجب

يريد تعديد المفاخر وخطها فى الارض بالقسى على باب الملك ولو ضبط الاخفش هذا التفصيل لم يقل مثل ما قال * ابن السكيت * ابن يوأم - البعد * ابن الاعرابى * يوأم قبيلة من الحبش وأنشد

وأنتم قبيلة من يوأم * جاءت بكم سفينة من اليم

وقال آخر وجعل ابن الدهر الموت فقال

أنعت نضناضا كثير الصفر * مولده كمولد ابن الدهر

* كانا جميعا ولدا فى شهر *

أراد بصفره لعابه أى سمه * وقال الاصمعى * تقول العرب ابن عشر سنين ضارب قلين وابن عشرين أسعى ساعين وابن ثلاثين أنظر ناظرين وابن أربعين أبطش باطشين وابن خمسين ليث عفرين وابن ستين أحكم ناطقين وابن سبعين أحلم جالسين وابن ثمانين أدلف دالفين وابن تسعين لا إنس ولا جنين فعيل من الجن وابن مائة أسلح سالحين وتقول للذى أمه من قوم أبيه هو ابن حوة والذى أمه من غير قوم أبيه هو ابن

غَرِيبة سَبِيئة وللذى أمه سَبِيئة هو ابن أَخِيذة وابن سَبِيئة وابن غَرِيبة وابن تَرِيعة ولابن المَمْلوك ابنُ جَلِيبة وقال بعض الرُّواة يقال هم بنو الأعيان اذا كانوا لأب متفرّقين وهم بنو الآحاد اذا كانوا الأب واحد * ابن السكيت * لا أدرى أىّ بَنِى الرَّجل هو يعنى آدم عليه السلام * قال أبو زياد * سأل رجلٌ رجلا عن بلد فقال كم به من الناس فقيل له به القَبْص كلّه وبه بَنُو الرَّجُل كُلّهم قال ما تقول قَلّ خَيْسُك قال إى والله به عَدَدُ الحَصَى يريد به بنو آدمَ وبه الناس كلّهم وليس هذا مثلَ قول الرائد لابيه به بَنُو الرَّجل لا يُعْرَف أَثَرُهم ذاك يعنى به بَنُو رجلٍ من الرجال قليلٌ عددُهم والذى حكاه أبو زياد يعنى آدمَ عليه السلام وكثرةَ العَدَد ويقال للقوم ليسوا من أُمّ واحدة ـ هم بَنُو عَلَّات وانما سميت عَلَّة لانها تُعَلّ بعد صاحبتها وهو من العَلَل * ابن السكيت * جابِرُ بنُ حَبّة ـ الخُبْز وانما سمى جابرا لانه يَجْبُر الناسَ وأنشد الاحول

فلا تَلُومانى ولُوما جابِرا * فجابِرٌ كَلَّفَنِى الهَواجِرا

* ابن السكيت * ابنُ طابٍ ـ عَذْق بالمدينة ويقال أيضا عذق ابن حُبَيْن كذا روى عن ابن السكيت * قال ابن السكيت * ومن ردىء تمر الحجاز الجُعْرُور ومُصْرانُ الفأرة وعَذْق ابن حُبَيْق بالقاف وكذلك قال أبو نصر ولم يكن أبو يوسف رحمه الله لِيُصَحِّف ولا يخلو أن يكونا اثنين ويكونَ الراوى عنه صَحَّف وهذا نَصّ على بن حمزة لابن السكيت ثم قال والقاف المشهورة وأسند فقال أبو حاتم حدثنى الاصمعى قال سمعت مالك بن أنس يحدّث عن الزُّهرى قال لا يأخذ المُصَدِّقُ الجُعْرُورَ ولا مُصْرانَ الفأرة ولا عَذْقَ ابن الحُبَيْق قال الاصمعى لانه من أردإ تمرهم يقول فليأخذ وَسَطًا من ذلك قال وأنا انْتَفَيْتُ التصحيفَ عن أبى يوسف فلستُ أنفى عنه الغَلَطَ وأنه غالِطٌ فى ايراده عَذْق ابن حُبَيْق مع عَذْق ابن طاب لانَّ عَذْقَ ابنِ طَابٍ غيرُ منسوب الى انسان وهو داخل فيما أورده وأوردناه وعَذْقَ ابنِ حُبَيْق منسوب الى رجل كما قالوا عذق ابن زيد وهى نخلة بالمدينة أيضا غَمْرتُها عظيمة * ابن السكيت * ابنُ أَوْبَرَ ـ ضرب من الكَمْأة مُزَغَّب وهو معرفة

باب البنات

قال الأحول بنَاتُ السَّحابة ـ البَرَدُ * أبو عبيد * بَنَاتُ مَخْرٍ وبَنَاتُ بَخْرٍ ـ

سَحائبُ يأتينَ قُبَلَ الصَّيف مُنْتَصِبات رِقاق وبَنَاتُ المُزْنِ ـ البَرَدُ وقيل البرق
وبناتُ نَعْشٍ ـ كواكبُ معروفة * وقال بعض الرواة * بناتُ الشَّمس ـ شُعاعُها
الذى يَمْنَع من النَّظَر اليها وقد قيل فى قولها

نحنُ بَنَاتُ طارق * نَمْشى على النَّمارِق

انها أرادتْ بنات الامْرِ الواضِح المُضِىء كاضاءة النجم وذلكَ من قوله عز وجل « والسَّماء
والطَّارِق » * ابن السكيت * بَنَاتُ اللَّيلِ ـ الاحْلَامُ * الشيبانى * بناتُ
الليلِ ـ أهوالُه وأنشد

* وارْمِ بَنَاتِ اللَّيلِ والسَّباسِبا *

* وقال الاحول * بناتُ الصَّدْرِ وبناتُ النَّفْسِ ـ الهُمُوم ويقالُ انى لأَعْرِفُ
ذلك ببنات أَلْبُبِى عن أبى عبيدة واظهارُ التَّضْعيف فيه شاذ نادر كما قَدَّمتُ من الضَّلَالِ
ابنُ تَهْلَلٍ وابنُ فَهْلَلٍ قال سيبويه قد علمتْ ذاك بَنَاتُ أَلْبُبِه يعنُون لُبَّهُ * غيره *
أُحِبُّكَ ببنَات قَلْبى وبَنات فُؤادى قال الشاعر

ولمَّا رأيتُ البِشْرَ أَعْرَضَ دُونَنا * وحالَتْ بناتُ الشَّوْقِ يَحْنِنَّ نُزَّعا

* ابن السكيت * ما كلَّمْتُه ببِنْتِ شَفَة ـ أى بكلمة والنحويون يقولون هذه الكلمةُ
من بَنَات الياء وبنات الواو وكذلكَ هو من بنات الثلاثة وبنات الاربعة عَرَبِىٌّ فَصِيح
* الفراء * بَناتُ غَيْرٍ ـ الكَذِبُ * وقال الرياشى * بناتُ بَهْرَى ـ
الكَذِبُ وقد أَبَنْتُ تعليلَه فى باب الكذب وبَنَاتُ الكُرَّج ـ اللُّعَبُ * الاحول *
بناتُ المُسْنَدِ ـ ما يأتى به الدَّهْرُ * غيره * بَنَاتُ الدَّهْرِ ـ نوائبُه وحَدَثانُه
* ابن السكيت * ضَرَبَه ضَرْبَ بنات اقْعَدِى ـ أى ضَرَبه ضربا شديدا * وقال
أبو رياش * بَنَاتُ صَمَامِ ـ الدواهى * ابن السكيت * صَمِى ابْنَةَ الجَبَل يُقال
عند الامر يُسْتَفْظَع وقال أرادوا بابنة الجبل الصَّدَى كقولهم صَمَّتْ حَصَاةٌ بدَمٍ
يريدون أن القَتْلَى كثُروا حتى جَرَتِ الدماءُ واسْتَنْقَعَتْ وتَحَيَّرَتْ فاذا أُلْقِيَتْ حصاةٌ حالَ الدَّمُ
بينها وبين الارض فلم يكن لها صَوْتٌ * غيره * ابنةُ الجَبَل ـ القَوْسُ لانها تُعْمَل من شجر
الجبل وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم « دخل على عائشة وهى تلعب ببنت مُقَضَّمَة » هى لعبة
تتخذ من جُلود بيض يقال لها بِنْتُ قُضَامة وقيل بنتُ قُضَامة وهى مشتقة من القَضيم وهى

الصحيفة البيضاء أو الجلد الابيض وقيل النطع الابيض * الاحول * بناتُ بِئْسَ وبناتُ أَوْدَكَ وبناتُ مِعْبَرٍ - كلّه الدواهي * أبو عبيدة * بناتُ طَبَقٍ - الدواهي تخصّ الرجل * ابن السكيت * احدى بناتِ طَبَقٍ يُضرب مثلا للداهية وأصلها الحيّة وأنشد غيره

(١) * قد عضّلت بيضها أُمُّ طَبَقْ *

* ابن السكيت * لقيتُ منه بناتِ بَرْحٍ وبني بَرْحٍ وقد سمى الكميتُ النَّبل بناتِ القوس فقال

وبناتٍ لها وما وَلَدَتْهُنّ إناثا طورًا وطورًا ذُكُورا

أي يقال مَرَّةً سَهْمٌ وهو مذكر ومَرَّةً مِعْبَلَةٌ وهي مؤنثة * وقال الاحول * يقال للسياط بناتُ مَخْنَةَ وبَخْنَةُ نخلة طويلة شبهت السياط في طولها بها ويقال لها أيضا ابنةُ بَخْنَةَ * ابن الاعرابي * بناتُ الغِيلِ - الفسيلُ وأنشد ثعلب لرجل وصف حائكا نسج ثوبا

* بيننا فيه بناتُ الغِيلِ *

يعني به القَصَبَ والغِيلُ الأَجَمَةُ * وقال الاحول * بناتُ دَمٍ - نبتٌ يضرب الى الحمرة وأنشد غيره

كأنّ رَيْشَها يُسْقَى بناتِ دَمٍ * الى أنابيبَ قد حُمِّمْنَ خُضْرانِ

* ابن السكيت * بنتُ نُخَيْلَةَ - التمرة معروفة وبنتُ الارض - نبتٌ ينبت في الربيع والصيف وقال الاحول بنتُ الارض - بقلةٌ من الربّة واحدها وجمعها سواء وقال هو وابن السكيت بناتُ الارض - مواضعُ تَخْفَى * غيره * بناتُ نَبْسِها - الطرقُ وهي التُّرَّهاتُ وهذا هو الصحيح * أبو زياد * بُنَيّاتُ الطريق - ما تشعّب منه وبُنَيّاتُ الجبال - الصُّوَى وبنتا هَيْدَةَ - هضبتان في ناحية بني كلاب * وقال بعض الرواة * بناتُ قَيْنٍ - هضابٌ معروفة وقَيْنٌ جبلٌ بعينه وبناتُ فُرَاسِن - هضباتٌ معروفة مأخوذ من القَرْس وهو البَرْد وقد جاء في الشعر بنات قَرَاس وهذا على الضرورة * وقال الهجري * بنتُ ثَبْرَةَ - هضبةٌ * غيره * بناتُ القَفْرِ - وَحْشُها وبناتُ الرَّمْلِ - الوَحْشُ أيضا وقيل هي المَهَافِفُ * ابن

(١) قوله قد عضلت كذا بالاصل والذي في مادة طرق من اللسان قد طرّقت وكل صحيح المعنى كتبه مصححه

السكيت * بَنَاتُ النَّقَا ـ دَوابُّ صغار أصغر من العَظاءَة تكون فى الرمل * ابن السكيت * بِنْتُ المطر ـ دُوَيْبَّة حمراء تَظْهَرُ غِبَّ المَطر فاذا نَضَبَ الثَّرى ماتت * الاحول * بنات الماءِ ـ الطَّيْر وما يألف الماءَ من الضَّفادع ونحوها وقال مَرَّة ابْنَةُ ماءٍ ـ طائر من طيور الماء وأنشد

ولا الحَجَّاج عَيْنَىْ بنتِ ماءٍ * تُقَلِّبُ طَرْفَها حَذَرَ الصُّقُورِ

وقال بعض الرواة بَنَاتُ الهامِ ـ الادْمِغَةُ وبَنَاتُ وَرْدانَ ـ دَوابُّ معروفة وقيل فى قول الراجز

* كُلُّ امْرِئٍ يَحْمِى بَناتِ طَوْقِه *

انها الأَوْداجُ وبناتُ اللَّبَنِ ـ الحَوايا وبِنْتُ اللَّبَنِ ـ المَأْنَةُ وبَنَاتُ الجَوْفِ ـ الأَحْشاء وبَنَاتُ أَمْرٍ ـ المَصارِينُ وهى بنات المِعَى وبَنَاتُ الفَحْلِ ـ الابلُ وكذلك بَناتُ العَوْدِ وكذلك بَناتُ الفَنِيقِ وبَناتُ الجَمَل وبَناتُ السُّرَى * ابن الاعرابى * بَناتُ أَسْفَعَ ـ المِعْزَى وأَسْفَعُ ـ فَحْلٌ من الغنم * ابن السكيت * بَنَاتُ صَعْدَةَ ـ الحُمُرُ الاهلية وبَناتُ أَخْدَرَ ـ ضَرْبٌ من حُمُرِ الوَحْش وكذلك بناتُ الاَكْدَر وقال غيره بناتُ الكُدَادِ ـ من الحُمُر الاهلية * ابن السكيت * بَناتُ شَحَّاجٍ البِغالُ وبناتُ صَهَّالٍ ـ الخَيْلُ * وقال الاحول * بناتُ سَعْسَانَ ـ السَّعَالِى الواحدةُ سِعْلاةٌ وسِعْلاءٌ وقول أبى دواد

ولقد ذَعَرْتُ بَناتِ عَمِّ المُرْشِقاتِ (١)

فسره ابن السكيت بالبقر وقال أراد أن يقول البقر فلم يستقم له ولا تكون البقر مُرْشِقاتٍ لانها وُقُصٌ وبناتُ نَقَرَى ـ النساء لانهن يَنْقُرْنَ أى يَعِبْنَ ومنه قول امرأة لبَعْلها مُرَّ بى على بَنِى نَظَرَى ولا تَمُرَّ بى على بناتِ نَقَرَى أى مُرَّ بى على الرجال الذين ينظرون الىَّ ولا تمر بى على النساء اللواتى يَعِبْنَنِى وبناتُ الغُرابِ وبناتُ الوَجِيهِ وبناتُ لاحِقٍ وبناتُ أعْوَجَ ـ كُلُّها الخَيْلُ وإياها عنى الشاعر بقوله

* أَحْوَى من العُوجِ وَقاحُ الحافِرِ *

قال الفارسى * وهذا على قول الاعشى * أتانى وعيدُ الحُوصِ وقد تقدم تعليله وأنا أذكر الآن شيأ من أحكام هذه الاسماء المضافة والمضاف اليها ومجراها فى التثنية والجمع

(١) قوله المرشقات تمامه كما فى اللسان لها بصابص * أراد ذعرت بقر الوحش بنات عم الظباء والبصابص حركات الاذناب اه مصححه

والجمع * قال سيبويه * اذا جمعت اسما مضافا الى شئ وكان الذى أضيف اليه كل واحد منهما غير الذى أضيف اليه الآخر فلا خلاف فى جمع الاول والثانى كرجال جماعة لكل واحد منهم ابن يقال له زيد بجمعهم هؤلاء آباء الزيدين لا خلاف فى ذلك بين النحويين واذا كان الذى أضيف اليه كل واحد منهم هو الذى أضيف اليه الآخر فلا خلاف أيضا فى توحيده كقولنا عبد الله وعبيد الله وعباد الله فقد ظهر الآن الاختيار عند سيبويه أن يوحد الاسم المضاف من الكنية ولا يثنى ولا يجمع فتقول فى أبى زيد هؤلاء آباء زيد وذكر أنه قول يونس وأنه أحسن من آباء الزيدين وهذا يدل على أن آباء الزيدين قول قد قيل وذكر قوم من النحويين هذا القول أعنى آباء الزيدين ونسبوه الى يونس والذى حكى سيبويه عنه ما ذكرنا وانما اختار سيبويه توحيد الاسم المضاف اليه لانه ليس لشئ بعينه مجموع وذكر أن هذا مثل قولهم بنات اللَّبُون لانهم أرادوا به السِّنَّ المضافة الى هذه الصفة وكذلك ابناء عَمٍّ وبنو عَمٍّ وأبناء خالةٍ وبَنُو خالةٍ كانه قال هما ابنا هذا الاسم تُضيفُ كُلَّ واحد منهما الى هذه القرابة وكذلك آباء زيد كانه آباء هذا الاسم ذكر السيرافى من أسماء الضبع أُمّ رِشَم وأُمّ نَوْفَلٍ ومن كُنَى الذئب أبو عَسْلَةَ وأبو ثُمامة وأبو بَصير - الاعْمَى وابْنُ عُجْلَانَ - طائر أسود أبيضُ أَصْلِ الذَّنَبِ من تحته وربما كان أحمر * السيرافى * يقال للمعز بناتُ تَغْوَةَ وللضأن بنات خُورِيَا * وأنا أذكر الآن أكثر ما كان من الاب والام والابن والبنت جِنْسًا وأرى مرتبته فى باب المعرفة ليكون هذا الصنف من كتابنا أعنى صِنْفَ الآباء والامهات والابناء فائقا فى كل ما صنف فى هذا المعنى فأقول ان هذه الاسماء الجِنْسِيَّةَ كانت كُنًى أو أسماء كابن بَرِيحٍ وأبى الحارث وأُمّ عَنْبَلٍ وأُمّ عامر وأبى الحُصَيْن وثُعالة وسَمْسَمٍ معارفُ وانما يضطرّ الى ذكر الاسماء ههنا من قِبَلِ كُناها والا فغرضنا الكُنَى والخِيَرَانِ مُتقاربانِ مُتجانسانِ فلذلك أذكرهما معا فأقول ان هذه الاسماء معارفُ كزيد وعمرو وهِنْد ودَعْد الا أن اسم زيد وهند يختص شخصا بعينه دون غيره من الاشخاص وأسماء الاجناس يختص كُلُّ اسم منها جنسا كل شخص من الجنس يقع عليه الاسم الواقع على الجنس ومثال ذلك ان زيدا وطلحة فى أسماء الناس لا توقعه على كل واحد من الناس وانما توقعه على الشخص الذى يسمى به لا يتجاوزه وأسامة وأبو الحارث على من حُدِّثَتْ عنه من الاسد وكذلك سائر الكُنَى والاسماء الجنسية والفرق بينهما أن الناس تقع أسماؤهم

على الشخوص لكل واحد منهم اسم يختص شخصه دون سائر الاشخاص لان لكل
واحد منهم حالا مع الناس ينفرد بها فى معاملته وأسبابه وماله وعليه وليست لغيره فاحتاج
الى اسم يختص شخصه وكذلك ما يتخذه الناس ويستعملونه فيألفونه من الخيل والكلاب
والغنم وربما خصُّوها باسماء يعرف بكل اسم منها شخص بعينه لما يخصونه من الاستعمال
والاستحسان نحو أسماء خيل العرب كأعْوَج والوَجِيه ولاحِق وقَيْد وحَلّاب وللكلاب
نحو ضُمْران وكَسَاب وغير ذلك مما يخصونه بالالقاب وهذه السباع ومالا يألفه الناس
لا يَخُصُّون كُلَّ واحد منها بشئ دون غيره يحتاجون من أجله الى تسميته فصارت التسمية
للجنس باسره فيصير الجنس فى حكم اللفظ كالشخص فيجرى أسامة وسائر ما ذكر من الاسماء
المفردة مجرى زيد وعمرو وطلحة ويجرى ما كان مضافا نحو أبى الحُصَين وأبى الحارث
وابن عِرْس وابن بَريح كعبد الله وأبى جعفر وما أشبه ذلك وما كان له اسم وكنية نحو
أسامة وأبى الحارث وثعالة وأبى الحصين وذُألانَ وأبى جَعْدة فهو كرجل له اسم وكنية
ونحو انسان اسمه طلحة وكُنْيَتُه أبو سعيد وان كانت من شأنها الأُمّ وكنية فهى كامرأة
لها اسم وكنية وذلك نحو الضَّبُع اسمها حَضاجِر وجَعَار وجَيْئَل وقَثَام وكُنْيَتُها أم أحمد
وقد يكون فى هذه الاجناس ما يعرف له اسم مفرد ولا يعرف له كنية ومنه ما تعرف كنيته
ولا يعرف له اسم عَلَم ومنه ما يكون اسمه عَلَما مفردا ولا تعرف له كنية نحو قُثَم ذَكَر
الضَّبُع ولا كنية له وأما ماله كنية ولا اسْمَ له علما فنحو أبى بَراقِش وأما المضاف فنحو
ابْن عِرْس وابْن مِقْرَض وفى هذه الاسماء ماله اسمُ جنس واسمُ علم كاسد وليث وثعلب
وذئب هذه أسماءُ أجناسِها كرجل وفرس ولها أعلام نحو أسامةَ وثُعالة وسَمْسَم وذُألانَ
وهى كزيد وعمرو وطلحة فى أسماء الناس ومنها مالا يعرف له اسم غير العلم نحو ابن
مِقْرَض وحمار قَبّانَ وأبى بَراقش اذا كان لشئ منها اسم فليس بالمعروف الكثير وانما
ذكرتُ لك هذه الاشياء لتعلم اتساعَ العرب فى تسمية ذلك وعلى مقدار مُلابستهم لجنس
من هذه الاجناس وكثرة اخبارهم عنه ما يكثر بحضرتهم فى تسميته وافتنانهم فيها كالاسد
والذئب والثعلب والسبع فان لها عندهم آثارا يكثر بها اخبارهم عنها فيفتنون فى أسمائها
وكناها وأسماءِ أجناسها الان اقامتهم فى البوادى وكونهم فى البرارى قد تقع كنيتهم على
طائر غريب ووحش ظريف ويرون أن دوابَّ الارض وهوامَّها وأحناشها له

كذا بياض بأصله

عندهم

عندهم فيسمونه بأسماء يشتقونها من خلقته أو قبيلته أو بعض ما يشبهه أو غير ذلك أو يضيفونه الى شيء من ذلك المنهاج ويلقبونه كفعلهم بمن يُلقَّبُ من الناس فيجرى ذلك مجرى الاسماء الاعلام والالقاب فى الاخبار عنه من غير ما قصد لمثل ما يكون منه كالعيان فى الفراش وغيره من الحيوانات مما لم يسموه كثير وفى هذا الخلق من العجائب ما لا يُحاط به * قال السيرافى ولقد حدثنى أبو محمد السكرى عن خفيف السمرقندى حاجب المعتضد بالله أنه كثر الفراش على الشمع المُسْرَجِ بحضرة المعتضد فى بعض الليالى فأمر بجمعه وتمييزه فجُمع فكان مكوكا ونيِّفًا فكان اثنان وسبعون لونا ولذلك صار ما يكنى من ذلك بالآباء والامهات معارفَ لانهم ذهبوا بها مذهب كُنَى الرجال والنساء وكذلك ما يضاف الى شيء غير معروف باستيجاب تلك الاضافة واستحقاقها كنحو ابن عِرْس وابن قترة وابن آوى وحمار قبان لان المضافَ اليه من ذلك لا يُعَرَّفُ باستحقاق اضافة ما أضيف اليه مجرى ألقاب الناس المضافة نحو ثابت قُطْنَةَ وقيس قُفَّةَ وأما ما يُعَرَّفُ باستحقاق اضافة ما أضيف اليه فنحو ابن لَبُونٍ وابن مَخاض وبنت لبون وبنت مخاض وابن ماء وذلك أن الناقة اذا ولدت ولدا ثم حُمِلَ عليها بعد ولادتها فليست تصير مخاضا الا بعد سنة أو نحو ذلك والمخاضُ الحامِلُ المُقْرِبُ فولدُها الاولُ ان كان ذكرا فهو ابن مخاض وان كانت أنثى فهى بنت مخاض وان ولدت وصار لها لبن صارت لبونا فأضيف الولد اليها باضافة معرفة الاستحقاق والاستيجاب فان نكرت مخاض ولبون فما أضيف اليهما نكرة نحو ابن مخاض وابن لبون وان عرّفتهما بادخال الالف واللام فما أضيف اليهما معرفة نحو ابن المخاض وابن اللبون وكذلك ابن ماء طائر نُسب الى الماء للزومه له ان نَكَّرْتَ الماء تَنَكَّرَ فقلت ابْنُ ماء وان عرَّفته تعرَّفَ فقلتَ ابن الماء ودليلُ المعرفة فيما تقدم من الاسماء تركُ الصرف كأسامة وذألانَ والكُنَى امتناعُ الالف واللام من الدخول عليه كابْن بَرِيح وأُمّ عامر فأما بنات أَوْبَرَ فقد ذهب محمد ابن يزيد الى أنه نكرة والذى حمله على ذلك وجود الالف واللام فيها فى الشعر قال

ولقد جَنَيْتُكَ أكْمُؤًا وعساقلًا * ولقد نَهَيْتُكَ عن بَناتِ الأَوْبَرِ

فلو كان ابْنُ أَوْبَرَ معرفةً لما دخلت الالفُ واللامُ عليه قال أبو سعيد السيرافى رادًّا عليه انما أدخل الالفَ واللامَ مُضْطَرًّا كما قال أبو النجم

* باعدَ أمَّ العَمْرِ من أسيرها *

وأنشد

ومن جَنَى الأرضِ ما تأتي الرِّعاءُ به * من ابنِ أوْبَرَ والمغرودِ والفقعهْ

فحمل المَغرود والفقعة على ابن أوبر حين رآه معرفة ولو كان ابن أوبر نكرة لحمله على المغرود والفقعة بادخال الالف واللام فقال من ابن الأوبر على تخفيف الهمز ولما فضل أبو على الفارسيّ مذهب أبي الحسن من أن الالف واللام زائدة في قولهم ما يحسن بالرجل مثلك أن يفعل كذا وكذا على مذهب الخليل وسيبويه من أن الالف واللام متوهمة في مثلك ذهابا منه الى تفضيل الدلالة الحسية على الدلالة الاستنباطية فقال فلا يوحشنَّك زيادة الالف واللام فقد أخذ به الخليل وسيبويه في قولهم مررت بهم الجماءَ الغفيرَ وأنشد مؤنسا بدخول الالف واللام زائدتين

* ولقد نهيتُك عن بنات الأوبرِ *

قال وروى لي عن أحمد بن يحيى أنه أنشد

* ياليتَ أمَّ العَمْرِ كانت صاحبي *

وهذا من أدقّ الفوائد في هذا الباب وألطفها فافهمه وقف عليه فاما ما حكاه سيبويه من قولهم هذا ابن عرسٍ مُقبِلٌ فقد يكون على التنكير بعد التعريف كما تقول هذا زيدٌ مُقبِلٌ وأنت تريد زيدا من الزيدين وقد يكون على استئناف الخبر وقد يكون على قولهم هذا حُلْوٌ حامضٌ ولم يذكر سيبويه هذا الوجه هنا قال ابن أفعَلَ نكرةٌ اذا كان ليس باسم لشئ يعني ابنَ أفعَلَ وان كان لا ينصرف فهو نكرة اذا لم يجعل علما لشئ كابن أحقب وقد قدمت أنه الحمار وهو نكرة وقد يدخل الالف واللام عليه فيصير معرفة كقولك مررت بابن الأحقبِ وقال ناس كلُّ ابن أفعَلَ فهو معرفة لا ينصرف فقال سيبويه هذا خطأ لان أفعَلَ لا ينصرف وهو نكرة ألا ترى أنك تقول هذا أحمرُ قُمُدٌّ فترفعه اذا جعلته صفةً للاحمر فلو كان معرفة كان نصبا فالمضاف اليه بمنزلته وأنشد

كأنَّا على أولادِ أحقبَ لاحَها * ورَمْيُ السَّفا أنفاسَها بسِهامِ

جَنوبٌ ذَوَتْ عنها التَّناهِي وأنزلَتْ * بها يومَ ذَبّابِ السَّبيبِ صِيامِ

الشاهد من البيتين أن صيام الذي في آخر البيت الثاني صفة لاولادها فأولاد أحقب

نكرة فعلم أن أحقب نكرة ومعنى البيت كأنا على جمرة دلاحها - أى تحطمها الجنوبُ ذَوَتْ عنها التناهى أى جَفَّتْ على الجنوب وقوله أنفاسَها يعنى أُنُوفَها لان الأُنُوفَ مواضعُ الأنفاس

باب أسماء الولد

* قال الفارسى * قال أبو الحسن الوَلَد - الابنُ والابنة والوُلْدُ هم الأهْلُ والوَلَدُ وقال بعضهم بَطْنُه الذى هو منه * قال أبو على الفارسى * الوُلْدُ - هو ماذكر فى التنزيل فى غير موضع مع المال قال الله تعالى « المالُ والبنونَ زينةُ الحياةِ الدنيا » وقال تعالى « انما أموالُكم وأولادُكم فتنةٌ » وقال « انَّ من أزواجِكم وأولادِكم عَدُوًّا لكم » وروى محمد بن السَّرِىِّ عن أحمد بن يحيى عن الفراء قال من أمثال بنى أسد « وُلْدُكِ من دَمَّى عَقِبَيْكِ » قال الفراء وكان معاذ يعنى الهَرّاء يقول لا يكون الوُلْد الا جماعًا وهذا واحد يعنى الذى فى المثل (رَجَعَ الى المَثَل) أى لا تقول لكل انسان ابنى ابنى وأنشد

فليتَ فُلانا كانَ فى بَطْنِ أُمِّه * وليتَ فُلانا كانَ وُلْدَ حِمار

قال أبو على الذى قال مُعاذ وَجْهُهُ يجوز أن يكون جمعا كأَسَد وأُسْد والفُلْك يجوز أن يكون واحدا وجمعا فيكون وَلَدٌ ووُلْدٌ كبَخَل وبُخْل وعَرَب وعُرْب فيكون لفظ الواحد موافقا للفظ الجمع كما كان الفُلْكُ كذلك فلا يكون القولُ فيه كما قال معاذ انه لا يكون الا جمعا ولكن على ماذكرنا فاما قوله عز وجل « واتَّبَعُوا مَنْ لم يَزِدْه مالُه ووُلْدُه » فينبغى أن يكون جمعا وانما أضيف الى ضمير المفرد لان الضمير يعود الى من وهو كثرةٌ فى المعنى وان كان اللفظ مفردا وانما المعنى انهم عصونى واتَّبعوا الكفار الذين لم تزدهم أموالهم وأولادهم الا خَسارا فأضيف الى لفظ المفرد وهو جمع وقد حكى الكسائى أو غيره من البغداديين لَيْتَ هذا الجرادَ قد ذهبَ فأراحَنا من أنفُسِه فوُلْدٌ فى أنه جمعٌ مثل الأنفُسِ وما أنشده من قوله

* وليتَ فُلانًا كانَ وُلْدَ حِمار *

يدل على أنه واحد ليس بجمع وانه مثل ماذكرنا من قولهم الفُلْكُ الذى يكون مرة جمعا ومرة

واحدا وقالوا والدٌ ووالدةٌ وقد وَلَدَتْه ولادةً وقدقدمتُ هذا فى أول الكتاب * ابن السكيت * هوالوُلْدُ والوَلَدُ والجمع وِلْدَةٌ وإلْدَةٌ * قال أبو على * وِلْدةٌ عندى جمعُ وَلَدلان الوَلَدَ وان كان قد يستعمل للكثرة فلا يُنْكَرأن يقع على الواحد فجُمِعَ على فِعْلَة كما جُمِعَ أَخٌ على إِخْوَة فى العدد القليل وفى الكثير على فِعْلَانٍ فى قوله تعالى « يَجْعَلُ الوِلْدانَ شِيبًا » كاخوان فى قوله تعالى « إِخْوانًا على سُرُرٍ » وان كان كذلك لم يكن للاعتلال عليه طريقٌ لانه ليس بمصدر فأما الدَةٌ فمصدرٌ وقيل لِدُونَ لانه من المصادر التى كثر استعمالُها فجُمِعَ الشئُ بعينه كما قالوا عِدَةٌ فكأنهم فى قولهم عِدَةٌ قد جعلوه بمنزلة فائة كذلك فى قولهم لِداتٌ ولِدُونَ على هذا الحد * أبو عبيد * الضِّنْء والضَّنْء - الوَلَدُ والاعرفُ أن الضِّنْءَ الوَلَدُ والضِّنْءُ الأصلُ * غير واحد * هوالنَّسْلُ وجمعه أَنْسالٌ وقد أَنْسَلَه أبواه وهوالسَّليلُ والسُّلالةُ * أبو عبيد * النَّجْلُ - الوَلَدُ وقد نَجَلَ به أَبُوه يَنْجُلُ نَجْلًا ونَجَلَه وأنشد

أَنْجَبَ أيامَ والداهُ به * اذ نَجَلاهُ فنِعْمَ ما نَجَلا

و يروى أَنْجَبَ أيامُ والديه به أراد أَنْجَبَتْ به الايامُ اذ نَجَلَهُ والداه و يروى أُنْجِبَ أيامَ والدَيه به فأما أَنْجَبَ أيامَ والداه به فانه أراد أَنْجَبَ والداه به اذ نَجَلاهُ * قال أبو على الفارسى * يقول أَنْجَبَ أيامَ والداه به أراد أَنْجَبَ حين كان استعانهُ أَبَوَيه كما تقول أنا بالله و بكَ أى قيامى بمعونة الله ومَعُونتكَ وهذا أحسنُ ما يقال فيه ويقال للرجل اذا شُتِمَ قَبَحَ اللهُ ناجِلَيه أى والدَيه والعَقِبُ - الولد يَبْقَى بعد الانسان وهوالعَقْبُ والجمع أَعْقابٌ * غيره * هوالعاقبةُ وكذلك وَلَدُ الولد يَبْقَى بعده وقول العرب لاعَقِبَ له - أى لم يَبْقَ له وَلَدٌ ذكر وقد أَعْقَبَ - تَرَكَ عَقِبًا وعَقَبَ مكانَ أبيه عَقْبًا - خَلَفَه وكُلُّ شئٍ جاء بعد شئٍ وخَلَفه فهو عَقْبُه مثل ماءِ الرَّكِيَّة اذا جاء كان شيئا بعد شئٍ وهُبُوبِ الرِّيح وطيرانِ القَطا وعَدْوِ الفرس

باب الاخوة

* غيرواحد * هوالاَخُ وَزْنُه فَعَلٌ بدلالة قولهم فى الجمع آخاء وقد عَلَّلْتُ أُخْتًا مع تعليل بِنْت وحكى سيبويه أَخُونَ فى جمع أخ قال الشاعر

فقلنــا ياأسلموا إنّا أخوكم * فقد برئت من الاحن الصدور

* أبوعبيـد * أخ بيّن الأخوّة وقال ما كنت أخا ولقـد تأخّيت وآخيت مثال فاعلت * ابن السـكيت * إخوة وأخوة يعـنى جمع أخ واذا حرّرت القـول فإخوة جمع أخ كفتى وفتية وولد وولدة وأخوة اسم للجمع وزعم أبوسعيد السيرفى أنه وجـد فى بعض نسخ كتاب سيبويه فى باب ماهواسم يقع على الجميع ومثـل ذلك إخوة قال وهذا خطأ لان فعـلة من أبنيـة الجموع وانما هو أخوة لان فعـلة ليست من أبنيـة الجموع وانما هواسم للجميع كفرهـة وصحبة * ابن السـكيت * آخيت الرجـل ولاتقول واخيت يعنى من أخوّة الصـداقة فاما ماحكاه سيبويه من قولهـم ان الذى فى الدار أخوك قائما فانك ان ذهبت به مذهب أخوّة النسب لم يجـز لانه لايكون أخاه فى حال دون حال وان أردت أخـوّة الصـداقة جاز لان هذا ينتقل قال الفارسى قد يجوز هذا وأنت تريد أخوّة النسب وذلك على معنى المماثلة والمشابهة فيكون العامل فى الحال هـذا المعنى يريد معنى المماثلة كما تقول عـدىّ حاتم جودا وكعب زهـير شعرا يريد معنى المثـل ولايكون العامل فيه قولك فى الدار لان فى الدار من صلة الذى وقائما على هـذا متعلق بقوله فى الدار فهو اذا جزء من صـلة الذى فلا يجوز أن يؤتى بالخبر الذى هو أخوك الا بعـد فـراغ صـلة الذى بكمالها كما لا يؤتى بخـبر ان الا بعـد تمام اسمها كما يأتى ان شاء الله تعالى * غـير واحـد * هو صـنوه وشـقيقه والطّريد ـ الرجـل يولد بعد أخيه فالثانى طريد الاول * ابن السكيت * هو أخوه بلبان أمه ولا تقل بلبن أمه وأنشد

وأرضع حاجة بلبان أخرى * كذاك الحاج ترضع باللبان

وأنشد سيبويه

فان لا يكنها أو تكنـه فانه * أخوها غذته أمه بلبانها

يعنى الخمـر والزبيب لانهما من شجرة واحدة ألا تراه يقول فى البيت الذى قبله

دع الخمر يشربها الغواة فاننى * رأيت أخاها مغنيا لمكانها

* غـيره * الأعيان ـ الاخوة يكونون لاب وأم ولهم إخوة لعلات يقال هؤلاء أعيان اخوتهم

باب

يقال تركته أخا الخير – أى هو بخير وتركته أخا الشر أى هو بشر قال الاصمعى وقول امرئ القيس

عَشيّةَ جاوزنا حَماةَ وسَيْرُنا * أخو الجَهْد لا يَلوِى على مَنْ تَعذّرا

أى وسيرنا جاهدٌ قال ولما نزلت « لا تَرْفَعُوا أصواتَكم فَوْقَ صَوْتِ النّبىّ » قال عبد الله بن مسعود والله لا كلمتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم الّا أخا السِّرّ أى سرارًا ويقال تركتُه أخا الفِراشِ أى مريضا وهو أخو رَغائبَ اذا كان يَرْغَبُ فى العَطاء قال أعشى باهلةَ

أَخو رَغائبَ يُعطيها ويُسألُها * يَأبَى الظُّلامةَ منه النّوْفَلُ الزُّفَرُ

وتركتُه أخا الموتِ – أى تركتُه بالموت وتركتُه أخا سُقْمٍ – أى سقيمًا وأنشد

* أَخو سُقْمٍ يَموتُ مِنَ العِدادِ *

وكل من نُسب الى الشئ فهو أَخوه كقولهم أخو سَفَر وأَخو عَزَماتٍ وأَخو قِفارٍ وأَخو خَمْر وأخو لَذّةٍ

باب ذو

اعلم أن ذُو اسم صيغ ليوصلَ به الى وَصْفِ الاسماء بأسماء الاجناس كما جِئ بأىّ ليوصل به الى نداء الاسم الذى فيه الالف واللام والقول فى الواو والالف والياء من ذو مال وذا وذى كالقول فى الواو والالف والياء من الاسماء الخمسة المضافة أعنى أخوكَ وأبوكَ وحَمُوكَ وفُوكَ وهَنُوكَ ولا يضاف الى المضمرات لانه لا معنى للوصف فى المضمر ولذلك لم يجز الاخبار عن المال من قولك زيد ذو مال والتثنية ذَوان والجمع ذَوُونَ * قال سيبويه * ان سميتَ رجلا بذى مضافا قلت هذا ذُو مال ورأيتُ ذا مال ومررتُ بذى مال ولو سميته بذى مفردا قلت هذا ذَوًى ورأيتُ ذَوًى ومررت بذَوًى فى قول سيبويه وقال الخليل هذا ذَوٌ ورأيتُ ذَوًا ومررت بذَوٍ لان الاضافة قد منعته من التنوين واستعمل اسما فى الاضافة

دون الافراد قال ألا ترا هم قالوا ذو يَزَن مُنْصَرفا فلم يغيروه يعني لم يغيروا ذو عن لفظه بسبب الاضافة وجعلوه كأبو زيد لانهم أمنوا التنوين وصار المضاف اليه منتهى الاسم قال واحتملت الاضافةُ ذا كما احتملتْ أبازيد وليس مفردٌ آخرُه هكذا فاحتملتْه كما احتملت الهاء عَرْقوة يعني أن الاضافة قد تُغَيِّر لفظَ المضاف حتى لا يكون لفظه في الافراد كلفظه في الاضافة ألا ترى أن قولنا أبو زيد وأبازيد وأبي زيد لو أفردنا الاب لم تدخله الالف والواو والياء وكذلك أيضا اذا أضفنا ذو لم يكن على حرفين الثاني منهما من حروف المد واللين واذا أفردنا احتاج الى ثلاثة ثم مثّل المضاف اليه بهاء التأنيث في قولنا عَرْقوة لان عَرْقُوَة بالواو فاذا أفردنا وحذفنا الهاء قلنا عَرْق لانه لا يكون اسم آخره واو وقبلها حرف مضموم وقالوا في الاملاك الذُّوُونَ وذلك اذا أرادوا جماعةً كلٌّ واحد منهم يُدْعَى ذو كذا كقولهم ذُو يَزَن وذُو رُعَيْن وذُو فائش قال الكميت

فلا أَعْنِي بذلك أَسْفَلِيكُم * ولكني أُرِيدُ به الذُّوِينا

وأُنثى ذُو ذاتٌ تقول هذه ذاتُ مالٍ ووزنها فَعَلة ألا ترى أنك تقول في التثنية ذَواتا مالٍ وفي المثل « لو ذاتُ سِوارٍ لَطَمَتْنِي » والجمع ذَواتٌ فأما ذُو التي بمعنى الذي فسيأتي ذكرها وليس هذا موضعها انما قَصَدْنا في هذا الباب ذو التي بمعنى صاحب * ابن السكيت * يقال ضَرَبه حتى أَلْقَى ذا بطنه ـ أي حتى سَلَح ويقال للمرأة وضعتْ ذا بطنها ـ أي وضعت حملها ويقال ما فلانٌ بذي طَعْم ـ اذا لم تكن له نفس ومَثَلٌ « الذِّئبُ مَغْبُوطٌ بذي بَطْنه » أي بما في بطنه يُضْرَب للذي يُغْبَط بما ليس عنده وقد تأتي ذو حَشْوًا في الكلام قال الشاعر

تَمَنَّى شَبِيبٌ مِنْيَةً سَفَلَتْ به * وذُو قَطَرِيٍّ مَسَّه مِنْكَ وابِلُ

أراد وقَطَرِيٌّ مَسَّه منك وابل وقال الآخر

اذا ما كنتُ مثلَ ذَوِي عُوَيْف * ودينارٍ فقامَ عليَّ ناعِ

أراد اذا كنتُ مثلَ عُوَيْف ودينار * وقال الفارسي * افعله أَوَّلَ ذي أَثِير أي أَوَّلَ وَهْلة وقال ذو أَثِير ـ أول تَباشِير الصُّبْح ويقال لَقِيتُه ذا غَبُوقٍ وذا صَبُوحٍ وذا صَباحٍ ـ أي في وقت على ذلك وقد يستعمل ذُو صَباحٍ غيرَ ظرفٍ أنشد سيبويه

عَزَمْتُ على إقامة ذي صَباحٍ * لأَمْرٍ ما يُسَوَّدُ مَنْ يَسُودُ

ويقال لقيته أوّلَ ذات يَدَيْنِ - أى لقيته أوّلَ شئ قال ويقال افعل ذلك أوّلَ ذات يَدَيْنِ - أى افعله قبل كل شئ ويقال لقيته ذاتَ العُوَيْم - أى أوّل من عام أوّل وربما كانت أربع سنين أو خمسا ولقيته ذاتَ الزُّمَيْنِ - أى قبل ذلك ويقال لقيته ذاتَ صُبْحَة - أى بُكْرةً ولا يقال ذاتَ غَبْقَة ويقال انى لآلْقَى فلانا ذاتَ مَرّة وذاتَ مِرَارٍ - أى أحيانا المرّةَ بعد المرّة قال ويقال لقيته ذاتَ العشاء - أى مع غيبوبة الشمس وقال ثعلبة بن أوس وهو أحد بنى كعب بن عبد الله

أَرِقْتُ ولم يأرَقْ من الناس لَيْلةً * لِبَرْقٍ كبطنِ الحَيّة المُتَقَلِّبِ

قَعَدْتُ له ذاتَ العشاء ودُونَهُ * شَمارِيخُ من ذاتِ الدُّخُول ومَنْكِبِ

قوله ذات الدُّخول - هى هَضْبة فى بلاد بنى سُلَيم وقال الراعى

لمّا رأتْ قَلَقِى وطُولَ تَقَلُّبِى * ذاتَ العشاء ولَيْلِىَ المَوْصُولا

ولقيته ذاتَ الغداة وذاتَ يَوْم وذاتَ ليلة وقالوا اللهم أَصْلِحْ ذاتَ بَيْنِهم - أى الكلمةَ المُفَرِّقةَ لآرائهم وان كانت مُجْمِعةً لهم قيل لها ذاتُ بَيْنِهم أيضا وذاتُ العَراقِى - الداهيةُ وذاتُ الجَنْبِ - داء يأخذ فى الجَنْب * وقال أبو صاعد * ذاتُ أَوْعالٍ جَبَلٌ بين العَلَمَيْنِ عَلَمَىْ بنى سَلُول وهى اليوم لعمرو بن كلاب بحاقّ سُرّة نَجْد وهى من أوطان الضِّباعِ وقد تدخل فيها الأَرْوَى وكذلك ذو أَوْعالٍ وذاتُ الرِّداة - هَضْبة حمراء فى بلاد بنى نَصْرٍ وذاتُ المَداقِّ - صحراء فى بلاد بنى أسد حذاءَ الأَجْفُر بها حجارة مدحرجة وذاتُ المَزاهِر - هضاب حُمْر ببلاد بنى أبى بكر وذاتُ آرامٍ - أكَمة ببطن خَنْثَلٍ دون الحَوْأَبِ لبنى أبى بكر وذاتُ فِرْقَيْنِ بالهَضْبِ هَضْبِ القَلِيب هى لبنى بكر اليومَ وكانت لبنى سُلَيم وذاتُ العَراقيبِ - ضَفْرةٌ فى بلاد عمرو بن تميم بحذاء قارة تُولانَ القَصِيم والعَراقيبُ - جبالٌ تَنْساب منها فتَشْتَبِكُ بينها وبين الضَّفْرة الأُخْرَى وربما تَبَرَّتْ وذاتُ الشَّمِيط - رملةٌ النَّقا والأَرْطَى والغَضا فيها بموضع واحد وهى فى بلاد بنى تميم وذاتُ أَرْحاء - قارةٌ تُقْطَع منها الأَرْحاء بين السُّلَيْمَيْنِ وهما قَرْيتان لبنى حُرَيْث من بنى حنظلة ولبنى مخزوم فيها نخل يقال لها سُلَيم وسَلامان وكلّمته فما رَدَّ علىّ ذاتَ شَفَة - أى كلمة وذو مُعاهِرٍ قَيْلٌ من أقيال حِمْيَر وذو الكَلاع مَلِكٌ منهم مشتق من التَّكَلُّع وهو التجمّع والتحالف

(تم كتاب المبنيات بحمد الله وعونه وصلى الله على محمد وآله)

كتاب

كتاب المثنيات

باب ما جاء مثنى من أسماء الاجناس وصفاتها

* ابن السكيت * المَلَوانِ - الليل والنهار وأنشد

أَلَا يا دِيارَ الحَيِّ بالسَّبُعانِ * أَمَلَّ عليها بالبِلَى المَلَوانِ

وهما الفَتَيانِ والرِّدْفانِ والاَجَدّانِ * أبو عبيد * الجَدِيدانِ - الليل والنهار وهما ابنا سُبَاتٍ وأنشد

فكُنّا وهم كابْنَيْ سُبَاتٍ تَفَرَّقا * سِوًى ثُمَّ كانا مُنْجِدًا وتَهامِيَا

وقال ما رأيته مُذْ أَجْرَدانِ وجَرِيدانِ وأَبْيَضانِ - يريد يومين أو شهرين * ابن السكيت * العَصْرانِ - الليل والنهار * أبو عبيد * هما الغَداةُ والعَشِيُّ

* ابن السكيت * الصَّرْعانِ - الغداةُ والعَشِيُّ وأنشد

كأنِّي نازِعٌ يَثْنِيهِ عن وَطَنٍ * صَرْعانِ رائِحةً عَقْلٌ وتَقْيِيدُ

وهما الكَرَّتانِ والقَرَّتانِ وأنشد

* يَغْدُو عليها القَرَّتَيْنِ غُلَامُ *

وهما البَرْدانِ والاَبْرَدانِ * قال غيره * دعا أعرابي فقال أَذَاقَكَ اللهُ البَرْدَيْنِ وجَنَّبَكَ الاَمَرَّيْنِ وكَفاكَ شَرَّ الاَجْوَفَيْنِ - البَرْدانِ بَرْدُ الغِنَى وبَرْدُ العافية والاَمَرّانِ الفَقْرُ والعُرْيُ والاَجْوفانِ البَطْنُ والفَرْجُ * ابن السكيت * القَمَرانِ - الشمسُ والقمر وهما الاَزْهَرانِ * أبو عبيد * الاَسْوَدانِ - التمر والماء * ابن السكيت * ضافَ قومٌ مُزَبِّدًا المَدَنِيَّ فقال لهم ما لكم عندي الا الاَسْوَدانِ قالوا ان في ذلك لَمَقْنَعًا التَّمْرُ والماءُ قال ماذا كم عَنَيْتُ انما أردتُ الحَرَّةَ والليل * أبو عبيد * الاَبْيَضانِ - الخُبْزُ والماء وقيل الشَّحم والشَّبابُ * ابن السكيت * هما اللَّبَنُ والماء وأنشد

ولكنّه يأتي لي الحَوْلُ كامِلًا * ومالِيَ إلّا الأَبْيَضَيْنِ شرابُ

* أبو عبيد * الأَصْفَرانِ ـ الذَّهَبُ والزَّعْفرانُ وقيل الوَرْسُ والزعفرانُ والأَحْمَرانِ ـ الخَمْرُ واللحم * ابن السكيت * فاذا قُلْتَ الأَحامِرَة ففيها الخَلُوقُ وأنشد

انّ الأَحامِرَةَ الثلاثةَ أَهْلَكَتْ * مالي وكنتُ بها قديمًا مُولَعا

الخَمْرَ واللحمَ السَّمينَ وأَطّلي * بالزعفرانِ فلا أَزالُ مُوَلَّعا

* أبو عبيد * الأَطْيَبانِ ـ الفَمُ والفَرْج وقيل الطَّعامُ والنكاح وقيل النوم والنكاح * ابن السكيت * تركتُه في الأَهْيَغَيْنِ ـ أي الطعام والشَّراب وقد تقدَّم والحَجَرانِ ـ الذهبُ والفضة والأَصْمَعانِ ـ القَلْبُ الذَّكِيُّ والرأيُ العازمُ وقولهم انما المَرْءُ بأَصْغَرَيْه ـ يعني بقلبه ولسانه وقولُهم ما يَدْري أَيُّ طَرَفَيْه أطولُ ـ يعني نَسَبَه من قِبَلِ أبيه ونَسَبَه من قِبَلِ أمه ويقال لا يعلَك طَرَفَيْه ـ يعني فَمَه واسْتَه اذا شَرِبَ الدواءَ وسَكِرَ والغارانِ ـ البَطْنُ والفَرْج ويقال للرجل انما هو عَبْدُ غارَيْه وأنشد

أ لم تَرَ أنّ الدَّهْرَ يومٌ وليلةٌ * وأنّ الفَتَى يَسْعَى لغارَيْه دائبا

وهما الأَجْوفانِ والأَصْرمانِ ـ الذِّئبُ والغُرابُ لانهما انْصَرما من الناس وأنشد

عَلَى صَرْماءَ فيها أَصْرَماها * وخِرِّيتُ الفَلاةِ بها مَلِيلُ

والأَيْهَمانِ عند أهل البادية ـ السَّيْل والجملُ الهائج يتعوَّذ منهما وهما الأَعْمَيانِ وعند أهل الامصار السَّيْل والحَريق والفَرْجانِ ـ سِجِسْتانُ وخُراسانُ وقيل السِّنْدُ وخُراسانُ وأنشد

* على أَحَدِ الفَرْجَيْنِ كانَ مُؤَمَّرِي *

والأَقْهَبانِ ـ الفِيلُ والجامُوس وأنشد

* والأَقْهَبَيْنِ الفِيلَ والجاموسا *

والمَسْجِدانِ ـ مسجدُ مكة ومسجدُ المدينة وأنشد

لَكُمْ مَسْجِدا اللهِ المَزُورانِ والحَصا * لكُمْ قِبْصُه من بَيْنِ أَثْرَى وأَقْتَرا

أرادَ من بين مَن أَثْرَى ومَن أَقْتَرَ والحَرَمانِ ـ مكة والمدينة والخافِقانِ ـ المَغْرِبُ

والمشرق

والمَشرق لان الليل والنهار يَخْفِقان فيهما * أبو عبيد * الحِيرَتانِ - الحِيرة والكُوفة وأنشد

نحنُ سَبَينا أُمّكم مُقْرِضا * يومَ صَبحْنا الحِيرَتَينِ المَنون

أراد الحيرةَ والكوفة والبَصْرتانِ - البَصْرةُ والكُوفة وأنشد

فقُرَى العِراقِ مَقيلُ يَوْمٍ واحدٍ * والبَصْرتانِ وواسطٌ تَكْمِيلُهُ

تَكميلُه الهاء لليوم كأنّ ذلك يَسارُ كلّه في يوم واحد * ابن السكيت * المِصْرانِ - الكُوفة والبَصْرة وهما العِراقانِ وقوله تعالى « لولا نُزِّلَ هذا القُرآنُ على رَجُلٍ من القَرْيَتَينِ عَظيم » يعني مكة والطائف والرّافِدانِ - دِجْلة والفُرات وأنشد

بَعَثْتَ على العِراقِ ورَافِدَيهِ * فَزارِيًّا أحَذَّ يَدِ القَمِيصِ

والنَّسْرانِ - النَّسْرُ الطائرُ والنسرُ الواقع والسِّماكانِ - السِّماكُ الأعْزَلُ والسِّماكُ الرامحُ وسمي رامحا لان قُدّامَه كوكبا وسمي أعْزَلَ لانه ليس قُدّامَه شيءٌ والخَراتانِ - نجمانِ والشِّعْرَيانِ - الشِّعْرَى العَبورُ والشِّعْرَى الغُمَيْصاءُ والذِّراعانِ - نجمانِ والهِجْرتانِ - هجرة الى الحبشة وهجرة الى المدينة - والمُحِلّتانِ - القِدْرُ والرَّحَى فاذا قيل المُحِلّاتُ فهو القِدْرُ والرَّحى والدّلْوُ والشَّفْرةُ والفأسُ أي من كان عنده هذا حَلَّ حيث شاء والا فلا بدّ له من أن يُجاوِرَ الناسَ ليستعيرَ منهم بعضَ هذه الاشياء وأنشد

لا يَعْدِلَنَّ أتاوِيُّونَ تَضْرِبُهُم * نَكْباءُ صِرٌّ بأصحابِ المُحِلّاتِ

الأتاوِيُّونَ - الغُرباءُ أي لا يَعْدِلَنَّ أتاوِيُّونَ أحدا بأصحاب المُحِلّاتِ قال أبو علي الفارسي هذا على حذف المفعول كما قال تعالى « يومَ تُبَدَّلُ الارضُ غيرَ الأرضِ والسمواتُ » * غيره * ومن المُحِلّاتِ القِرْبةُ والجَفْنةُ والزَّنْدُ * ابن السكيت * الأبْتَرانِ - العَيْرُ والعبد سُمِّيا أبْتَرَينِ لقلّة خَيرِهما * غيره * وهما الأحَصّانِ لانهما يُماشِيانِ سِنَّهما حتى يَهْرَما فينْقُصَ أثمانُهما * وقال * اشْوِ لنا من بَرِيمَيها - من الكَبِد والسَّنام * قال أبو علي * سُمّيا بَريمَينِ لانهم كانوا يأخذون الكَبِدَ فيَشُقّونها ويَضْفِرون بها شحمَ السَّنامِ والكَبِدُ سَوْداءُ وشحمُ السنامِ أبيضُ فسُمّيا بَريمَينِ لاختلاف ألوانهما لان البَرِيمَ الحَبْلُ المَفْتولُ يكونُ فيه لونانِ * ابن السكيت * الحاشيتانِ - ابنُ المَخاضِ وابن

اللبون وقال أرسل بنو فلان رائدا فانتهى الى أرض قد شبعت حاشيتاها والصردان – عرقان مكتنفا اللسان وأنشد

وأى الناس أغدر من شآم * له صردان منطلق اللسان

والصدمتان – جانبا الجبين والناظران – عرقان فى مجرى الدمع على الانف من جانبيه وأنشد

قليلة لحم الناظرين يزينها * شباب ومخفوض من العيش بارد

والشأنان – عرقان ينحدران من الرأس الى الحاجبين ثم العينين والقيدان – موضع القيد من وظيفى البعير وأنشد

دانى له القيد فى ديمومة قذف * قينيه وانحسرت عنه الأناعيم

وقال جاء ينفض مذرويه – اذا جاء يتوعد وجاء يضرب أزدريه – اذا جاء فارغا والناهقان – عظمان يندران من ذى الحافر فى مجرى الدمع ويقال لهما أيضا النواهق وأنشد

بعارى النواهق صلت الجبين * يستن كالتيس ذى الحلب

كذا بياض بأصله

والجبلان – جبلا طيئ سلمى وأجأ وينسب اليهما الاجئيون ويقال انهما الحسنة وهما الوجه والقدم وقال ابتعث الغنم اليدين بثمنين بعضها بثمن وبعضها بثمن آخر قال بعض العرب اذا حسن من المرأة خفياها حسن سائرها – يعنى صوتها وأثر وطئها لانها اذا كانت رخيمة الصوت دل على خفرها واذا كانت مقاربة الخطا وتمكن أثر وطئها دل ذلك على أن لها أردافا وأورا كا قال وسئل ابن لسان الحمرة عن الضأن فقال مال صدق قرية لا حمى بها اذا أفلتت من حزتيها – يعنى من الجرف فى الدهر الشديد ومن النشر وهو أن تنتشر بالليل فتأتى عليها السباع والمتمنعان – البكرة والعناق يتمنعان على السنة بفتائهما وأنهما يشبعان قبل الجلة وهما المفاتلتان عن أنفسهما وقال رعى بنى فلان المرتان – يعنى الآلاء والشيح ويقال مالهم الفريضتان والفرضتان وهما الجذعة من الغنم والحقة من الابل * ابن السكيت * هم حوله وحوليه وحواليه ولا تقل حواليه وقد أفرده سيبويه وأنشد

أهدموا بيتك لا أبالكا * وأنا أمشى الدألى حوالكا

باب الاسمين يضم أحدهما الى صاحبه فيسميان جميعا به

* أبوعبيد * اذا كان أخوان أو صاحبان فكان أحدهما أشهر من الآخر سميا جميعا باسم الأشهر وأنشد

أَلا مَن مُبلغُ الحُرَّيْنِ عَنِّي * مُغَلْغَلَةً وخُصَّ بها أُبَيّا

واسم أحدهما حُرٌّ والآخر أُبَيٌّ وقال الحُرَّيْن وهما أخوان ومن ذلك قول قيس بن زهير

جَزاني الزَّهْدَمانِ جَزاءَ سَوْءٍ * وكُنْتُ المَرْءَ يُجْزَى بالكَرامَهْ

فأحدهما زَهْدَمٌ والآخر قَيْسٌ (١) ابنا جَزْءِ بن سَعْدِ العَشِيرة وقيل هما زَهْدَم وكَرْدَم قال ومن هذا قولهم سِيرةُ العُمَرَيْنِ انهما أبوبكر وعمر رضي الله عنهما * قال * وقال معاذ الهَرّاء لقد قيل سِيرةُ العُمَرَيْنِ قَبْلَ خلافة عُمَرَ بن عبد العزيز رحمه الله قال سيبويه أما قولهم أُعْطِيكُم سُنَّةَ العُمَرين فانما أدخلوا الالف واللام عليهما وهما نكرة وكأنهما جُعِلا من أُمَّة كُلُّ واحد منها عُمَر واختصا كما اختص النجم بهذا الاسم فصار بمنزلة النَّسْرَيْنِ اذا كنتَ تعني النجمين وبمنزلة الغَرِيَّيْنِ المشهورَيْنِ بالكوفة قال أبوعلي وهما بناآن حَسَنان وكُلُّ حَسَنٍ غَرِيٌّ فغَلَبَ كما غَلَبَ النجمُ والدَّبَرانُ * ابن السكيت * العُمَران - عَمْرُو بن جابِرِ بن هلالِ بن عُقَيْلِ بن سُمَيِّ بن مازنِ بن فَزارة وبَدْرُ بن عَمْرِو بن جُؤَيَّةَ بن لَوْذانَ بن ثَعْلبةَ ابن عَدِيِّ بن فَزارةَ وهما رَوْقا فَزارةَ قال قُرادُ بن حَنَشٍ الصّارِدِيُّ من بني الصارد بن مُرَّة

اذا اجْتَمَعَ العُمْرانِ عَمْرُو بنُ جابِرٍ * وبَدْرُ بنُ عَمْرٍو خِلْتَ ذُبْيانَ تُبَّعا

وأَلْقَوْا مَقالِيدَ الأُمورِ اليهمُ * جَميعًا قِماءً كارِهِينَ وطُوَّعا

والأَحْوَصانِ - الأَحْوَصُ بنُ جعفرِ بنِ كِلابٍ واسمه رَبِيعةُ وكان صغيرَ العينين وعَمْرو ابنُ الاحوص وقد رَأَس وقول الاعشى

أَتاني وَعِيدُ الحُوصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ * فيا عَبْدَ عَمْرٍو لو نَهَيْتَ الأَحاوِصا

يعني عَبْدَ عَمْرِو بنِ شُرَيْحِ بنِ الأَحْوَصِ وعني بالأَحاوِصِ مَنْ وَلَدَهُ الاحوصُ منهم عَوْفُ بن الاحوص وشُرَيْحُ بنُ الاحوصِ وقد رَأَس وهو الذي قَتَلَ لَقِيطَ بنَ زُرارةَ يومَ جَبَلَةَ

(١) قلت قوله في نسب الزهدمين ابنا جزء بن سعد العشيرة غلط لان سعد العشيرة من مذحج لا من قحطان والزهدمان عبسيان غطفانيان من قيس عيلان من عدنان بالاتفاق والصواب في رفع نسبهما جزء وقيل حزن بن وهب ابن عوير بن رواحة ابن ربيعة بن مازن ابن الحارث بن قُطَيعة ابن عَبْس بن بَغِيض ابن رَيْث بن غطفان ابن سعد بن قيس عيلان بن مضر وفيه يجتمع نسب الزهدمين مع نسبه صلى الله عليه وسلم وبه يعلم صحة ما قلته وبطلان ما قاله علي ابن سيده وكتبه محمد محمود لطف الله به

وربيعةُ بْنُ الاحوص وكانَ علقمةُ بْنُ عُلاثَةَ بن عَوْف بن الاحوص نافرَ عامرَ بْنَ الطُّفَيل ابنِ مالكِ بْنِ جعفرٍ فهجا الأعشى علقمةَ ومدح عامرا ومدح الحُطَيْئةُ علقمةَ * قال أبو علي * أما قوله الحُوصُ فقد يكون على أنه جَعَل كلَّ واحد منهم حُوصيًّا وقد يجوز أن يكون جمع الأحْوص على التسمية فى لغة من قال الحارث والعباس وكذلك الأحاوص وقد يكون على النَّسب كالمَهالبة وان لم تلحقه الهاءُ ويكون جمع أحوص على التسمية فيمن قال حارث وعباس واجتماعُ اللغتين فى هذا البيت دليلٌ على صحة تأويل الخليل فى هذا الفصل * ابن السكيت * الأبَوان الأبُ والأُمُّ * قال أبو على * ولا تقول أأبت ويا أبتَ فى النداء معروفُ التعليل * ابن السكيت * الخُنْتُفانِ الخُنْتُفُ وأخوه سَيْفٌ ابنا أوْسِ بن حُمَيْرِيِّ بن رِياح بْنِ يَرْبوع والمُصْعَبانِ عبدُالله بن الزبير وأخوه مُصْعَبُ بن الزُّبير * غيره * هما مُصْعَب وابنه والخُبَيْبانِ عبدالله ابن الزبير وأخوه وكان يقال لعبدالله بن الزبير أبو خُبَيْبٍ وأنشد

وما أتيتُ أبا خُبَيْبٍ وافِدًا * يوما أُريدُ لِبَيْعَتِي تبْديلا

والأقْرعانِ الأقْرَعُ بن حابس وأخوه مَرْثَدٌ والطُّلَيحتانِ طُلَيحةُ بْنُ خُوَيلد الأسدىُّ وأخوه والحَزيمَتانِ والزَّبينتانِ(١) من باهلة بْنِ عمرو بْنِ ثَعْلبة وهما حَزِيمةُ وزَبِينةُ وقال أبو مَعْدانَ الباهلىُّ

جاءَ الحَزائمُ والزَّبائنُ دُلْدُلًا * لا سابقينَ ولا معَ القُطّانِ

قوله دُلْدُلًا أى يَتَدَلْدَلُونَ بين الناس لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء

ومما يجرى هذا المجرى من أسماء المواضع

* أبو عبيد * البَصْرتانِ الكوفةُ والبصرةُ وأنشد

فَقُرى العراقِ مَقيلُ يومٍ واحدٍ * والبَصْرتانِ وواسطٌ تَكْميلُهُ

والدُّحْرُضانِ موضعان أحدُهما وَشيعٌ والآخرُ دُحْرُضٌ قال عنترة

شَرِبَتْ بماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فأصبحتْ * زَوْراءَ تَنفِرُ عن حِياضِ الدَّيْلَمِ

(١) قلت قوله باهلة بن عمرو بن ثعلبة غلط واضح سبقه به أئمة وقلده فيه أساتذة فقال بعضهم ان باهلة بن مالك بن أعصر فجعله علم رجل وقال بعضهم انها امرأة همدانية قلت هذه مزلة أقدام والتحقيق أن باهلة اسم امرأة لا رجل وهى بنت صعب بن سعد العشيرة من مذحج لا من همدان وكانت زوج مالك بن أعصر ابن سعد بن قيس عيلان فمات عنها وخلف عليها ابنه معن بن مالك فولدت له أولادا وولده أولادا من نساء غيرها فحضنتهم جميعا باهلة فنسبوا كلهم اليها فصارت باهلة علما لابناء مالك ابن أعصر ولابناء معن بن مالك ونظير ذلك خندف ومزينة وقيلة وطفاوة أعلام نساء صرن أعلاما لابنائها أزواجهن هذا هو الحق وكتبه محمد محمود لطف تعالى به

باب ماجاء مثنّى من الناس لاتفاق الاسمين

* ابن السكيت * الثُّعلبتان ـ ثعلبةُ بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب ابن خارجة بن سعد بن فُطْرة بن طيّئ وثعلبةُ بن رومان بن جندب وأمُّ جندب جديلةُ بنتُ سُبَيع بن عمرو من حِمْيَر اليها ينسبون والقيسان ـ من طيّئ قيس بن عتّاب بن أبى حارثة بن جُدَىّ بن تدول بن بُحتُر بن عتود وقيس بن هذمة بن عتّاب بن أبى حارثة والكعبان ـ كعبُ بن كلاب وكعبُ بن ربيعة بن عُقَيل بن كعب بن ربيعة ابن عامر والخالدان ـ خالدُ بن نَضلة بن الأشتر بن جَحْوان بن فقعس وخالد بن قيس بن المُضَلَّل بن مالك بن الأصغر بن منقذ بن طَريف بن عمرو بن قُعَين وأنشد

وقبلى ماتَ الخالدان كلاهما * عَميدُ بنى جحوانَ وابنُ المُضَلَّل

والذُّهلان ـ ذُهلُ بن ثعلبة وذُهلُ بن شَيبان والحارثان ـ الحارثُ بن ظالم بن جَذِيمة بن يَربوع بن غَيظ بن مُرّة والحارثُ بن عوف بن أبى حارثة بن مُرّة بن نُشبة بن غَيظ ابن مُرّة صاحب الحَمالة والعامران ـ عامرُ بن مالك بن جعفر (١) وهو مُلاعبُ الأسنّة وهو أبو براء وعامرُ بن الطُّفَيل بن مالك بن جعفر والحارثان فى باهلة ـ الحارثُ بن قُتيبة والحارثُ بن سَهم بن عمرو بن ثعلبة بن غَنم بن قُتيبة وفى بنى قُشير سَلَمتان ـ سَلَمة بن قُشير وهو سلمة الشرّ وأمُّه لُبينَى بنتُ كعب بن كلاب وسَلَمة بن قُشير وهو سلمة الخير وهو ابن القُشَيريّة وفيهم العَبْدان عبدالله بن قشير وهو الأعور وهو ابن لُبَينَى وعبدالله بن سلمة بن قشير وهو سلمة الخير وفى عُقَيل رَبيعتان ـ رَبيعةُ بن عُقيل وهو أبو الخُلَعاء وربيعة بن عامر بن عُقيل وهو أبو الأبرص وقُحافة وعَرعَرة وقُرّة وهما يُنسبان الى الربيعتين والعَوفان فى سعد ـ عوف بن سعد وعوف بن كعب بن سعد ـ والمالكان مالكُ بن زيد ومالكُ بن حَنظلة والعُبَيدتان ـ عُبيدة ابن مُعاوية بن قُشير وعُبيدةُ بن عمرو بن معاوية * غيره * القَلَعان من بنى نُمَير ـ صَلاءةُ وشُرَيح ابنا عمرو بن خُوَيلفة

(١) زاد فى اللسان ابن كلاب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة وهو أبو براء ملاعب الاسنة كتبه مصححه

ومما جاء مثنى مما هو صفة لقب ليس باسم

الحليفان ـ أسدٌ وغطفانُ * ابن السكيت * الحُرَقتان ـ تيمٌ وسعدٌ ابنا قيس ابن ثعلبة * وقال ابن الكلبي * الكُردُوسان من بني مالك بن زيد مناة بن تميم ـ قيسٌ ومُعاويةُ ابنا مالكِ بن حنظلة بن مالكِ بن زيد مناة وهما في بني فُقَيم بن جرير من دارمٍ والمَزُوعان (١) من بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ـ كعبُ بنُ سعد ومالكُ بن كعب بن سعد ويقال لبني عبس وذُبيانَ الأجربان وأنشد

وفي عِضادته اليمنى بنو أسد * والأجربان بنو عبسٍ وذُبيانِ

والأنكدانِ ـ مازنُ بن مالك بن عمرو بن تميم ويربوع بن حنظلة وأنشد

والأنكدان مازنٌ ويربوعْ * ها إنّ ذا اليومَ لَشرٌّ مجموعْ

والكَرِشانِ ـ الأزدُ وعبدُ القيس والجُفّان بكرٌ وتميم ـ والقَلْمانِ من بني نُمير صَلاءةُ وشُريحٌ ابنا عمرو بن خُوَيلفة بن عبد الله بن الحارث بن نُمير وأنشد

رغبنا عن دماءِ بني قُرَيعٍ * الى القَلْمَينِ انهما اللُّبابُ

وقلنا للدليلِ أقِمْ اليهم * فلا تلغَى لغيرهمُ كلابُ

ومن أسماء المواضع التي جاءت مثنّاة

الشَّيِّطانِ ـ واديانِ في أرض بني تميم في دار بني دارم في احداهما طُوَيلِعُ والشُّيَقانِ ـ الأبيرقانِ من أسفل وادي خَنثَلٍ وعصانان ـ أمْعَزانِ متقابلانِ أبيضانِ يمرُّ بينهما طريقُ أهل اليمامة الى مكة وقَنَوانِ ـ جبلانِ بين فزارة وطيّئٍ قال الراجز

* والليلُ بين قَنَوَينِ رابضُ *

النّابغانِ ـ جُبَيلانِ صغيرانِ مقترنانِ في بلاد بني جعفر بأسفل الحمى قال الشاعر

لا عهدَ لي بعدَ أيامِ الحمى بهمُ * والنّابغَينِ سقى اللهُ الحمى المَطَرا

والأدْنَيانِ ـ واديانِ مُنصبّانِ من حَزْمِ دَمْخٍ ودَمْخٌ جبلٌ لعمرو بن كلاب ـ والبَكْرتانِ هضبتانِ حمراوانِ لبني جعفر وبهما ماءٌ يقال له البَكْرةُ أيضا وأُرَيكانِ ـ هضبتانِ حمراوانِ في بلاد كعب بن عبد الله وماؤهما أُرَيكة وقُرابتانِ ـ أبرقانِ متقابلانِ

(١) قوله والمزوعان الخ قال في اللسان وهذا مما وهم فيه ابن سيده وصوابه المزروعان اه وقد ذكره صاحب القاموس في مادة زرع وكذلك الجوهري كتبه مصححه

اريكان

أُرَيكان بينهما وبين بطن اللِّوى لبني الأَقْفَد من بني عبد الله بن أبي بكر والأقعسان – جبلان طويلان أحمران أحدهما بالوَضَح وَضَح الشُّطُون وبه الحَفيرة حفيرة خالد مولى لبني وَقَّاص من بني أبي بكر بن كلاب والآخر أقعس الهُجُول من وراء الهضب هضب القَليب في بلاد بني سُلَيم والشُّطُونُ رَكايا كثيرة في جبل يقال له شَعْرَى والوَضَحُ أرضٌ سميت وَضَحًا من حُسْنها وطيب أرضها والغَضَفانِ – بلدان في بلاد بني عامر من ناحية اليمن فاذا رأيت هذه اللفظة مثناة فانما يعني بها ذانك البلدان واذا رأيتها مفردة فقد يُعْنَى بها العَقِيقُ الذي هو واد بالحجاز ويعنى بها أحدُ هذين البلدين لان مثل هذا قد يفرد وأَبانانِ – جبلان معروفان وقد أُفْرِدَ على حدّ إفراد العَقِيقَيْن وان كانت التثنية في مثل هذا أكثر من الافراد أعني بما تقع عليه التسمية من أسماء المواضع لتساويهما في البيان والخِصْب والقَحْط وأنه لا يشار الى أحدهما دون الآخر ولهذا ثبت فيه التعريف في حال تثنيته ولم يجعل كزيدين فقالوا هذان أبانان بيِّنَيْنِ ونظيره هذا افرادهم لفظ عَرفات فأما ثباتُ الالف واللام في العَقِيقَين فعلى حدّ ثباتهما في العقيق والغَرِيّانِ – بناآن حَسَنانِ بالكوفة ثبتت الالف واللام فيهما في التثنية لانهما سميا بالصفة وكلُّ حَسَنٍ غَرِيٌّ وبهما مثل سيبويه العُمَرَيْن فقال كانهما جُعِلا من أمة كُلّ واحد منهما عمر واختصا كما اختص النجم بهذا الاسم يعني بالنجم الثريا قال فصار بمنزلة الغَرِيَّيْنِ المشهورين بالكوفة وكقولك النَّسْرَيْن اذا كنتَ تعني النجمين

باب ما جاء مثنى من المصادر

وذلك قولك لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ وحَنانَيْكَ ودَوالَيْكَ وهَذاذَيْكَ وحَجازَيْكَ وخَيالَيْكَ * وأنا أذكر تعليلها ووَجْهَ نصبها وتثنيتها وما الذي يجوز فيها * الذي يجوز في المصدر المثنى المحمول على الفعل المتروك إظهارُه اذا كانت الحالُ حالَ تعظيم في خطابِ رئيس وكان اللفظ يُنْبِئُ عن جنس الفعل حَمْلُ المصدر على الفعل المتروك إظهارُه للمبالغة في التعظيم الى أعلى منزلة على طريق المعنى النادر فأُجرِيَ اللفظُ على ما يقتضيه ذلك المعنى من ترك التصرف والتثنية لتضعيف فعل التعظيم حالا بعد حال كقولهم لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ ففيه مبالغةُ تعظيم مما عومل

به مما يقتضي ذلك مع أن معناه من طريق حقيقته يقتضي التعظيم وتقدير نصبه كتقدير متابعةً لأمرك وإسعاداً لك الا انه جعل لبيك وسعديك موضع تقدير المصدرين وعومل بما يقتضي المبالغة من التثنية وترك التصرف على طريق النادر لينبئ عن علو المنزلة ولا يجوز في مثل هذا أن يكثر في التقدير لانه ينافي المعنى الذي هو حقه من مجيئه نادرا في بابه ليدل على الخروج الى علو المنزلة والانفراد بجلال الحالة وإنما جازت التثنية للمبالغة ولم يجز الجمع لان التثنية أولى بالتفضيل شيأ بعد شئ من الجمع إذ كانت التثنية لا تكون الا على الواحد والجمع قد يكون على غير الواحد نحو نفر ورهط فهذه المبالغة تقتضي تضعيف المعنى كما قال سيبويه في حنانيك كأنه قال تحننا بعد تحنن وحنانا بعد حنان والتثنية أدل على هذا التفضيل من الجمع لما بيناه فكلما قل النظير في معنى التعظيم فهو أشد مبالغة لانه اذا قل النظير قل من يستغني بغيره عنه أي من يحتاج اليه ولا يستغني بغيره عنه فهو أجل في التعظيم مما ليس فوق تعظيمه تعظيم وهذه الصفة لا تكون الا لله تعالى وهذا الذي شرحنا يكشف لك عن النادر في المعنى وأن لفظه ينبغي أن يعامل معاملة تشعر بهذا المعنى فسبحان من طبع نفوس العقلاء على هذه الحكم والفطن ولا تجوز هذه المبالغة الا بالاضافة لأمرين أحدهما طلب الاعرف في هذا المعنى النادر لانه يصير كالمثل والآخر أن الاضافة الى المعظم أخص بمعنى التعظيم من الانفصال فلهذا لم يجز حنانيك ولبيك وسعديك وما جرى مجراها الا بالاضافة وعلة الاضافة فيه كعلة لزوم الاضافة في سبحان الله ومعاذ الله وقال طرفة

أبا مُنذرٍ أفنيتَ فاستبقِ بعضَنا * حنانيكَ بعضُ الشرِّ أهونُ من بعضِ

كأنه قال تحنناً بعد تحنن ووضع حنانيك موضع تحنن وتقول سبحان الله وحنانيه كأنك قلت ورحمته على المبالغة في طلب الرحمة منه بعد الرحمة على ما تقتضيه التثنية وتقوله بالنصب والرفع ولا يجوز حذاريك لان التحذير ليس مما يحتاج فيه الى المبالغة وقال عبد بني الحسحاس

اذا شُقَّ بُردٌ شُقَّ بالبُردِ مثلُه * دواليكَ حتى ليس للبُردِ لابسُ

وقال دواليك لان المداولة على معنى المداومة موضع مبالغة وتعظيم كأنه قال مدا ولتك وجعل دواليك في موضعه فاما قول النحويين سيبويه وغيره انه في موضع الحال فانهم

يعنون

يعنون أنه متعلق بشُقِّ بالبُرْدِ مُداولةً فالمعنى على هذا ووجه نصبه على ما فسرنا من الفعل المتروك إظهارُه وقال الشاعر

* ضَرْبًا هَذَا ذَيْكَ وطَعْنًا وَخْضا *

أى هَذًّا بعد هَذٍّ فبالغ فى الكثرة وهى موضع مبالغة وكذلك المداولة وليس كلُّ معنى تصلُح فيه المبالغةُ كمعنى القُعود والقيام ونحو ذلك فأما لَبَّيْكَ فزعم يونس فيما حكاه عنه سيبويه أنه اسم واحد بمنزلة عليك وهو خلاف قول الخليل الذى فسرناه قبلُ من معنى التثنية ووجهُ قول يونس أن المصادر تقل فيها التثنية والجمع وقد وجد له نظيرا من الواحد وهو عليك فحمله عليه وقول الخليل هو الصواب من ثلاثة أوجه أحدها إفراد حَنَانٍ تارةً وتثنيتُه تارةً فى حَنَانَيْكَ والثانى الاضافة الى الظاهر مع وجود الياء خلاف قولهم (١) على ذلك وذلك على لبى زيد وسعدى زيد والوجه الثالث ما تقتضيه المبالغة من التثنية على ما بينا قبل ولا يجوز فى حَوالَكَ وحَوالَيْكَ الا الافرادُ والتثنيةُ للاشعار بانهما يلزم فيه تثنيته لا على ما توهم يونس أنه واحد وكذلك افراد حَنانٍ من الاضافة انما هو للاشعار بانها اضافة أصلها الانفصال لزمت لعلة قد بيناها قال الراجز

أَهَدَمُوا بَيْتَكَ لا أَبالَكا * وأنا أَمْشِى الدَّأَلَى حَوالَكا

فهذا شاهد فى حَوالَكَ أنه يجوز مع جواز حَوالَيْكَ وقال

دَعَوْتُ لِمَا نابَنِى مِسْوَرًا * فَلَبَّى فَلَبِّى يَدَىْ مِسْوَرِ

فهذا شاهد على أن التثنية مع الاضافة الى الظاهر وقد بينت به أيضا أن التثنية تكون للمبالغة فهو شاهد فى تأويل قوله تعالى « ما مَنَعَكَ أنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ » وأنا أذكر من معنى لبيك وسعديك وأبين من معنى التثنية مثل ما ذكرت فى حنانيك وأخواتها من المصادر المثناة وأُرِى وجهَ الضرورة فى التثنية وأُعْلِم كيف تكتسى هذه الالفاظ معنى التعظيم والاجلال والمبالغة وكيف يكون وقوعها على الله تعالى فَمَنْ دونه * أما لَبَّيْكَ فاصلها مأخوذ من الالْبابِ وهو لزومُ الشئ يقال أَلَبَّ بالمكان اذا لزمه فلم يفارقه ولَبِّ التى أجراها الخليل مُجْرَى أَمْسِ وغاقِ هى المفردة من لَبَّيْكَ وبهذا استدل الفارسى أن هذه الالفاظ الجارية مجرى الاصوات كلها قد تشتقُّ منها أفعالٌ وبهذا قال ان الآنَ من قوله تعالى « قالوا الآنَ جِئْتَ بالحق » ومن حيثُ ما تَصَرَّفَتْ مأخوذةٌ من القُرْب

(١) قوله خلاف قولهم على ذلك وذلك على الخ كذا بالاصل وهو خلط من الناسخ ويستفاد من عبارة سيبويه فى الكتاب أن الاصل مع وجود الياء فى قولهم لبى زيد وسعدى زيد وذلك خلاف قولهم على زيد وعلى يديه والوجه الثالث الخ كتبه مصححه

ولهـذا استجاز قولهم لا أُهَلُمُّ على أنه مأخوذ من هَلُمَّ وأما سَعْدَيْكَ فمأخوذ من الإسعاد فالإلباب والإسعاد دُنُوٌّ ومتابعةٌ وكلاهما راجعان الى اللزوم فاذا قال الانسان فى دعاء الله جل وعز لَبَّيْكَ وسعديك فمعناه متابعةً لأمرك وإسعادًا لأوليائك ولذلك قال سيبويه أى رَبِّ لا أنأى عنك فيما تأمرنى به فاذا فعل ذلك فقد تقرّب الى الله تعالى بهواه واذا قال سَعْدَيْكَ فكأنه قال أى رَبِّ أنا مُتابِعٌ أمْرَكَ وأولياءَكَ غير مخالف لهم فاذا فعل ذلك فقد تابَعَ وطاوَعَ وأطاعَ وإنما فسَّرَ سيبويه معنى لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ وهى لغة فى باب من أبواب النحو لينكشف لك وجه نصبها ووجه اعرابها اذ كان لا يظهر الا بظهور معناه ولولا ذلك لم يَصْلُح تفسير لغريب فى أبواب النحو * ابن دريد * حَجَازَيْكَ - من المحاجزة وخَيَالَيْكَ - من الخَيال

باب ما جاء مجموعا وانما هو اثنان أو واحد فى الاصل

قال الاصمعى يقال أَلْقاهُ فى لَهَوَاتِ اللَّيْثِ وانما له لَهاةٌ واحدةٌ وكذلك وقع فى لَهَوَات اللَّيْثِ وقال العجاج

* عُودًا دُوَيْنَ اللَّهَوَاتِ مُولَجا *

وقال هو رجلٌ عظيم المَناكِب وانما له مَنْكِبانِ ويقال هو رجل عظيم الثَّنادِى والثُّنْدُوَةُ واحد - وهى مَغْرِزُ الثَّدْيِ ويقال رجل ذو أَلْيَاتٍ ورجل غليظ الحَواجِب وشديد المَرافِقِ ويقال هو يمشى على كَراسِيعِه وهو رجل ضَخْمُ المَناخِر وعظيم البَآدِل والبَأْدَلَةُ - أصل لحم الفخذ مهموزة قال أبو القاسم البصرى انما البأدلة لحمة فوق الثَّدْيِ ودون التَّرْقُوة فاما لحم أصول الفخذين فالذى من باطنهما لُرْبَلاتٌ والذى من مؤخرهما الكاذَتان ولم يقل الذى قال أبو يوسف أحد غيره وانه لغليظ الوَجَنات وانما له وَجْنَتانِ ويقال امرأة ذات أَوْراكٍ وانها لَلَيِّنَةُ الأَجْياد قال الاسود

فلقد أَرُوحُ الى التِّجار مُرَجَّلًا * مَذِلًا بمالى لَيِّنًا أَجْيادى

وانما له جِيدٌ فعنى جِيدَه وما حوله يقول لم أَكْبَرْ ما شابَ ويقال هو مَذِلٌ بماله أى مُسْتَرْخٍ بماله لَيِّنٌ به وامرأة حَسَنَةُ المَآكِم وقوله

رُكِّبَ فى ضَخْمِ الذَّفارَى قَنْدَلِ

وصف جملا واثما له ذفريان والقَنْدَلُ العظيم الرأس وقال

* تَعُدُّ المشي أوصالاً وأصلابا *

يعنى ناقة وانما لها صُلْب واحد وقال العجاج

* عَلى كَراسِيِّ ومِرْفَقيْه *

وانما له كُرْسوعان وقال أيضا

* مِنْ باكِرِ الأشراط أشْراطِيُّ *

وانما هما شَرَطان وقال أبو ذؤيب

فالعينُ بعدَهم كأنّ حِداقَها * سُمِلَتْ بشَوْكٍ فهي عُورٌ تَدْمَعُ

فقال العين ثم قال حداقها وقال فهى عُورٌ * قال أبو على * هو كقوله تعالى « وإنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عليهم مُصْبِحِينَ وباللَّيْلِ » ويقال للارض العَرَمَة سميت هى وما حولها العَرَمات والقُطَبِيَّة ـ بئر ويقال لها وما حولها القُطَبِيَّات ولذلك يقال الكاظمة وما حولها الكواظم وانما هى بئر وعَجْلِز ـ اسم كثيب ويقال له وما حوله العجالز قال زهير

عَفَى من آلِ ليلى بَطْنُ ساقٍ * فأكْثِبةُ العَجالِزِ فالقَصِيمُ

والعِجْلِزَةُ ـ الناقة والفرس الشديدتا اللحم قال مُحْرِز بن مُكَعْبِرٍ الضَّبِّيُّ

ظَلَّتْ ضِباعُ مُجَيْراتٍ يَلُذْنَ بهم * فألْحَمُوهُنَّ منهم أيَّ إلْحامِ

أراد موضعا يقال له مُجَيْرَة فجمعه بما حوله وكذلك أذْرِعات انما هى أذْرِعة قوله فألْحَمُوهُنّ أى أطعموهن اللحم يقال فلان يُلْحِمُ عيالَه أى يُطْعمهم اللحم وقال أبو كبير

ذَهَبَتْ بَشاشتُه وأصبح واضحًا * حَرِقَ المَفارِقِ كالبُراءِ الأعْفَرِ

أراد بالمفارق المَفْرِق وما حوله والبُراءُ جمع بُرايَة وهى ما نُحِتَ من القَوْس وقال العجاج

* وبالجُهُورِ وثَنَى الوَلِيُّ *

الجُهُورُ موضع يقال له جُهْرٌ بجَبْر والوَلِيُّ المطر أى ثَنّى مَرّةً بعد مرة * الباهلى * الآقاكِلُ ـ جَبَلٌ وانما هو أقْكُلٌ فجمع بما حوله وكذلك المَناصِعُ انما هو مَنْصَعَةٌ ـ وهو ماء لبَلْحارث بن سَهْم بن باهلة والآقاكِلُ لبنى حصن ووادٍ اسمه المِبرادُ فيقال له ولما به

الذى يَصُبُّ فيه الموارِدُ بأرض باهلة وحَماطُ ـ جبل فيقال له وماحوله أُحَيْمِطةُ وأُحَيْمِطاتٌ قال الشاعر

تذكَّر مرتعٍ بأُحَيْمِطاتٍ * وشربٍ لم يكن وَشَلًا مَعِينا

وزَلَفةُ ـ ماء لبنى عُصَيْم بن باهلة فيقال لها ولا حساء تقرب منها الزُّلَف * قال سيبويه * وقالوا للبعير ذو عثانين وعلى هذا وُجِّه قولهم بانات الشمس وعُشَيَّانات وسيأتى ذكره فى نوادر التحقير

الاسمان يكون أحدهما مع صاحبه فيسمى باسم صاحبه ويترك اسمه

* أبو زيد * الظَّعائنُ ـ الهوادج وانما سميت النساء ظعائن لانهن يكنّ فى الهوادج والرّاوية ـ البعير الذى يستقى عليه الماء والرجل المستقى يقال رَوَيْتُ على أهلى رِيَّةً والوعاء الذى فيه الماء انما هو المزادة فسميت راوية لمكان البعير الذى يحملها والحَفَض ـ متاعُ البيت اذا هُيِّئَ لِيُحمَلَ فسمى البعير الذى يحمله حَفَضًا به وأنشد

ونحن اذا عمادُ الحىّ خرّت * على الاحفاض نمنع ما يلينا

فهى ههنا الابل وانما هو ما عليها من الاحمال وقد حفضت الشىءَ وحفّضته ـ ألقيته ومنه قول رؤبة

* اما ترى دهرى حنانى حفضا *

أى ألقانى والعَذِرةُ ـ فناء الدار وأنشد

لعمرى لقد جربتكم فوجدتكم * قباحَ الوجوه سيّئى العَذِرات

وانما سميت العذرة لانها كانت تُلقى فى الافنية والغائطُ ـ الارض المطمئنة وانما قيل للخلاء غائطٌ لانهم كانوا يأتون الى الغائط فسمى بذلك

أبواب النسب

النَّسَبُ على ضربين منه ما يجىء على غير قياس ومنه ما يُعدَل وهو القياس الجارى فى كلامهم

* قال

* قال سيبويه * قال الخليل كل شئ من ذلك عدلته العرب تركته على ما عدلته عليه وما جاء تاما لم تحدث العرب فيه شيئا فهو على القياس فاما المعدول الذى يجئ على القياس فليس من غرض هذا الكتاب وأما المعدول الذى يجئ على غير قياس فأنا ذكر منه شيئا هنا ليكون الكتاب مكتفيا بنفسه * قال سيبويه * من المعدول الذى هو على غير قياس قولهم فى هذيل هذلى وفى فقيم كنانة فقمى وفى مليح خزاعة ملحى وفى ثقيف ثقفى وفى زبينة زبانى وفى طيئ طائى وفى العالية علوى والبادية بدوى وفى البصرة بصرى وفى السهل سهلى وفى الدهر دهرى وفى حى من بنى عدى يقال لهم بنو عبيدة عبدى فضموا العين وفتحوا الباء قال وحدثنا من نثق به أن بعضهم يقول فى بنى جذيمة جذمى فيضم الجيم ويجرى به مجرى عبدى وقالوا فى بنى الحبلى من الانصار حبلى وقالوا فى صنعاء صنعانى وقالوا فى شتاء شتوى وفى بهراء قبيلة من قضاعة بهرانى وفى دستواء دستوانى مثل بحرانى وزعم الخليل رحمه الله أنهم كأنهم بنوا البحر على فعلان وانما كان القياس أن يقولوا بحرى وقالوا فى الأفق أفقى ومن العرب من يقول أفقى فهو على القياس وقالوا فى حروراء وهو موضع حرورى وفى جلولاء جلولى كما قالوا فى خراسان خرسى وخراسانى أكثر وخراسى لغة وقال بعضهم إبل حمضية اذا أكلت الحمض وحمضية أجود وأقيس وأكثر فى كلامهم وقد يقال بعير حامض وعاضه اذا أكل العضاه وهو ضرب من الشجر وقال بعضهم خرفى أضاف الى الخريف وحذف الياء والخرفى فى كلامهم أكثر من الخريفى إما أضافه الى الخرف واما بنى الخريف على فعل وقالوا إبل طلاحية اذا أكلت الطلح وقالوا فى عضاه عضاهى فى قول من جعل الواحدة عضاهة مثل قتادة وقتاد والعضاهة بكسر العين على القياس فأما من جعل جميع العضة عضوات وجعل الذى ذهب الواو فانه يقول عضوى وأما من جعله بمنزلة المياه وجعل الواحدة عضاهة قال عضاهى قال وسمعنا من العرب أموى فهذه الفتحة كالضمة فى السهل اذا قالوا سهلى وقالوا روحانى فى الروحاء ومنهم من يقول روحاوى كما قال بعضهم بهراوى حدثنا بذلك يونس وروحاوى أكثر من بهراوى وقالوا فى القفقف قفقى * قال الفارسى * هكذا وقع فى بعض النسخ والذى قرأته على أبى بكر بن السرى فى هذا الباب من كتاب سيبويه فى القفاف قفى فقفاف على هذا اسم للواحد فاما أن يكون أضاف الى رجل يسمى كذلك

ولا يجوز أن يكون ثَنَى بالقفاف جمع قُفّ لان هذا انما يضاف اليه قُفّيّ اذ هو جمع والجمع اذا أضيف اليه وقعت الاضافة الى واحده فان كان قُفّيّ مضافا الى القفاف وهو جمع فليس من المعدول الذي يجيء على غير قياس وقد أدخله هو في هذا القسم أعني المعدول الذي يجيء على غير قياس فثبت أن القفاف واحد فكان حكمه اذا نسب اليه أن يقال قفافيّ كقولنا في الاضافة الى مثال وكتاب مثاليّ وكتابيّ ولكنه شذ فهو وعلى هذا من القسم الذي أومأ اليه سيبويه * قال سيبويه * وقالوا في الاضافة الى طُهَيَّة طُهْويّ وقال بعضهم طُهَويّ على القياس كما قال الشاعر

بكُلِّ قُرَيْشيٍّ اذا ما لقيته * سريعٍ الى داعي الندى والتكرّم

ومما جاء محدودا عن بنائه محذوفة منه احدى الياءين ياءي الاضافة قولك في الشأم شآمٍ وفي تهامة تَهامٍ ومن كسر التاء قال تِهاميّ وفي اليمن يمانٍ وزعم الخليل رحمه الله أنهم ألحقوا هذه الالفات عوضا من ذهاب احدى الياءين وكأن الذين حذفوا الياء من ثقيف وأشباهه جعلوا الياءين عوضا منها * قال سيبويه * فقلت أرأيت تهامة أليس فيها الالف فقال انهم كسّروا الاسم على أنهم جعلوه فَعَليّا أو فَعْليّا فلما كان من شأنهم أن يحذفوا احدى الياءين ردوا الالف كأنهم بنوه تَهَميّ أو تَهْميّ فكأن الذين قالوا تَهامٍ هذا البناء كان عندهم في الاصل وفتحهم التاء في تَهامة حيث قالوا تَهامٍ يدلك على أنهم لم يدَعُوا الاسم على بنائه ومنهم من يقول تَهاميّ ويَمانيّ وشآميّ فهذا كبحرانيّ وأشباهه مما غُيّر بناؤه في الاضافة وان شئت قلت يَمَنيّ وزعم أبو الخطاب أنه سمع من يقول في الاضافة الى الملائكة والجن جميعا رُوحانيّ أضيف الى الرُّوح وللجميع رأيت رُوحانيين وزعم أبو الخطاب أن العرب تقوله لكل شيء فيه الرُّوح من الناس والدواب والجن وزعم أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول شآميّ وجميع هذا اذا صار اسما في غير هذا الموضع فأضيف اليه جرى على القياس كما يجري تحقير ليلة وإنسان ونحوهما اذا حوّلتهما فجعلتهما اسما علما واذا سميت رجلا زبينة لم تقل زَبانيّ أو دَهْرًا لم تقل دُهْريّ ولكن تقول في الاضافة اليه زَبَنيّ ودَهْريّ * وأنا أشرح هذا العقد كله أما ما ذكر من النسبة الى هُذَيْل هُذَليّ فهذا الباب لكثرته كالخارج عن الشذوذ وذلك خاصة في العرب الذين بتهامة وما يقرب منها لانهم قد قالوا قُرَشيّ وهُذَليّ وفي فُقَيم كنانة فُقَميّ وفي مُلَيح

خزاعة مُلَحِىّ وفى خُثَيم وقُرَيم وجُرَيب وهم من هذيل قُرَمِىّ وخُثَمِىّ وجُرَبِىّ وهؤلاء كلهم متجاورون بتهامة وما يدانيها والعلة فى حذف الياء أنه يجتمع ثلاث ياآت وكسرة اذا قالوا قُرَيْمِىّ فعدلوا الى الحذف لذلك وكذلك الكلام فى ثَقَفِىّ وانما قال فى فُقَيم كنانة لان فى بنى تميم فُقَيم بن جرير بن دارم والنسبة اليه فُقَيمِىّ وقال فى مُلَيح خزاعة لان فى العرب مُلَيح بن الهون بن خزيمة وفى السكون مُلَيح بن عمرو بن ربيعة وينبغى أن تكون النسبة اليهما مُلَيحِىّ وهذا الشذوذ يجىء على ضروب منها العدول عن خفيف الى ما هو أخف منه ومنها الفرق بين نسبتين الى لفظ واحد ومنها التشبيه بشئ فى معناه فاما قولهم زَبانِىّ فى زَبِينة فكان القياس فيه زَبَنِىّ بحذف الياء غير أنهم كرهوا حذفها لتوفية الكلمة حروفها وكرهوا الاستثقال أيضا فأبدلوا من الياء ألفا وأما النسبة الى طَيِّئ فكان القياس فيه طَيِّئِىّ كما ينسب الى مَيِّت مَيِّتِىّ والى هَيِّن هَيِّنِىّ فكرهوا اجتماع ثلاث ياآت بينها همزة والهمزة من مخرج الالف وهى تناسب الياء وهى مع ذلك مكسورة فقلبوا الياء ألفا ويجوز أن يكون نسبوا الى ما اشتق منه ذكر بعض النحويين أن طيئا مشتق من الطاءة والطاءة بُعد الذهاب فى الارض وفى المرعى ويروى أن الحجاج قال لصاحب خيله أبغنى فرسا بعيد الطاءة وفى بعض الاخبار « فكيف بكم اذا انطاءت الاشعار » أى اذا علت وبعدت عن المشترين وأما قولهم فى العالية عُلْوِىّ فانما نسبوا الى العُلْو لانه فى معنى العالية والعالية بقرب المدينة مواضع مرتفعة على غيرها والعُلْو المكان العالى ويجوز أن يكون أرادوا الفرق بين النسبة اليها والنسبة الى امرأة تسمى بالعالية واذا نسب الى العالية على القياس قيل عالِىّ أو عالَوِىّ وأما قولهم فى البادية بَدَوِىّ فنسبوا الى بَدًا وهو مصدر والفعل منه بدا يبدو اذا أتى البادية وفيهما ما يقال له بَدا قال الشاعر

وأنت التى حَبَّبت شَغْبًا الى بَدًا * الىّ وأوطانى بلادٌ سواهما

والنسبة اليها على القياس بادِىّ أو بادَوِىّ وقالوا فى البصرة بِصْرِىّ والقياس بَصْرِىّ وانما كسروا الباء فمن الناس من يقول نسبوه الى بِصْر وهى حجارة بيض تكون فى الموضع الذى سمى بالبَصْرة فانما نسبوه الى ما فيها قال الشاعر

انْ تَكُ جِلْـوَدِ بِصِرٍلاأُوْبِسُه * أُوقِدْ عليه فأُحْمِيه فَيَنْصَدِعُ

وبعض النحويين قال كسروا الباء اتباعا لكسرة الراء لان الحاجز بينهما ساكن وهو غير حصين كما قالوا مِنْتِن ومِنْخِر والاصل مُنْتِن ومُنْخِر فكسروا الميم لكسرة الخاء وقولهم في السَّهل سُهْلِيّ وفي الدَّهر دُهْرِيّ قال فيه بعض النحويين غُيِّر للفرق وذلك أن الدَّهْرِيّ هو الذي يقول بالدَّهر من أهل الالحاد والدُّهْرِيّ هو الرجل المُسِنّ الذي أتت عليه الدُّهُور والسَّهْلِيّ هو الرجل المنسوب الى السَّهل الذي هو خلاف الجبل والسُّهْلِيّ هو الرجل المنسوب الى سَهْل اسم رجل وحَيّ من بني عَدِيّ يقال لهم بنو عَبِيدة ينسب اليهم عُبَدِيّ كانهم أرادوا الفرق بينهم و بين عَبِيدة بن قوم أُخَر وكذلك بنو الحُبْلَى من الانصار ومن ولده عبدالله بن أُبَيّ بن سَلُول رأس المنافقين يقال في النسبة اليه حُبَلِيّ للفرق بينه وبين آخَر وانما قيل له الحُبْلَى لعظم بطنه وليس اسمه بالحُبْلَى وقالوا في جَذِيمة جُذَمِيّ لان في العرب جماعة اسمهم جَذِيمة ففي قريش جذيمة بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَيّ وفي خُزاعة جَذِيمة وهو المُصْطَلِق وفي الأزد جَذِيمة بن زَهْران بن الحُجْر بن عمران وأما قولهم في صَنْعاء صَنْعانِيّ وفي بَهْراء بَهْرانِيّ وفي دَسْتَواء دَسْتُوانِيّ فان الالف والنون تجرى مجرى ألفي التأنيث وقالوا في شِتاء شَتْوِيّ كانهم نسبوه الى شَتْوَة * قال أبو سعيد * قال بعض أصحابنا انه ليس بشاذ لان شِتاء جمع شَتْوة كقولنا صَحْفة وصِحاف واذا نسب الى جمع فحقه أن ينسب الى واحده فنسب الى شَتْوة لذلك وهو قياس مطرد وأما النسبة الى البحر بَحْرانِيّ فالقياس أن تحذف علامة التأنيث في النسبة كما تحذف هاء التأنيث غير أنهم كرهوا اللَّبْس ففرقوا بين النسبة الى البحر والبَحْرَيْن وبَنَوا البَحْرَيْن لما سَمَّوا به على مثال سَعْدانَ وسَكْرانَ ونَسَبُوا اليه على ذلك وقولهم في النسبة الى الأُفُق أَفَقِيّ فلانٌ فُعُلًا وفَعَلًا يجتمعان كثيرا وأما قولهم في ثَقِيف ثَقَفِيّ وفي سُلَيْم سُلَمِيّ فتغييره لما يلزم آخره الكسرة وهو الفاء من ثَقِيف والميم من سُلَيم فاذا فعلنا ذلك اجتمع ياء النسبة والكسرة التي قبلها اللازمة وياء فَعِيل وفُعَيْل وكل ذلك جنس واحد فحذفوا الياء التي في فَعِيل وفُعَيل استثقالا وان كان القياس عند سيبويه اثباتها فيقال قُرَيْشِيّ وسُلَيْمِيّ فاذا كان في آخره هاء التأنيث وجب حذفها ثم لزم الكسرة للحرف الذي قبل ياء النسبة فصار ما فيه يلزمه تغيير حركة وحذف حرف فكان ذلك داعيا الى لزوم حذف الياء لان الكلمة كلما ازداد

التغيير لها كان الحذف لها ألزم فيما يستثقل منها وان ساواها في الاستثقال غيرها مما لا يلزم فيه تغيير كتغييرها وجعل سيبويه فَعُولة في التغيير بمنزلة فَعِيلة فأسقط الواو كما أسقط الياء وفتح عَيْنَ الفعل المضمومة وذهب في ذلك الى أن العرب قالت في النسبة الى شَنُوءة شَنَئِيٌّ وتقديره شَنُوعة وشَنَعِي وكان أبو العباس المبرد يَرُدُّ القياس على هذا و يقول شَنَئِيٌّ من شاذ النسبة الذي لا يقاس عليه واحتج في ذلك بأشياء يفرق بها بين الواو والياء فمن ذلك أنه لا خلاف بينهم أنك تنسب الى عَدِيّ عَدَوِيّ والى عَدُوّ عَدُوِّيٌّ ففصلوا بين الياء والواو ولم يغيروا في الواو ومن ذلك أنهم يقولون في النسبة الى سَمُرة وسَمُر سَمُرِيّ والى نَمِر نَمَرِيٌّ فغيروا في نمر من أجل الكسرة ولم يغيروا في سَمُر لانهم انما استثقلوا اجتماع الياآت والكسرات فلما خالفت الضمة الكسرة في نَمِر وسَمُر والياء الواو في عَدِيّ وعَدُوّ وجب أن يُخالِف الياءُ في فَعِيلة الواوَ في فَعُولة وقد شذ من هذا الباب ما جاء على الأصل ذكر سيبويه أنهم قالوا في سَلِيمة سَلِيمِيٌّ وفي عَمِيرة كَلْب عَمِيرِيّ وفي خُرَيْبة خُرَيْبِيٌّ وقالوا سَلِيقِيّ للرجل يكون من أهل السَّلِيقة وهو الذي يتكلم بأصل طَبْعه ولغته و يقرأ القرآن كذلك وأظنُّه من الأعراب الذين لا يقرؤن على سُنَّة ما يقرؤه القُرَّاء وعلى طَبْعِ القُرَّاء و يقرأ على طبع لغته وقد جاء أيضا رماح رُدَيْنِيَّة واذا كان أيضا فَعِيلة أو فَعِيل أو فُعَيْل عينُ الفعل فيه ولامُه من جنس واحد وكان عينُ الفعل واوا لم يحذفوا كقولك في النسب الى شَدِيدة أو جَلِيلة شَدِيدِيٌّ وجَلِيلِيٌّ والى بَنِي طَوِيلة طَوِيلِيٌّ لانك لو حذفتَ الياء وجب أن تقول شَدَدِيٌّ فيجتمع حرفان من جنس واحد وذلك يستثقل ولو قلتَ طَوَلِيٌّ لصارت الواو على لفظ ما يُوجِب قلبَها ألفا لان فَعَل اذا كان عين الفعل منه واوا وجب قلبها ألفا فكان يلزم أن يقال طَالِيٌّ وقد قالت العرب في بني حُوَيْزَة حُوَزِيٌّ وهم من تَيْم الرِّباب قبيلة مشهورة * وليست قوانينُ النَّسَب مما نَعْتَرِضُه في كتابنا هذا غير أني أَذْكُرُ منه ما شَذَّ كنحو ما قَدَّمْتُ وآخُذُ بعد ذلك فيما شابه اللغةَ منه على حسب الاحتياج اليه فأذكر النسبَ الى الاسمين اللذين يجعلان اسما واحدا والنسبَ الى المضاف والى الحكاية والى الجماعة * فما شذ مما لم يذكره سيبويه قولهم في النسب الى الرَّيّ رازِيّ والى مَرْو مَرْوَزِيّ والى دَرَابْجِرْد دَرَاوَرْدِيّ والى العظيم الفَخِذ فُخاذِيّ والى عظيم الرأس رُؤاسِيٌّ والى الجُمَّة جُمَّانِيّ والى الرَّقَبة رَقَبانِيّ

والى الأَنْف أُنافِىّ والى اللِّحْيَة لِحْيانِىّ والى العَضُد عَضُدِىّ وعَضادِىّ والى الأَيْدى أَيادِىّ وقد حكى بعض اللغويين أن الاضافة الى عظيم كل عضو على هذا مُطَّرِد أعنى فُعالِيًّا وقالوا فى النسب الى البَلْغَم بَلْغَمانِىّ وحكى أبو عبيد الى تَحِيّ تَحَوِىّ والى الغَزْو غَزَوِىٌّ قال وقال اليَزِيدِىّ سألنى والكسائى المَهْدِىّ عن النسبة الى البَحْرَيْن والى حِصْنَيْن لِمَ قالوا حِصْنِىّ وبَحْرانِىٌّ فقال الكسائى كرهوا أن يقولوا حِصْنانِىّ لاجتماع النونين وقلت أنا كرهوا أن يقولوا بَحْرِىّ لئلا يُشْبِهَ النسبةَ الى البَحْر قال ونَسَبوا القصيدةَ التى قوافيها على الياء يائِيّة وعلى التاء تائِيّة والى ماء قلتَ ماوِىٌّ وينسب الى ذِرْوَة ذِرَوِىٌّ والى بنى لِحْيَة لِحَوِىّ وأدخلَ هو فى هذا الباب النسبَ الى أَعْمَى وأَعْشَى أَعْمَوِىّ وأَعْشَوِىّ وقال فى كِسْرَى كِسْرِىٌّ وكِسْرَوِىّ وفى مُعَلًّى مُعَلْوِىّ * قال أبو على * رجل مَنْظَرانِىّ ومَخْبَرانِىّ وكَوْكَبٌ دِرِّىّ بالكسر ودَرِّىٌّ بالفتح يجوز أن يكون منسوبا الى الدَّرّ فيكون من شاذ النسب * صاحب العين * الانسانُ قِبْطِىٌّ والثوبُ قُبْطِىٌّ

باب الاضافة الى الاسمين اللذين ضم أحدهما الى الآخر فجعلا اسما واحدا

نحو مَعْدِيكَرِبَ وخَمْسَةَ عَشَر وبَعْلَبَكّ وما أشبهه كان الخليلُ يقول ينسب الى الاول منهما لانه جعل الثانى كالهاء فيقول فى حَضْرَمَوْتَ حَضْرِىّ وفى خَمْسَةَ عَشَر خَمْسِىّ وفى معديكرب مَعْدِىّ ولم يكن اجتماعُ الاسمين موجبا أنهما قد صُيِّرا اسما واحدا فى التحقيق كما صُيِّرَ عَنْتَرِيسٌ وعَيْطَمُوسٌ وما أشبه ذلك مع الزيادة اسما واحدا فيه زيادة كما لم يكن المضاف اليه زيادة فى المضاف كما يزاد فى الاسم بعضُ الحروف ألا ترى أنه قد قيل أَيادِى سَبَا وليس فى الاسماء اسم على ثمانية أحرف وقالوا شَغَرَ بَغَرَ وليس فى الاسماء اسم سُداسِىٌّ توالتْ فيه ست حركات وكذلك المضاف نحو صاحب جعفر وقَدَم عُمَر وربما ركَّبُوا من حروف الاسمين اسما ينسبون اليه قالوا حَضْرَمِىّ كما ركبوا فى المضاف فقالوا فى عَبْدِ الدار وعَبْدِ القَيْس عَبْدَرِىّ وعَبْقَسِىّ وقد جاءت النسبة اليهما جميعا منفردين قال الشاعر

تزوجتها رامية هرمزية * بفضل الذى أعطى الأمير من الرزق

نسبها الى رام هرمز وكان الجرمى يجيز النسبة الى أيهما شئت فيقول فى بعلبك بعلى وان شئت بكى وفى حضرموت ان شئت حضرى وان شئت موتى * قال سيبويه * وسألته يعنى الخليل عن الاضافة الى رجل اسمه اثنا عشر فقال ثنوى فى قول من قال بنوى فى ابن وان شئت قلت اثنى فى اثنين كما قلت ابنى فتشبه عشر بالنون كما شبهت عشر فى خمسة عشر بالهاء يريد أن قولنا اثنا عشر قد وقعت عشر موقع النون من اثنان واثنان اذا نسب اليهما وجب حذف الألف والنون كما يحذف فى النسب الى رجلان فلذلك قلت اثنى وثنوى وأما اثنا عشر التى للعدد فلا تضاف ولا يضاف اليها فأما اضافتها فلأنك لو أضفتها وجب أن تحذف عشر لان محل عشر محل نون الاثنين واذا أضفنا الاثنين الى شئ حذفناه كقولك غلاماك وثوباك ولو أضفنا وجب أن يقال اثناك كما يقال ثوباك ولو فعلنا ذلك لم يعرف أنك أضفت اليه اثنين أو اثنى عشر وأما الاضافة اليها وهو يعنى النسبة فلانك لو نسبت اليها وجب أن تقول اثنى أو ثنوى فكان لا يعرف هل نسبت الى اثنين أو اثنى عشر فان قال قائل فقد أجزتم النسبة الى رجل اسمه اثنا عشر فقلتم ثنوى أو اثنى ويجوز أن يلتبس بالنسبة الى رجل اسمه اثنان فالفرق بينهما أن الاسماء الاعلام ليست تقع لمعان فى المسمين فيكون التباسهما وقع فصلا بين معنيين وقد يقع فى المنسوب اليه تغيير لا يحفل به لعلم المخاطب بما ينسب اليه كقولنا فى ربيعة ربعى وفى حنيفة حنفى وان كنا نجيز أن يكون فى الاسماء حنف وربع لعلم المخاطب بما ينسب اليه ولان اللبس يبعد فى ذلك واثنا عشر واثنان كثيران فى العدد فالنسبة الى أحدهما بلفظ الآخر يوقع اللبس وقد أجاز أبو حاتم السجستانى فى مثل هذا النسبة اليهما منفردين لئلا يقع لبس فقال ثوب أحدى عشرى واحدوى عشرى اذا نسبت الى ثوب طوله احدى عشرة ذراعا وعلى لغة من يقول احدى عشرة يقول احدوى عشرى كما تقول فى نمر نمرى وقال فى النسبة الى اثنى عشر كذلك اثنى عشرى أو ثنوى عشرى وكذلك القياس الى سائر ذلك

باب الاضافة الى المضاف من الاسماء

اعلم أن القياس فى هذا الباب أن يضاف الى الاسم الاول منهما لان الاسم الثانى بمنزلة تمام

الاول ووا قعا موقع التنوين منه ولا تجوز النسبة اليهما جميعا فتلحق علامة النسبة الاسم الثاني والاول مضاف اليه لانه اذا فعل ذلك بقينا الاضافة على حالها واعربنا الاسم الاول بما يستحقه من الاعراب وخفضنا الثاني على كل حال باضافة الاول اليه فكان يلزمنا اذا نسبنا الى رجل يقال له غلام زيد هذا غلام زيديٌّ ورأيت غلام زيديٍّ ومررت بغلام زيديٍّ فيصير كانا نسبنا الى زيد وحده ثم أضفنا غلام اليه كما نضيف غلام الى بصريّ فنقول هذا غلامُ بصريٍّ ورأيت غلام بصري وليس ذلك القصد في النسبة الى المضاف لان هذا نسبة الى المضاف اليه وانما قصدنا النسبة الى المضاف والمضاف اليه بعضه وأيضا فلو نسبنا الى الثاني وأدخلنا الاعراب عليه لدخل في الاسم اعرابان اذا قلنا هذا غلامُ زيديٌّ لان الغلام في حال الاضافة عامل فيما بعده ويعمل فيه ما قبله فيستحيل أيضا ذلك لان اضافته الى ما بعده توجب اعرابه بالعوامل التي تدخل عليه وتوجب خفض ما بعده باضافته اليه فكان الذي يستحق الخفض منهما بالاضافة يعرب بالرفع والنصب ولو نسبنا الى الاول ثم أضفناه لتغيّر المعنى لانا لو قلنا غلاميُّ زيدٍ ونحن نريد الاضافة الى غلام زيد فقلنا غلاميٌّ فقد نسبنا الى الغلام وأضفنا المنسوبَ الى زيد والمنسوب الى الغلام غير الغلام فأضفنا غير الغلام الى زيد وليس ذلك معنى الكلام فوجب اضافته الى الاول على كل حال فيما أوجبه القياس الا أن يعرض لبس يوجب الاضافة الى الثاني لطلب البيان فمما أضيف الى الاول قولهم في عَبْد القيس عَبْدِيٌّ وفي امرئ القيس مَرَئِيٌّ ومما أضيف الى الثاني من أجل اللبس ما كان يعرف من الاسماء بابن فلان وبأبي فلان فاما ابن فلان فقولك في النسب الى ابن كُراع كُراعيٌّ والى ابن مسلم مُسْلِميٌّ وقالوا في النسب الى أبي بكر بن كلاب بَكْرِيّ وقالوا في ابن دَعْلج دَعْلَجِيٌّ وانما صار كذلك في ابن فلان وأبي فلان لان الكُنى كلها مشتقة متشابهة في الاسم المضاف ومختلفة في المضاف اليه وباختلاف المضاف اليه يتميز بعض من بعض كقولنا أبو زيد وأبو جعفر وأبو مسلم وما جرى مجراه فلو أضفنا الى الاول لصارت النسبة فيه كله أبَوِيٌّ ولم يُعرف بعضٌ من بعض وكذلك في الابن لو نسبنا الى الاول فقلنا ابنيٌّ وقع اللبس فعدلوا الى الثاني من أجل ذلك وكان المبرد يقول انما كان من المضاف يعرف أول الاسمين منه بالثاني وكان الثاني معروفا فالقياس اضافته الى الثاني نحو ابن الزبير وابن كُراع وما كان الثاني منه غير معروف فالقياس الاضافة الى الاول مثل عبد القيس

وامرئ القيس لان القيس ليس بشئ معروف معين يضاف عبد وامرؤ اليه * قال أبو سعيد * يلزمه في الكنى أن يضيف الى الاول لان الثانى غير معروف معين كأبى مسلم وأبى بكر وأبى جعفر وليست الاسماء المضاف اليها أبو باسماء معروفة مقصود لها ولا كنى الناس موضوعة على ذلك لان الانسان قد يكنى ولا ولد له ولو أضافوا الى الاول لوقع اللبس على ما ذكرتك فالاصل أن يضاف الى الاول فيه كله وما أضيف الى الثانى منه فللبس الواقع وربما ركبوا من حروف المضاف والمضاف اليه مما ينسبون اليه كقولهم عبشمى وعبدرى وهذا ليس بالقياس كما أن علوى وزبانى ليس بقياس واحتج سيبويه للاضافة الى الثانى بعد أن قدم أن القياس الاضافة الى الاول فقال وأما ما يحذف منه الاول فنحو ابن كراع وابن الزبير تقول كراعى وزبيرى تجعل ياء الاضافة فى الاسم الذى صار به الاول معرفة فهو أبين وأشهر ولا يخرج الاول من أن يكون المضافون أضيفوا اليه وأما قولهم في النسبة الى عبد مناف منافى فهو على مذهب ابن فلان وأبى فلان لما كثر عبد مضافا الى ما بعده كعبد القيس وعبد مناف وعبد الدار وغير ذلك أضافوا الى الثانى مخافة اللبس

هذا باب الاضافة الى الحكاية

وذلك قولك فى تأبط شرا تأبطى قال وسمعنا من العرب من يقول كونى حيث أضافوا الى كنت وقال أبو عمر الجرمى يقول قوم كنتى فى الاضافة الى كنت قال ان قال قائل لم أضافوا الى الجملة والجملة لا يدخلها تثنية ولا جمع ولا اضافة ولا اعراب ولا تضاف الى المتكلم ولا الى غيره ولا تصغر ولا تجمع فكيف خصت النسبة بذلك قيل له انما خصت النسبة بذلك لان المنسوب غير المنسوب اليه ألا ترى أن البصرى غير البصرة والكوفى غير الكوفة والتثنية والجمع والاضافة الى الاسم المجرور والتصغير ليس يخرج الاسم عن حاله فلما كان كذلك وكان المنسوب قد ينسب الى بعض حروف المنسوب اليه نسبوا الى بعض حروف الجملة وأما قولهم في كنت كونى فلانه حذف التاء التى هى الفاعل ونسب الى كن وكانت الواو سقطت لاجتماع الساكنين النون والواو فلما احتاج الى كسر النون لدخول ياء النسبة

ردّ الواو والذى قال كُنْتِىٌّ شبهه باسم واحد لما اختلط الفاعلُ بالفعل وربما قالوا كُنْتُنِىٌّ
كانه زاد النون ليَسْلَم لفظُ كنتُ أنشد ثعلب

وما أنا كُنْتِىٌّ وما أنا عاجِنُ * وشَرُّ الرجالِ الكُنْتُنِىُّ وعاجِنُ

هذا باب الاضافة الى الجميع

اعلم أنك اذا أضفت الى جميع فانك توقع الاضافة على واحده الذى كُسّر عليه ليُفرَق بين
ما كان اسما للشئ واحد و بينه اذا لم تُرِدْ به الا الجمع وذلك قولك فى رجل من القبائل قَبَلِىٌّ
وللمرأة قَبَلِيَّة لانك رَدَدْتها الى واحد القبائل وهو قبيلة وكذلك اذا نسبت الى الفرائض
تقول فَرَضِىٌّ تَرُدُّها الى الفريضة والى المساجد مَسْجِدِىٌّ والى الجُمَع جُمَعِىٌّ وقالوا فى أبناء
فارس بَنَوِىٌّ وفى الرِّباب رُبِّىٌّ لان الرِّباب جماعٌ واحدته رُبَّةٌ والرُّبَّةُ الفِرْقةُ من الناس
وانما الرِّبابُ اسم لقبائلَ وكلُّ قبيلةٍ منهم رُبَّةٌ وربما أضيف الى الرِّباب تجعلُ هذه
القبائل باجتماعهم كشئٍ واحدٍ وان أضفتَ الى عُرَفاء قلت عَرِيفِىٌّ لان الواحد
عَرِيفٌ وانما اختاروا النسب الى الواحد لان المنسوب مُلابِسٌ لواحد واحد من الجماعة
ولفظ الواحد أخف فنسبوه الى الواحد وزعم الخليل أن نحو ذلك قولهم فى المَسامِعة
مِسْمَعِىٌّ والمَهالبة مُهَلَّبِىٌّ لان المَسامعة والمَهالبة جمع فتردّه الى الواحد والواحد
مِسْمَعِىٌّ ومُهَلَّبِىٌّ فاذا نسبتَ الى الواحد حذفت ياء النسبة ثم أحدثتَ ياء للنسبة وأن
شئت قلت واحدُ المَهالبة والمَسامعة مُهَلَّب ومِسْمَع فاضفتَ اليه * وقال أبو عبيدة *
قد قالوا فى الاضافة الى العَبَلات وهم حىٌّ من قُرَيْش عَبْلِىٌّ قال أبو على العَبَلاتُ من
بنى عبد شمس وهم أُمَيَّةُ الاصغر وعَبْدُ أُمَيَّةَ ونَوْفَلٌ وأُمُّهم عَبْلَة بنتُ عُبَيْدٍ من بنى
تميم من البَراجِم فنسب الى الواحد وهو أُمُّهم عَبْلَة وانما قيل لهم عَبَلاتٌ لان كل واحد
منهم سُمّى باسم أمه ثم جُمِعُوا واذا كان الجمع الذى ينسب اليه لا واحد له من لفظه مستعمل
نسب الى الجمع تقول فى النسبة الى نَفَر نَفَرِىٌّ والى رَهْط رَهْطِىٌّ لانه اسم للجمع ولا واحد
له من لفظه ولو قال قائل أنْسُبُ الى رجل لان واحد الرهط والنفر رجل لقيل ان جاز أن
تقول رَجُلِىٌّ لانه واحدُ النَّفر وان لم يكن من لفظه لجاز أن تقول فى النسبة الى الجمع

واحدىٌّ وليس يقول هذا أحدٌ وتقول فى الاضافة الى أناس أناسىٌّ ومنهم من يقول إنسانىّ أما من يقول انسانىّ فانه يجعل أناسا جمع انسان كما قالوا فى تَوْأم تُؤَام وفى ظِئر ظُؤار وفى فَرير فُرار وسأذكر هذا فى موضعه من الجمع وأما من قال أناسىٌّ فانه جعله اسما للجميع ولم يجعله مكسَّرا له لإنسان فصار بمنزلة نَفَر وهذا هو الاجود عندهم * وقال أبوزيد * النسب الى محاسن مَحاسِنىٌّ وعلى قياس قوله النسبُ الى مَشابِه مَشابِهىّ والى مَلاحِج مَلاحِجىّ والى مَذاكير مَذاكيرىّ وكذلك كل جمع لم يستعمل واحدُه على اللفظ الذى يقتضيه الجمعُ لان هذه الجموع فى أوّلها ميماتٌ وليس فى واحدها ميم ولا يقال مَحْسَنٌ ولا مَشْبَهٌ ولا مَلْمَحةٌ ولا مِذْكارٌ وتقول فى الاضافة الى نساء نِسْوِىٌّ لانّ نساءً جمع مكسر لِنسْوة ونِسْوة جمع غير مكسَّر لامرأة وانما هى اسم للجمع وكذلك لو أضفتَ الى أنفار لقلتَ نَفَرِىٌّ لان أنفارا جمع لنَفَر مُكسَّر كما قلت فى الأنباط نَبَطىٌّ وان أضفتَ الى عَباديدَ قلتَ عَباديدىٌّ لانه ليس له واحد يلفظ به وواحدُه فى القياس يكون على فُعْلول أو فِعْليل أو فِعْلال أو نحو ذلك فاذا لم يكن له واحد يلفظ به لم يُجاوَزْ لفظُه حتى يُعلم ذلك الواحدُ بعينه فيُنسبَ اليه قال سيبويه وتكون النسبةُ اليه على لفظه أقوى من أن أُحدثَ شيئا لم تتكلم به العرب * قال سيبويه * وتقول فى الأعْراب أعرابىٌّ لانه ليس له واحد على هذا المعنى ألا ترى أنك تقول العَربُ فلا يكون على ذلك المعنى فهذا يُقَوّيه يعنى أن العَرَب من كان من هذا القبيل من الحاضرة والبادية والأعْرابُ انما هم يسكنون البَدْوَ من قبائل العرب فلم يكن معنى الأعراب معنى العَرَب فيكون جمعا للعَرَب فلذلك نُسب الى الجمع * قال الفارسى * لو قلتَ فى النسب الى أعراب عَرَبىٌّ زدتَ الاسم عموما واذا جاء لفظ الجمع المكسر اسما لواحد نسب الى لفظه ولم يغير قالوا فى أنْمار أنْمارىٌّ لانه اسم رجل وقالوا فى كِلاب كِلابىٌّ لانه رجل بعينه ولو سميتَ رجلا ضَرَبات لقلتَ ضَرَبىٌّ لا تغيرا للمتحرك لانك لا تريد أن توقع الاضافة على الواحد يريد أن الرجل الذى اسمه ضَرَبات لا يُرَدُّ الى الواحد لانه جمع سمى به واحد فلا يراعى واحدُ ذلك الجمع بل يضاف الى لفظه واذا أضفنا الى لفظه حذفنا الالف والتاء والراء مفتوحة فنسبنا اليه وأما قولنا فى العَبَلات عَبَلىّ فهم جماعة واحدهم عَبْلة على ما ذكرته ومثل ذلك قولهم مَدائنىٌّ لانه اسم بلد بعينه وقالوا فى الضِّباب ضِبابىٌّ لانه

رجل بعينه وقالوا فى معافر معافرى وهو فيما يزعمون معافر بن مُرّ أخو تميم بن مُرّ وقالوا فى الانصار أنصارى لان هذا اللفظ وقع لجماعتهم ولا يستعمل منه واحد يكون هذا تكسيره وقالوا فى قبائل من بنى سَعْد بن زيد مناة بن تميم أَبْناءُ والنسبة اليهم أَبْناوِىٌّ كانهم جعلوه اسم الحَيّ والحَيُّ كالبلد وهو واحد يقع على الجميع قال أبو سعيد والابناءُ من بنى سَعْد على ما أخبرنا أبو محمد السُّكَّرى عن على بن عبد العزيز عن أبى عبيد أن الأَبْناءَ هم وَلَدُ سَعْد الا كَعْبًا وعمرا وقال على بن عبد العزيز عن أبى اسحق العباسى وكان أميرمكة وعالما بانساب العرب ان الابناء هم خمسة من بنى سَعْد عَبْشَمْس ومالك وعَوْف وعُوَافة وجُشَم وسائرُ ولد سَعْد لا يقال لهم الابناءُ ووَلَدُ سعد نحو العشرة

أبواب النفى

النفىُ ضدُّ الايجاب نَفَيْتُه نَفْيًا وأهل المنطق يسمونه سَلْبا * صاحب العين * الجُحُودُ نقيضُ الاقرار جَحَدَه يَجْحَده جَحْدًا وحروف السَّلْب لا وما وليس ولاتَ فى معناها عند سيبويه قال وعملها فى الاخبار خاصة ولها اسمان عنده مرفوعٌ مضمر لا يظهر وخبر منصوب وهو لفظ الحين الذى يخصها والكوفيون يطردونها فى العمل اطِّرادَ ليس فيُعملونها فى جميع ما يُعملون فيه ليس والعملُ على هذا القول فى المضمر والمظهر الا أنه لا تظهر فيها تثنية ولا جمع وسنبين حقيقة وضعها فى أصل التذكير والتأنيث من هذا الكتاب

النفى فى المواضع

* أبو عبيد * ما بالدار عَرِيبٌ الذكر والانثى فى ذلك سواء * غيره * ما بها مُعْرِبٌ كذلك * أبو عبيد * ما بها دِبِّيجٌ قال أبو على هو من الدِّبْج وهو أرقُّ ما يكون من النَّقْش وقد صحف من رواه بالحاء * أبو عبيد * ما بها طُورِىٌّ * غيره * ما بها هَلَبْسِيسٌ - أى أحد يُستأنَس به * ابن دريد * ولا طُورانىّ * أبو عبيد * ولا دُورِىٌّ ولا دَيّارٌ * ابن السكيت * ولا دَيُّور * اللحيانى * ما بها دارِىٌّ وحقيقةُ الدّارِىّ الذى لا يبرح منزله ولا يطلب مَعاشا فهو منسوب الى الدار * أبو عبيد * ولا وابِرٌ ولا نافِخُ ضَرَمة ولا صافِرٌ ولا أَرِيمٌ ولا آرِمٌ مثال فَعِل * ابن السكيت * ما بها آرِمٌ

مثال فاعل وأَرْمِىٌّ وإِرَمِىّ * أبو عبيد * مابها شَفْرٌ * ابن السكيت * شَفْرٌ وشُفْرٌ لغتان فاما شُفْر العين والفرج فبالضم لاغير * أبو عبيد * مابها تَأْمُورٌ مهموز مثله ويقال أيضا مافى الرَّكِيَّة تأْمورٌ يعنى الماءَ وهو قياس على الاول * ابن السكيت * مابها تُؤْمُرِىٌّ وقال مارأيتُ تُؤْمُرِيًّا أحسنَ منها لمرأة الجميلة أى لم أر خَلْقا * اللحيانى * مابها عائنٌ ومابها عائنَةٌ * أبو عبيد * مابها عائنٌ ولا عَيْنٌ * ابن السكيت * مابها عَيَنٌ والعَيَنُ - أهلُ الدار وأنشد

* تَشْرَبُ مافى وَطْبِها قَبْلَ العَيَنْ *

غيره مابها عَيَنٌ وعائنة * اللحيانى * مابها عائرةُ عَيْنٍ وان له من المال عائرةَ عَيْنَيْنِ * أبو عبيد * مابها دُعْوِىٌّ ولا دُبِّىٌّ من الدُّعاء والدَّبِيب * ابن السكيت * مابها طُوئِىٌّ ولا لاعِى قَرْوٍ ومابها طُؤْوِىٌّ وطُوَوِىٌّ * اللحيانى * مابها طَاوِىٌّ غير مهموز * ابن السكيت * مابها كَرَّابٌ ولا كَتِيعٌ ولا طَارِفٌ ولا آنِيسٌ - أى مابها أحد ومابها صَوَّاتٌ ولاداعٍ ولا مُجِيبٌ ولا مُعْرِبٌ ولا نَاخِرٌ ولا نابِحٌ ولا ثَاغٍ ولا رَاغٍ * ابن دريد * مابها نُغِىٌّ قال سيبويه أما أَحَدٌ وكَرَّابٌ وأَرِمٌ وكَتِيعٌ وعَرِيبٌ وما أشبه ذلك فلا يقعْنَ واجبات ولا حالا ولا استثناء ولا يستخرج بها نوع من الانواع فيعمل ماقبله فيه عمل العشرين فى الدرهم اذا قلت عشرون درهما ولكنهن يقعن فى النفى مبنيا عليهن ومبنية على غيرهن فمن ثم تقول مافى الناس مِثْلُ أَحَدٍ حملت أحدا على ما حملت عليه مثلا وكذلك مامررت بمثل أحد

النفى فى الطعام

* أبو عبيد * ماذُقْتُ أَكَالًا - ولا لَمَاجًا * ابن السكيت * ما تَلَمَّجْنا بِلَمَاجٍ ولُوجٍ ولُجَّةٍ وما تَلَمَّكَ عندنا بِلَمَاكٍ * أبو عبيد * ماذُقْتُ شَمَاجًا ولا ذَوَاقًا ولا لَمَاقًا قال واللَّمَاق يصلح فى الأكل والشُّرب وأنشد

كبرق لاح يُعْجِبُ مَنْ رآه * ولا يَشْفِى الحَوائِمَ مِنْ لَمَاقِ

وقال ماعندنا عَضَاضٌ ولا مَضَاغٌ ولا لَمَاظٌ ولا قَضَامٌ - أى مايُعَضُّ عليه ويُمْضَغُ ويُتَلَمَّظ

ويقضم * أبو زيد * ماللعي قضيم ولاقضمة — اذا لم يكن لهم طعام * أبوعبيد * ماذقت علوسا * ابن السكيت * ماعلسنا علوسا ولاعلسوا ضيفهم بشئ * صاحب العين * العلوس — الذواق * وقال * ماعلست عنده علسا * أبوعبيد * ماذقت ألوسا * ابن السكيت * مالسنا عنده لؤوسا ولا لواسا * أبوعبيد * ماذقت عدوفا ولاعدافا ولاعدوفة ولاعذافا * ابن السكيت * مازلت عاذفا وعاذبا — اذا لم يأكل شيئا والعذوب — الذى لايأكل ولايشرب * أبوعبيد * ماذقت عنده أوجس — يعنى الطعام * ابن السكيت * ماذقت لواكا ولاعلاكا ولاعلاقا ولالواقا * ابن دريد * ماذقت لبكة ولاحبكة وقالوا عبكة فاللبكة اللقمة من الثريد والحبكة — ماسففته من السويق وشبهه والعبكة — من العبك أى الخلط وقال ماذقت عنده لحسة ولالمقة ولاذفافا — أى شيئا * أبوعبيد * مافى رحله حذافة — يعنى من الطعام ومافى النحى عبقة — أى الرب * ابن السكيت * مافى الوعاء خربصيصة ولا قذعملة ومافى الاناء زبالة وكذلك فى السقاء والبئر * ابن دريد * ماأصبت من فلان زبالا ولازبالا — أى لم أصب منه طائلا وقال قوم من قيس يقولون اذا قيل له هل بقى عندك من طعامك شئ فيقول هنهام — معناه لم يبق شئ * ابن السكيت * ماعللت شرابى بشئ — معناه ماأكلت قبل أن أشرب طعاما وذلك يسمى التمبلة * غيره * مافى النحى طعرة — أى شئ

النفى فى اللباس والحلى

* أبو عبيد * ماعليه فراض ولاجدة — أى ثوب وماعليه طحربة وطحربة وطحربة بكسر الراء (١) يعنى من اللباس * ابن السكيت * ماعليه قرطعبة — أى قطعة خرقة * أبو عبيد * ماعليه قرطعبة — أى شئ * ابن دريد * قرطعبة وقرطعبة * ابن السكيت * ماعليه نصاح — أى خيط وماعليه طحرة — اذا كان عاريا وكذلك مابقى على الابل طحرة — اذا سقطت أوبارها

(١) قوله بكسر الراء فى القاموس بفتح الطاء والراء وبضمهما وكسرهما اه زاد فى اللسان فتح الطاء مع كسر الراء ويقال بالخاء المعجمة بدل الحاء المهملة وبالميم بدل الباء الموحدة فى الكل كتبه مصححه

وما

وماعلى السماء طَخَـرةٌ ـ أى شئ من غيم وقال ماعليـه طُحْرورٌ ولا نفاضٌ ولاقـزاعٌ * أبو عبيـد * ماعليها هَلْبَسيسـةٌ ولاخَرْبصيصة ولاخَرْبَصيصة ـ أى شئ من الحَلْىِ وقد تقدم فى الطعام

النفى فى المـال

* أبو عبيـد * ماله سَعْنة ولا مَعْنة ـ أى ليس له شئ وقيـل السَّعْنة المَشْئومة والمَعْنة الميمونة * غيره * ماله سَعْنٌ ولا مَعْنٌ السَّعْنُ ـ الوَدَكُ والمَعْنُ ـ المَعْـروف * أبو عبيـد * ماله سَـبَدٌ ولا لَبَدٌ * ابن السـكيت * السَّـبَدُ من الشَّعر واللَّبَـدُ من الصوف وقال سَبَّدَ الفَرْخُ ـ ظَهَر ريشُـه وسَـبَّدَ رأسَه بمـدا الحَلْق * أبو عبيد * ماعنده قُذَعْمِـلَةٌ * ابن السكيت * ماأعطاه قُذَعْمِـلَةً ومابقى عليه قُذَعْمِـلَة ـ يعنى المال والثياب * أبو عبيد * ماله هِلَّع ولا هِلَّعة ـ أى ماله جَدْىٌ ولا عَنَاق وماله شَامةٌ ولا زَهْراء ـ يعـنى ناقـة سوداء ولا بيـضاء وأنشد

(١) * فـلم تَرَ * جعْ لهم شامةٌ ولازَهْـراءُ

* ابن السـكيت * ماله صامِتٌ ولا ناطِـقٌ ـ الصامتُ الذهب والفضّـة والناطقُ الابـل والغنم والخيل * أبو زيد * ماله صِرّى ـ أى ماله درهـم ولا دينار * ابن السـكيت * ماله دارٌ ولا عَقَارٌ والعَقارُ من النخـل ويقال أيضا فى البيت عَقَارٌ حسَـنٌ ـ أى متاع وأداة وماله حانّةٌ ولا آنّة ـ أى ناقـة ولا شاة وماله ثاغِيَةٌ ولا راغيـة وقال أتيتُـه فـاأثْغَى لى ولا أرْغَى ـ أى ماأعطانى إبـلا ولا غنما وقال ماله دَقيقةٌ ولا جَليـلة ـ أى ماله ناقـة ولا شاةٌ قال وحـكى ابن الاعرابى أتيت فـلانا فـاأجَلَّنى ولا أحْشَانى ـ أى أعطانى جَليـلة ولا حاشيـةً والحَوَاشى ـ صِغارُ الابـل وقد تقـدم وقال ماله ضَرْع ولا زَرْع وماله هاربٌ ولا قاربٌ ـ أى صادرٌ عن الماء ولا وارِدٌ وماله أقَذُّ ولا مَرِيش ـ فالأقَذُّ السَّهم الذى لاقُذَذَ عليـه والمَرِيش الذى عليـه الرِّيش وقال ماله هُبَعٌ ولا رُبَعٌ وقد تقدم تفسـيره وقال ماله سارِحَـةٌ ولا رائحة السارحـةُ ـ المتوجهـة الى المرعَى والرائحـةُ ـ التى تروح بالعَشِىّ الى مُراحها وماله إمَّرٌ ولا إمَّرَةٌ الامَّرُ الصغيرُ

(١) قلت البيت من معلقـة الحـرث ابن حلزة اليشكرى وصـدره
وأتوهم يسترجعون
كتبـه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

من ولد الضأن وماله عافطة ولا نافطة العافطة - الضائنة والنافطة الماعزة قال وقال أعرابى العافطة الماعزة اذا عطست * أبو عبيد * ماله عافطة ولا نافطة العافطة العنز لانها تعفط تضرط والنافطة إتباع * صاحب العين * العافطة - النعجة والنافطة الماعزة أو الناقة وقيل العافطة - الأمة لانها تعفط فى كلامها اذا تكلفت العربية فلم تفهمها والعافطة - الشاة والعفطة مما تفعل الرعاء اذا رعت الشاة ويقال للرجل اذا شتم يا ابن العافطة - أى الراعية * غيره * ما عنده هلبسيسة - أى شئ * ابن السكيت * ماله عاو ولا نابح وماله قد ولا قحف القد - جلد السخلة والجمع القليل أقد والكثير قداد والقحف كسرة القدح وماله ناطح ولا خابط الناطح الكبش والتيس والعنز والخابط - البعير وماله نازلة - أى ليس عنده شئ من مال يقال لا ترك الله عنده نازلة ويقال لم يعطهم نازلة - أى شيئا وماله حم ولا رم - أى قليل ولا كثير * أبو زيد * ما عليك حذرفوتا - أى قلامة ظفر * ابن دريد * ما عليك حذرفوتا - أى شيئا وقالوا هو قلامة الظفر

باب النفى فى القوة والحركة

* أبو عبيد * ليس به طرق * ابن السكيت * ما بالبعير هنانة * أبو زيد * ما به هانة كذلك * غيره * يقال للبخيل ما به هانة - أى ليس عنده شئ من الخير * ابن السكيت * وما به صهارة - أى ما به طرق وما به شقذ ولا نقذ - وما به حبض ولا نبض ولا نطيش - أى ما به حراك وما به نويص - أى قوة * غيره * ما به عوك ولا بوك - أى حركة

النفى فى الناس

* أبو عبيد * ما أدرى أى الطمش هو وأى الدهداء هو مقصور وأى ترخم وترخم وترخم هو وأى البرنساء هو * ابن السكيت * ما أدرى أى برنساء هو وبعضهم يقول أى البرناساء هو * أبو عبيد * ما أدرى أى الطبن هو وأى الأورم هو - معناه

أيُّ الناسِ هُوَ * وقال * ماأدْرِي أَيُّ النُّخْط هو * ابن السكيت * ماأدْرِي أيّ الوَرَى هو وماأدْرِي أيُّ عادٍ هو وماأدري أيُّ خالفةٍ هو وأيُّ الخَوَالِف هو وماأدْرِي أيُّ وَلَدِ الرجلِ هو - يعني آدم عليه السلام وماأدْرِي أيُّ الهُونِ هو وأيُّ الهُوزِ هو بالزاي والنون وماأدري أيُّ من وَجَنَ الجلَدِ هو وماأدري أيُّ من مَرَنَ الجلَدِ هو وماأدْرِي أيُّ الطَّبِلِ هو وماأدري أيُّ البَرْشاءِ هو وماأدري أيُّ خابِطِ الليلِ هو وماأدري أيُّ الجرادِ هو وحكى أيُّ الجرادِ عارُه - أي أيُّ الناسِ أخذه ولايتكلمون فيه بيَفْعَل وقال مرة عن أبي شنبل بِعَيره وبعُوره وماأدري أيُّ أَوْدَكَ هو * أبو حاتم * ماأدري أيُّ الوَرَى هو - أي أيُّ الناس هو وماأدري أيُّ من اقَطَ الحَصَى هو وماأدري أي هو وأيُّ الـبَرَى هو وأيُّ الطُّهْمِ هو أي أيُّ الناس

بياض بأصله

النفي في قولهم مالك منه بُدٌّ

* أبو عبيد * مالي عن ذاك بُدٌّ ولاعُنْدَدٌ ولامُعْلَنْدَدٌ * ابن دريد * ولاعُلُنْدَدٌ * أبو عبيد * ولاوَعَى * غيره * لاوَعَى له عن ذاك مقصور - أي لاتَمَاسُكَ ولاحُنْتَأْلٌ * ابن السكيت * حُنْتَأْلٌ وحُنْتَأْنٌ * ابن دريد * ولاحُنْتَألَة ولاحُنْتال * قال سيبويه * ليس حُنْتَأْل وحُنْتَأْنٌ خماسيا لانه ليس في الكلام مثل جُرْدَحْل * صاحب العين * مالي عنه حَدَدٌ - أي بُدٌّ * أبو عبيد * مالي عنه مُحْتَنْدَدٌ ولامُلْتَدٌّ - أي مالي منه بُدٌّ * ابن دريد * ويخففان * أبو عبيد * مالي منه حُمٌّ ولارُمٌّ ويقال حَمٌّ ورَمٌّ * ابن السكيت * مالك عنه مَنْدُوحةٌ ولاوَعْلٌ ولامُراغَمٌ ولاجَحْر ولاحَدَدٌ - أي لادَفْعَ عنه ولامنعَ وأنشد

فانْ تَسْأَلُوني بالبَيانِ فانه * أبُو مَعْقِلٍ لاجَحْرَ عنه ولاحَدَدْ

وقال مالي عنه مُنْتَقَذٌ ولامُنْتَقَدٌ - أي مَصْرِف ومالي عنه مُتَّسَعٌ * ابن دريد * مالي عنه غِنًى ولامَغْنًى ولاغُنْيانٌ * صاحب العين * ماعن هذا الامر عَكُومٌ - أي لابُدَّ من مُواقعته * غيره * ماله عنه مَعْلٌ - أي بُدٌّ * صاحب العين * لاجَرَمَ - أي لابُدَّ وقد تقدم أن معناه حقًّا

مالبث ان فعل ذاك

* أبو عبيد * ماعَبَدَ أنْ فَعَلَ ذاكَ وما كَذَّبَ وماعَتَّمَ - أى مالَبِثَ والعاتم - البطىءُ ومنه قيل العَتَمَة * ابن دريد * العَتَمَةُ - رجوعُ الابل من المرعى بعدما تُمْسى وبه سميت صلاة العَتَمَة

باب

* أبو عبيد * ما اكْتَحَلْتُ غِماضًا - يعنى النوم * ابن السكيت * ماجعلْتُ فى عينى غَمْضًا وماغَمَضَتْ عَيْنى بنَوْم * أبو عبيد * ما اكتحلت حِثَاثًا ولاحِثاثًا وماَنبَسَ بكلمة وماعليه مُزْعَةُ لَحْم وماتَنَشْتُ منه شيئا - أى ما أخذتُ * ابن دريد * ماأخذتُ إلا انْتِشًا - أى قليلا * غيره * ماخَرَشْتُ منه شيئا - أى ما أخذتُ * ابن دريد * ومابَضَضْتُه بشئ - أى ما أعطيْتُه شيئا * أبو عبيد * ماعَصَيْتُكَ وَشْمَةً - أى طَرْفَةَ عَيْن وقال أتانا فى جَيْشٍ ما يُكَتُّ - أى ما يُعْلَمُ عددُهم ولا يُحْسَبُ وقد استُعمل فى الواجب * قال ابن دريد * كَتَتُّ القومَ أكُتُّهم كَتًّا - عَدَدْتُهم فأحصيتُهم وفى المثل « لاتَكُتُّه أو تَكُتَّ النُّجومَ » ومابينهما دَناوَةٌ - أى قرابة ومالكَ به يَدَدٌ ومالك به يِدَّة - أى مالكَ به طاقة وقال ماأدْرى أين سَقَعَ وبَقَعَ وسَكَعَ وهَكَعَ * ابن دريد * أبو عبيد * ماأصبتُ منه قِطْمِيرًا ولافَتِيلاً وأنشد

* ثُمَّ لايَرْزَأُ العَدُوَّ فَتِيلا *

يهجو به النُّعْمانَ * ابن السكيت * ماعصيته زَأْمَةً - أى كلمة * أبو عبيد * ماله سَمٌّ ولاحَمٌّ غيرُكَ وماله سُمٌّ ولاحُمٌّ - أى ماله هَمٌّ غيرك * ابن السكيت * ماله هَمٌّ ولاوَسَنٌ * أبو عبيد * مالكَ بهذا الأمر يَدَدٌ كقولك مالك به يَدانِ * ابن السكيت * مابالبعير كَدَمَةٌ - اذالم يكن به أُثْرةٌ ولاوَسْم والأُثْرة أن يُسْحَى باطنُ الخُفِّ بحديدة ويقال مابالارض عَلاَقٌ ومابها لَمَاقٌ - أى مَرْتَع ويقال للرجل اذا بَرَأَ من مَرَضه مابه قَلَبَةٌ ومابه وَذِيَّةٌ * غيره * مابه خَرَشَةٌ - أى قَلَبَةٌ * ابن السكيت * وتقول مالفلان مَضْرِبُ عَسَلة - يعنى من النَّسَب وماأعرف

له مَضرِبُ عَسَلةٍ ـ يعنى أعراقه * وقال * ما تَرْتَقِعُ منى بِرَقَاعٍ ـ أى لا تقبل مما أتَّعِظُكَ به شيئا ولا تطيعنى وقال ما أغنى عنه عَبَكَةً ولا لَبَكَةً وما أغنى عنه نُقْرةً ولا زِبالاً ولا قِبالاً ولا فَتِيلاً ولا فُوقًا ـ أى ما أغنى عنه شيئا وأنشد

* وأنتِ لا تُغْنِينَ عَنِّى فُوقَا *

وقال لا يَضْرُكَ عليه رجل ـ أى لا يزيدك عليه ولا يَضْرُكَ عليه رجل وقال ما زِلْتُ وما فَتِئْتُ وما بَرِحْتُ وما فَصِئْتُ كما تقول ما بَرِحْتُ ولا يتكلم بهن إلا بالجحد وقال كلمته فما رَدَّ علىَّ سوداء ولا بيضاء ـ أى كلمة قبيحة ولا حسنة وما رَدَّ علىَّ حَوْجاء ولا لَوْجاء وقال أكلَ الذئبُ الشاةَ فما تَرَكَ منها تامُورًا ـ أى شيئا وأنشد

أُنْبِئْتُ أنَّ بَنِى سُحَيْمٍ أدْخَلُوا * أبياتَهم تامُورَ نَفْسِ المُنْذِرِ

أى مُهْجة نفسه وكانوا قتلوه وقال ما فيه هَزْبَلةٌ ـ اذا لم يكن فيه شئ وما رأيت له أثرًا ولا عِثْيَرًا وقال أصابه جُرْحٌ فما تَعَقَّقَهُ ـ أى لم يَضُرَّه ولم يُبالِه وقال عليه من المال ما لا يُسْتَهَى ولا يُنْتَهَى ـ أى لا تُبْلَغُ غايته ويقال طلبتُ منه حاجةً فانصرفتُ وما أدرى على أىِّ صِرْعَىْ أمْرِهِ هو ـ أى لم يَبِنْ لى أمْرُه وأنشد

فَرُحْتُ وما وَدَّعْتُ ليلَى وما دَرَتْ * على أىِّ صِرْعَىْ أمْرِها أتَرَوَّحُ

وقال ما أدرى أين وَدَّسَ من بلاد الله ـ أى ذَهَبَ وقال ذَهَبَ ثوبى فما أدرى ما كانت وامَتُه ولا أدرى من ألْمَأَ به مهموز وهذا قد يتكلم به بغير جَحْد سمعتُ الطائىَّ يقول كان بالارض مَرْعًى أو زَرْعٌ فهاجتْ به دوابُّ فألْمَأَتْهُ ـ أى تركته صعيدا ليس فيه شئ وقال إنك لا تدرى علامَ يُنْزَأُ هَرِمُكَ ولا تدرى بِمَ يُولَعُ هَرِمُكَ * ابن دريد * ما جادَ لنا بقِرْطِيطٍ ـ أى بشئ يسير وقال ما به عَوْكٌ ولا بَوْكٌ ـ أى حَرَكة وقال جاء فلان وما أمْأَنْتُ مَأْنَهُ ولا شَأنْتُ شَأْنَه وما تَحَلَّسَ منه بشئ ـ أى ما أصاب منه شيئا وانه لَحَلُوسٌ ـ أى حَرِيص وقال ما بَقِىَ فى سَنَام بعيرك أهْزَعُ ـ أى بقية شحم * وقال * ما يَظْهَرُ على فلان أحَدٌ ـ أى ما يَسْلَم وقال ليس عليك عَوْلٌ ـ أى مُعَوَّلٌ قال وسمعتُ عامريًّا يقول نقولُ اذا قيل لنا أبَقِىَ عندكم شئٌ جَحَامِ وحَمَاحِ وبَحْبَاحِ ـ أى لم يَبْقَ شئٌ * ابن السكيت * ما لك فى هذا رَوِيحةٌ ولا راحةٌ * أبو عبيد * كلمته فما رَجَعَ إلىَّ

حُوارًا وحِوارًا ومَحُورةً وحَوِيرا * ابن السكيت * سمعت أحاديثَ فما اختَكَا في صَدْرى منها شئٌ - أى ما تخالَجَ * غيره * ما به خَرَشة - أى قَلَبَةٌ * صاحب العين * ماراجعتُ فلانا كَتْمة - أى كلمة وما أشكته شَوْكةً ولاشُكْتُه بها وهذا مثلُ معنَى لم أُوذِه * ابن السكيت * ما عَصَبْتُه وَشْصةً وقال ما وجَدْنا لها العامَ مَصْدةً وتُبدل الصادُ زايا فيقال مَزْدة ويقال ما أصابتْنا العامَ قطرةٌ وما أصابتْنا العامَ هانَةٌ مُشْددةً بمعنى واحد وما سمعنا العامَ لها رَعْدا يذهَب الى الصوت * وقال * ذهب البعيرُ فما أدرى من مطَرَ به وما أدرى من قطَرَه وأخذَ ثوبى فما أدرى مَنْ قطَرَه ولا من مَطَرَ به ولا أدرى ما والَعَه وقال فَقَدْنا غلاما لنا ما أدرى ما وَلَّهَه - أى ما حبَسه * أبو عبيد * ما به وَذْيةٌ مثل حزّة ولا طَبْطاب - أى شئٌ من الوجع وأنشد

* كأنْ بى سُلًّا وما بى طَبْطابْ *

وقال ما رَمَيْته بكُثّاب - أى بسَهْم وهو الصغير من السهام ويقال ما دونه وِجاحٌ - أى سِتْرٌ وأنشد

لم يدَعِ الثلجُ به وِجاحا * ألاّ ترى ما غشّى الأرْكاحا

الأرْكاحُ الأفْنية * ابن السكيت * ما يَعيش بأحْوَرَ - أى ما يَعيش بعقل * أبو عبيد * ليس به طِرْقٌ * ابن دريد * ما بالناقة طِلٌّ - أى ما بها طِرْقٌ وما بالبعير هانَةٌ كذلك قال أبو على هو من الهُنانة وهى الشحمة * ابن دريد * ما يَسُرُّنى بذلك طِلاعُ الأرض ذهَبا - أى ملؤُها وقال ما لكَ فى هذا الامر نَفيعةٌ - أى نَفْع وقال ما استأخذتُ بهذا الأمر - أى لم أشعُربه * أبو عبيد * ضرَبُوه فما وطَّش اليهم - أى لم يدفع عن نفسه وقال فعَلَ فلانٌ شيئا ما زَبَأْتُ رَبْأَه - أى ما ظنَنْته * ابن السكيت * ما ترتفع منى برِقاع - أى ما تطيعنى ولا تقبلُ مما أنصحك به شيئا * غيره * ما ارتفعتُ به - أى ما باليتُ وأنشد

ناشَدْتُها بكتاب الله حُرْمتَنا * ولم تكن بكتاب الله ترتفعُ

ومما غلب عليه النفى

ما عجَبْتُ بكلامه عَجْبا وعُجُوبة - أى لم أكترث وشربتُ دواءً فما عجَبْتُ به - أى

ما انتفعتُ وربما قالوا الابلُ تَعيجُ بالماء المالح أى تَرْوَى * أبو زيد * ما حَفَلْتُ به — وما حَفَلْتُه أَحْفِلُ حَفْلا

باب ما الابديّة

* ابن السكيت * لا أفعله ما وَسَقَتْ عَيْنِى الماءَ — أى حَمَلَتْ وقال ناقة واسِقٌ ونُوقٌ مَواسِقُ — اذا حملن وما ذَرَفَتْ عَيْنِى الماءَ ولا أفعله ما أَرْزَمَتْ أُمُّ حائل — أى حَنَّتْ فى إِثْرِ وَلَدِها وهى الرَّزَمَةُ وقد تقدم ذكر الحائل فى أسنان الابل وقال لا أفعله ما أن فى السماء نجمًا — أى ما كان فى السماء نجم وما عَنَّ فى السماء نَجْم — أى ما عَرَضَ وما أن فى الفُراتِ قَطْرَةً — أى ما كانت فى الفرات قطرة ولا أفعله حتى يَؤُوبَ المُنَخَّلُ وحتى يَحِنَّ الضَّبُّ فى أثر الابل الصادرة ولا أفعله ما دعا الله داع وما حَجَّ لله راكبٌ ولا أفعله ما أنَّ السماءَ سماءٌ ولا أفعله ما دام للزيت عاصر ولا أفعله ما اخْتَلَفَتِ الدِّرَّةُ والجِرَّةُ واختلافهما أن الدِّرَّةَ تَسْفُل والجِرَّةَ تَعْلُو ولا أفعله ما اختلف المَلَوان والفَتَيان والعَصْران والجَديدان والاَجَدَّان — يعنى الليل والنهار ولا أفعله ما سَمَرَ ابنا سَمِير ولا أفعله سَجِيسَ عُجَيْسٍ وسَجِيسَ الأَوْجَسِ والأَوْجَس وما غَبَا غُبَيْسٌ وأنشد

وفى بَنِى أُمِّ دُبَيْرٍ كَيْسُ * على الطَّعامِ ما غَبَا غُبَيْسُ

ولا أفعله ما حَنَّتِ النِّيبُ وما أَطَّتِ الابلُ وما غَرَّدَ راكبٌ وما غَرَّدَ الحَمام وما بَلَّ بَحْرٌ صُوفَةً ولا أفعله أُخْرَى الليالى وأُخْرَى المَنُونِ — أى آخِرَ الدَّهْرِ ولا أفعله يَدَ الدهر وقَفَا الدهر وحَيْرِىَّ دَهْرٍ * قال سيبويه * من العرب من يقول لا أفعل ذلك حَيْرِى دهر وقد زعموا أن بعضهم ينصب الياء ومنهم من يثقل الياء أيضا * قال أبو على * أما قولهم لا أُكَلِّمُكَ حيرِى دَهْرٍ فان شئتَ قلتَ ان الياء للاضافة فلما حذفتَ المدغم فيها بقيت الاولى على السكون كقولك أَيْهُما عَلَيَّ من الغَيْثِ وان شئت قلت انه لما حَذَف الثانية جَعَل الاولى كالتى فى أيدى سبا ولم يجعله مثل رأيت ثَمانيا وان شئت جعلته فَعْلَى وكان فى موضع نصب فان قلت انه قد قال فَعْلَى وهذا البناء لا يكون الا بالهاء فان شئت جعلته مثل انْقَحْلٍ وان شئت قلت ان الهاء حذفت للاضافة كما حذفت معها حيث لم تحذف

مع غيرها وأن تجعلها للنسب أولى لانهم قد شددوها وكما شبهت الياء بالالف فى هذا كذلك شبهت الالف بالياء فى نحو ما أنشده أبو زيد

اذا العجوز غضبت فطلّقِ * ولا ترضّاها ولا تملّقِ

* ابن السكيت * لا أفعله سمير الليالى وأنشد

هنالك لا أرجو حياة تسرّنى * سمير الليالى مبسلًا بالجرائر

مبسلًا من قول الله تعالى أبسلوا بما كسبوا ولا أفعله ما لألأت الفور وهى الظباء ولا واحد لها من لفظها ولألأت بصبصت بأذنابها ولا أفعله حتى تبيض جونة القار ولا أفعله حتى يرد الضب والضب لا يشرب ماء ومن كلامهم الذى يضعونه على ألسنة البهائم قالوا قالت السمكة للضب وردًا يا ضب فقال

أصبح قلبى صردا * لا يشتهى أن يردا * إلا عرادًا عردا

وصليانًا بردا * وعنكثًا ملتبدا

ابن دريد لا آتيك جدا الدهر والوة بن هبيرة وهبيرة بن سعد وأبو هبيرة هو سعد بن زيد مناة ابن تميم ولا آتيك القارظ العنزى فاخرجوها مخارج الصفات والافعال وهى أسماء لا يجوز ذلك فى غيرها الا انها مشهورات وقال لا أفعله أبد الابدية وأبد الابيد وأبد الابدين والابدين كالارضين

كتاب الاضداد

وأقدم فصلا دقيقا نافعا فى هذا الباب على ما ذكره سيبويه فى أول كتابه حين قال اعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين واختلاف اللفظين والمعنى واحد واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين وأنا أشرح ذلك كله فصلا فصلا ان شاء الله تعالى وأتحرّى فيه أشفى ما سقط الىّ من تعليل أبى على الفارسى اعلم أن اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين هو وجه القياس الذى يجب أن يكون عليه الالفاظ لان كل معنى يختص فيه بلفظ لا يشركه فيه لفظ آخر فتنفصل المعانى بالفاظها ولا تلتبس واختلاف اللفظين والمعانى بعد واحدة للحاجة الى التوسع بالالفاظ وبين أن هذا القسم لو لم يوجد لم يوجد من الاتساع ما يوجد بوجوده ألا ترى أنه اذا سجع فى خطبة أو قفى فى شعر فركب السين قال جاء

به مع ما يشاكله ولو لم يقل في هذا المعنى الا بعد ضاق المذهب فيه ومن هنا جاءت الزيادات فيه لغير المعاني في كلامهم نحو حباب وعجوز وقضيب فيما حكى لنا عن محمد بن يزيد وأيضا فاذا أرادا التأكيد قال قعد وجلس فتكون المخالفة بين الالفاظ أسهل من اعادتها أنفسها وتكريرها ألا ترى أن في التنزيل « وغرابيبُ سُودٌ » والغرابيبُ هي السُّودُ عند أهل اللغة فحسن التكرير لاختلاف اللفظين ولو كان غرابيب لم يكن سهلا وأما القسم الثالث وهو اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين فينبغي أن لا يكون قصدا في الوضع ولا أصلا ولكنه من لُغات تداخلت أو تكون كل لفظة تستعمل بمعنى ثم تستعار لشيء فتكثر وتغلب فتصير بمنزلة الاصل قال وقد كان أحد شيوخنا ينكر الاضداد التي حكاها أهل اللغة وأن تكون لفظة واحدةٌ لشيء وضده والقول في هذا أنه لا يخلو في انكار ذلك ودفعه اياه من جهة من جهة السماع أو القياس ولا يجوز أن تقوم له حجة تثبت له دلالة من جهة السماع بل الحجة من هذه الجهة عليه لان أهل اللغة كأبي زيد وغيره وأبي عبيدة والاصمعي ومن بعدهم قد حكوا ذلك وصنفت فيه الكتب وذكروه في كتبهم مجتمعا ومفترقا فالحجة من هذه الجهة عليه لا له فان قال الحجة تقوم من الجهة الاخرى وهي أن الضد بخلاف ضده فاذا استعملت لفظة واحدة لهما جميعا ولم يكسب كل واحد من الضدين لفظا يتميز من هذه ويتخلص به من خلافه أشكل وألبس فعلم الضد شكلا والشكل ضدا والخلافُ وفاقا وهذا نهايةُ الالباس وغايةُ الفساد قيل له هل يجوز عندك أن تجيء لفظتان في اللغة متفقتان لمعنيين مختلفين فلا يخلو في ذلك أن يجوزه أو يمنعه فان منعه ورده صار الى رد ما يعلم وجوده وقبولُ العلماء له ومنع ما ثبت جوازه وشهدت عليه الالفاظُ فانها أكثر من أن تُحصى وتُحصر نحو وَجَدْتُ الذي يراد به العلم والوِجْدانُ والغضبُ وجلستُ الذي هو خلافُ قمتُ وجلستُ الذي هو بمعنى أتيتُ نجدًا ونجد يقال لها الجلسُ فاذا لم يكن سبيل الى المنع من هذا ثبت جوازُ اللفظة الواحدة للشيء وخلافه واذا جاز وقوعُ اللفظة الواحدة للشيء وخلافه جاز وقوعها للشيء وضده اذ الضدُّ ضَرْبٌ من الخلاف وان لم يكن كل خلاف ضدًّا وأما كون اللفظين المختلفين لمعنى واحد فقد كان محمدُ بنُ السّريّ حكى عن أحمد بن يحيى أن ذلك لا يجوز عنده ودَفْعُ ذلك أيضا لا يخلو من أحد المعنيين اللذين قدمنا فان كان من جهة السمع فقد حكى أهل اللغة في ذلك ما لا يكاد يُحصى كثرةً وصنفوا في ذلك كالاصمعي في تصنيفه كتاب الالفاظ الذي هو خلاف

كتابه المترجم بالابواب وذلك فى كتبهم أشهر وأظهر من أن يحتاج الى تنبيه عليه فان قال ان فى كل لفظة من ذلك معنى ليس فى اللفظة الأخرى ففى قول مَضَى معنى ليس فى قول ذَهَبَ وكذلك جميع هذه الالفاظ قيل له نحن نوجدك من اللفظين المختلفين ما لا تجد بُدًّا من أن تقول انه لا زيادة معنى فى واحدة منهما دون الاخرى بل كل واحد يفهم ما يُفهم صاحبُه وذلك نحو الكنايات ألا ترى أن قولك ضربتك وما ضربت الا إياك وجئتنى وما جاءنى الا أنت وجاآنى وما جاءنى الا هما وقذا وما قام الا نحن وما أشبه ذلك يفهم من كل لفظة ما يفهم من الاخرى من الخطاب والغيبة والاضمار والموضع من الاعراب لا زيادة فى ذلك ولا مَذْهَبَ عنه فاذا جاز ذلك فى شئ وشيئين وثلاثة جاز فيما زاد على هذه العدّة وجاوزها فى الكثرة فثبت بصحة ذلك صحة الاقسام التى ذكرها سيبويه وذهب اليها ويدل على جواز وقوع اللفظة لمعنيين مختلفين قولهم ظَنَنْتُ والظّنّ بمعنى الحُسْبان وخلافُ العلم واستعمل أيضا لمعنى اليقين وذلك فى قوله « الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ » فان قال ان معنى الظن ههنا وفيما حكاه الله تعالى عن المؤمنين فى قوله « إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ » الحُسْبانُ فهو عظيم لان الشك فى لقاء الحساب كُفْرٌ لا يجوز أن يَمْدَحَ الله به فاذا لم يجز ذلك ثَبَتَ أنه علم ويقين فهذا مستعمل فى الكلام وخلافه لا يَشُكُّ فى ذلك مُسْلم ومما يدل على فساد قول من دَفَعَ أن اللفظ يقع لمعنيين قوله تعالى فى وصف أهل الجنة « لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ » وطَمَعُهم هذا لا يخلو من أن يكون على معنى اليقين أو الطمع الذى يجوز معه كونُ المَطْمُوع فيه وخلافُه فلا يجوز أن يكون هذا الطمع لانه ليس فى الآخرة شك فى شئ من أمور الجنة والنار والعلمُ بذلك كله اضْطِرارٌ ويدل على أن الطمعَ بمعنى اليقين ما أخبر الله تعالى به عن ابراهيم عليه السلام فى قوله « وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ » فهذا الطمع لا يكون شكا ولا يتوجه على غير اليقين لان ابراهيم عليه السلام لا يكون شاكًّا فى الله عز وجل بل كان عالما بان الله سيغفر له ذلك * أبو عبيد * النّاهِلُ فى كلام العرب ــ العطشانُ والناهلُ ــ الذى قد شرب حتى رَوِىَ قال الراجز

* يَنْهَلُ منه الأَسَلُ النَّاهِلُ *

والأُنثى ناهلة ــ أى يَرْوَى العطشانُ يَنْهَلُ يَشْرَبُ منه الأَسَلُ الشاربُ قال والناهلُ ههنا الشارِبُ وان شئتَ كان العطشانَ * غيره * النَّهَلَى ــ العَطْشَى والرِّيَا

* أبو عبيد * السُّدْفة - اختلاط الضوء والظلمة معًا كوقت ما بين صلاة الفجر الى الاسفار وقال طَلَعتُ على القوم أَطْلُع طُلوعا - اذا غبتَ عنهم حتى لا يَرَوْك وطَلَعتُ عليهم - اذا أقبلتَ اليهم حتى يَرَوْك ويقال لَمَقْتُ الشئ أَلْمُقه لَمْقًا - كَتَبْته عُقَيلية ولَمَقْته - مَحَوْته قَيْسية وقال اجْلَعَبَّ الرجل - اضطجع ساقطا واجْلَعَبَّت الابل - مضت جادّة وبِعْتُ الشئ - اذا بعته من غيرك وبِعْتُه - اشتريته وشَرَيْتُ - بعتُ واشتريتُ وأنشد

(١) وباعَ بَنِيه بعضُهم بخشارةٍ * وبِعْتَ لِذُبيانَ العَلاءَ بمالكا

أى اشتريت وكان جرير بن الخطفى يُنشد لطرفة بن العبد

ويأتيك بالأنباء مَن لم تَبِعْ له * بَتاتًا ولم تضرب له وقتَ مَوْعِد

يريد من لم تشتر له قال أبو على والبَتاتُ الزاد * أبو عبيد * شَعَبْتُ الشئ - أصلحته وشَعَبْتُه شَقَقْته وشَعُوبُ منه وهى المنية لانها تُفرّق وأنشد

واذا رأيت المرء يَشْعَب أَمْرَه * شَعْبَ العصا ويَلَجُّ فى العصيان

فاعْمِدْ لما تعلو فمالك بالذى * لا تستطيع من الامور يدان

قوله يَشْعب أمره - يفرّقه ويشتته وقوله لما تعلو يقول تكلّف من الامور ما تقهره وتطيقه * ابن دريد * دُخْتُ الشئ دَوْخًا - جمعته وفرّقته * أبو عبيد * والجَوْن - الاسود والابيض قال وأُتِيَ الحجاج بدرع وكانت صافية بيضاء فجعل لا يرى صفاءها فقال له (٢) فلان وكان فصيحا انّ الشمس لَجَوْنة - يعنى شديدة البريق والصفاء فقد غلب صفاؤها بياض الدرع وأنشد

* يُبادر الجَوْنةَ أن تَغيبا *

وأنشد أيضا

* طول الليالى واختلاف الجَوْن *

وقال الفرزدق يصف قصرا أبيض

وجَوْنٍ عليه الجِصُّ فيه مريضةٌ * تَطَلَّعُ منه النفسُ والموتُ حاضرُه

الجَوْن ههنا الابيض والتَّلاع - مجارى الماء من أعالى الوادى والتَّلاع - ما انهبط من الارض وقال أَفَدْتُ المال - أعطيته واستفدته وأنشد

(٢) قوله فقال له فلان سماه فى المحكم حيث قال فقال له أنيس الجرمى وكان فصيحا الخ كتبه مصححه

(١) قلت لقد حرف على بن سيده فى انشاده بيت أبى مليكة جرول أربع تحريفات أولاها قوله بنيه وثانيتها قوله بخشارة وثالثتها جعله كلمة واحدة كلمتين وهى قوله بمالكا ورابعتها نصبه الروى وهو مخفوض والصواب فى روايته وباع بنيهم بعضهم بخسارة * وبعت لذبيان العلاء بمالك والدليل على صحة قولى العلم بسبب انشاء البيت وبسابقه ولاحقه سبب انشاء البيت وهو سادس ستة أبيات قالها أبو مليكة الحطيئة يمدح بها عيينة بن حصن الفزارى رضى الله عنه وقد قتلت بنو عامر ابنه مالكا فى الجاهلية فغزاهم

بكرته تعثر فى النقال * مهلك مال ومفيد مال

أى مستفيد وقال فاد المال نفسه يفيد ـ ثبت لصاحبه والاسم الفائدة ويقال أودعته مالا ـ اذا دفعته اليه ليكون وديعة عنده وأودعته ـ اذا سألك أن تقبل وديعته فقبلتها وقال ليلة غاضية ـ شديدة الظلمة ونار غاضية ـ عظيمة والمشيح ـ الجاد والحذر وقد شايحت والجلل ـ الصغير والعظيم والصارخ ـ المستغيث والصارخ ـ المغيث ويقال انه المصرخ وهو أجود لقول الله تعالى « ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخى » وقال أخلفت الرجل فى موعده وأخلفته وافقت منه خلفا وأنشد

أثوى وقصر ليلة ليزودا * فمضى وأخلف من قتيلة موعدا

وقال الحى خلوف ـ غيب وحضور ومنه قوله تعالى « رضوا بان يكونوا مع الخوالف » أى النساء وأنشد فى الغيب

(١) أصبح البيت بيت آل بنان * مقشعرا والحى حى خلوف

أى لم يبق منهم أحد والمائل ـ القائم واللاطئ بالارض * ابن دريد * مثل ومثل والهاجد ـ المصلى بالليل والنائم وأنشد

ألا هلك امرؤ ظلت عليه * بشط عنيزة بقر هجود

خيالك ودما هداك لفتية * وخوص بأعلى ذى طوالة هجد

والصريم ـ الصبح والليل فمن الصباح قوله

فبات يقول أصبح ليل حتى * تجلى عن صريمته الظلام

ومن الليل قوله تعالى « فأصبحت كالصريم » أى احترقت فصارت سوداء مثل الليل وقال أعطيته عطاء بترا ـ أى كثيرا وقليلا والظن يقين وشك فمن اليقين قوله

ظنى بهم كعسى وهم بتنوفة * يتنازعون جوائز الامثال

وجوائب أيضا يقول اليقين منهم كعسى وعسى شك * قال أبو على * فى قوله عز وجل « ولقد صدق عليهم إبليس ظنه ـ وصدق » معنى التخفيف أنه صدق ظنه الذى ظنه بهم من متابعتهم اياه اذا أغواهم وذلك نحو قوله « فبما أغويتنى لأقعدن لهم صراطك المستقيم » فهذا ظنه الذى صدقوه لانه لم يقل ذلك على تيقن فظنه

على

فأدرك بثاره وغنم هو وأصحابه فقال الحطيئة يمدحه
فدى لابن حصن ما أريح فانه * ثمال اليتامى عصمة فى المهالك
سما لعكاظ من بعيد وأهلها * بألفين حتى دستهم بالسنابك
فباع بنيهم البيت وقوم لها لحو العصى فاصبحوا * مراميل بعد الوفر بيض المبارك
وبكر فلاها عن نعيم غريرة * مصاحبة على الكراهين فارك
يقلن لها الا تجزعى أن تبدلى * ببعلك بعلا والخطوب كذلك
وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

(١) قوله بيت آل بنان قال ابن برى صواب انشاده أصبح البيت بيت آل إياس لان أبا زبيد رثى فى هذه القصيدة فروة ابن إياس بن قبيصة وكان منزله بالحيرة نقله فى اللسان كتبه مصححه

على هذا ينتصب انتصاب المفعول به ويجوز أن ينتصب انتصابَ الظرف أي صَدَّقَ عليهم ابليسُ في ظنه ولا يكون صدق متعديا الى مفعول وقد يقال أصابَ الظَّنُّ وأخطأ الظنُّ ويدل على ذلك قوله

الأَلمعيُّ الذي يَظُنُّ بكَ الظنَّ كأنْ قَدْ رَأَى وقد سَمِعا

فهذا يدل على إصابة الظنِّ ووَجْهُ من قال صَدَّقَ على التشديد أنه نُصِبَ الظنُّ على أنه مفعول به وعُدِّيَ صَدَّقَ اليه وأنشد

وانْ لم أُصَدِّقْ ظَنَّكم بتيَقُّنٍ * فلاسَقَتِ الأَوْصالَ مني الرَّواعِدُ

والرَّهْوةُ ـ الارتفاعُ والانحِدارُ قال وقال النميري

* دَلَيْتُ رِجْلِي في رَهْوةٍ *

فهذا انحدارٌ وقال عمرو بن كُلْثُوم

نَصَبْنا مِثْلَ رَهْوةَ ذاتَ حَدٍّ * مُحافَظَةً وكنا السّابِقِينا

فهذا ارتفاعٌ ووَراءَ ـ يكون خَلْفَ وقُدّامَ وكذلك دُون وقال فَرَّعَ الرجلُ في الجبل ـ صَعَّدوانحَدَرَ وأنشد

فَساروُا فأما جُلُّ حَيٍّ فَفَرَّعُوا * جميعًا وأما حَيُّ دَعْدٍ فصَعَّدُوا

ويروى فأَفْرَعُوا وأَفْرَعَ في الحالين جميعا وقال أَشْكَيْتُ الرجلَ ـ أتيتُ اليه مايَشْكُوني فيه وأَشْكَيْتُه ـ رَجَعْتُ له من شِكايته وأَعْتَبْتُه وأنشد

تَمُدُّ بالأَعْناقِ أوتَثْنِيها * وتَشْتَكي لوأننا نُشْكِيها

وقال الفارسي في قوله تعالى « حَتَّى اذا فُزِّعَ عن قُلُوبِهِم » أي أُذْهِبَ الفَزَعُ عنها أو سِيقَ اليها الفَزَعُ وعادلَ بها أَشْكَيْتُ وقال سَواءُ الشيءِ ـ غيرُه وهو نَفْسُه ووَسَطه ومنه قوله تعالى « فرآه في سَواءِ الجَحِيم » أي في وَسَطه قال أبو علي ومنه قول عيسى ابن عمر مازلتُ أَكْتُبُ حتى انْقَطَعَ سَوائي ـ أي وَسَطي * ابن دريد * العَكَوَّكُ ـ المكانُ الصُّلْبُ والسَّهْلُ * أبو حنيفة * الزَّاهِقُ ـ المُتناهي السِّمَنِ * صاحب العين * هو الشديدُ الهُزالِ * أبو عبيد * أَطْلَبْتُ الرجلَ ـ أعطيتُه ماطَلَبَ وأَلجأْتُه الى أن يَطْلُبَ وأنشد

أَضَلَّه راعِيا كَلْبِيَّةٍ صَدَرا * عن مُطْلِبٍ قارِبٍ وُرّادُه عُصَبُ

يقول بعد الماء منهم حتى ألجأهم الى طلبه وقال أسررت الشئ ـ أخفيته وأعلنته قال تعالى « وأسروا الندامة لما رأوا العذاب » أى أظهروها والله أعلم والخشيب ـ السيف الذى لم يحكم عمله وهو أيضا الصقيل وقد خشبته أخشبه * ابن السكيت * الخشب مصدر خشبت الشعر أخشبه ـ اذا قلته كما يجىء ولم تتعمل له * أبو عبيد * تهيبت الشئ وتهيبنى سواء وأنشد

وان أنت لاقيت فى نجدة * فلا تتهيبك أن تقدما

أى لا تتهيبها والاهماد ـ السرعة فى السير والاقامة وأنشد فى السرعة

* ما كان الا طلق الاهماد *

وأنشد فى الاقامة

لما رأتنى راضيا بالاهماد * كالكرز المربوط بين الاوتاد

والاقراء ـ الحيض والاطهار وقد أقرأت وأصله من دنو وقت الشئ والخناذيذ الخصيان والفحولة وأنشد

* وخناذيذ خصية وفحولا *

وقال خفيت الشئ ـ أظهرته وكتمته وأخفيته ـ كتمته ويقال للركية خفية لانها استخرجت وقال شمت السيف ـ أغمدته وسللته ورتوت الشئ ـ شددته وأرخيته وغبيت الكلام وغبى عنى * ابن السكيت * أكرى الشئ ـ نقص وزاد وأنشد

نقسم ما فيها فان هى قسمت * فذاك وان أكرت فعن أهلها تكرى

أى وان هى نقصت فعن أهلها تنقص وقال أكرينا الحديث ـ أطلناه وأكرينا الشئ أخرناه وأنشد

وأكريت العشاء الى سهيل * أو الشعرى فطال بى الاناء

* ابن دريد * خفق النجم يخفق خفوقا ـ أضاء وتلألأ وخفق النجم والقمر انحطا فى المغرب * ابن السكيت * عسعس الليل ـ أقبلت ظلماؤه وعسعس ولى وأنشد

حتى اذا الصبح لها تنفسا * وانجاب عنها ليلها وعسعسا

والمُقْوِى ـ الذى لازادَ معه ولامالَ له والمُقْوِى ـ المُكْثِر يقال أكثر من فلان فانه مقوٍ والمُقْوِى ـ الذى ظَهْرُه قوىٌّ وقال عَفَا الشئُ يَعْفُو عَفَاءً ـ دَرَسَ وعَفَا يَعْفُو عُفُوًّا ـ كَثُر قال تعالى « حَتَّى عَفَوْا » أى كَثُروا والمَسْجُورُ ـ المَمْلُوءُ والفارغ قال الله تعالى « واذا البحارُ سُجِّرَتْ » أى فُرِّغَ بعضُها فى بعض وقال تعالى « والبَحْرِ المَسْجُور » أى المَلآنِ والضَّراءُ ـ الخَمَرُ يقال هو يَمْشِى الضَّراءَ ـ أى الخَمَر وهو يمشى الضَّراء أى البَرَازَ وقال قَسَطَ ـ جارَ وعَدَلَ وأَقْسَطَ ـ عَدَلَ والحَزَوَّرُ ـ الغُلامُ اليافعُ الذى قد قارَبَ الاحتلامَ وهو أيضا الذى قد انتهى شبابُه ويقال غَفَرَ الرجلُ ـ بَرَأَ ونُكِسَ وقال رَجَوْتُ فلانا ـ خِفْتُه وأَمَّلْتُه وفَزِعْتُ ـ ارْتَعْتُ وأَغَثْتُ والقَنِيصُ ـ الصائدُ والصَّيْدُ ـ والغَرِيمُ المطلوبُ بالدَّيْن والغَرِيم ـ الطالبُ دَيْنَه والكَرِىُّ ـ المُسْتَأْجِرُ والمُسْتَأْجَرُ وفرس شَوْهاءُ ـ حَسَنَة ولا يقال للذَّكَر ويقال لا تُشَوِّهْ ـ أى لا تَقُلْ ما أَحْسَنَه فتُصِيبَنى بالعين وأما فى القُبْح فيقال قد شَوَّهَ اللهُ خَلْقَه ورجل أَشْوَهُ وامرأة شَوْهاءُ قال وسَمَّوُا القَفْرَةَ مَفازةً من فازَ يَفُوز ـ اذا نجا وهى مَهْلَكة وكذلك قولهم للمدوغ سَليم وانما السَّليمُ المُعافَى ويقال للبعير اذا لم يُغْدَّ بعير قُرْحانٌ (١) وامرأة قُرْحانٌ والشَّفُّ ـ الفَضْلُ والنُّقْصان والمُنَّةُ ـ القُوَّة والضَّعْفُ والمَنُونُ ـ الدَّهْرُ لانه يُبْلِى ويُضْعِف وكذلك المَنِيَّةُ تسمى مَنُونًا والذَّفَرُ ـ كُلُّ رِيحٍ ذَكِيَّةٍ من طِيبٍ أو نَتْنٍ والخَلُّ ـ السَّمِينُ والمهزولُ والساجدُ ـ المُنْحَنِى وفى لغة طَيِّئٍ المُنْتَصِبُ والعِنُّ ـ القَرِيبةُ التى قد تهيأت منها مواضِعُ التَّنَقُّب من الاخلاق والعَيْنُ فى لغة طَيِّئٍ الجَدِيدُ والمُقْوَرُّ ـ السَّمِينُ والمهزولُ والقَشِيبُ ـ الجَدِيدُ والخَلَقُ وقال وَثَبَ الرجلُ ـ اسْتَوَى قائما أو قَفَزَ وفى لغة حِمْيَرَ جَلَسَ ونُؤْتُ بالحِمْل ـ نَهَضْتُ به مُثْقَلًا وناءَ بى الحِمْلُ ـ أثقلنى وغلبنى وناقة ثَنِىٌّ ـ اذا ولدتْ بطنين واذا ولدتْ واحدًا والمَوْلَى ـ المُعْتِقُ والمُعْتَقُ والمَوْلَى فى الدِّين ـ الوَلِىُّ ومنه قوله تعالى « وأنَّ الكافرينَ لا مَوْلَى لَهُم » والقانِعُ والقَنِع ـ الراضى بما قُسِمَ له ومصدرُه القَناعةُ والقانِعُ ـ السائل ومصدره القُنُوع والأمينُ ـ المُؤْتَمِنُ والمُؤْتَمَنُ والنَّبَلُ من الابل ـ القليلةُ (٢) وقيل الخيارُ وقوله عز وجل « فَظَلْتُم تَفَكَّهُونَ » أى تَنَدَّمُونَ وتَفَكَّهُونَ أيضا ـ

(١) قوله وامرأة قرحان يعنى أنه يستوى فيه المؤنث والمذكر وكذلك الاثنان والجمع انظر اللسان كتبه مصححه

(٢) عبارة القاموس وغيره والنبل محركة عظام الحجارة والمدر والابل والناس وصغارهما ضد ثم قال وانتبل مات وقتل ضد كتبه مصححه

تَلَذَّذُون والرِّيبُ ـ المُرْبى والمُرَبِّى والبَيْنُ ـ الفراقُ والبَيْن ـ الوَصْلُ والمُتَظَلِّم ـ الظالم وهو أيضا الذى يَشْكُو ظُلاَمَتَه واذا قيل للشاعر مُغَلَّبٌ فمعناه مغلوب ورجل مُغَلَّبٌ ـ لايزال يُغْلَبُ وأنشد

(١) * ولم يَغْلِبكَ مِثْلُ مُغَلَّبِ *

قال أبو على المُغَلَّبُ ـ الذى غَلَبَهُ حَكَمُهُ على خَصْمِه باطلا * ابن السكيت * فَرَى الاَدِيمَ فَرْيا ـ قَطَعه وفَرَى المَزادةَ فَرْيا خَرَزَها والزُّبْيةُ ـ الحُفْرةُ للاَسد والزُّبْيةُ ـ مكانٌ مرتفع والمَقْدُوعُ ـ الذى يَقْدَعُ ويَكُفُّ وهو أيضا المَقْدُوع والفَجُوعُ ـ الفاجِعُ والمَفْجُوع والذَّعُورُ ـ الذاعِرُ والمَذْعُور والرَّكُوبُ ـ الذى يَرْكَبُ والرَّكُوبُ ـ مايُرْكَبُ * ابن دريد * تَظَاهَرَ القومُ ـ تعاوَنُوا وتدابَرُوا * قال أبو سعيد السيرافى * الايراقُ من الاَضْداد يقال أَوْرَقَ القومُ ـ طَلَبُوا حاجةً فلم يَقْدِرُوا عليها هذا المعروف وقد يقال أَوْرَقُوا ـ اذا ظَفِرُوا وغَنِمُوا فمن الاول قول الشاعر

اذا أَوْرَقَ العَبْسِىُّ جاعَ عِيالُه * ولم يَجِدُوا الاَّ الصِّغارَ بِمَطْعَما

ومن الآخر قول أُمِّ بَيْهَسٍ الملقب بنعامة حين قُتِل اخوته وأَفْلَتَ هو فاسْتَفْهَمَتْه عن حالهم فقالت أَمُورِقِينَ أم مُخْفِقِينَ فالاخْفاقُ ـ الخَيْبةُ باجماع فحصل من هذا أن الايراق ههنا الظَّفَرُ * أبو عبيد * نَصَلَ السهمُ ـ ثَبَتَ فلم يخرج ونَصَلَ ـ خَرَج * ثعلب * الطَّخَاءُ ـ السحاب الذى ليس بكثيف وهو الكَثِيفُ أيضا ويقال ناقةٌ مُذَائِرٌ ـ وهى التى تَرْأَمُ والتى لاتَرْأَم * الاصمعى * الخَاصَّةُ ـ العامَّةُ والخاصَّةُ * أبو زيد * أَمْعَنَ بحَقِّه ـ أقرَّبه وجَحَده * ابن السكيت * الحَرِجُ ـ الجَبانُ واللازمُ للقتال لايفارقه وقال مَحَضَ الرجلُ ومَحُضَ مَحاضَةً ـ قَلَّ لَحْمُه واذا كَثُرَ وقيل مَحَضَ كَثُرَ لَحْمُه ومَحُضَ ـ قَلَّ لَحْمُه * صاحب العين * حَصْباءُ الحَصَى ـ صِغارُها وكِبارُها

ومما هو فى طريق الضد

سَنَحَ عليه الشئُ يَسْنَحُ سُنُوحا ـ سَهُلَ وسَنَحْتُ بالرجل ـ أَخْرَجْتُه * ابن السكيت * ماذُونَه لِجاحٌ وأُجَاحٌ ووِجاحٌ ووُجاحٌ ـ أى سِتْرٌ * صاحب العين * وَضَحَ الطريقُ

(١) ولم يغلبك الخ صدره كما فى اللسان وانك لم يفخر عليك كفاخر * ضعيف الخ اه

ـ ظَهَـر وأَوْضَحَتِ النارُ ـ تَلَأْلَأَتْ واتَّضَحَتْ وكذلكَ غُرَّةُ الفَرَس * أبوزيد *
الحُورِيُّ ـ الذى لايُخَالِطُ الناس * صاحب العين * المُحاوَرَة ـ المُخالَطَة *

باب البدل

حَدُّ البدلِ ـ وضعُ الشئ مكانَ غيره وحَدُّ القَلْبِ ـ تصييره على نقيض ما كان عليه
وحَدُّ الزيادةِ ـ إلحاقُ الشئ ماليس منه وهذه حدودٌ عامة لما يجرى فى النحو وغيره
وحَدُّ النُّقصانِ ـ اسقاطُ الشئ عما كان فيه وذلك أنك لو أسقطته عما كان فيه كان
نقصانا والفرقُ بين البدل والقلب فى الحروف أن القلب يجرى على التقدير فى حروف العلة
ومناسبة بعضها البعض وشِدَّة تقارُبها فكأنَّ الحرفَ نفسَه انقلب من صورة الى صورة
اذا قلت قام والاصلُ قَوَمَ فكأنه لم يُؤْتَ بغيره بدلا منه ولم يخرج عنه لان شدة المقاربة
للنفس بمنزلة النفس فهذا فى حروف العلة فاما فى غيرها فيجرى على البدل لتباعد ما بين
الحرفين فلم يجب أن يجرى مجرى ما يتقارب التقاربَ الشديدَ بل وجب فيما تقارب أن
يُقَدَّر أنه لم يخرج من التغيير عنه فلذلك أجرى على طريقة القلب فاما ماتباعد فيقتضى
الخروجَ عنه فى التغيير وهذه الفُروقُ الدقيقةُ بين هذه المعانى لاتكاد تَجِد من يَقِفُ
عليها و يُذاكِرُكَ بها فلا يُوحِشْكَ ذلك منها فان من جهل شيئا عاداه

حروف الابدال ثلاثة عشر

ثمانية من حروف الزيادة التى يجمعها قولك أليومَ تَنْساه تسقط السين واللام من الحروف
العشرة وخمسة من غيرهن وهى الطاء والدال والجيم والصاد والزاى ونحن نبين عِلَلَ هذه
الحروف فى الابدال ولم كانت أحقَّ به من غيرها من حروف المعجم فنقول ان حروفَ العلة
أحَقُّ بالابدال من كل ماعداها من الحروف لاجتماع ثلاثة أسباب طَلَبِ الخفة والكثرة
والمناسبة بين بعضها و بعض من جهة أنه يُتمكن بها أو ببعضها من اخراج الحروف ومن جهة
ما فيها من المد واللين ومن جهة ماتمكن بها فى الشعر من التلحين ومن جهة اتساع
مَخْرجها على اشتراكها فى ذلك أجْمَعَ وكل واحد من المعانى الثلاثة يُطالِبُ بجواز الابدال
أما طلبُ الخفة فانه اذا كان قلب الواو الى الياء فى ميقات أخَفَّ من الاصل الذى هو مِوْقات

فهو أولى منه فالخفة تطالب به وأما الكثرة فان ما كثر فى الكلام أحق بالتخفيف ولها كثرة ليست لغيرها من الحروف لانه لا تخلو كلمة منهن أو من بعضهن اذ لو أشبعت الضمة لصارت واوا ولو أشبعت الفتحة لصارت ألفا ولو أشبعت الكسرة لصارت ياء فالكثرة تطلب التخفيف على ما بينا وأما المناسبة فتطلب جواز قلب بعض الى بعض من غير اخلال بالكلمة من قبل أن المقارب للحرف يقوم مقام نفس الحرف فكأنه قد ذكر بذكره نفس الحرف وليس كذلك المتباعد منه فلهذه العلة من اجتماع الاسباب الثلاثة كانت أحق بالابدال من غيرها ثم الهمزة فهى أحق بالزيادة مما لا يزاد من حروف المعجم لشبهها بحروف العلة من جهات الحذف وجعلها بين بين وقلبها على حركة ما قبلها ومن أجل أنها من أقصى الحلق فاذا أبدلت أولا جرى اللسان الى جهة القدام فهذا يطرد عليه الابدال فلاجتماع الشيئين من مناسبة حروف العلة وأنها من أقصى الحلق يستمر بها اللسان لاخراج الحرف جاز أن تبدل من غيرها فهذه الاربعة الاحرف لها فى الابدال ما ذكرنا فالتاء تبدل من الواو لشبهها بها فى المقاربة لاتساع المخرج فلذلك جاء تراث وتخمة وتقية وما أشبه ذلك ثم النون لانه أشبه حروف العلة فى الترنم بها كالتلحين لحروف العلة وما فيها من الغنة كما فى حروف العلة من المد ثم الميم (١) لانها مؤاخية للهمزة لانها من مخرجها وهذه الحروف من حروف الزيادة قد بانت مراتبها ثم الطاء تبدل من التاء فى افتعل من الصبر فتقول اصطبر لانها حرف وسط بين الحرفين اذ كانت تواخى التاء بالمخرج والصاد بالاستعلاء والاطباق ثم الدال تبدل مع الزاى فى افتعل من الزينة فتقول ازدان لانها تواخى الزاى بالجهر والتاء بالمخرج ثم الجيم تبدل من الياء فى تميمى ونحوه تميمج لانها تواخى الياء بالمخرج مع الطلب لحرف أجلد من الياء فى الوقف اذ كانت الياء تخفى فى الوقف لاتساع مخرجها فأبدل منها الجيم لانها والياء والشين من مخرج واحد وهو وسط اللسان ثم الصاد تبدل من السين مع الطاء فى الصراط لانها مع الطاء أعدل من السين فهى تواخى الطاء بالاطباق والاستعلاء وتواخى السين بالمخرج ثم الزاى تبدل من السين فى الزراط أيضا لانها تواخى الطاء بالجهر وهى من مخرج السين أيضا فقد بينت لك حروف البدل وعلة الابدال ومراتب هذه الحروف فى القوة والضعف لتجرى كل شئ من ذلك على حقه ان شاء الله تعالى وأنا آخذ فى ذلك كله ومؤثر للايجاز والاختصار فى شرحه ان شاء الله تعالى

(١) قوله ثم الميم لانها مؤاخية الخ هنا سقط ويظهر أن الاصل هكذا ثم الميم لانها مؤاخية للواو فى المخرج ثم الهاء لانها الخ كتبه مصححه

هذا باب حروف البدل من غير أن تدغم حرفا فى حرف ورفع لسانك من موضع واحد

وهى ثمانية أحرف من الحروف الاول كما بينت وثلاثة من غيرها فالهمزة تبدل من الياء والواو اذا كانتا لامين فى قضاء وشقاء ونحوهما واذا كانت الواو عينا فى أَدْؤُر وأَنْؤُر والنُّؤُور ونحو ذلك واذا كانت فاء نحو أُجوه وإسادة وأَعد والالف تكون بدلا من الياء والواو اذا كانتا لامين فى رَمَى وعَدَا ونحوهما واذا كانتا عينين فى قالَ وباعَ والعَاب والمال ونحوهن واذا كانت الواو فاء فى يَاجَل ونحوه والتنوين فى النصب تكون بدلا منه فى الوقف والنون الخفيفة اذا كان ما قبلها مفتوحا نحو رأيت زيدا واضربا وأما الهاء فتكون بدلا من التاء التى يؤنث بها الاسم فى الوقف كقولك هذه طلحهْ وقد أبدلت من الهمزة فى هَرَقْتُ وهَمَرْتُ وهَرَحْتُ الفرسَ تريد أَرحْتُ وأبدلت من الياء فى هذه وأبدلت من الالف وذلك فى كلامهم قليل انما جاء فى أنا وحَيَّهَلا فاما الياء فتبدل مكانَ الواو فاءً أو عينا نحو قِيلَ ومِيزان ومكانَ الواو والالف فى النصب والجر فى مُسلِمَيْن ومُسلِمِينَ ومن الواو والالف اذا حُقِّرَتْ أو جُمِعَتْ فى بَهالِيلَ وقراطِيسَ وبُهَيْليل وقريطيس ونحوهما فى الكلام وتبدل اذا كانت الواو عينا نحو لَيَّة وتبدل فى الوقف من الالف فى لغة من يقول أَفْعَى وحُبْلَى وتبدل من الهمزة ومن الواو وهى عين فى سَيِّد ونحوه وقد تبدل من مكان الحرف المدغم نحو قيراط ألا تراهم قالوا قُرَيْرِيطٌ ودِينار ألا تراهم قالوا دُنَيْنِير وتبدل من الواو اذا كانت فاء فى يَيْجَل ونحوه وتبدل من الواو لاما فى قُصَيّا ودُنْيا ونحوهما وتبدل مكان الواو فى غازٍ ونحوه وتبدل مكانها فى شَقِيتُ وغَبِيتُ ونحوهما وأما التاء فتبدل مكانَ الواو فاء فى اتَّعَدَ واتَّهَمَ واتَّلَجَ وتُراث وتُجاه ونحو ذلك ومن الياء فى افتعلتُ من يَئِسْتُ ونحوها وقد أبدلت من الدال والسين فى سِتّ ومن الياء اذا كانت لاما فى أَسْنَتُوا وذلك قليل وأما الدال فتبدل من التاء فى افتَعَلَ اذا كانت بعد الزاى فى ازْدَجَرَ ونحوها والطاء منها فى افتعل اذا كانت

بعد الضاد فى افتعل نحو اضْطَهَدَ وكذلك اذا كانت بعد الصاد فى مثل اصْطَبَرَ وبعد الظاء فى هذا وقد أبدلت الطاء من التاء فى فعلتُ اذا كانت بعد هذه الحروف وهى لغة تميم قالوا فَحَصْطَ برجلك وحَصْطَ يريدون حَصْتَ وفَحَصْتَ والطاء كالصاد فيما ذكرنا وقالوا فُزْدُ يريدون فُزْتُ كما قالوا فَحَصْطُ والذال اذا كانت بعدها التاء فى هذا الباب بمنزلة الزاى والميم تكون بدلا من النون فى عَنْبَرٍ وشَنْبَاء ونحوهما اذا سكنت و بعدها باء وقد أبدلت من الواو فى فَمٍ وذلك قليل كما أن بدل الهمزة من الهاء بعد الالف فى ماء ونحوه قليل أبدلوا الميم منها اذ كانت من حروف الزيادة كما أبدلوا التاء من الواو وأبدلوا الهمزة منها لانها تشبه الياء وأبدلوا الجيم من الياء المشددة فى الوقف نحو عَلِجْ وعَوْفِجْ يريدون عَلِيّ وعَوْفِيّ والنون تكون بدلا من الهمزة فى فَعْلان فَعْلَى كما أن الهمزة بدل من ألف حمرا وقد أبدلوا اللام من النون وذلك قليل جدًّا قالوا أُصَيْلَالٌ وانما هو أُصَيْلان وأما الواو فتبدل مكان الياء اذا كانت فاءً فى مُوقِنٍ ومُوسِرٍ ونحوهما وتبدل مكان الياء فى عَمِّيّ اذا أُضِيفَ نحو عَمَوِيّ وفى رَحًى رَحَوِيّ وتبدل مكان الهمزة فى جُونَة وسُوتٌ وتبدل مكان الياء اذا كانت لاما فى شَرْوَى وتَقْوَى ونحوهما واذا كانت عينا فى كُوسَى وطُوبَى ونحوهما وتبدل مكان الالف فى الوقف وذلك قول بعضهم أَفْعَوْ وحُبْلَوْ كما جعل بعضهم مكانها الياء وبعض العرب يجعل الياء والواو ثابتتين فى الوصل والوقف وتكون بدلا من الالف فى ضُوَيْرِبَ وتُضُورِبَ ونحوهما ومن الالف الثانية الزائدة اذا قلت ضُوَيْرِبٌ ودُوَيْنِقٌ فى ضارِبٍ ودانِقٍ وضَوارِبُ ودَوانِقُ اذا جمعت ضاربةً ودانقًا وتكون بدلا من ألف التأنيث الممدودة اذا أضفت أو ثَنَّيْتَ وذلك قولك حَمْرَوانِ وحَمْراوِيّ وتبدل مكان الياء فى فُتُوّ وفُتُوَّة تريد جمع الفَتَى وذلك قليل كما أبدلوا الياء مكان الواو فى عُتِيّ وعُصِيّ ونحوهما وتبدل مكان الهمزة المبدلة من الياء والواو فى التثنية والاضافة وقد بين ذلك فى التثنية وهما كِساوانِ وعَطاوِيّ وزعم الخليل أن الفتحة والكسرة والضمة زوائد وهن يلحقن الحرف ليُوصَلَ الى التكلم به والبناء هو الساكن الذى لا زيادة فيه فالفتحة من الالف والكسرة من الياء والضمة من الواو فكل واحدة شئ مما ذكرت لك

هـذا باب الحرفِ الذى يُضارَع به حَرْفٌ من موضعه والحرفِ الذى يُضارَعُ به ذلك الحرفُ وليس من موضعه

فاما الذى يُضارَع به الحرفُ الذى من مخرجه فالصادُ الساكنة اذا كانت بعدها الدال وذلك نحو أَصْدَرَ ومَصْدَر والتَّصْدِير لانهما قد صارتا فى كلمة واحدة كما صارت مع التاء فى افتعل فى كلمة واحدة فلم تدغم الصاد فى التاء ولم تدغم الدال فيها ولم تبدل لانها ليست بمنزلة اصطبر وهى من نفس الحرف فلما كانتا من نفس الحرف أجريتا مجرى المضاعف الذى هو من نفس الحرف من باب مَدَدْتُ فجعلوا الاول تابعا للآخر فضارعوا به أشبه الحروف بالدال من موضعه وهى الزاى لانها مجهورة غير مُطْبَقة ولم يبدلوها زايا خالصة كراهة الاجحاف بها للاطباق كما كرهوا ذلك فيما ذكرت لك من قبل هذا * قال سيبويه * وسمعنا العرب الفصحاء يجعلونها زايا خالصة كما جعلوا الاطباق ذاهبا فى الادغام وذلك قولك فى التصدير التزدير وفى القَصْدِ القَزْد وفى أَصْدَرْتُ أَزْدَرْتُ وانما دعاهم الى أن يُقَرِّبوها ويبدلوها ارادة أن يكون عملهم من وجه واحد وليستعملوا ألسنتهم فى ضرب واحد اذ لم يصلوا الى الادغام ولم يَجْسُروا على ابدال الدال صادا لانها ليست بزائدة كالتاء فى افتعَل والبيانُ عربىٌّ فان تحركت الصاد لم تبدل لانه قد وقع بينهما شئ فامْتَنع من الابدال اذ كان يُترَكُ الابدالُ وهى ساكنة ولكنهم قد يُضارِعُون بها نحو صادِ صَدَقْتَ والبيانُ فيها أحسن وربما ضارَعُوا بها وهى بعيدة نحو مَصادِر والصراط لان الطاء كالدال والمضارعة هنا وان بَعُدَتِ الدالُ بمنزلة قولهم صَوِيقٌ ومَصالِيقُ فأبدلوا السين صادا كما أبدلوها حيث لم يكن بينهما شئ فى صُقْتُ ونحوه ولم تكن المضارعةُ هنا الوجهَ لانك تُخِلُّ بالصاد لانها مُطْبَقة وأنت فى صُقْتُ تَضع فى موضع السين حرفا أَفْشَى فى الفم منها للاطباق فلما كان البيانُ هنا أحسنَ لم يجز البدل فان كانت السين فى موضع الصاد وكانت ساكنة لم يجز الا الابدال اذا أردت التقريب وذلك قولك فى التَّسْدِير التَّزْدِير وفى يَسْدُلُ ثوبَه يَزْدُلُ ثوبه لانهما من موضع الزاى وليست بمُطْبَقة

فيبقى لها الاطباق والبيان فيها أحسن لان المضارعة فى الصاد أكثر وأعرف منها فى السين والبيان فيها أكثر وأما الحرف الذى ليس من موضعه فالشين لانها استطالت حتى خالطت أعلى الثنيتين وهى فى الهمس والرّخاوة كالصاد والسين واذا أجريتَ فيها الصوتَ وَجَدْتَ ذلك بين طَرَف لسانك وانفراج أعلى الثَّنِيَّتَيْن وذلك قولك أَشْدَقُ فتُضارِعُ بها الزاىُ والبيانُ فيها أعرف وأكثر وهذا عربى كثير والجيم أيضا قد قَرُبَتْ منها فجُعِلَتْ بمنزلة الشين من ذلك قولهم فى الاجْدَرِ أَشْدَرُ وانما حملهم على ذلك أنها من موضع حرف قد قَرُبَ من الزاى كما قلبوا النونَ ميما مع الباء اذ كانت الباء فى موضع حرف تقلب معه النون ميما وذلك الحرف الميم يعنى اذا أدغمتَ النون فى الميم وقد قرَّبُوها منها فى افتَعَلُوا حين قالوا اجْدَمَعُوا أى اجْتَمعوا واجْدَرَؤُا أى اجْتَرَؤُا لما قَرَّبها منها فى الدال وكان حرفا مجهورا قَرَّبَها منها فى افتعل لتُبْدَلَ الدال مكان التاء وليكون العمل من وجه واحد ولا يجوز أن تجعلها زايا خالصة ولا الشين لانهما ليسا من مخرجها فاعلمه ان شاء الله تعالى

هذا باب ما تقلب فيه السين صادا فى بعض اللغات

تقلبها القافُ اذا كانت بعدها فى كلمة واحدة وذلك نحو صُقْتُ وصَبَقْتُ والصَّمْلَقُ وذلك أنها من أقصى اللسان فلم تنحدر انحدار الكاف الى الفم وتَصَعَّدَتْ الى ما فوقها من الحنك الاعلى والدليل على ذلك أنك لو جافَيْتَ بين حَنَكَيْك فبالغتَ ثم قلتَ قَقْ قَقْ لم تر ذلك مخلا بالقاف ولو فعلته بالكاف وما بعدها من حروف اللسان أَخَلَّ ذلك بهنّ فهذا يدلك على أن مُعْتَمَدَها على الحنك الاعلى فلما كانت كذلك أبدلوا من موضع السين أشبهَ الحروف بالقاف ليكون العمل من وجه واحد وهى الصاد لان الصاد تصعد الى الحنك الاعلى للاطباق فشبهوا هذا بابدالهم الطاء فى مُصْطَبِر والدال فى مُزْدَجِر ولم يبالوا ما بين السين والقاف من الحواجز وذلك لانها قلبتها على بُعْدِ المخرجين فكما لم يبالوا بُعْدَ المخرجين لم يبالوا ما بينهما من الحروف اذ كانت تَقْوَى عليهما والمخرجان متفاوتان ومثلُ ذلك قولهم هذا حلبلابُ فلم يبالوا ما بينهما وجعلوه بمنزلة عالم وانما فعلوا هذا لان الالف قد تمال فى غير الكسر نحو صَارَ وطَارَ وغزا وأشباه ذلك فكذلك القاف لما قَوِيَتْ على البُعْد لم يبالوا بالحاجز والغين والخاء بمنزلة

القاف وهما من حروف الحلق بمنزلة القاف من حروف الفم وقربهما من الفم كقرب القاف من الحلق وذلك قولهم صالغ فى سالغ وصلخ فى سلخ فاذا قلت زقا أو زلق لم تغيرها لانها حرف مجهور ولا تتصعد كما تصعدت الصاد من السين وهى مهموسة مثلها فلم يبلغوا هذا اذ كان الاعرف الاجود الاكثر فى كلامهم ترك السين على حالها وانما يقولها من العرب بنو العنبر وقد قالوا صاطع فى ساطع لانها فى التصعد مثل القاف وهى أولى بذا من القاف لقرب المخرجين والاطباق ولا يكون هذا فى التاء اذا قلت نتق ولا فى الثاء اذا قلت ثقب فتخرجها الى الطاء لانها ليست كالطاء فى الجهر والفشو فى الفم والسين كالصاد فى الهمس والصفير والرخاوة فانما تخرج من الحرف الى مثله فى كل شئ الا الاطباق فان قيل هل يجوز فى دقطها أن تجعل الدال طاء لانهما مجهوران ومثلان فى الرخاوة فانه لا يكون لانها لا تقرب من القاف وأخواتها قرب الصاد ولان القلب أيضا فى السين ليس بالاكثر لان السين قد ضارعوا بها حرفا من مخرجها وهو غير مقارب لمخرجها ولا حيزها وانما بينها وبين القاف مخرج واحد فلذلك قربوا من هذا المخرج ما يتصعد الى القاف وأما التاء والثاء فليس يكون فى موضعهما هذا ولا يكون فيهما مع هذا ما يكون فى السين من البدل قبل الدال فى التسدير اذا قلت التزدير ألا ترى أنك اذا قلت التثدير لم تجعل الثاء ذالا لان الطاء لا تقع هنا * قال قطرب * يعتمد من هذا كله على المحفوظ ولم يكن يرى المضارعة اطرادا وقال تدخل الزاى على السين وربما دخلت على الصاد أيضا اذا كان فى الاسم طاء أو غين أو قاف أو خاء كقولهم الصراط والزراط والبصاق والبزاق والصندوق والزندوق والمصدغة والمزدغة وصنخ الطعام وزنخ * قال أبو حاتم * ليست الزاى الخالصة فى مثل هذا بمعروفة ولذلك أنكر أبو بكر ما حكاه الاصمعى عن أبى عمرو من أنه قرأ الزراط بالزاى الخالصة ولم يكن الاصمعى نحويا وانما سمع أبا عمرو يقرأ بالمضارعة ومما هو عند قطرب لغة وليست بمضارعة قولهم سغصغت وصغسغت وسغبلت وصغبلت وسواغ وصواغ وأسغى وأصغى وأبو العباس أحمد بن يحيى يحمل ذلك كله على المضارعة والقلب ليكون العمل من وجه واحد * قال أبو على * المضارعة فى جميع ما سكن فيه حرف الصفير من هذا الحيز الذى تقدم ذكره قياس مطرد ولم يكن يرى قول قطرب فى هذا النحو صوابا

باب الابدال

باب ما يجىء مقولا بحرفين وليس بدلا

أما ما كان جاريا على مقاييس الابدال التى أبنتُ فهو الذى يسمى بدلا وذلك كابدال العين من الهمزة والهمزة من العين والهاء من الحاء والحاء من الهاء والقاف من الكاف والكاف من القاف والفاء من الثاء والثاء من الفاء والباء من الميم والميم من الباء فأما ما لم يتقارب مخرجاه البتة فقيل على حرفين غير متقارب بين فلا يسمى بدلا وذلك كابدال حرف من حروف الفم من حرف من حروف الحلق * الاصمعى * آديتُه على كذا وأعديتُه – قويتُه وأعنتُه وقد استأديتُ الامير على فلان – أى استعديتُ ويقال كَثَأَ اللبنُ وكثع وهى الكثأة والكثعة – وذلك اذا علا دسمه وخثورته رأسه ويقال موتٌ زؤافٌ وزعافٌ وذؤافٌ وذعافٌ – اذا كان يعجل القتل ويقال أردتَ أن تفعل كذا وكذا وبعض العرب يقول أردتَ عن تفعل * وقال ابن السكيت * لأنّى يريد لعلّنى ويقال الثمى لونه والثمع وهو السأف والسعف * أبو عمرو * الأسْنُ – قديمُ الشحم وبعضهم يقول العسن ويقال طاروا عباديد وأباديد والخبء لغة فى الخبع * أبو عبيد * تريّع السراب وتريّه – اذا جاء وذهب وهاتَ فيه وعاثَ * قال الاصمعى * يقال للصبا إيرٌ وأيرٌ وهيرٌ وهيَرٌ ويقال للقشور التى فى أصل الشعر إبرية وهبرية ويقال أيا فلان وهيا فلانُ ويقال أرقتُ الماء وهرقتُه ويقال إيّاك أن تفعل وهيّاك ويقال اتمهلّ السنام واتمألّ – اذا انتصب ويقال للرجل اذا كان حسن القامة انه لمتمهلّ ويقال أرحتُ دابتى وهرحتُها وأرنتُ له وهرنتُ وقال الفارسى هو ذو تدرئهم وتدرهم وقد درأه ودرهه والمدره الذى هو لسان القوم ورأسهم والمتكلم عنهم الهاء فيه مبدلة من الهمزة * الاصمعى * يقال اطرخمّ واطرهمّ – اذا كان مشرفا طويلا وأنشد لابن أحمر

أرجّى شبابا مُطرهمًّا وصحةً * وكيف رجاء الشيخ ما ليس لاقيا

وروى أبو عبيد عن أبى زيد الكلابى المُطرخم – الشباب المعتدل التام ويقال بخ بخ وبه

به ـ اذا تعجّب من شئ ويقال صَخَدَتْه الشمس وصَهَدَتْه ـ اذا اشتدّ وَقْعُها عليه ويقال هاجِرةٌ صَيْخُود ـ أى شديدة الحر وصَخْرة صَيْخُود ـ أى صُلْبة وصَيْهود فيهما * الاصمعى * انه لعَفْضاج وحَفْضاج ـ اذا تفتّق وكثر لحمه ويقال رجل عُفَاضِج ويقال ان فلانا لمعصوب ما حُفْضِج ويقال بحثروا متاعهم وبعثروه أى فرّقوه ويقال للمرأة اذا كانت تَبْذُو وتجئ بالكلام القبيح والفُحْش هى تُعَنْظِى وتُحَنْظِى وتُخَنْذِى وقد عَنْظَى الرجل وخَنْظَى ويقال نزل حَراه وعَراه ـ أى قريبا منه والوَحَى والوَعَى ـ الصّوت * أبو عبيدة * يقال ضَبَحَت الخيل وضَبَعَتْ سواء وقال بعضهم ضَبَحَتْ بمنزلة نَحَمَتْ كذا احكى عنه يعقوب ويقال رجل دَعْداع ودَحْداح قصير * الفراء * سمعت وَعاهم ووَغاهم ـ وهى الضَّجّة وماله عن ذاك وَعْل ووَغْل ـ فى معنى مَلْجأ * اللحيانى * ارْمَعَلّ دَمْعُه وارْمَغَلّ ـ اذا قَطَر وتتابع * الشيبانى * نُشِعْتُ به ونُشِغْتُ به ـ أى أُولِعْتُ وانه لَمَنْشُوع بأكل اللحم ونَشَعْتُه ونَشَغْتُه ـ اذا سَعَطْتَه والنَّشُوع والنَّشُوغ السَّعُوط * الاصمعى * غَلَثَ طعامه وعَلَثَه وقد اعْتَلَثَ واغْتَلَثَ والعُلاثة ـ أَقِط وسَمْن يخلط أو رُبّ وأَقِط وفلان يأكل الغَلِيث ـ اذا أكل خُبْزا من شعير وحنطة * قال * وفى لَعَلّ لغات بعض العرب يقول لَعَلِّى وبعضهم لَعَلَّنِى وبعضهم عَلِّى وبعضهم عَلَّنِى وبعضهم لَعَنِّى وبعضهم لَغَنِّى وأنشد للفرزدق

هَلْ أنتم عائجون بنا لَعَنَّا * نَرَى العَرَصاتِ أو أَثَرَ الخِيامِ

وقال أبو النجم

* أُغْدُ لَعَلَّنا فى الرِّهان نُرْسِلُهْ *

يريد لَعَلَّنا وبعضهم يقول لَأَنَّنِى وبعضهم لَأَنِّى وبعضهم لَوَنِّى وقال رجل من يَدُعُّ والى المرأة الضالّة فقال أعرابى لَوَنَّ عليها خِمارًا أَسْوَدَ يريد لَعَلَّ عليها ويقال اغْبِنْ من ثوبك واخْبِنْ ـ أى كُفَّ وقيل اكْبِنْ ويقال كَدَحَه وكَدَهَه ووَقَع من السطح فتَكَدَّح وتَكَدَّه وأنشد لرؤبة

* يخافُ صَقْعَ القارعاتِ الكُدَّهِ *

الصَّقْع كُلُّ ضَرْبٍ على يابس كُدَّه أى كُسَّر والقارعةُ ـ كُلُّ هَنَةٍ شديدةِ القَرْع ويقال

هَبَشَه وحَبَش - أى جمع وهو يَهْتَبِش ويَحْتَبِش والأحْبُوش - الجماعات ويقال قَهِلَ جِلْدُه وقَحِلَ والمُتَقَهِّل - اليابس الجلد ويقال للرجل اذا كان يَتَيَبَّس فى القراءة مُتَقَهِّل ومُتَقَحِّل ويقال جَلِهَ وجَلِحَ وهو الجَلَه والجَلَح وهو انحسار الشعر من مُقَدَّم الرأس فوق الصُّدْغَين ويقال نَحَمَ يَنْحِم ونَهَمَ يَنْهِم ونَأَمَ يَنْئِم وأَنَحَ يَأْنِح وأَنَهَ يَأْنِه قال رؤبة

* رَعَّابَةٍ يُخْشِى نُفُوسَ الأُنَّهِ *

يصف خلا يقول يرعب نفوس الذين يأنِهون وقال غير الاصمعى فى صوته صَحَل وصَهَل أى بُحُوحة ويقال هو يَتَفَيْهَق فى كلامه ويَتَفَيْحَق - اذا توسع فى الكلام وتنطع وأصله من الفَهَق وهو الامتلاء ويقال الحَقْحَقة والهَقْهَقة - السير المُتْعِب قال وقال رؤبة

* يُصْبِحْنَ بعد القَرَبِ المُقَهْقِه *

انما أصله من الحَقْحَقة فقلبوا الحاء هاء لانها أختها وقلبوا الهَقْهَقة الى القَهْقَهة ومن أمثالهم شَرُّ السَّيرِ الحَقْحَقَةُ وقال مُطَرِّف بن الشِّخِّير لابنه يا عبد الله عليكَ بالقَصْد وإياكَ وسَيْرَ الحَقْحَقة - يريد الاتعاب والحَفِيف والهَفِيف - الصوت وقد قيل الأفِيف * أبو عبيد * أَهْمَنِى الأمر وأَحْمَنِى وقال قَمَحَ البعير يَقْمَح قُمُوحًا وقَمَهَ يَقْمَهُ قُمُوهًا - اذا رفع رأسه ولم يشرب الماء * ابن دريد * طَحَرَه وطَهَرَه - أبعده ومَدَهَ - بمعنى مَدَحَ وذكروا أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعمار « وَيْهَكَ يا ابن سُمَيَّة » بمعنى وَيْحَكَ * أبو عبيد * فاما قولهم مَهْ ومَحْ فابدال قياسى لا حاجة بنا الى ذكره هنا * الاصمعى * الخَشِىّ والخَشِىّ - اليابس وأنشد للعجاج

* والهَدَبُ الناعمُ والخَشِىُّ *

والخَشِىّ - الناعم الرَّطْب(١) وأنشد

وانَّ عندى لو ركبتُ مِسْحَلى * سَمَّ ذراريحَ رِطابٍ وخَشِى

وقال حَجَّ وخَجَّ - اذا خرجت منه ريح وقال سمعت أعرابيا يقول حَجَّ بها ورَبِّ الكعبة ويقال فاحت منه ريح طيبة وفاخت * أبو زيد * حَمَصَ الجُرْحُ يَحْمُص حُمُوصًا وحَمِصَ يَحْمَص حُمُوصًا وانْحَمَصَ وانْخَمَصَ - اذا ذهب ورمه * أبو عبيد * المَخْسُول والمَحْسُول - المَرْذُول وقد خَسَلْتُه وحَسَلْتُه * الشيبانى * الخُجَادِى والجُخَادِى

(١) قوله والخشى الناعم الرطب وأنشد الخ الذى فى البيت بمعنى اليابس فلا شاهد فيه على الناعم الرطب وحرره كتبه مصححه

الضخم ويقال طُخْرُور وطُخْرور للسحاب وقال الاصمعي الطَّخَارِير قِطَعٌ من السحاب مُسْتَدِقَّة رِقاقٌ الواحدة طُخْرُورة والرجل طُخْرُور ـ اذا لم يكن جَلْدا ولا كثيفا ولم يعرفه بالحاء * اللحياني * يقال شَرِبَ حتى اطْمَعَرَّ واطْمَخَرَّ ـ أى حتى امتلأ ويقال دَرْبَخَ ودَرْبَحَ ـ اذا كان حَنَى ظَهْرَه ويقال هو يَتَخَوَّفُ مالى ويَتَحَوَّفُه ـ أى يَتَنَقَّصه قال الله تعالى « أو يأخُذَهُم على تَخَوُّفٍ » أى تَنَقُّص قال الشاعر

تَخَوَّفَ السَّيرُ منها تامِكًا قَرِدًا * كما تَخَوَّفَ عُودَ النَّبْعةِ السَّفَنُ

السَّفَنُ ـ المِبْرد * غيره * سَبَحًا فَرَاغًا وسَبْخًا (١) نَوْمًا ويقال قد سَبَخَ الجرادُ وسَبَخَ اذا حارَ وانكسر ويقال اللهم سَبِّخْ عنه الحُمَّى ـ أى خَفِّفْها وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله عنها حين دَعَتْ على سارقٍ سَرَقَها « لا تُسَبِّخِي عنه بدُعائك » أى لا تُخَفِّفِي عنه إثْمَه ويقال لما سَقَطَ من ريش الطائر سَبِيخٌ * غيره * الحَبِيبُ فى الحبيب والرَّحْمةُ فى الرَّحْمة ويقال إناء قَرْبانُ وكَرْبانُ ـ اذا دنا أن يمتلئ ويقال عَسِقَ به وعَسِكَ به ـ اذا لَزِمَه والأقْهَبُ والأكْهَبُ ـ لَوْنٌ الى الغُبْرة ويقال دَقَمَه ودَكَمَه ـ اذا دفع فى صَدْره ويقال للصبى والسَّخْلة قد امْتَكَّ ما فى ضَرْعِ أُمّه وامْتَقَّ ـ اذا شربه كُلَّه ويقال قاتَعَه الله وكاتَعَه الله فى معنى قاتَلَه الله * الشيبانى * عَرَبِىٌّ كُحٌّ وعربية كُحَّة وقال أبو زيد أعرابىٌّ قُحٌّ وأعرابٌ أقْحاحٌ ـ أى مَحْضٌ خالص وكذلك عبد قُحٌّ ـ أى مَحْضٌ خالص * الاصمعى * القُحُّ ـ الخالص من كل شئ ويقال للذى يُتَبَخَّر به قُسْطٌ وكُسْطٌ * أبو عبيدة * كافور وقافور * غيره * يقال كَشَطْتُ عنه جِلْدَه وقَشَطْتُ قال وقُرَيْش تقول كَشَطْتُ وقيس وتميم وأسد تقول قَشَطْتُ وفى مصحف عبد الله بن مسعود قُشِطَتْ قال ويقال قَحَطَ القَطَارُ وكَحَطَ وقَهَرْتُ الرجلَ أقْهَرُه وكَهَرْتُه أكْهَرُه وسمعت بعضَ غَنْمِ بن دُودانَ يقول فلا تَكْهَرْ * أبو عبيد * حَزَقْتُه بالحبل أحْزُقُه وحَزَكْتُه * الاصمعى * مَرْتَكٌ ومَرْتَجٌ ـ اذا ارْتَجَّ ويقال أصابه سَلْكٌ وسَلْجٌ اذا لانَ عليه بَطْنُه ويقال الزِّمِجَّى والزِّمِكَّى لزِمِكَّى الطائر ويقال ريح سَيْهَكٌ وسَيْهَجٌ وسَيْهُوكٌ وسَيْهُوجٌ ـ وهى الشديدة والسَّهْكُ والسَّهْجُ ـ السَّحْق يقال سَحَقَه وسَهَكَه وسَهَجَه * الشيبانى * السَّهْكُ والسَّهْجُ ـ مَرُّ الريح * الاصمعى *

(١) قوله سبحا فراغا الخ أى من قوله تعالى ان لك فى النهار سبحا طويلا قرئ بالحاء والخاء فسبحا بالمهملة فراغا وسبخا بالمعجمة نوما وقال الزجاج السبح والسبخ قريبان من السواء وانظر اللسان كتبه مصححه

جاحشته وجاحسته وجاحفته - اذا زاحمته وبعض العرب يقول للجحاش في القتال الجحاش * أبو زيد * مضى جرس من الليل وجرش * أبو عمرو * شثفت رجله وشثفت وهو تشقق يكون في أصول الاظفار ويقال الشوذق والسوذق للصقر * اللحياني * حمس الشر وحمش واحتمس الديكان واحتمشا - اذا اقتتلا ويقال تنسمت منه علما وتنشمت والغبس والغبش - السواد وقد غبس الليل وأغبس وغبش وأغبش ويقال عطس فلان فشمته وسمته * الفراء * أتانا بسدفة وسدفة وشدفة وشدفة وهو الشدف والسدف * ابن السكيت * يقال جعسوس وجعشوش وكل ذلك الى قماءة وصغر وقلة ويقال هو من جعاسيس الناس ولا يقال هذا في الشين * أبو عبيد * الجعشوش - الطويل الرقيق والجعسوس - اللئيم وقيل الجعسوس - القبيح اللئيم الخلق * أبو زيد * يقال هدم ملدم ومردم - أي مرقع وقد ردم ثوبه - أي رقعه ويقال اعرنكس واعلنكس الشئ - اذا تراكم وكثر وهدل الحمام يهدل هديلا وهدر يهدر هديرا وطلساء وطرمساء للظلمة ويقال للدرع نثلة ونثرة - اذا كانت واسعة ويقال امرأة حلبانة وجربانة وهي الصخابة السيئة الخلق وقال حميد بن ثور

جربانة ورهاء تخصي حمارها * بفي من بغى خيرا اليها الجلامد

ويقال عود متقطل ومتقطر ومنقطل ومنقطر - أي مقطوع * أبو عبيدة * يقال سهم أمرط وأملط - اذا لم يكن عليه ريش وقد تملط ريشه وتمرط وجلمه وجرمه - اذا قطعه يقال لكل واحد من الحديدتين الجلم فاذا اجتمعا فهما جلمان وكذلك مقراضان كل واحد منهما مقراض والثلاتل والتراتر - الهزاهز * أبو زيد * الشرخ والشلخ - الاصل * الاصمعي * جاءتنا زمزمة من بني فلان وصمصمة - أي جماعة وأنشد

* اذا تدانى زمزم لزمزم *

قال ويروى صمصم ويقال نشصت المرأة على زوجها ونشزت وهو النشوص والنشوز ومنه نشصت ثنيته - اذا خرجت من موضعها قال الاعشى

تَقَمَّرَها شَيْخٌ عِشاءً فأصبحت * قُضاعيَّةً تأتى الكَواهِنَ ناشِصا

أى ناشزًا * قال أبو العباس * يعنى تقمرها غفلة وأخرجها من قومها فأصبحت فى قُضاعة غريبة تأتى الكواهن تسأل عن حالها هل يُرَيَّن لها الرجوعَ الى أهلها أم لا والنَّشاصُ الغيم المرتفع ويقال فَصَّ الجُرْحُ يَفِصُّ فَصِيصًا وفَزَّ يَفِزُّ فَزِيزًا ـ اذا سال * ابن السكيت * رَجَعَ الى ضِئْضِئِه وصِئْصِئِه ـ وهو الاصل * أبو عمرو * ما يَقْدِرُ أن يَنُوصَ لحاجة وأن يَنُوضَ ـ أى يتحرك ومنه قوله تعالى « ولاتَ حِينَ مَناص » ومَناصٌ ومَناضٌ واحدٌ وقال انْقاضَ وانْقاصَ بمعنى واحد * قال الاصمعى * المُنْقاضُ ـ المُنْقَعِرُ من أصله والمُنْقاصُ ـ المُنْشَقُّ طولا يقال انْقاضَت الرَّكِيَّةُ وانْقاصَتِ السِّنُّ ـ اذا انشقت طولا والقَيْصُ الشَّقُّ وأنشد

فِراقٌ كقَيْصِ السِّنِّ فالصَّبْرَ انه * لِكُلِّ أُناسٍ عَثْرَةٌ وجُبُورُ

* الاصمعى * مَضْمَضَ اسانَه فيه ومَصْمَصَه ـ حرّكه وكذلك مَضْمَضَ اناءه ومَصْمَصه ـ اذا غسله * اللحيانى * تَضافُّوا على الماء وتَصافُّوا وصَلاصِلُ الماء وضَلاضِلُه ـ بقاياه وقَبَضْتُ قَبْضةً وقَبَصْتُ قَبْصةً وقيل ان القَبْصةَ أقلُّ من القَبْضة وقيل القَبْصُ باطراف الاصابع والقَبْضُ بالكف كلها * قال اللحيانى * سمعت أبا زيد يقول تَضَوَّكَ بخُرْئِه وتَصَوَّكَ * أبو عبيدة * صافَ السهمُ يَصِيفُ وضافَ يَضِيفُ ـ عَدَلَ عن الهَدَف وتَضَيَّفَت الشمسُ للغروب وتَصَيَّفت ـ اذا مالت ومنه اشتقاق الضَّيْف * اللحيانى * انه لَصِلُّ أصْلال وضِلُّ أضْلال * الاصمعى * يقال تَسَلَّعَ جِلْدُه وتَزَلَّعَ ـ أى تشقق ويقال خَسَقَ السهمُ وخَزَقَ ـ اذا قَرْطَس وسهم خازِقٌ وخاسِق ويقال مكانٌ شَأْسٌ وشَأْزٌ ـ وهو الغليظ ويقال نَزَغه ونَسَغه ونَدَغه ـ اذا طَعَنه بيد أو رمح وقال غيره الشّاسِبُ والشّازِبُ ـ الضّامِرُ * وقال أعرابى * ما قال الحطيئةُ أينُقًا شُزَّبا انما قال أعنزًا شُسَّبا قال ويروى بيت أبى ذؤيب

* أكَلَ الجَمِيمَ وطاوَعَتْه سَمْحَجٌ * مِثْلُ القَناة وأزْعَلَتْه الامْرُعُ

والزَّعَلُ ـ النَّشاط ويروى أسْعَلَتْه * وقال أبو عبيدة * يقال مَجَسَ القَوْسُ ومَجَسٌ ومَجَزٌ ومَجَزَ ومَجِزَ ـ للمَقْبِض * الاصمعى * يقال أتانا مَلَسَ الظَّلام

وملث الظلام - أى اختلاطه وساخت رجله فى الارض وثاخت - اذا دخلت
قال أبوذؤيب

قصر الصبوح لها فشرج لحمها * بالنى فهى تثوخ فيها الاصبع

* الاصمعى * الوطس والوطث - الضرب الشديد بالخف ويقال فوه يجرى
سعابيب وثعابيب - وهو أن يجرى منه ماء صاف ويقال ناقة فاسج وفاثج - وهى
الفتية الحامل وأنشد الاصمعى

* والبكرات اللقح الفواثجا *

* الاصمعى * يقال لتراب البئر النبيثة والنبيذة ويقال قرب حذحاذ وحثحاث
- اذا كان سريعا وقثم له من ماله وقذم وغذم له من ماله وغثم - اذا دفع اليه دفعة
وأكثر ويقال قرأها فما تلعثم وما تلعذم ويقال جثا يجثو وجذا يجذو - اذا قام
على أطراف أصابعه وقال غير الاصمعى جثوة وجثوة وجثوة وجذوة وجذوة
وجذوة * الشيبانى * يلوث ويلوذ سواء * غيره * يقال خرجت غثيثة الجرح
وغذيذته - وهى مدته وقد غث يغث وغذ يغذ * الاصمعى * هو الستى
والسدى والاسدى والاستى - لسدى الثوب قال الحطيئة

مستهلك الورد كالاسدى قد جعلت * أيدى المطى به عادية ركبا

ويروى رغبا ركب جمع ركوب وهو الطريق الذى فيه آثار والرغب الواسعة وأما
السدى من الندى فبالدال لا غير يقال سديت الارض - اذا انديت من السماء
كان الندى أو من الارض * أبو عبيدة * السدى - ما كان فى أول الليل
والندى - ما كان فى آخره ويقال للبلح اذا وقع وقد استرخت تفاريقه وندى بلح
سد وقد أسدى النخل ويقال أعتده وأعده قال الشاعر

* إثما وغرما وعذابا معتدا *

ويقال التولج والدولج للكناس ويقال السبنتاة والسبنداة للجريئة ويقال للنمر سبندى
وسبنتى وهرت القصار الثوب وهرده - اذا خرقه وكذلك هرد عرضه وهرته * وحكى
سيبويه اثغر وادغر - اذا نبتت أسنانه غيره مت ومد وحكى أبو عبيد مط وقد بدغ
بسلحه وبطغ - اذا تلطخ به وأنشد

* لولا دبوقاء استه لم يبطغ *

* غيره * ما لك عندى الاهذا فقط وقد والابعاط والابعاد * الاصمعى * الاقطار والاقتار - النواحى يقال وقع على أحد قطريه وأحد قتريه - أى إحدى ناحيتيه وقتره وقطره - اذا طعنه فألقاه على أحد قطريه ويقال رجل طبن وتبن - أى فطن حاذق ويقال ما أستطيع وما أستتيع وما أسطيع وما أستيع * الاصمعى * يقال للناقة اذا ألقت ولدها ولم يشعر أى لم ينبت شعره قد أملصت وأملطت وهى مملص ومملط وإبل مماليص ومماليط فاذا كان ذلك من عادتها قيل مملاط ومملاص وقد ألقته مليطا ومليصا ويقال اعتاطت رحمها واعتاصت - اذا لم تحمل أعواما * أبو عبيد * اللص واللصت وقال مرة اللص فى لغة طيئ وغيرهم اللصت وهم يقولون طس وغيرهم طست * الاصمعى * رأيت فى أرض بنى فلان نعاعة حسنة ولعاعة - وهو نبت ناعم فى أول ما يبدو رقيق ثم يغلظ ويقال بعير رفن ورفل - اذا كان سابغ الذنب وهتنت السماء وهتلت تهتن تهتانا وتهتل تهتالا وهى سحائب هتن وهتل وهو فوق الهطل والسدون والسدول - ما جلل به الهودج قال الراجز

كأنما علقن بالأسدال * يانع حماض واقحوان

وقال حميد بن ثور

فرحن وقد زايلن كل صنيعة * لهن وباشرن السديل المرقا

والكتن والكتل - التلزج ولزوق الوسخ بالشئ وأنشد

تشرب منه نهلات وتعل * وفى صراغ جلدها منه كتل

وقال ابن مقبل

ذعرت به العير مستوزيا * شكير جحافله قد كتن

مستوزيا - مرتفعا منتصبا والشكير - الشعر الضعيف كتن - أى لزق به أثر خضرة العشب ويقال طبرزل وطبرزن - للسكر والزهدنة والزهدلة وهى الزهادل والزهادن وهو طوير يشبه القبرة الا أنه ليست له قنزعة وقال الطوسى الزهدل والزهدن - الضعيف والزهدن والزهدل - طوير أيضا ولقيته أصيلالا وأصيلانا - أى عشيا والغربل والغرين - ما يبقى من الماء فى الحوض أو الغدير الذى تبقى فيه

الدعاميص لا يُقدَر على شربه وقال الاصمعى الغِرْيَنُ اذا جاء السيلُ فثبت فى الارض فجفّ فترى الطين قد جفّ ورقّ فهو الغِرْيَنُ * أبو عمرو * الدَّمالُ والدَّمانُ السِّرجينُ * وقال الفراء * هو شَثْنُ الاصابع وشَثْلُها وهو كَبْنُ الدَّلْوِ وكَبْلُ الدَّلْوِ والكَبْنُ ما ثُنِىَ من الجلد عند شَفَةِ الدَّلْوِ قال وكلُّ كَفٍّ كَبْنٌ يقال قد كَبَنْتُ عنك بعض لسانى - أى كففتُ وقد كَبَنْتُ ثوبى فى معنى غَبَنْتُه ولم يعرفها باللام ويقال رجل كُبُنَّة - اذا كان منقبضا عن الناس * وقال الفراء * يقال أَتَنَ يأتِنُ وأَتَلَ يأتِلُ وهو الأَتَلانُ والأَتَلانُ وهو تقارُب الخطو فى غضب وأنشد

أَرانِىَ لا آتيكَ إلّا كأنّما * أَسأتُ وإلّا أنتَ غضبانُ تأتِلُ

* قال الفراء * العرب تجمع ذُؤْلانَ الذئبِ ذَآلِيلَ * اللحيانى * أتانى هذا الأمرُ وما مَأَنْتُ مَأْنَه وما مَأَلْتُ مَأْلَه - أى ما تهيّأتُ له وهو حَنَكُ الغُرابِ وحَلَكُه - لسواده وقلتُ لاعرابى أتقول مثل حَنَكِ الغُراب أو حَلَكِه فقال لا أقول مثل حَلَكِه وقال أبو زيد الحَلَكُ - اللَّوْنُ والحَنَكُ المِنْسَرُ والمِنْسارُ المِنْقارُ * أبو عبيد * أَسْوَدُ حالِكٌ وحانِكٌ وقال هو العبد زُغْمَةً وزَغَمَةً وزُلْمَةً وزَلَمَةً * ابن السكيت * زُغْمةً وزَغَمَةً وزُلْمَةً وزَلَمَةً - أى قَدُّه قَدُّ العبد * أبو عبيد * هو عُنْوانُ الكتاب وعُلْوانُ وعُنْيانُ وعُلْيانُ وقد عَنْوَنْتُه وعَلْوَنْتُه * وقال اللحيانى * أَبَنْتُه وأَبَلْتُه - اذا أثنيتَ عليه بعد موته ويقال هو على آسانٍ من أبيه وآسالٍ وقد تأسَّنَ أباه وتأسَّلَه - اذا نزع اليه فى الشَّبَه وعَتَلْتُه الى السجن وعَتَنْتُه أَعتِلُه وأَعتُلُه وأَعتِنُه وأَعتُنُه ويقال ارْمَعَلَّ الدمعُ وارْمَعَنَّ - اذا تتابع ويقال لابنٌ ولابِلٌ واسماعينُ واسماعيلُ وميكائينُ وميكائيلُ واسرافيلُ واسرافينُ واسرائيلُ واسرائينُ وأنشد

قد جَرَتِ الطيرُ أَيامِنينا * قالتْ وكنتُ رَجُلًا فَطِينا

* هذا وربِّ البيتِ إسرائينا *

قال ابن دريد هذا أعرابى أدخلَ قِرْدًا الى سوق الحِيرة ليبيعه فنظرتْ اليه امرأة فقالتْ مسخٌ فقال هذه الابيات وشَراحيلُ وشَراحينُ وجِبْريلُ وجِبْرينُ ويقال أَلَصْتُ الشئَ أُلِيصُه وأَنَصْتُه أُنيصُه إناصةً - اذا أدرتَه يعنى مثل إدارتك الوَتِدَ

لتقتلعه

لَتَقْتُلَعه والدَّحلُ والدَّحنُ - الخَبُّ الخَبيثُ والدَّحَنُّ أيضا - الكثير اللحم وبعير دَحِنَّة اذا كان عريضا كثير اللحم وأنشد

ألا ارحَلوا دعكَنَةً دَحَنَّه * بما ارتَعَى مُزهِيَةً مُغِنَّه

وقُنَّةُ الجَبَل وقُلَّتُه وشَلَّت العينُ الدمعَ وشَنَّتْ وذَلاذِلُ القميصِ وذَنَاذِنُه لأسافله واحدها ذُلْذُلٌ وذُنْذُنٌ * أبوزيد * واحدها ذِلْذِلٌ * اللحيانى * هو خامِلُ الذِّكر وخامِنُ الذِّكر وقال مابها وابِرٌ ووابِنٌ * أبوعبيدة * ريح ساكنة وساكرة والزُّونُ والزُّورُ - كل شئ يُتخذ ربا ويُعبد وأنشد

* جاؤا بزُورَيْهِم وجئنا بالاَصَمّ *

وكانوا جاؤا ببعيرين فعقلوهما وقالوا لانفر حتى يفرّ هذان فعابهم بذلك وجعلهما ربين لهم ويقال شيخ قَحْرٌ وقَحْمٌ * الاصمعى * ويقال الكرم من سُوسِه وتُوسِه - أى من خليقته ويقال رجل حَفَيْأٌ وحَفَيْتأٌ - اذا كان ضخم البطن الى القصر ماهو وأنشد الفراء

يا قبّحَ اللهُ بنى السِّعلات * عمرو بن يربوع شرار النات

* ليسوا أعفاءَ ولا أكيات *

أراد الناس وأكياس ويقال أخسَّ اللهُ حظه وأخَتَّه فهو خسيس وختيت * الشيبانى أَسْوَدُ قاتم وقاتن * أبوعبيد * طانه الله على الخير وطامه - يعنى جبله الله وأنشد

* ألا تلك نفس طِينَ منها حياؤها *

* الاصمعى * يقال للحيّة أَيْمٌ وأَيْنٌ والاصل أيّم خفف كما يقال لَيِّن ولَيْنٌ ويقال الغَيْمُ والغَيْنُ * ابن السكيت * الغَيْنُ - إلباس الغيم ومنه انه ليُغان عليه أى يُغطَّى ويُلبَس ويقال قد غِينَ على قلبه ورِينَ - أى غُطِّى قال رؤبة

* أمطرَ فى أكناف غَيْمٍ مُغْيِن *

أى مُلبِس وأنشد الاصمعى لعوف بن الخرع

وتشرب أسآر الحياض تسوفها * ولو وردت ماء المريرة آجما

أظنه أراد آجنا ويقال للشمال نِسْعٌ ومِسْعٌ والحُلّانُ والحُلّام - فُوَيقَ الجدى وأنشد لابن أحمر

تُهْدَى اليه ذِراعُ الجَدْى تَكْرِمةً * إمّا ذَبيحًا وإمّا كانَ حُلّانا

فالذبيح الذى يَصْلُح للنُّسُك والحُلّانُ الصغير الذى لا يصلح للنسك يقال انْتُقِعَ لونه وامْتُقِعَ وهو مُمْتَقَعٌ * وقال * نَجِرَ من الماء نَجَرًا ومَجِرَ مَجَرًا - اذا أكثر من شُرْب الماء فلم تَكَدْ تَرْوَى ويقال مَخَجْتُ الدَّلْوَ ونَخَجْتُ - اذا جَذَبْتَها لتَمْتَلِئَ والمَدَى والنَّدَى - الغاية * الاصمعى * النَّدَى - بُعْدُ ذهاب الصوت ويقال مُرْ فلانًا أن يُنادِىَ فانه أَنْدَى منك صوتًا ورُطَبٌ مُحَلْقِمٌ ومُحَلْقِنٌ والحَزْمُ والحَزْنُ - ما بَعُدَ من الارض وبَعير دُهامِجٌ ودُهانِجٌ ودَهْمَجَ دَهْمَجَةً ودَهْنَجَ دَهْنَجَةً وأنشد

وعَيْرٍ لها من بَنات الكُدادْ * يُدَهْمِجُ بالقَعْبِ والمِزْوَدِ

فأما ما حكاه سيبويه من نحو قولهم عَنْبَرٌ وشَنْباء فى عَنْبَر وشَنْباء فمُطَّرِدٌ وكذلك المُنْفَصِل كقولهم مَمْ بَكَى ومَمْ بِكَ فى مَنْ بَكَى ومَنْ بِكَ * أبو عبيد * السّاسَبُ والسّاسَمُ - شَجَر * اللحيانى * أتانا وما عليه طِمْرِبَةٌ ولا طِمْرِمَةٌ - أى لَطْخٌ من غَيْمٍ وما فى نَحْىِ فُلانٍ عَبَقَةٌ ولا عَمَقَةٌ - أى لَطْخٌ ولا وَضَر * الشيبانى * ما زالتُ راتِبًا على هذا الأَمْرِ وراتِمًا - أى مُقيما * الاصمعى * بَناتُ مَخْرٍ وبَناتُ بَخْرٍ - سَحائبُ يأتين قُبُلَ الصَّيْف مُنْتَصِباتٌ رِقاقٌ وهن بَناتُ البَخْرِ والمَخْرِ وكان الغَنَوِىُّ يقول بِسْمُكَ - يريد ما اسْمُكَ وقال ظَليمٌ أَرْبَدُ وأَرْمَدُ وهو لونٌ الى الغُبْرة وقال ابن السكيت قال بعضهم ليس هذا من الابدال ومعنى أرمد يُشْبِه لونَ الرَّماد ويقال سمعتُ ظَأْبَ تَيْسِ بنى فلان وظَأْمَ تَيْسِهم بالهمز وهو صِياحُه عند هِياجِه وأنشد

يَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنيمٌ * له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَريمُ

وقال أحمد بن يحيى ظَأْبُ التَّيْسِ وظَأْمُه لا يُهْمَزان وهو فى المصنف غير مهموز وظَأْمُ الرجلِ وظَأْبُه - بالهمز سِلْفُه يقال قد تَظاءَما وتَظاءَبا اذا تَزَوَّجا أختين ويقال للرجل اذا يَئِسَ من الهُزال ما هو الا عَشَبةٌ وعَشَمةٌ وكذلك يقال للكبير الذى قد ذهب لحمه ويقال للعجوز قَحْمةٌ وقَحْبةٌ وكذلك لكل مُسِنّة ويقال سابَّ فلانٌ فلانا فأَرْمَى عليه وأَرْبَى عليه أى زادَ * وقال أبو عبيدة * الرُّجْبَةُ الرُّجْمَةُ - الدُّكّانُ الذى يُبْنَى تحت النخلة اذا مالت لتعتمد عليه ويكون أيضا أن يُجْعَلَ حول النخلة الشَّوْكُ وذلك اذا كانت غريبة طَريفة

لئلا يصعدها أحد * أبو عبيد * سمد رأسه وسبده والتسبيد - أن يحلق رأسه حتى يلصقه بالجلد ويكون التسبيد أيضا أن يحلق الرأس ثم ينبت الشئ اليسير من الشعر ويقال للفرخ اذا انبت ريشه فغطى جلده ولم يطل قد سبد وسمد * اللحيانى هو يرمى من كثب ومن كثم - أى من قرب وتمكن وضربة لازم ولازب وقال بعض أهل اللغة ليس اللزوب كاللزوم اللزوب - تداخل الشئ بعضه فى بعض واللزوم - المماسة والملاصقة * ابن السكيت * ضربة لازم ولازب ولاتب * غيره * طين لازب ولازم * اللحيانى * ثوب شبارق وشمارق ومشبرق ومشمرق - اذا كان ممزقا ويقال وقع فى بنات طمار وطبار - أى داهية والعبرى والعمرى - السدر الذى ينبت على الانهار والعجم والعجب - أصل الذنب وأدهقت الكاس الى أصبارها وأصمارها - اذا ملأتها الى رأسها الواحد صبر وصمر ورجل دنبة ودنمة - للقصير وأخذت الامر بأصباره - أى بكله وأخذتها بأصبارها - أى تامة بجميعها ويقال أسود غيهب وغيهم وأصابتنا أزمة وأزبة وأزمة وأزبة - وهو الضيق والشدة ويقال صئم من الماء وصئب - اذا امتلأ وروى منه * أبو عبيدة * عقمة وعقبة - لضرب من الوشى ويقال اضمأكت الارض واضبأكت - اذا اخضرت ويقال كبحته وكمحته وأكبحته وأكمحته * وقال الاصمعى * أكمحته - اذا جذبت عنانه حتى ينتصب رأسه ومنه قوله (١) والرأس مكمح وكمحتها - اذا تلقيت فاها باللجام لضربها * ابن السكيت * يقال ذأبته وذأمته - اذا طردته وحقرته ويقال رأمت القدح ورأبته - اذا شعبته ويقال زكب بنطفته وزكم بها - اذا زفبها ويقال هو ألأم زكبة وزكمة ويقال عبد عليه وأبد وأمد - أى غضب ويقال وقعنا فى بعكوكاء ومعكوكاء - أى فى غبار وجلبة وقال أحمد بن يحيى فى بعكوكاء أى فى اختلاط * وقال الفراء * يقال جوذبت فى الطعام وجوذمت وهو أن ينشر يده على ما بين يديه من الطعام كيلا يتناوله أحد * وقال غيره * يقال مهلا وبهلا فى معنى واحد وقال أبو عمرو الشيبانى مهلا وبهلا اتباع والقرهم والقرهب - السيد والقرهب أيضا الثور المسن وقد رأيت فى هذا الباب حرفا قيل بالباء والميم

(١) قوله ومنه قوله أى ذى الرمة وصدره
تمور بضبعيها وترمى بجوزها *
حذارا من الايعاد والرأس مكمح
كذا فى اللسان
كتبه مصححه

غيرأنه جاء على بناء بن مختلفين فى حال إبداله وهو وَبأْت اليه وأَوْمأْت حكاه أبو عبيد غيره * ويقال عليه أَوْشاجٌ من غَزْلٍ وأَمْشاجٌ - أى ضُروبٌ مختلطة مُتداخلة وملقه بالسيف ولقه * الاصمعى * الدَّفْنِيَّة والدَّثْنِيَّة - منزل والدَّثْنِيَّة لبنى سُلَيم واغْتَفَتِ الخيلُ واغْتَثَّت - أصابت شيأ من الربيع وهى الغُفَّة والغُثَّة قال طُفَيل

وكُنَّا اذا ما اغْتَفَّتِ الخيلُ غُفَّةً * تَجَرَّدَ طَلَّابُ التِّراتِ مُطَلَّبُ

وفلَغ رأسه وثلَغه - اذا شدخه ويقال جَدَفٌ وجَدَثٌ - للقبر والدَّفَئِيُّ والدَّثَئِيُّ من المطر وقثه اذا قاءت الارض الكَمْأة فلم يبق فيها شئ والحُفالة والحُثالة واحد من التمر والشعير وما أشبههما - القُشارة * أبو عمرو * فِناءُ الدار وثِناءُ الدار وحكى غلامٌ فَوْهَدٌ وثَوْهَدٌ - أى ناعم وهى الأرثة والأرفة - للحد بين الارضين * اللحيانى * هى الأَثافِىُّ واغة تميم الأَثاثِىُّ وثُوفُرٌ وتُحَمَّدٌ وثُوثُرٌ وتُحَمَّدٌ والمغافير والمغاثير - شئ يَنْضَحُه الثُّمام والرِّمْثُ والعُشَرُ كالعسل * قال * وسمعت الكسائى يحكى عن العرب مَغافر واحدها مُغْفُرٌ ومِغْفار ومُغْفور والشاء مقولة فى ذلك كله والفُوم والثُّوم وفى قراءة ابن مسعود « وثومها وعدسها » وثوبٌ فُرْقُبِىٌّ وثُرْقُبِىٌّ ووقعوا فى عافور وعاثور شَرٍّ قال ابن السكيت نرى أنه من قولهم عَثَرَ يَعْثُر اذا وقع فى الشر والنَّفِىُّ والنَّثِىُّ وثُمَّ وفُمَّ فى النسق وهو العطف والنُّكاف والنُّكاث - داء يأخذ الابل وفُروغ الدلو وثُروغها - مَصَبُّ مائها ويقال للشيخ يَدْلِف ويَدْلِث - اذا مشى مشيا ضعيفا وعَفَنْتُ فى الجبل وعَثَنْتُ - اذا صعدت فيه وهو الضلال بن فهلل وثهلل وهو اللِّفام واللِّثام قال الفراء اللِّفام على الفم واللِّثام على الأرنبة وفلانٌ ذو فَرْوة وثَرْوة - أى كثرة من المال * ابن الاعرابى * انفجر الجرح وانثجر وظلف على الثمانين وظلث - زاد * ابن السكيت * المعكول والمعكود - المحبوس ويقال معله ومعده - اذا اختلسه وأنشد

إنّى اذا ما الامرُ كان مَعْلَا * وأَوْخَفَتْ أيدى الرجال الغِسْلَا

* ابن دريد * الكَثْح لغة فى الكَفْح كَفَحْتُ الشئ وكَثَحْتُه - كشفت عنه غطاءه * أبو عبيد * هو قادرِمٌ وقابُرِمٌ وقِيدُرِمٌ وقِيبُرِمٌ

ومما يجرى مجرى البدل

يقال تفكّه وتفكّن - تندّم وشاكله وشاكهه وعكدة اللسان وعكرته - أصله والهزف والهجف - الجافى وبطّ الجرح وبجّه ولبط به ولبج - اذا ضرب بنفسه الارض ومرت خبزه بالماء ومرده ونبض العرق ينبض ونبذ ينبذ ووصيت الشئ ووصلته وانتفيت من الشئ وانتفلت ونفر ونفز قال الشاعر

* وأى ربيع منها أسلمته النوافز *

يعنى القوائم لانها تنفز أى تنفر وقد أدخل أبو عبيد فى هذا الحيز ألفاظا ليست جارية على هذه الاحكام ولكن نذكرها لئلا يظن بنا إغفال فمن ذلك دهدهت الحجر ودهديته زعم الفارسى أنهما لغتان الهاء فى تميم والياء فى أهل العالية ومن ذلك قولهم قشوت العود وقشرته ونشرته بالمنشار ووشرته وأشرته فاما أشرت فليست مبدلة من وشرت على حد وحد وأحد ولكنهما يقالان معا وزعم الفارسى أن تميما تهمز المئشار وغيرهم لا يهمزه وقالوا صرت اليه وثرت - ملت وربيت وربّبت فاما ربيت فمن قال انه من ربّبت فهو من باب قصّيت أظفارى وحكى ابن السكيت ربوت فى حجره وربيت فاذا كان ذلك فليس من محوّل التضعيف انما هو على نقل الفعل من غير التعدى وعسى أن يكون ربيت من هذا الذى حكاه ابن السكيت وربّبت من أربّ بالمكان أو من الربّ وان قلت انه من المحول فجائز حسن وقد أبنت أحكام المحول من التضعيف وقالوا جمس الودك وجمد وليس هذا أيضا بدلا أولا ترى أن بعضهم يقول جمس الودك وجمد الماء ولا يقال جمس الماء ولا جمد الودك وكان الاصمعى يخطئ ذا الرمة فى قوله

* ونقرى سديف الشحم والماء جامس *

ويقال عانقت الرجل وعانجته وعانشته ومما يقال بالدال والذال * أبو عبيد * ماذقت عدوفا ولا عدافا ولا عذوفا ولا عذافا - أى ماذقت شيأ وقال خردلت اللحم وخرذلته - قطعته وفرقته وادرعفت الابل واذرعفت - اذا مضت على وجوهها واقدحرّ واقذحرّ - اذا تهيأ للسباب ورجل مدل ومذل - وهو الخفى الشخص القليل اللحم * غيره * الدحداح والذحذاح - القصير فاما هو فقال شك أبو عمرو فى

الدُّحداح بالدال أو بالذال ثم رجع فقال بالدال قال أبو عبيد والصواب عندنا بالدال وكذلك اختلف فى قولنا أتتنا قاديةٌ من الناس فقالها بعضهم بالذال وكذلك اختلف فى فعلها فقيل قَدَتْ تَقْدى وقيل قَذَتْ تَقْذى قال أبو عبيد والمحفوظ عندنا بالدال والقادِيَةُ ـ أوّل من يَطرأ عليك كالطُّعْمة * غيره * طَبَرْزَدٌ وطَبَرْزَذ ـ للسُّكَّر ومما يجرى هذا المجرى فى الاختلاف قولُهم زَبَرَ وذَبَرَ فاما أبو عبيد فقال زَبَرَه يَزْبِرُه ويَزْبُره وذَبَرَه يَذْبِره ويَذْبُره ـ معناهما كتبه قال الفارسى المعروف زَبَره ـ كَتَبه وذَبَره ـ قرأه * أبو عبيدة * زَبَرْتُه وذَبَرْتُه ـ قرأته قراءةً خفيةً وقال حِمْيَرِىٌّ أنا أعرِفُ تَزْبِرَتى ـ أى كتابى * الاصمعى * قُرْطاطٌ وقُرْطاةٌ ونَجْرٌ أصَرٌّ وأبَرٌ ـ اذا كان صَلْداً صُلْبا وقالوا هو يَحُوسُهم ويَجُوسُهم ـ أى يَطْلُب فيهم ويقال أَحَمَّ ذلك الشئُ وأَجَمَّ ـ اذا دنا وحضر ورجل مُحارِفٌ ومُجارَفٌ وهم يَحْلُبون عليك ويَجْلُبون فاما قولهم أحْلَبْتَ أم أجْلَبْتَ فليس من هذا الحيِّز وكيف يكون ذلك وأم لا يكون الا آخرفيها إلا غير الاول وانما قولهم أحْلَبْتَ ـ أى ولدتْ إبلُك إناثا وأجْلَبْتَ أى ولدتْ إبلُك ذكورا

باب المحوّل من المضاعف

* قال سيبويه * هذا باب ما شذ فابدل مكان اللام ياء كراهية التضعيف وليس بمطرد عند سيبويه وذلك تَسَرَّيْتُ وتَظَنَّيْتُ وتَقَصَّيْتُ وأمْلَيْتُ وزعم أن التاء فى أسْنَتَ مبدلة من الياء وزادوا حرفا هو أخَفُّ عليهم وأجْلَدُ كما فعلوا ذلك فى أتْلَجَ وبدلُها شاذ ههنا بمنزلته فى سِتّ وكل هذا التضعيف جيد كثير وأما كِلا وكُلّ فكُلّ واحد من لفظ ألا ترى أنك تقول كِلا أخَوَيْكَ فيكون مثل معاً ولا يكون فيه تضعيف وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون هنانان يريدون معنى هَنَيْن فهذا نظيره بجعل الواحد هَنان * قال أبو على * ذكر سيبويه أن بدل الياء فى هذه الاحرف شاذ وقد جاء غيرها مما لم أرَ أحدا حَصَره فمنه قوله عز وجل « قد أفلح مَن زَكّاها وقد خاب مَن دَسّاها » وأبدل الياء من السين الاخيرة ثم قلبها ألفا لانفتاح ما قبلها وبعض ما قيل فى قوله تعالى « الى طَعامكَ وشرابكَ لم يَتَسَنَّه » من

أن

أن تقديره لم يَتَسَنَّنْ فقلبت النون الثانية ياء ثم قلبت ألفا لتطرفها وانفتاح ما قبلها وحذفها للجزم ثم جعل مكانها هاء للوقف كما قال عز وجل « فَبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ » وقال العجاج

* تَقَضِّيَ البازِي اذا البازِي كَسَرْ *

يريد تَقَضُّضَه من الانقضاض ويقال تَقَصَّيْتُ من القِصَّة وقد رُوِى فلانٌ آمَى من فلان من قولك أَمَيْتُ — وهذا مثل أَمْلَى فى معنى أَمَلَّ وذكر التاءَ المنقلبةَ من الياء وقد ذكر فى غير هذا الموضع أن التاء مبدلة من الواو وكلا القولين صحيح وذلك أن أصل أَسْنَتَ هو من السَّنة وهو القَحْط ومعناها أصابهم القحط وأصل سَنَة سَنْوَة فمن قال سَنَوات فاذا بَنَوا منها أَفْعَلَ وجب أن يقال أَسْنَيْنا فقلبت الواو ياء كما يقال أَغْزَيْنا وأَدْنَيْنا وهو من الغَزْوِ والدُّنُوّ وقد مضَتْ عِلَّة ذلك فاختاروا التاء كما قالوا أَتْلَجَ فى معنى أَوْلَجَ وتُجاه وتُراث وهذا كله شاذ لانا لا نقول فى تَحَبُّبَ تَحَبِّى ولا فى تَحَسُّسَ تَحَسِّى وأصلُ سِتّ سِدْسٌ وبَدَلُ التاء فيه شاذ لانك لا تقول سُتٌّ ولا فى سِدْس من الاظماء سِتٌّ وقوله وكل هذا التضعيف فيه عربى كثير — يعنى بذلك أن تركَ القلب الى الياء عربى جيد اذا قلت تَظَنَّنْتُ وتَسَرَّيْتُ وقد جعل سيبويه الياء فى تَسَرَّيْتُ بدلا من الراء وأصله تَسَرَّرْتُ وهو من السُّرُور وفيما قاله أبو الحسن الاخفش لان السُّرِّيَّة يُسَرُّ بها صاحبُها وقال أبو بكر بنُ السَّرِيّ هو عندى من السِّرِّ لان الانسان كثيرا ما يُسِرُّها ويَسْتُرُها * قال أبو سعيد السيرافى وأبو على الفارسى * الاولى أن يكون من السِّرّ الذى معناه النكاح وهو عندهما من شاذ النسب * وقال غير سيبويه * ليس الاصل فيه تَسَرَّرْتُ وانما هو تَسَرَّيْتُ بمعنى ركبتُ سَراتَها أى أعلاها وسَراة كل شئ أعلاه وقال غيره انما هو من سَرَيْتُ والقول ما تقدم من أنه تَسَرَّرْتُ وأما كِلَا وكُلّ فليس أحدُ اللفظين من الآخر لان موضعيهما مختلفان فكِلَا للتثنية وكُلّ للجميع فهذا من جهة المعنى فاما من جهة اللفظ فكِلَا معتلّ وانما هو كِعًا وكُلّ من المضاعف كدُرّ وكُرّ ولا يجوز أن تجعل الالف فى كِلَا بدلًا من احدى اللامين فى كُلّ الا بثبت ولا دليل على ذلك هذا مذهب سيبويه وكِلَا واحد مضاف الى اثنين كقولك جميعًا أخويك ومعًا صاحِبَيْك واستدلوا على ذلك بقولك كلا أخويك قائم فيُوحَّد دون خبره وكُلّ يُضاف الى المعرفة والنكرة ويُفرد

كقولك كل القوم وكل رجل وكل قد قال ذاك ولا يضاف كلا الا الى معرفة مثناة ولا يفرد واعاذكر سيبويه كلا وكل فى حيز التضعيف النادر المحول ليُرِى أن ألف كلا ليست مُحَوّلة من لام كما أن ياء تظنيت وأخواتها محوّلة من نون واختلف النحويون فى ألف كلا هل هى ألف تثنية أو من بنية الواحد فقال البصريون كلا مُوَحَّدٌ وهى فِعَلٌ بمنزلة مِعًا على ما تقدم وأضيف الى اثنين والالف عند أبى على منقلبة من واو بدلالة قولهم كِلْتَى فالتاء بدل من الواو والالف علامة التأنيث فكِلْتَى كشَرْوَى وهو أيضا مذهب سيبويه ولو كانت الالف علامة التثنية لقلت رأيتُ كِلَىْ أخَوَيْكَ

تم السفر الثالث عشر ويليه السفر الرابع عشر وأوله

باب ما يهمز فيكون له معنى الخ والحمد لله وحده